الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Sunday - 11 August 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6466
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاحد 27 ربيع الأول 1417هـ ـ 11/8/1996م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6466

في الشرق الأوسط

الأردن يشن حملة ضد العمالة الوافدة

● بدأت الأجهزة الأردنية المختصة شن حملة ضد العمالة الوافدة. وقال وزير العمل الأردني لـ«الشرق الأوسط» إن ما بين 200 ـ 250 الف وافد سيغادرون عمان لإتاحة الفرصة للعمالة المحلية. (ص اقتصاد)

الأصول الزنجية للحضارة المصرية

● هل مستوحى أن الحضارة المصرية الفرعونية تعود في جذورها إلى أفريقيا ... شيخ انتا ديوب في كتابه «الأصول الزنجية للحضارة المصرية» الذي أثار ردود فعل ... المصريين. (ص الثقافة)

إعلان بداية موسم الكرة الإنجليزي

● يقود المهاجم الإنجليزي شيرار فريقه الجديد نيوكاسل يونايتد في مباراة الكأس الخيرية «كأس السوبر» أمام مانشستر يونايتد اليوم وهي إعلان عن بداية موسم كرة القدم الإنجليزي. (ص رياضة)

بريطانية حامل بـ8 أجنة

احيلت امرأة بريطانية ليلة امس الاول الى اخصائي في الحمل والولادة بعدما تبين انها حامل بثمانية اجنة في نفس الوقت وفي الاسبوع الرابع عشر من حملها. وكانت المرأة تعالج بعقاقير مخصبة منذ فترة، وقد نصحها طبيبها بعدم ممارسة العلاقة الجنسية طيلة فترة العلاج. (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

أول قمة سعودية ـ أردنية منذ عام 1990

الملك فهد يبحث مع الملك حسين التحرك العربي نحو السلام

جدة: من وهيب محمد غراب
عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ الملك حسين عاهل الأردن اليوم زيارة للمملكة العربية السعودية تستغرق يومين يجري خلالها محادثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تتناول العلاقات الثنائية وقضية السلام في الشرق الأوسط والجهود المبذولة حالياً لاستئناف مسيرة السلام على المسارات السورية واللبنانية والفلسطينية.

ومن المقرر أن يتناول لقاء خادم الحرمين الشريفين والملك حسين التحرك العربي الذي برز وخاصة بعد قمة القاهرة العربية لمواجهة محاولات الحكومة الاسرائيلية الجديدة التنصل من عملية السلام والعمل على إخراجها من أطرها المتفق عليها وفق مرجعية مدريد.

وسيطلع الملك حسين الملك فهد على نتائج تحرك الأردن خلال الأسبوعين الماضيين واللقاءات التي عقدها مع الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس السوري حافظ الأسد ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وتعد هذه الزيارة أول قمة سعودية ـ أردنية منذ عام 1990 عندما أصاب العلاقات بينهما شرخ كبير بسبب تأييد الأردن لغزو العراق للكويت.

ويبدو أن البلدين تجاوزا الآن هذا الشرخ وخاصة بعد الزيارة الرسمية التي قام بها الملك حسين للسعودية في فبراير (شباط) الماضي والتي التقى خلالها مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وأجرى معه محادثات تناولت العلاقات الثنائية والتطورات العربية.

وسيرافق العاهل الأردني خلال زيارته للسعودية وفد كبير يضم في عضويته رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي الذي يعد مهندس العلاقات الأردنية ـ الخليجية ووزير الإعلام مروان المعشر وعدد

التتمة .... ص 4

حرب شوارع في جروزني بعد توغل القوات الروسية



سيدة شيشانية تتابع في سماء جروزني امس تحليق الطائرات الحربية الروسية التي تقصف المواقع الشيشانية في العاصمة (ا.ب)

القانون الجديد يقره مجلس النواب بعد غد

تهديدات وزراء لبنانيين تعطل قرار تأجيل الانتخابات

بيروت: من طارق ترشيشي

كشف مصدر لبناني واسع الاطلاع لـ«الشرق الاوسط» امس ان اركان السلطة اللبنانية صرفوا النظر في اللحظة الاخيرة عن فكرة كانت تقضي بتأجيل الانتخابات النيابية العامة المقررة في 18 من الجاري الى 15 سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال المصدر ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بحثوا في هذا التأجيل خلال اجتماعهم الطويل الذي كانوا عقدوه امس الاول في القصر الجمهوري وتوافقوا عليه، لكنهم عادوا وصرفوا النظر عنه بعدما تبين لهم ان هذا التأجيل اذا حصل سيعد «انكساراً» للسلطة اللبنانية امام المعارضين في الداخل والخارج، ووجدوا ان الرد على هؤلاء الذين رحبوا بطعن قانون الانتخاب الذي قبله المجلس الدستوري يكون بالاصرار على اجراء الانتخابات في مواعيدها المعلنة مع الأخذ بكل الحيثيات التي ساقها المجلس الدستوري في الرأي الذي ابداه بالطعن النيابي بقانون الانتخاب السابق.

وذكر المصدر ان اركان السلطة اللبنانية عادوا عن فكرة تأجيل الانتخابات شهرا استنادا الى معطيات توفرت لديهم مفادها ان بعض غلاة المعارضة اللبنانية الذين عملوا بطريقة مباشرة او غير مباشرة على عرقلة اجراء الانتخابات، ينوون ترشيح انفسهم للانتخابات اعتقادا منهم ان اقرار مشروع قانون الانتخابات الجديد سيؤدي الى فتح باب الترشيح للانتخابات امام الجميع مجددا مما يوفر لهم فرصة الترشيح بعدما اضاعوا هذه الفرصة في

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

الرئيس اليمني يتسلم رسالة من الأمير سلطان

عدن: من عبد السلام طاهر

تسلم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح رسالة أمس من الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس الجانب السعودي في اللجنة العليا المشتركة بين البلدين.

وتتناول الرسالة التي نقلها سفير السعودية في صنعاء علي محمد القفيدي خلال استقبال الرئيس صالح له عدداً من القضايا التي تهم العلاقات بين البلدين في مقدمتها مشروع

التتمة .... ص 4

الأمير عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط»

من حقنا إقامة مدن عسكرية في أي موقع داخل حدودنا

لندن: من عبد العزيز الخميس

أكد الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي حق المملكة العربية السعودية في اقامة مدن عسكرية في اي موقع تراه مناسبا داخل حدودها.

وقال الامير عبد الرحمن في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان استراتيجية السعودية مبنية على جغرافيتها وموقعها وامكاناتها،

التتمة .... ص 4
نص الحديث .... ص حوار



الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز

أنباء متضاربة عن مقتل الرئيس الشيشاني الموالي لموسكو

موسكو: «الشرق الأوسط»

استمرت المعارك في شوارع العاصمة الشيشانية، امس، لليوم السادس على التوالي في وقت ذكر فيه الناطق الصحافي باسم اللجنة الروسية المكلفة تسوية النزاع في الشيشان ان القوات الروسية استطاعت خرق الحصار الذي فرضته قوات المقاومة على جروزني وبدأت تتوغل الى داخل المدينة.

من جهة اخرى، ابلغت مصادر شيشانية من انصار الاستقلال وكالة «ايتار ـ تاس» الروسية امس ان رئيس الحكومة الموالية لروسيا دوكو زافجاييف ـ الذي يعتبره انصار الاستقلال دمية يحركها الروس ـ قتل في المعارك في جروزني دون ان توضح مكان وساعة مقتله او تذكر تفاصيل عن ظروف مقتله. الا ان مسؤولا عسكريا روسيا رفيع المستوى نفى للوكالة نفسها النبأ الذي قالت قيادة الاستقلاليين الشيشان انها تلقته من القادة الموجودين في العاصمة ظهر امس.

واعلن المدعي العسكري للقوات الاتحادية الروسية في الشيشان الكولونيل ايجور شيفتشينكو أن هذا النبأ «كاذب».

وكانت الانباء الاخيرة ذكرت ان رئيس

التتمة .... ص 4
تفاصيل ..... ص دوليات ـ رأي «الشرق الأوسط»

أربكان في طهران لتوقيع عقد الغاز

واشنطن تلوح بفرض عقوبات على تركيا

لندن: من عدنان حسين
اسطنبول: من ابراهيم الياس

ظهرت أمس بوادر ازمة حادة في علاقات تركيا بحليفتها الرئيسية، الولايات المتحدة، التي هددت بفرض عقوبات على انقرة اذا وقع رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان الذي بدأ امس زيارة رسمية الى ايران عقداً لشراء الغاز الايراني تبلغ قيمته الاجمالية 20 مليار دولار.

وجاء التهديد الاميركي على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز الذي قال انه «اذا تجاوزت هذه الصفقة 40 مليون دولار فسيسري عليها قانون داماتو» الذي يفرض عقوبات على كل شركة اجنبية تستثمر اكثر من 40 مليون دولار سنوياً في قطاع الطاقة في ايران وليبيا.

ومن المقرر ان يوقع اربكان مع المسؤولين الايرانيين غدا عقداً ضخماً لشراء الغاز الطبيعي الايراني. وحسب وزير البترول الايراني غلام رضا اغازاده فان العقد يقضي بتزويد تركيا باكثر من 4 مليارات متر مكعب من الغاز سنويا على مدى 22 عاماً، مشيراً الى ان قيمة العقد تبلغ

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

في ختام اللقاءات مع الأحزاب الجزائرية تحضيراً لمؤتمر الوفاق

نحناح يفاجئ الجميع بطلب مهلة واحتمال مقاطعة رفاق بن بيلا

الجزائر: «الشرق الأوسط»

احدث الشيخ محفوظ نحناح رئيس حركة المجتمع الاسلامي (حماس) مفاجأة امس، وهو يغادر القصر الرئاسي، عندما أعلن تأجيل البت في مسالة مشاركة حركته في تحضير «مؤتمر الوفاق الوطني» لغاية اجتماع مجلس الشورى الخاص بالحركة خلال الـ48 ساعة المقبلة. وأشار في الوقت نفسه الى عقد لقاء آخر مع الرئيس الجزائري الأمين زروال ومساعديه لتقديم الجواب النهائي.

وكان نحناح قد اجتمع امس مع الرئيس زروال في اطار اللقاءات الثنائية مع الأحزاب لبحث صيغة الخروج من الازمة الراهنة في الجزائر.

وكان المراقبون بالعاصمة الجزائرية يتوقعون ان يحذو الشيخ نحناح، على الأقل، حذو «التجمع» و«جبهة التحرير» و«النهضة» التي اعلنت موافقتها على المشاركة في اللجان التحضيرية الأربع مباشرة عقب استقبالها من جانب الرئيس زروال المحاط بالوزير المستشار محمد بتشين وعبد المجيد بوزيدي مستشاره الاقتصادي.

ويفسر بعض المراقبين هذه المفاجأة بنزوع الشيخ نحناح الى تمييز نفسه عن بقية الشخصيات الحزبية، وذلك منذ

التتمة .... ص 4

بدء اجتماعات مركزية «فتح» في القاهرة

عرفات ينقل لمبارك انزعاجه من الأوضاع في القدس

القاهرة: من سوسن ابو حسين

أبلغ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الرئيس المصري حسني مبارك أمس انزعاجه لقرار إسرائيل توسيع المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة.

وقال عمرو موسى وزير الخارجية المصري عقب لقاء الرئيسين المصري والفلسطيني ان عرفات يشعر بقلق ايضاً بسبب الاختلافات مع إسرائيل بشأن النشاط السياسي والدبلوماسي الفلسطيني في القدس. لكنه قال إن الرئيس الفلسطيني يؤيد استئناف محادثات السلام المتعثرة مع إسرائيل.

ووصل عرفات الى القاهرة امس ضمن حملة دبلوماسية عربية مكثفة في محاولة للتنسيق من اجل موقف عربي موحد في مواجهة سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو المتشددة تجاه السلام. وقال موسى: «اي شيء يؤخر او يعرقل عملية السلام، سواء كان اجراءات في القدس او مستوطنات هو شيء لا يمكن قبوله او التعامل معه ايجابيا».

من جهة أخرى ترأس عرفات مساء أمس اجتماعاً للجنة المركزية لحركة فتح الفلسطينية في القاهرة يحضره 16 عضوا من ضمنهم فاروق القدومي الذي كان قد قاطع الاجتماع الدوري السابق للجنة.

تفاصيل .... ص 3

هيلاري ضد اليزابيث في السباق النسائي الى البيت الأبيض

واشنطن: من هوليس انجلي *

احداهما محامية لامعة تخرجت في جامعة من الجامعات الرصينة في الساحل الشرقي للولايات المتحدة وهي ايضا زوجة وأم على جانب كبير من الذكاء.

اما الاخرى فهي ايضا خريجة احدى الجامعات الشهيرة في الجنوب، وبعد ان تخصصت في القانون مارست المحاماة ثم انطلقت بعد ذلك لتدخل المعترك السياسي ولتنهض بمسؤوليات كبيرة. وهي فوق كل هذا وذاك رئيسة لاحدى الجمعيات الخيرية الكبرى في الولايات المتحدة.

وكلتا السيدتين مازالتا تمارسان دورا رائدا ونشيطا في الحياة العامة. بيد ان الجمهور الاميركي لا يميل الى افساح المجال امامهما لممارسة التخصص الذي تدربتا عليه، لا لسبب الا لانهما زوجتان لرجلين يحتلان قمة الهرم السياسي في الولايات المتحدة.

فبامكان هيلاري رودم كلينتون (48 سنة وخريجة كلية اوسلي بجامعة ييل) واليزابيث هانفورد دول (59 سنة وخريجة كلية القانون بجامعة هارفارد) ان تنهضا بادوار قيادية على مستويات وظيفية عالية جدا لولا ارتباطاتهما الزوجية التي قيدت من حركتيهما كثيرا. فالاولى متزوجة من الرئيس الاميركي، اما الثانية فهي قرينة الشخص الذي يطمح ان يفوز بمقعد الرئاسة في الانتخابات المقبلة.

وخلال السنوات الست والثلاثين الماضية، اي منذ ان كانت ميمي ايزنهاور السيدة الاولى ورغم التقدم الكبير الذي حققته المرأة الاميركية العاملة في مجالات عدة وتمكنت خلالها من تولي وزارات واجتياح مجلسي الشيوخ والنواب، فما زال هناك البعض من الناخبين الاميركيين الذين يفضلون رؤية مضيفة جيدة على نحو ميمي ايزنهاور بدلا من سيدة اولى تنهض بمسؤوليتها كمساعدة للرئيس مثل هيلاري كلينتون.

وتقول الدكتورة كرستي اندرسون استاذة العلوم السياسية في جامعة سيراكيوز ان الناخبين الاميركيين مستعدون تماما لاناطة مسؤوليات مهمة بالمرأة، الا ان المراسم والالتزامات والوظائف المتعددة التي تقوم بها السيدة الاولى جعلتهم غير قادرين على معرفة المواصفات التي ينبغي ان تتوفر في زوجة الرئيس وماهية الدور الذي يجب ان تؤديه.

اما الدكتورة جوديث ترنت الاستاذة في جامعة سنسناتي فتقول: «هناك نسبة لا يستهان بها

التتمة .... ص 4

دول يسعى لإرضاء المحافظين وبيوكانان يهدد باحراج الحزب

واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط»

يبدأ غداً في مدينة سان دييجو بولاية كاليفورنيا الاميركية مؤتمر الحزب الجمهوري الذي سيعلن في ختام اعماله اختيار السيناتور السابق روبرت دول رسميا مرشح الحزب لخوض معركة انتخابات الرئاسة ضد الرئيس بيل كلينتون.

وبينما يؤكد مسؤولون في الحزب انهم سيعملون على اضفاء صورة الاعتدال في المؤتمر يبدو ان دول سيسعى الى ارضاء المحافظين ودعاة مكافحة الاجهاض.

وفاجأ دول الجميع باختياره جاك كمب مرشحاً لمنصب نائب الرئيس في الحملة الانتخابية وهو الاختيار الذي من غير المعروف ما اذا كان سيساعد دول في معركته أم لا.

واتفق دول وكمب على هذا الترشيح بعد مكالمة هاتفية جرت بينهما مساء يوم الجمعة الماضي، قبل 48 ساعة فقط من افتتاح المؤتمر العام للحزب. يبلغ كمب الحادية والستين من العمر، وهو نجم سابق من نجوم كرة القدم الاميركية، وأمضى

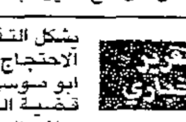
التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص دوليات

Price List: ... Greece400GDr Hungary FT140 India RP23 Italy 3600Lr Japan 290Yen Malta 50C Norway 12Kr Netherlands 4.75DFL Poland 18000 Zloty Portugal ESC 430 Thailand BAT36 Romania $2 Philippines 25PESO Spain 300Pts Sweden16Skr Switzerland 3SF U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 Turkey65,000TL

أبعاد تفسير الولايات المتحدة لتحليق طائراتها فوق أبو موسى

واشنطن تستدرج إيران لمناقشة قضية الجزر الإماراتية في الأمم المتحدة

لندن: من تاج الدين عبد الحق



يشكل التفسير الذي قدمته الادارة الاميركية في ردها على الاحتجاج الايراني على تحليق طائراتها الحربية فوق جزيرة ابو موسى، تطورا مهما وجديدا في موقف واشنطن من قضية الجزر الاماراتية الثلاث ابو موسى، وطنب الكبرى وطنب الصغرى التي تحاول ابوظبي استعادة السيادة عليها عبر الوسائل السلمية المتاحة وهي التحكيم الدولي او العرض على الامم المتحدة، وذلك بعد ان فشلت محاولاتها السابقة لحسم هذه المسألة عبر التفاوض المباشر مع طهران.

فقد تضمن التفسير الاميركي على تحليق الطائرات الحربية فوق ابو موسى ثلاث نقاط مهمة. اولها ان الولايات المتحدة لا تعترف ولا تقر بسيادة ايران على جزيرة ابو موسى، وهو امر لم تعلنه واشنطن بمثل هذا الوضوح من قبل، إذ كانت تكتفي في بياناتها وتصريحات مسؤوليها حول النزاع الاماراتي - الايراني بتأييد مسعى الامارات السلمي لحل قضية الجزر دون ان تاخذ موقفا مسبقا يؤكد عدم اعتراف الولايات المتحدة بشرعية الاجراءات التي تتخذها ايران في جزيرة ابو موسى خصوصا وباقي الجزر المتنازع عليها عموما، وهي اجراءات تهدف الى تكريس واقع احتلالها لهذه الجزر، من خلال إحداث تغيير في التركيبة الديموغرافية فيها او اضافة انشاءات ومرافق عسكرية ومدنية تضفي على هذه الجزر طابعا ايرانيا.

النقطة الثانية ان الولايات المتحدة بتفسيرها تحاول استدراج ايران لمناقشة النزاع حول جزيرة ابو موسى في الامم المتحدة. وهو امر حاولت ايران منذ احتلالها للجزيرة عام 1971 تجنبه باعتبار ان مثل هذه المناقشة تطال اراضي اعتبرتها جزءا من اراضيها. فالولايات المتحدة في تبريرها لتحليق الطائرات قالت «انها لا تعتبر ان طائراتها انتهكت مجالا جويا ايرانيا، وان الأمم المتحدة وحدها هي التي تقرر ما اذا كانت جزيرة ابو موسى المتنازع عليها مع الامارات جزءا من الاراضي الايرانية».

ومن الواضح ان الولايات المتحدة بهذا التفسير وضعت ايران أمام خيارين صعبين، فطهران لا تستطيع اللجوء للأمم المتحدة لمعرفتها بأن مناقشة قضية جزيرة ابو موسى سيفتح ملفات تاريخية وقانونية تحاول اخفاءها، ولمعرفتها ايضا بأن التوازنات السياسية داخل المنظمة الدولية لن تمكنها من استصدار اي قرار لما تعتبره انتهاكا لسيادتها ولأجواء اراضيها.

اما الخيار الثاني فهو سكوت ايران عن تحليق الطائرات الاميركية فوق ابو موسى، الأمر الذي سيفتح المجال امام التصعيد، خاصة ان للولايات المتحدة مبررات عسكرية ودبلوماسية عديدة لذلك.

فاميركا تتابع بقلق عمليات نشر الصواريخ في جزيرة ابو موسى وعمليات تعزيز القواعد الحربية فيها مع ما يجره ذلك من تحديات ومخاطر على الملاحة في الخليج العربي من جهة والاستقرار في المنطقة ككل. ولذلك فان المراقبين لا يستبعدون ان يكون تحليق الطائرات الأميركية بمثابة اختبار لاجراءات اكبر قد تصل الى حد محاصرة الجزيرة المتنازع عليها والطلب من ايران وقف عمليات الحشد العسكري فيها، باعتباره حشدا في اراض غير ايرانية ومتنازع عليها مع دول مجاورة.

أما النقطة الثالثة التي يحملها التفسير الاميركي لتحليق الطائرات الحربية فوق ابو موسى فهي ان الامارات قد حصلت على ما يمكن اعتباره ضوءا أخضر لتصعيد مطالبها السلمية في الجزيرة بما في ذلك اللجوء للأمم المتحدة، وهو امر كانت دولة الامارات تتريث فيه رغبة منها باستنفاد الوسائل السلمية الأخرى كالتفاوض والمساعي الحميدة التي بذلتها اطراف عربية ودولية في هذا الاتجاه، ثم لحشد تاييد دبلوماسي دولي كاف يضمن فعالية اي مناقشة في الأمم المتحدة حول هذه القضية.

ولا شك ان تطور موقف الادارة الاميركية من قضية الجزر يشكل العمود الفقري لذلك الحشد الذي تـوجد اطراف دولية كثيرة مستعدة لتأييده والعمل في إطاره.

موجز

رئيس الوزراء السوري يزور طهران قريبا

● اعلنت وكالة الانباء الايرانية امس ان رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي سيقوم الاسبوع المقبل بزيارة رسمية الى ايران. واوضحت الوكالة نقلا عن «مصدر مطلع» ان هذه الزيارة التي لم يحدد موعدها بدقة ستكون «مهمة جدا». وستعقب زيارة رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان الى ايران. ومن المقرر ان يلتقي رئيس الوزراء السوري الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني والنائب الاول للرئيس الايراني حسن حبيبي بهدف «استعراض المواضيع الرئيسية اقليميا ودوليا».

محضر تعاون ثقافي بين العراق والسودان

● وقع العراق والسودان في العاصمة السودانية الخرطوم على محضر للتعاون المشترك لتوسيع العلاقات الثقافية والعلمية بين البلدين. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان امس عن وكالة الانباء العراقية ان الدكتور همام عبد الخالق وزير التعليم العالي والبحث العلمي وقع المحضر عن الجانب العراقي، فيما وقعه عن الجانب السوداني الدكتور عبد الوهاب عبد الرحيم المبارك وزير التعليم العالي والبحث العلمي. واضافت الوكالة ان المبارك اكد على عمق العلاقات الاخوية التي تربط السودان والعراق.

تعاون حزبي مغربي ـ عراقي

● اجتمع في الرباط عبد الرحمن اليوسفي الامين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في المغرب مع حميد سعيد عضو مكتب الثقافة والاعلام في القيادة القومية لحزب البعث الحاكم في العراق.. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن وكالة الانباء العراقية امس ان الاجتماع بحث في التعاون بين الحزبين. واضافت ان اليوسفي دعا الى رفع العقوبات الدولية عن العراق.

لجنة الحريات النيابية الاردنية تزور سجن شبيلات وأبو الرشتة

● تقوم لجنة الحريات في مجلس النواب الاردني غدا بزيارة الى سجن «سواقة» للالتقاء مع المسجونين المحكومين وهما المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين الاردنيين، وعطا ابو الرشتة الناطق باسم حزب التحرير الاسلامي في الاردن. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان اللجنة ستعقد اجتماعا يوم الثلاثاء المقبل للالتقاء مع اصحاب الشكاوى المقدمة للمجلس.

فرنسا تحذر المنفيين الإيرانيين من عمليات اغتيال محتملة

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط»

نبهت الجهات الامنية الفرنسية عددا من المنفيين الايرانيين البارزين، المقيمين في فرنسا الى ضرورة «اتخاذ حيطة وحذر كبيرين» بعد ورود معلومات تفيد ان حياتهم مستهدفة من قبل فرق أعدام وصلت الى باريس لهذا الغرض.

والمعروف ان 61 معارضا ايرانيا اغتيل حتى الآن في دول غربية، بينهم 11 في فرنسا، وتمكن الفاعلون في معظم هذه الجرائم تقريبا من الفرار، تاركين الشرطة الفرنسية في حيرة من امرها.

وياتي هذا التحذير بعد اسابيع من مصرع نائب سابق لوزير التعليم الايراني بعد ان اطلق عليه رجلان عياران ناريين في رأسه، واعتقل احد هذين في المانيا، وهو الآن في انتظار المثول امام القضاء.

وقال عدة معارضين بارزين ان ضباط امن فرنسيين زاروهم لابلاغهم بوجود «تقارير جديدة عن مخاطر محتملة» وان عليهم تغيير برنامج حياتهم اليومية، او، ان امكن، مغادرة الاراضي الفرنسية لبعض الوقت.

ولم تتضح بعد قائمة الايرانيين الذين تلقوا هذا النصح والتحذير، لكن مصادر من وسط المنفيين الايرانيين تقول ان الامبراطورة السابقة، فرح بهلوي، والشقيقة التوأم للشاه السابق، الاميرة اشرف، كانتا بين الشخصيات التي تلقت التحذير.

والمعروف أن هاتين السيدتين لا تقضيان سوى شطر من العام في فرنسا.

ويقول ابو الحسن بني صدر، اول رئيس للجمهورية الايرانية في ظل قيادة الخميني، انه تلقى تنبيهات مماثلة.

وكان بني صدر قد دعي للادلاء بشهادته امام محكمة في برلين تنظر في قضية جريمة متعددة اتهم وزير الأمن الايراني علي فلاحيان بالضلوع فيها، وهي جريمة اغتيال اربعة زعماء اكراد ايرانيين معارضين في برلين عام 1992.

وقد صدر امر دولي بالقبض على فلاحيان الذي يعمل في طهران، بعيدا عن الاضواء. ويدعي بني صدر ان لديه الدليل القاطع على ان قرار تصفية الاكراد صدر من مرشد الجمهورية علي خامنئي، ومساعده الاول الرئيس هاشمي رفسنجاني.

وتقول مصادر المنفيين الايرانيين في باريس ان اسم مريم رجوي، قرينة زعيم منظمة «مجاهدي خلق» المعارضة مسعود رجوي، وارد أيضا على قائمة التصفيات المزعومة. والمعروف ان السيدة رجوي باتت تكثر من البقاء في بريطانيا اشهرا عديدة، بعيدا عن مكان اقامتها المعتاد بالقرب من باريس.

ويعتقد ان تحذيرات الجهات الامنية الفرنسية شملت مسؤولين سابقين بينهم وزير سابق للدفاع، وحاكم سابق لاحدى الولايات، ورئيس سابق لشركة النفط الوطنية الايرانية، بالاضافة الى عدد من الكتاب والادباء البارزين.

القرار يستثني قوات الحرس الجمهوري

صدام حسين يطلب تحريك وحدات الجيش العراقي بين الشمال والجنوب

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر عراقية معارضة أن الرئيس العراقي صدام حسين أصدر أوامر بتغيير مواقع وحدات الجيش العراقي ونقل آمريها كل ثلاثة أشهر.

وقالت هذه المصادر التي كانت تتحدث لمراسل «الشرق الأوسط» في العاصمة الأردنية عمان، إن الأوامر صدرت إلى مديرية الحركات العسكرية في وزارة الدفاع والى الاستخبارات العسكرية، حيث تتولى مديرية الحركات العسكرية تنفيذ أوامر نقل الوحدات العسكرية كل ثلاثة أشهر، بينما تتولى دائرة الاستخبارات العسكرية نقل آمري الوحدات.

وأكدت هذه المصادر أن القرار الرئاسي يستثني قوات الحرس الجمهوري التي لا تخضع لوزارة الدفاع العراقية وإنما ترتبط مباشرة بالرئيس صدام حسين بصفته القائد العام للقوات المسلحة، ويشرف عليها نجله الأصغر قصي الذي ترأس أيضاً جهاز الأمن الخاص الذي يضع عادة خطة نقل وحدات الحرس الجمهوري وآمريها.

ونقلت المصادر العراقية المعارضة عن مصادر عسكرية داخل العراق أن مقرات غالبية فرق الجيش وجميع الألوية وأفواجها مشمولة بهذا القرار. وترى هذه المصادر ان نقل الوحدات العسكرية وآمريها كل ثلاثة اشهر يهدف إلى عدم إتاحة الفرصة، امام منتسبي هذه الوحدات من ضباط وجنود للاستقرار والتفكير في إنشاء تنظيمات معارضة أو لمحاولات انقلابية.

وقالت هذه المصادر إن ضباط الجيش العراقي يشعرون بالقلق حيال هذا القرار الذي بدأ تنفيذه منذ منتصف يوليو (تموز) الماضي إثر اعتقال مجموعة من الضباط العسكريين بتهمة الإعداد لمحاولة انقلابية، وأن دائرة الحركات أعدت خططها وبرامجها لتحديد المواقع الجغرافية التي تتحرك على ضوئها الوحدات العسكرية، بحيث يتم نقل ألوية من الجنوب إلى الشمال لتكون في ضيافة فرق وفيالق غير التي تتبعها وكذلك نقل ألوية من الشمال إلى الجنوب وبالعكس.

واستناداً إلى مصادر عسكرية في الداخل، قالت المصادر العراقية المعارضة إن خطة القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية في هذا الشأن تقضي بالاعتماد على ضباط شباب وإعطائهم رتبة او رتبتين أعلى ليكونوا أمري أفواج وألوية بدلاً من الضباط الكبار الذين أحيلوا أو سيحالون إلى التقاعد حيث ترى القيادة العسكرية العراقية أن الضباط الشباب أكثر انصياعاً للأوامر من الضباط الكبار الذين استحقوا رتباً أعلى لم يرقوا إليها.

ويذكر أن جداول الترقيات للضباط العراقيين تتوقف عند رتبة لواء ولا يتم ترقية اللواء إلى فريق، أو الفريق إلى فريق أول إلا بامر مباشر من الرئيس صدام حسين باعتباره القائد العام للقوات المسلحة، وبحسب حاجة الجيش إلى مثل هذه الرتب لإسناد مناصب قيادية لاصحابها. ولهذا يضم الجيش العراقي الآن الكثير من الضباط الذين يحملون رتبة لواء وهم يستحقون منذ سنوات رتبة فريق، وهؤلاء هم الذين تم إدراج أسمائهم في قوائم المحالين إلى التقاعد واستبدال «دماء جديدة وشابة» بهم.

من جهة أخرى صدرت أوامر عسكرية باشغال جميع وحدات الجيش العراقي بالتدريب القاسي المتواصل منذ الصباح وحتى الليل باستثناء ساعات الطعام من أجل عدم منح الضباط والجنود الفرصة للتفكير في أي تنظيم معارض أو الدخول في أحاديث حول ممارسات السلطات العراقية داخل الجيش العراقي أو الحديث عن الأوضاع العامة المتردية في البلاد.

وخولت القيادة العسكرية العراقية جهاز الأمن الخاص والاستخبارات العسكرية سلطات واسعة من أجل السيطرة على الوضع الأمني داخل قطعات الجيش العراقي، حيث تم استحداث قسم للأمن العسكري داخل كل وحدة يتكون من مسؤول القسم وهو من جهاز الأمن الخاص ومن افراد ينتسبون للاستخبارات العسكرية ومن أعضاء حزب البعث الحاكم. ويتمتع مسؤول الأمن العسكري بصلاحيات أوسع من صلاحيات آمر الوحدة، حتى لو كانت رتبة الأول أدنى من رتبة الأخير، وهو ما تسبب في استياء الضباط والآمرين الذين لم تعد لهم كلمة مسموعة داخل وحداتهم ولا سيطرة على جنودهم. ويتحتم على أمر الوحدة مراجعة الأمن العسكري في كل إجراء يريد اتخاذه حتى لو تعلق بنقل جندي داخل الوحدة أو خارجها.

طهران تنفي اتهامات واشنطن بانتهاك العقوبات على العراق

طهران ـ أ.ف.ب: رفضت ايران امس الاتهامات الاميركية بانها تساعد العراق على الالتفاف على العقوبات الدولية من خلال تمكينه بطريقة غير شرعية من تصدير كميات من النفط عبر المياه الاقليمية الايرانية.

ونقلت اذاعة طهران عن مندوب ايران في الامم المتحدة كمال خرازي قوله ان الاتهامات الاميركية «جزء من حملة الدعاية التي تشنها واشنطن ضد ايران». واضاف ان «الادعاءات الاميركية الجديدة لا اساس لها على غرار كل الاتهامات الاخرى التي توجهها الولايات المتحدة لايران».

وكانت الولايات المتحدة قد اشارت الى عمليات تصدير للنفط العراقي عبر المياه الاقليمية الايرانية في رسالة وجهتها الى لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة بتاريخ يونيو (حزيران) الماضي واذيع نصها يوم الجمعة الماضي.

تفاؤل حذر يعم المناطق العراقية

بغداد تطالب برفع شامل للعقوبات الدولية

عمان: من عماد الفريح

بغداد ـ أ.ف.ب: طالب العراق امس برفع تام للحظر المفروض عليه منذ ست سنوات في وقت ستطبق صيغة «النفط في مقابل الغذاء» التي تشكل أول تخفيف للعقوبات. وكتبت صحيفة «العراق» الرسمية أن «الحصار الشامل على العراق يجب أن ينتهي وأن استمراره مخالف للقانون الدولي والقواعد التي قامت على أساسها الأمم المتحدة».

وتابعت ان «استمرار الحصار يعني المزيد من الخسائر المالية لدول تضررت، وعليه اتسعت دائرة الرافضين لاستمرار الحصار ضد العراق حتى انها شملت دولاً عدة بعيدة أو قريبة من العراق».

وركزت الصحف العراقية امس عناوينها على مصادقة لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة على الإجراءات التقنية لتنفيذ صيغة «النفط مقابل الغذاء» التي تجيز تصدير كميات محدودة من النفط العراقي.

ويأتي قرار لجنة العقوبات المؤلفة من جميع أعضاء مجلس الأمن بعد أن ازالت واشنطن الأربعاء آخر العوائق من أمام تطبيق القرار 986 الذي تم التصويت عليه في أبريل (نيسان) الماضي.

وأبدى العراقيون تفاؤلاً حذراً تجاه القرار بعدما كانوا قد احتفلوا أكثر من مرة عندما وافق الرئيس صدام حسين على القرار 986. عندما وقع العراق والأمانة العامة للأمم المتحدة على منكرة التفاهم في مايو (أيار) الماضي.

ويرى العراقيون أن موافقة الإدارة الأميركية على تنفيذ مذكرة التفاهم سوف يسرع بعملية تصدير النفط العراقي ووصول المواد الغذائية ما لم تعمل الحكومة العراقية على وضع بعض العراقيل بوجه تنفيذ الية الاستيراد وتوزيع المواد الغذائية على 15 محافظة عراقية، حيث ستقوم لجان خاصة من الأمم المتحدة باستيراد وتوزيع حصة المواطنين الأكراد في المحافظات الشمالية الكردية (أربيل والسليمانية ودهوك) غير الخاضعة لسيطرة الحكومة العراقية.

ويتوقع أن تتبع الحكومة العراقية ذات ألية التوزيع المعتمدة سابقاً حسب البطاقة التموينية، حيث سيتم درج مواد وكميات غذائية إضافية على البطاقة التموينية بما يكفي غذاء الفرد العراقي الذي كان يحصل حسب البطاقة التموينية على أقل من 20 في المائة من حاجته من المواد الغذائية.

وكانت تركيا قد رحبت بتوقيع مذكرة التفاهم وبدء تنفيذها، حيث من المتوقع أن تكون تركيا المستفيد الأكبر من هذه المذكرة والتي ستحصل على حصة الأسد، إذ سيتم تصدير نسبة عالية من النفط العراقي عبر خط الأنابيب العراقي التركي المشترك من حقول نفط الشمال في كركوك إلى ميناء «جيهان» التركي المطل على البحر المتوسط كما سيستورد العراق كميات كبيرة من المواد الغذائية والملابس والمواد الاستهلاكية الأخرى من تركيا إلى جانب استخدام جزء من الموانئ التركية لتفريغ حمولات البواخر التي تنقل مواد غذائية للعراق.

وفد وزاري تركي يزور العراق

انقرة ـ أ.ف.ب ـ رويتر: اعلن وزير العدل التركي شوكت قازان في انقرة ان وفدا وزاريا برئاسته سيقوم اعتبارا من اليوم بزيارة للعراق هي الاولى على هذا المستوى منذ انتهاء حرب الخليج.

وقال قازان ـ وهو من اقرب مساعدي رئيس الوزراء نجم الدين اربكان ـ انه سيغادر انقرة اليوم الى بغداد يرافقه وزير التربية الوطنية محمد ساغلام. وقد ادلى وزير العدل التركي بهذا التصريح امس ردا على اسئلة الصحافيين في مطار انقرة حيث كان في وداع اربكان الذي توجه الى طهران في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن قازان قوله، ردا على سؤال حول ما اذا كانت الزيارة تشكل «تحديا للولايات المتحدة»، ان زيارته لبغداد التي لم يحدد مدتها هي «زيارة عادية تهدف الى تحسين العلاقات التي لم نكن نعيرها اهتماما»، وانها تاتي في اطار سعي تركيا للقضاء على «الارهاب» من خلال محادثات مع ايران والعراق وسورية.

وكانت زيارة اربكان الى ايران قد اثارت رد فعل عنيفا من جانب واشنطن. وقال قازان ان البرنامج النهائي لمحادثاته في بغداد لم يعرف حتى الآن، لكن وكالة انباء الاناضول نقلت عن نائبة رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية تانسو تشيلر قولها «سيجري وزيرانا محادثات عن كيفية استفادة تركيا من حجم التجارة البالغ مليارى دولار الذي سينشأ عن اعادة فتح خط انابيب النفط العراقي» بموجب قرار «النفط مقابل الغذاء».

وذكرت صحيفة تركية امس ان الرئيس العراقي صدام حسين يمكن ان يستقبل الوزيرين التركيين اثناء زيارتهما.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

مفكرة

حيفا

نظير مجلي

رئيس البلدية العربي... موضوع خلاف

حيفا، المدينة الحديثة المعروفة باسم عروس الكرمل، عرفت طول عمرها بانها مدينة عربية ـ يهودية مختلطة. حتى عندما كانت قرية صغيرة من ضواحي عكا. في مطلع القرن لم يزد عدد سكانها عن عشرة آلاف، كان عشرهم فقط من اليهود. وفي اواسط القرن، ما قبل حقبة النكبة، بلغ عددهم 138 الف نسمة أكثر من نصفهم يهود. واليوم يضاهي عددهم 300 الف، عشرهم فقط من العرب.

لكن المدينة شهدت، عموماً، أجواء تعايش سلمي بين الشعبين. في فترات معينة كان رئيس بلديتها يهودياً، رغم أن معظم السكان عرب. وحتى اليوم، وبالرغم من أجواء العداء والتمييز ضد العرب، ما زال التعايش بين السكان اليهود والعرب في حيفا قائماً. ومع ذلك، فهنالك من يسعى باستمرار لتعكير صفو هذه الأجواء.

في هذه الأيام، تدور معركة في حيفا على خلفية الوجود العربي. فقد اجتمعت «لجنة التسميات» في البلدية وعلى جدول أبحاثها إطلاق اسمي شخصيتين عربيتين بارزتين في تاريخ المدينة على اثنين من شوارعها، هما: المطران حجار، وهو رجل دين مسيحي معروف بتاريخه الوطني الزاخر، وعبد الرحمن أفندي الحاج، أحد رؤساء البلدية العرب.

ممثلو أحزاب اليمين في اللجنة عارضوا تخليد الاسمين، لكن أكثرية اللجنة رفضت موقفهم بالنسبة للمطران حجار فانطلقت اسمه على احد الشوارع، وقبلت موقفهم ضد تخليد اسم الحاج.

حجة الرفض كانت: إنه شخصية مختلف عليها، واتخذ عدة مواقف معادية لليهود.

حفيد عبد الرحمن أفندي الحاج، الرسام الفلسطيني المعروف عبد عابدي، رد على قرار اللجنة بتنظيم حملة احتجاج واسعة في المدينة. وقام بجمع تواقيع الشخصيات المركزية في المدينة ضد هذا القرار «الذي تشتم منه رائحة عنصرية»، على حد قوله لـ«الشرق الأوسط». وأضاف: «كان جدي رئيساً للبلدية سبع سنوات، منذ العام 1920 وحتى 1927، بتعيين من الانتداب البريطاني. ثم انتخب عضواً في البلدية حتى سنة 1936، إذ استقال حسب قرار قيادة الثورة الفلسطينية سوية مع كل الأعضاء العرب. وقد واصل عمله الشعبي من خلال جمعية الأوقاف الإسلامية التي رأسها ومن خلال قيادته للحزب العربي في المدينة. الحركة الصهيونية حقدت عليه في حينه، بشكل خاص، بسبب تصريحاته بأن من حق العرب أن يحظوا برئاسة البلدية».

وتابع: «لكن، عند وفاته، في فبراير (شباط) 1946، اجتمع المجلس البلدي برئاسة اليهودي شبتاي ليفي (كان له نائبان عربيان) وقرر إطلاق اسم عبد الرحمن الحاج على أحد الشوارع في البلدة. بيد أن القرار لم ينفذ حتى اليوم، مع أن اللجنة اجتمعت عشرات المرات وأطلقت مئات الأسماء على مئات الشوارع. ونحن لا نجد سبباً لهذا سوى التوجه على أساس عنصري. لذلك، نعلنها حرباً على العنصرية وفي سبيل حق شرعي وأخلاقي مرتبط بالوجود العربي في المدينة».

لأول مرة في العالم: متخلفون يتخرجون في كلية علم النفس

يتخرج في كلية علم النفس في جامعة حيفا، هذا الأسبوع، ستة طلاب معروفون بتخلفهم العقلي المحدود، وذلك لأول مرة في العالم.

وقد كشف مدير المشروع، اريبه فينكوفتش، ان هناك خمسين طالبا متخلفاً يدرسون في الكلية ويحققون، جميعاً، نتائج جيدة. يميزهم ان تخلفهم محدود. بعضهم لا يسيطر على حاسة النطق. وبعضهم يعاني من مشكلة اتصالات. وهم طلاب في مدرسة مغلقة للمعوقين. بدانا معهم مشروع زرع الثقة بالذات، فوصلنا إلى الجامعة.

واضاف: تطور الإنسان المتخلف يتعلق كثيراً بمن يحيط به. فإذا كان المجتمع يتعامل معه بشكل دوني، فإنه يتقبل هذه الدونية وينزل أرضاً رويداً رويداً. أما إذا تعامل المجتمع معه بتقدير واحترام وقبل به بشكل طبيعي، فإنه ينخرط في المجتمع بشكل عامودي تصاعدي ويتجاوب مع محاولات النهوض به إلى الأمام.

ضريبة على الموت أيضا

حكومة نتنياهو تخطط لسلسلة إجراءات اقتصادية ضاربة، ابتداء من السنة القادمة، بينها ضريبة على زيارة الطبيب وضريبة على التعليم.. وضريبة على الموت. والنية تتجه لإجبار عائلة الميت على دفع رسوم دفن بقيمة 200 دولار.

الإجراءات كلها تثير ضجة في الأوساط الإسرائيلية. لكن ضريبة الموت هذه تغيظ بشكل خاص. وقد اقترح رئيس مجلس طبعون (قرب حيفا) حلا للمعضلة، كان قد جربه في بلدته وما زال سارياً بنجاح حتى اليوم.

والحل هو: ابتداع تأمين خاص للدفن بقيمة 3 شيكلات (دولار واحد) في الشهر لكل مواطن يبلغ عمره 18 عاماً فما فوق. وعند الوفاة، تقوم الدولة بترتيب كل مراسم الدفن، بدءاً بإعلانات الوفاة في الصحف وبالمنشور وانتهاء بحفر القبر وترتيب الكفن ثم توفير سيارة باص لنقل أهل الفقيد إلى المقبرة ثم إلى البيت إياباً.

حمام تركي

العهد العثماني أدخل عالمنا العربي تقليد الحمام التركي. وهو حمام شعبي، كان الناس يستحمون فيه بالأساس، لانعدام الحمامات البيتية.

وقد انقرضت هذه العادة شيئاً فشيئاً مع دخول الأوروبيين (الإنجليز والفرنسيين والإيطاليين..) والحصول على الاستقلال. وأصبحت الحمامات التركية أطلالاً، البعض اهتم بتخليدها والبعض حولها إلى خرابات.

لكن حيفا، ما زالت تحن للحمام التركي. لذلك أقدمت بلدية حيفا على بناء حمام تركي عصري جديد في مركز غابات الكرمل، وقد جلب لهذا الغرض بناة ومهندسون وخبرات أتراك آخرون. وبدأوا أعمال البناء، التي ستستمر حتى نوفمبر (تشرين الثاني) القادم. وستبلغ تكاليف المشروع حوالي 75 ألف دولار. وتنتظر له البلدية نجاحاً باهراً.

في انتظار تصاريح السفر

أبو مسامح: وفد «حماس» الداخل سيبحث مع قيادة الخارج العلاقة بالسلطة الفلسطينية

لندن: «الشرق الأوسط»

قال سيد ابو مسامح احد زعماء حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في غزة ان وفدا يمثل الحركة في الضفة الغربية وقطاع غزة لا يزال في انتظار رد السلطة الفلسطينية على طلبهم للسفر الى الخارج للقاء قيادة الحركة هناك. واضاف انه لم يحصل حتى الان على رد رغم ما اعلنته الاذاعة الاسرائيلية حول موافقة السلطات الاسرائيلية على سفرهم. واكد ابو مسامح في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» عبر الهاتف ان الاجتماع بين قيادتي الداخل والخارج لحركة «حماس» يأتي في اطار المصالحة والحوار مع السلطة الفلسطينية واتخاذ موقف ازاء التعامل مع السلطة. لكن الاذاعة الاسرائيلية ذكرت امس أن اللقاء سيعقد لبحث وقف العمليات العسكرية. وقالت الاذاعة ان الوفد سيغادر مناطق الحكم الذاتي في غضون ايام قليلة.

واشار ابو مسامح الى ان الحوار والاتصال مع السلطة الفلسطينية لم يتوقفا رغم ان العلاقة شهدت «مدا وجزرا ورغم وجود اشكاليات معينة. ونحن نبادر الى تحسين هذه العلاقة للوصول الى قواسم مشتركة لتجنيب شعبنا ويلات الخلاف والصدام». وقال «ان العلاقة الجديدة يجب ان تقوم على ضوء مرحلة جديدة ونوع جديد من التفاهم». واضاف «ان المرحلة الحالية لا تحتمل هذا الخلاف والصراع». وفي هذا الاطار سمحت السلطة الفلسطينية لوفد من قادة «حماس» في القطاع بالقيام بجولة تشاور مع قادة «حماس» في الضفة الغربية في الاونة الاخيرة. ولم يحدد ابو مسامح مكان او زمان اللقاء مكتفيا بالقول انه سيتم في الخارج. وحول طبيعة الوفد وعضويته قال ابو سامح ان الوفد سيمثل الضفة الغربية وقطاع غزة. وتوقع ان يكون نفس الوفد الذي شارك في حوارات «حماس» مع السلطة الفلسطينية التي جرت في القاهرة خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وكان وفد الداخل يضم عن غزة ابو اسامة دخان وابو حسن شمعة والدكتور محمود الزهار وسيد ابو مسامح. اما ممثلو الضفة فهم جميل حمامي وحسن يوسف وجمال سليم وابو جبر النتشة. وردا على سؤال حول ما اذا كان جميل حمامي لا يزال عضوا في الحركة اكد ابو مسامح انه لا يزال كذلك. وكان المتحدث الرسمي لـ«حماس» في عمان ابراهيم غوشة قد قال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان حمامي ليس عضوا في «حماس» ولا يمثلها.

وقال ابو مسامح «انني لم اقرأ هذه التصريحات لكن يبقى حمامي عضوا في الحركة».



جندي اسرائيلي يتحدث بغضب الى مجموعة من الشباب الفلسطينيين الذين اوقفوا عند مدخل القدس لعدم وجود تصاريح لديهم لدخول المدينة للقدسة امس (رويتر)

رئيس الوزراء الإسرائيلي ينظر لإعادة الانتشار في الخليل كأمر داخلي

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مصدر فلسطيني في عمان ان حكومة بنيامين نتنياهو تنظر الى اعادة الانتشار في الخليل كأمر اسرائيلي داخلي، وهو ما ترفضه القيادة الفلسطينية لانه محاولة من نتنياهو للقفز على اسس عملية السلام والاتفاقات المبرمة بين الفلسطينيين والاسرائيليين بهذا الخصوص.

واضاف المصدر الفلسطيني لـ«الشرق الأوسط» في معرض تعليقه على تصريحات افيجدور كهلاني وزير الشرطة الاسرائيلي بان «اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج مدينة الخليل باتت قريبة جدا جدا.. ان المعلومات المتوفرة لدى القيادة الفلسطينية بهذا الخصوص تؤكد ان نتنياهو لن يعرض خطته لاعادة الانتشار في مدينة الخليل على القيادة الفلسطينية، لان رئيس الحكومة الاسرائيلية ينظر الى هذا الموضوع كخطة اسرائيلية داخلية الامر الذي سترفضه القيادة الفلسطينية بالتأكيد».

واوضح المصدر ان خطة الانتشار هذه ستطرأ عليها تعديلات تخدم وجهة النظر الاسرائيلية بشكل يخرج عملية السلام من سياقها في هذه القضية. ويؤكد ان نتنياهو يتعمد اطالة امد التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين لاطول فترة ممكنة مما سيدفع بالعلاقات بين الطرفين الى مزيد من التوتر والتصعيد.

في دعوة لنقل ملف القضية لرعاية الأمم المتحدة

«الديمقراطية» و«الشعبية» تقترحان سياسة جديدة لإخراج السلطة الفلسطينية من قيود أوسلو

عمان: «الشرق الأوسط»

شددت الجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين المعارضتان لاتفاقيات اوسلو على ان المصلحة الوطنية الفلسطينية والعربية تقتضي وضع حد للسير في *سياسة التنازلات مع اسرائيل، والتوقف كليا عن اتباع* الطرق والاساليب السابقة، وقالتا «اننا خسرنا كثيرا نتيجة ما قدم من تنازلات طوال السنوات الخمس الماضية ولم يعد معقولا او ممكنا تقديم المزيد منها». وتقدمت الجبهتان بخطوط عريضة يمكن ان تكون اساسا لسياسة فلسطينية جديدة. وتسعى الجبهتان الى ضرورة استخلاص العبر والدروس انطلاقا من استعداد السلطة الفلسطينية ومختلف الاطراف لاجراء مراجعة ما جرى بروح ديمقراطية مسؤولة مما يساعد على اخراج السلطة من قيود الاتفاقات التي كبلت نفسها وكبلت غيرها بها والخروج من دائرة الشروط المجحفة المفروضة على الجميع مع التأكيد على امرين اساسيين... اولهما حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية بالعودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة وعاصمتها القدس وحقه المشروع في النضال من اجل استرداد هذه الحقوق. وثانيهما التمسك بخيار البحث عن تسوية سياسية متوازنة تستند الى الشرعية الدولية كمرجعية سياسية وقانونية وتنفيذ قرارات الامم المتحدة ذات العلاقة وخطر الرعاية الاميركية المنفرد للمفاوضات على حقوق الشعب الفلسطيني وعلى عملية التسوية السياسية نفسها بسبب الشراكة الاميركية الكاملة لاسرائيل. واكد متحدث اعلامي باسم الجبهتين لـ«الشرق الأوسط» ان الوصول الى الهدفين السابقين يتطلب سياسة فلسطينية جديدة تقوم على العناصر التالية:

1 - توحيد جهود وقوى وفعاليات الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات على قاعدة التمسك ببرنامج الاجماع الوطني في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة وعاصمتها القدس.

2 - ان مجيء بنيامين نتنياهو وحكومته المتطرفة وتزايد المخاطر على الحقوق الفلسطينية والعربية من اكثر من طرف اقليمي ودولي فتح الباب للعودة للتضامن العربي وتوحيد الجهود المشتركة لحماية المصالح العربية بعد سنوات من التمزق والاجتذاب وبعد ان اكتشف كل طرف بتجربته الخاصة عجزه عن صون مصالحه بالاعتماد على قواه الذاتية.

3 - *ابرزت الامتحانات الاسرائيلية الاخيرة مستوى التناقضات الداخلية في المجتمع الاسرائيلي في هذه* المرحلة وان كانت صورة تصويت غالبية اليهود لنتنياهو وحلفائه من اليمين المتطرف هي التي ظهرت على السطح اكثر من غيرها الا ان هناك جوانب مهمة جدا علينا رؤيتها وكيفية التعامل معها من اجل توظيفها لخدمة استعادة حقوقنا واستقلالنا. فهناك اقل من نصف اليهود بقليل في اسرائيل لم يصوتوا لنتنياهو مما يدل عن حجم الانقسام السياسي في اسرائيل.

4 - ترسخ حضور القضية الفلسطينية في الوعي والوجدان العالمي باعتبارها قضية وطنية وقضية حرية وتقرير مصير واستعداد رغم كل محاولات التشويه التي لحقت بها نتيجة الدعاية الاسرائيلية من جهة والاخطاء والممارسات التي وقعنا بها على المستويين الفلسطيني والعربي من جهة ثانية. ودعت الجبهتان الى نقل ملف القضية الفلسطينية برمتها لرعاية الامم المتحدة ووفق قراراتها ذات العلاقة بعد ان كشفت التجربة الانحياز الكامل للراعي الاميركي لاسرائيل ومواقفها وعدم ممارسته لاية ضغط على اسرائيل لالزامها في المرجعية السياسية والقانونية للتسوية ممثلة في قرارات الشرعية الدولية ووقف مصادرتها للاراضي والمياه وتهويدها للقدس وضمها وممارستها لمختلف اشكال القمع الجماعي والفردي بحق الشعب الفلسطيني. وينكر ان الجبهتين الشعبية والديمقراطية تعلقان مشاركتهما في اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وضرورة اطلاق الحوار الواعي والمسؤول بين الفلسطينيين بمشاركة جميع القوى والفعاليات السياسية الوطنية والاسلامية وتفعيل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية كمرجعية سياسية ناظمة لمسيرة النضال الفلسطيني في هذه المرحلة.

في اجتماعه مع وفد عرب 48

نتنياهو: أنا ملتزم بالمساواة للفلسطينيين في إسرائيل لكن ليس الآن

تل أبيب: من نظير مجلي

اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، امس لوفد يمثل قيادة «عرب 48» انه يريد «تحقيق المساواة للمواطنين العرب في اسرائيل حتى لا تحتاجوا الى لجان خاصة تمثلكم وترفع مطالبكم، ولكن قرار الحكومة اجراء تقليص كبير في الميزانية سيؤثر في كل المجالات، وبعد مضي السنتين، الحالية والقادمة، سنجد السبيل للتعويض».

وكان نتنياهو قد بادر ضيوفه في هذا اللقاء الذي يعتبر الاول من نوعه منذ انتخابه لرئاسة الحكومة، فقال «انا ملتزم بالمساواة الكاملة للمواطنين العرب في اسرائيل، وبهذا التصريح يكون قد شطب المفهوم *المعاكس* الذي ورد في برنامج حكومته والذي تحدث عن «اقليات» وليس عن مواطنين وعن الدمج بدلا من المساواة. وقد رد على المطالب التي طرحت في اللقاء على النحو التالي:

- موضوع السلام الذي اكد ممثلو الوفد انه موضوع اساسي يستحوذ على اهتمامهم، فاجاب: انني اعمل كل ما في طاقتي لاستئناف المفاوضات وتطويرها وما زلت متفائلا. واريد ان اعلن لكم اننا سنستأنف المفاوضات في اللجان المشتركة مع الفلسطينيين خلال يومين، وهذا تقدم اخر في العلاقات مع السلطة الوطنية، وسينصب بحثنا على التجاوزات والخروقات في الاتفاقات، فاذا نجحنا في معالجتها سوف نتقدم خطوات بعيدة.

اما مع سورية، فان جهودا اميركية - مصرية تبذل لتحريك المفاوضات. والامر لا يتعلق بنا وحدنا.

- *المطالب العينية*: رد نتنياهو على بقية المواضيع العينية باحالة موضوع عرب النقب الى لجنة وزارية برئاسة اريل شارون، وزير البنى التحتية، وبالوعد بان تحل مشكلة الاراضي التي تعاني البلدات العربية من نقص شديد فيها، وقال «نحن مقبلون على خصخصة اراضي الدولة. وعندما يحين موعد ذلك، ستجد هذه المشكلة حلها ايضا». وفي موضوع التعليم وعد بدراسة الموضوع، اما في قرارات الحكومة السابقة فوعد بان لا يجري الغاء اي قرار رسمي. واعلن ابراهيم نمر حسين، رئيس الوفد، «ان اللقاء كان ايجابيا، وبدا رئيس الحكومة جديا ومنفتحا ومستعدا لتغيير التعامل ولكنه لم يعطنا شيئا عينيا البتة». ومن الجدير ذكره ان لجنة المتابعة العليا كانت قد قررت سلسلة اجراءات نضالية ضد سياسة الحكومة، من بينها اعلان الاضراب العام في النصف الاول من الشهر *القادم في حالة عدم التجاوب* مع المطالب، وسوف تجتمع اللجنة لتقييم هذا اللقاء والبت نهائيا في موضوع الاضراب.

فكرة

مصطفى امين

جاء الموظف الكبير يبلغني بأنه سيبلغ الستين بعد أيام، وأنه ينوي أن يعتزل العمل ليستريح. قلت له انك موظف ناجح جدا، والنجاح يطيل العمر، واخشى لو خرجت من عملك أن تموت، العمل المتواصل هو دم جديد يدخل في الشرايين ويكسبها قوة وحيوية، وحياة المعاش هي طريق الى القبر، وواجب الرجل الناجح أن يستمر في العمل الى أن يموت واقفا.

انني أحب عملي ولا أتوقف عن العمل ولا أفكر في أن اعتزله واستريح، فأنا أعرف أنه لا يمكنني أن استريح بلا عمل. العمل يجعلني أشعر بأنني أعيش وانني أتحرك وانني افكر وانني احيا حياة ثانية. أريد أن اكتب الى آخر يوم في حياتي ولا أوافق أن يحيل الكاتب نفسه الى المعاش، انني أريد ان انهب الى مكتبي الى آخر يوم في حياتي، أريد ان احمل قلمي ما بقي في نفس يتردد، لا أريد أن يسقط القلم من يدي طالما تستطيع اصابعي أن تقبض عليه وتتحرك فوق الورق، انني لا اتعب من الكتابة، على العكس انني استريح عندما اكتب، الحروف التي اكتبها هي نبضات قلبي، السطور التي ادونها اشبه بالشهيق والزفير.

كل ما اتمناه أن يحفظ الله بصري، متعتي في الحياة ان اقرأ وان اكتب، أحب أن أرى وجوه الناس، اشقى عندما أرى وجوها عابسة، أريد أن أرى الابتسامة فوق كل شفاه. الوجوه الضاحكة تسعدني وتملأ حياتي بهجة وسرورا واحلاما، الوجوه البائسة تشقيني وتعذبني، هي اشبه بالنوافذ المغلقة والأبواب المقفولة تقبض قلبي. أحب أن أرى بلادي سعيدة وأن أرى الناس يحبون بعضهم ويساعدون بعضهم، لا أريد ان أرى الخناجر والسكاكين تطعن الظهور، أريد أن أرى الورود والرياحين في ايدي الناس، اكره الظلام، احافظ على كل فانوس نور، كل حجر يلقى على الفانوس يصيبني، النور في نظري يعني الامل والاحلام، ويعني الحرية ايضا وعندما أمر في الشوارع في الليل اتطلع الى نوافذ العمارات وأفرح عندما أرى نوافذ مضيئة، فمعنى ذلك أن أناسا يعملون ويسهرون ويقرأون ويفكرون.

اللهم أدم نعمة البصر ونعمة النور.

واشنطن اقترحت على إسرائيل طرد الآلاف من العمال الأجانب لتشغيل الفلسطينيين مكانهم

القدس المحتلة - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية اليمينية امس ان الولايات المتحدة اقترحت على اسرائيل طرد عشرات الالاف من الاجانب الذين يعملون فيها بطريقة غير مشروعة وإحلال العمال الفلسطينيين محلهم. واوضحت الصحيفة ان مساعد وزير التجارة الاميركي ستيوارت ايزنشتاد اقترح ذلك على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال زيارة قام بها المسؤول الاميركي الاسبوع الماضي الى القدس.

وقال ايزنشتاد للصحيفة «قلت لرئيس الوزراء اننا نرى ان هؤلاء الاشخاص الذين يعتبر وجودهم غير شرعي يجب ان يعادوا الى بلادهم حتى يتمكن الفلسطينيون من ايجاد عمل وهو امر من شأنه المساهمة في تسهيل الاوضاع». واكد مكتب رئيس الوزراء المعلومات التي اوردتها صحيفة «جيروزاليم بوست». ويعمل بين 200 الى 250 الف اجنبي في اسرائيل من بينهم مائة الف بصورة غير مشروعة. وكانت الحكومة العمالية السابقة قد سمحت باستقدام 50 الف عامل اجنبي اضافي بعد العمليات الانتحارية التي نفذها فلسطينيون في فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضيين. كما اغلقت السلطات الاسرائيلية الضفة الغربية وقطاع غزة بعد هذه العمليات ومنعت بالتالي 60 الف فلسطيني من التوجه الى اماكن عملهم في اسرائيل. وتقدر السلطة الفلسطينية الخسائر في المداخيل الناجمة عن الاغلاق بستة ملايين دولار يوميا. وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اول من امس ان نسبة البطالة تبلغ 60% في غزة و45% في الضفة الغربية.

وامر نتنياهو اخيرا بتخفيف اجراءات الاغلاق وسمح لـ 40 الف فلسطيني بالعمل مجددا في اسرائيل خصوصا في قطاعي البناء والزراعة.

من جهته اكد وزير الداخلية ايلي سويسا عزمه على طرد 20 الف عامل اجنبي غير شرعي من الآن حتى ابريل (نيسان) المقبل. وشكلت لجنة وزارية لدراسة ملف اليد العاملة الاجنبية السرية. ورأت صحيفة «جيروزاليم بوست» ان القضاء على هذه الظاهرة سيحتاج الى خمس سنوات.

تل أبيب تتسلم قريبا أجهزة أميركية لكشف المتفجرات

نتنياهو يريد دورا أكبر للاستخبارات في الأراضي الفلسطينية

القدس المحتلة - أ.ف.ب: طلب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من اجهزة الاستخبارات التدخل بفاعلية اكبر في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني. في غضون ذلك اعلنت اسرائيل انها ستتسلم قريبا من الولايات المتحدة، الدفعة الاولى من الاجهزة المتطورة جدا لكشف المتفجرات التي وعدتها بها واشنطن عقب موجة العمليات الانتحارية اواخر فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضيين. وتقدر قيمة هذه الدفعة بـ 50 مليون دولار.

ونسبت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس الى مسؤول سياسي اسرائيلي كبير القول ان نتنياهو قدم طلبا في هذا المعنى الى رئيس جهاز الامن الخارجي (الموساد) الاميرال عامي ايالون ورئيس جهاز الامن *الداخلي «شين بيت» الجنرال داني* ياتوم.

وطلب نتنياهو من المسؤولين الامنيين تكثيف جهودهما وان يكونا «اكثر ابتكارا، لا سيما في مجال مكافحة الارهاب وجمع المعلومات عن سباق التسلح في الدول العربية».

يشار الى ان الاقتطاعات في الموازنة التي اعلنها اخيرا وزير المال دان ميريدور طاولت هذين الجهازين.

واضافت «هارتس» ان نتنياهو يريد اعداد استراتيجية جديدة لمكافحة الارهاب خصوصا في اطار المجلس الوطني للدفاع الذي يزمع انشاءه ووضعه تحت قيادة ديفيد ليفري عند مغادرة الاخير منصبه كمدير عام لوزارة الدفاع بعد شهرين.

وعلى صعيد اخر اعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس ان الولايات المتحدة ستسلم اسرائيل قريبا اجهزة متطورة جدا لكشف المتفجرات تقدر قيمتها *الاجمالية بـ 50 مليون دولار*. وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد وعد بهذه الاجهزة الالكترونية في اطار مساعدة خاصة مقدارها مئة مليون دولار مخصصة لمكافحة الارهاب بعد العمليات الانتحارية التي اسفرت عن مقتل 62 شخصا. وستوضع هذه الاجهزة المزودة لاقطا الكترونيا عند معبري ايرز وكارني الفاصلين بين اسرائيل وقطاع غزة الواقع ضمن منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني، وكذلك عند مركز رفح بين قطاع غزة ومصر. وتساعد هذه الاجهزة على اجراء تفتيش سريع لنحو 800 شاحنة محملة بضائع تعبر كل يوم النقاط الثلاث. معلوم ان اجراءات التفتيش التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي تدوم حاليا نصف ساعة تقريبا لكل شاحنة. كما ستوضع اجهزة اخرى لكشف المتفجرات في مطار بن غوريون الدولي القريب من تل ابيب وكذلك في *منطقة القدس، نقطة العبور الرئيسية* بين الضفة الغربية واسرائيل.

الأردن يرفض عرضا إسرائيليا بإصلاح جسر على نهر الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

رفض الاردن مجدداً عرضاً إسرائيلياً بإعادة بناء جسر الملك عبد الله على نهر الاردن جنوب جسر الملك حسين، وهو الجسر المغلق منذ 5 يونيو (حزيران) 1967.

وقال مصدر اردني إن إسرائيل قدمت خلال الايام القليلة الماضية عرضاً بهذا الخصوص تبناه أرييل شارون وزير البنى التحتية بحجة تخفيف الضغط عن حركة المواصلات بين إسرائيل والأردن. إلا أن العرض الإسرائيلي كما قال المصدر مرفوض اردنياً كون جسر الملك عبد الله الذي يقع إلى جنوب جسر الملك حسين بمسافة عشرين كيلومتراً يفصل الضفة الغربية عن الضفة الشرقية وينظر إليه كعلاقة ثنائية بين السلطة الفلسطينية والأردن لا يحق *لإسرائيل تجاوز الفلسطينيين في ذلك*.

ويشكل الجسر المذكور حلقة الوصل بين مدينتي القدس وعمان مباشرة دون المرور على مدينة اريحا. وتحاول إسرائيل منذ مدة الضغط على الجانب الأردني للموافقة على تسيير للطريق بين القدس وعمان مباشرة عن طريق جسر الملك عبد الله إلا أن الطلب الإسرائيلي كان يواجه بالرفض الأردني المستمر.

ويشكل جسر الملك عبد الله احد ثلاثة جسور تربط بين الضفة الغربية والضفة الشرقية وهي من الشمال إلى الجنوب جسر دامية وجسر الملك حسين «اللنبي» وجسر الملك عبد الله القريب من مصب نهر الأردن في البحر الميت.

وزير إسرائيلي يعد المستوطنين بالتعويض عن الأضرار الناجمة عن اتفاقات أوسلو

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اكد وزير الداخلية الاسرائيلي ايلي سويسا امس انه سيتم تخصيص خمسة ملايين دولار للمستوطنين اليهود في الضفة والغربية وغزة كتعويض عن الضرر الذي لحق بهم بسبب اتفاقات اوسلو، حول الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال سويسا خلال زيارة الى مستوطنة بساغوت شمال القدس في الضفة الغربية «وعدت المستوطنين بـ 15 مليون شيقل (خمسة ملايين دولار) للضرر الذي الحقته بهم اتفاقات اوسلو التي وضعتهم في موقف صعب خصوصا على مستوى الامن».

ولم يوضح سويسا كيف يعتزم تدبير هذا المبلغ في الوقت الذي اعلن فيه وزير المالية دان ميريدور خطة تقشف في الميزانية.

واكد مجلس البلديات اليهودية في الضفة الغربية وغزة في بيان انه قدم طلبا للحصول على تعويضات اكبر. لكنه قال انه «يرحب بتفهم وزير الداخلية وبلهجته الودية».

74% من الاسرائيليين قلقون من التوتر بين العلمانيين والمتدينين

القدس المحتلة - أ.ف.ب: جاء في استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس صحيفة «معاريف» المستقلة ان 74% من الاسرائيليين اعربوا عن قلقهم من التوتر بين اليهود المتدينين والعلمانيين. وافاد الاستطلاع الذي اجراه معهد «مارشيه-بانوراما» على شريحة من الف شخص ان نسبة الـ74% اعتبرت العلاقات بين المتدينين والعلمانيين «متوترة وسيئة»، وان نسبة 42% تعتقد ان هذه العلاقات «ستزداد سوءا خلال السنتين او الثلاث سنوات المقبلة».

في نفس الوقت يؤكد 69% من الاسرائيليين انهم لا يعانون شخصيا من هذه التوترات في حين قال 31% انهم كانوا من ضحاياها.

و يذكر ان ثلاثة احزاب دينية حصلت على ما مجموعه 23 مقعدا من اصل 120 مقعدا في الكنيست الاسرائيلي خلال الانتخابات التشريعية التي جرت في 29 مايو (ايار) الماضي التي اوصلت اليمين برئاسة بنيامين نتانياهو الى السلطة.

وثارت التنظيمات الدينية لنفسها من التهميش التي تعرضت له من قبل اليسار في البرلمان السابق، وهي تتولى حاليا خمس حقائب وزارية من اصل 18 حقيبة وبدا اليهود المتطرفون منذ اسابيع عدة ما بات يسمى باسم «حرب السبت» لمنع حركة مرور السيارات خلال العطلة الاسبوعية في جادة بار ايلان، احد الشوارع الرئيسية في القدس الذي يجتاز حي يقطنه اليهود المتدينون.

حسب مجلة متخصصة في الشؤون العسكرية

سورية قادرة على شن غارات «قاتلة» على إسرائيل

لندن - أ.ف.ب: اعتبرت مجلة «جينز سانتينل ايستر ميديترانيان» الاستراتيجية المتخصصة ان بامكان القوات الجوية السورية شن «غارة قاتلة على اسرائيل» وان السلاح الجوي السوري من طائرات «سوخوي - 24» خاصة قادر على اختراق الاراضي الاسرائيلية «ولاحداث خسائر في هدف مثل تل ابيب».

ورغم المشاكل التي تعاني منها لجهة قطع الغيار فان «القوات الجوية السورية لا تزال قادرة على شن غارة قاتلة على اسرائيل» حسب ما جاء في العدد الاخير من هذه المجلة المخصصة لمنطقة الشرق الاوسط والتابعة لمجموعة «جينز» التي تصدر نشرات متخصصة بالمسائل الدفاعية.

واضافت المجلة «من الواضح ان قدرات هذه القوات تتجاوز التكتيك الدفاعي الصرف. ان سورية تملك مجموعة كبيرة من الطائرات المقاتلة وان هجوما مكثفا يمكن ان يتيح لها ارباك انظمة الدفاعات الجوية الاسرائيلية وتمكين سلاحها الكبير من طائرات سوخوي - 24 من شن هجوم قادر على احداث اضرار في هدف مثل تل ابيب».

الا ان المجلة اضافت «ان ثمن هجوم من هذا النوع لا يمكن الا ان يكون غاليا جدا بالنسبة الى سورية وان تأثيره سيكون مدمرا على اسرائيل في حال استخدمت اسلحة غير تقليدية».

واوضحت المجلة ايضا ان سورية مع انها تملك «نظاما سوفياتيا للدفاع الجوي من الاكثر تقدما لدى بلدان الكتلة الشرقية سابقا» فان الكثير من المحللين يشككون بفاعلية النظام المعلوماتي السوري.

موجز

ليئا رابين تتلقى اعتذارا من أم فتاة معجبة بعمير

● اعتذرت أم فتاة ابدت اعجابها بقاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين امس لارملة رابين. وقالت الام حسب وكالة رويتر التي نقلت النبأ عن راديو الجيش الاسرائيلي «أود أن أعرب عن أسفي وندمي عن كل شيء للسيدة ليئا رابين وللمدرسة ولكل من لحق به ضرر شخصي». وسئلت السيدة التي لم يعلن عن اسمها عما اذا كانت ابنتها البالغة من العمر 16 عاما طرفا في الاعتذار فأجابت «خصوصا هي».

وزارة الصحة الفلسطينية تعلن وفاة 16 مريضا بسبب إغلاق الأراضي

● اعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في تقرير نشرته امس ان 16 مريضا فلسطينيا توفوا منذ فبراير (شباط) الماضي بسبب الاغلاق الذي يفرضه الجيش الاسرائيلي على الضفة الغربية وقطاع غزة. وحددت الوزارة حسب وكالة الصحافة الفرنسية، حالات الوفاة حالة بحالة، موضحة ان معظم هذه الوفيات حصلت بعد ان رفض الجيش الاسرائيلي السماح للمرضى بالتوجه الى اسرائيل او عبرها الى القدس الشرقية لتلقي العلاج في المستشفيات.

ثلث الإسرائيليين لا يملكون ملاجئ من هجمات الصواريخ

● كشف مسؤول عسكري اسرائيلي امس أن واحدا من كل ثلاثة اسرائيليين لا يملك ملجأ مناسبا في حال تعرض اسرائيل لهجوم بالصواريخ.

ونقلت الصحف الاسرائيلية عن قائد الجبهة الخلفية الجنرال شموئيل أراد أن 400 الف اسرائيلي من أصل 5.5 مليون غير مجهزين بأقنعة واقية من الغاز تحسبا لحرب كيميائية أو جرثومية. ونسبت الصحف، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، الى ضابط اسرائيلي كبير تأكيده أن قيادة الجبهة الخلفية وضعت نظام انذار يغطي الأراضي الاسرائيلية كلها.

إسرائيلي ينتحر في سجن إيطالي

● قال مصدر في سجن بونكامينو في كاجلياري (سردينيا) امس ان معتقلا اسرائيليا اسمه بسيك كامل (30 عاما) انتحر بعد ان قطع عروق عنقه بموسى حلاقة. وادخل الشاب الاسرائيلي الذي انتحر ليل الاحد، السجن بتهمة الاتجار بالمخدرات.

واضاف المصدر حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان رفاقه الستة في الزنزانة لم يدركوا ما حصل الا في الصباح.

أوروبا تؤكد تصميمها على اتخاذ إجراء انتقامي ضد واشنطن

كلينتون يعطي الأولوية لمكافحة الإرهاب ويتهم الجمهوريين بعدم الرغبة في التعاون

باريس ـ جاكسون هول (الولايات المتحدة) ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

أكد سير ليون بريتان المفوض الاوروبي ان دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة ستبحث امكانية اتخاذ اجراء انتقامي الشهر المقبل ضد قانون «داماتو» الاميركي الذي وقعه الرئيس بيل كلينتون اخيرا لمعاقبة الشركات الاجنبية التي تستثمر في ايران وليبيا اكثر من 40 مليون دولار في قطاعي النفط والغاز. وقال بريتان لصحيفة «لو فيجارو» الفرنسية امس ان الاتحاد الاوروبي خطط في يونيو (حزيران) الماضي لاتخاذ اجراء انتقامي ضد العقوبات الاميركية على الشركات التي تستثمر اموالها في كوبا مخالفة لحظر تجاري اميركي عليها ولكن جرى تأجيله.

وقال انه يمكن بسهولة ادراج ذلك ضمن الاجراء المعتزم ضد قانون «داماتو» ولكن في هذه الحالة سيتعين ان تتخذ القرارات الرسمية من خلال مجلس وزراء الخارجية الاوروبي في سبتمبر (ايلول) المقبل. واعرب بريتان الذي عمل لفترة طويلة في اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي ويتولى امور التبادل التجاري الخاصة بالاتحاد، عن شكوكه بشأن احتمال تأجيل تنفيذ قانون «داماتو» كما حدث في قانون «هيلمز ـ بورتون» الخاص بكوبا.

ويسمح قانون داماتو لكلينتون باختيار اثنين من ست عقوبات في حالات معينة بينما قالت واشنطن انها تأمل ان تتوصل الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي الى حل الخلاف من خلال دبلوماسية هادئة.

وقال بريتان وهو وزير بريطاني سابق ان دول الاتحاد الاوروبي ستظل متمسكة بموقفها عندما تبحث اتخاذ خطوات ملموسة ضد القانون.

واشار الى انه لاحظ في اجتماع الوزراء الذي عقد في يونيو الماضي وحدة حقيقية بين الدول الخمس عشرة «يمكنني وصفها بانها استثنائية بالنظر لخبرتي في الشؤون الاوروبية». واضاف قائلا «لا ارى ما يدعو لان تضعف هذه الوحدة».

واحتج الاتحاد الاوروبي بشكل رسمي لدى وزارة الخارجية الاميركية بشأن القانون هذا الاسبوع وسلم تحذيرا بانه سيدافع عن حقوقه ومصالحه.

في غضون ذلك اكد الرئيس كلينتون ان الولايات المتحدة مستعدة للتحرك وحدها. وقال ان الولايات المتحدة فرضت عقوبات قاسية على الدول الداعمة للارهاب على الرغم من ان شركاء واشنطن يرفضون فرض عقوبات على هذه الدول. الا ان كلينتون خصص كلمته التي يوجهها الى الاميركيين كل يوم سبت وانبعث امس رغم انه بدأ عطلة تستمر اسبوعا في جاكسون هول في ولاية وايومنج، للهجوم بشدة على خصومه الجمهوريين واتهمهم بعدم الرغبة في اعطاء الشرطة الوسائل التي تمكنها من مكافحة الارهاب.

وقال كلينتون في كلمته ان الارهاب يجب ان يحتل بالنسبة الى الولايات المتحدة الاولوية المركزية في مجال الامن القومي، «و ان جهودنا لمكافحة الارهاب يجب ان تكون وستكون سريعة ومنسقة وحازمة».

وهاجم كلينتون الجمهوريين لانهم حالوا دون تصويت الكونجرس على اجراءات لتعزيز صلاحيات مكتب التحقيقات الاتحادي (اف بي آي).

وتقضي هذه الاجراءات بتسهيل التنصت على المكالمات الهاتفية، وادخال مادة كيماوية تسمى «العلامة» على المتفجرات التي تباع في الاسواق، بما يمكن الشرطة من معرفة مصدر القنبلة في حال حصول اي انفجار.

وواجه الاجراء الثاني معارضة شديدة من جانب لوبي بيع الاسلحة الذي يتمتع بنفوذ كبير داخل الحزب الجمهوري. وقال كلينتون مرة اخرى، فضل (الجمهوريون) الاصغاء الى لوبي السلاح اكثر من اولئك الذي يفرضون تطبيق القوانين.

لا قرائن دامغة على تورط الحارس جويل

«قوة ضاربة» من الأجهزة الأمنية للتحقيق في تفجير أتلانتا

نيويورك: من توم سكويتري *

يعكف مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (اف. بي. آي) على تشكيل قوة ضاربة خاصة تتولى التحقيق في الانفجار الذي حدث يوم 27 يوليو (تموز) في متنزه «سنتينيال بارك» الاولمبي في اتلانتا وذلك بهدف تنشيط التحقيقات المتعثرة.

وستضم هذه القوة وكلاء من الـ«اف. بي. اي» اضافة الى عناصر من مكاتب الكحول والتبغ والاسلحة النارية، ومكتب جورجيا وشرطة اتلانتا.

وستتعاون هذه الجهات في فريق مشترك بدلا من الجهود المنفردة حتى الآن، ويتوقع ان تعمل على تعقب آثار الفاعلين بكفاءة بعد ان تضاءلت الآمال اخيرا بالقبض على احد. ورفض مكتب التحقيقات مجددا التعليق على التحقيقات الجارية وبخاصة وجود مشتبهين ام لا، او حتى التعليق على المشتبه الوحيد حتى الآن، وهو الحارس الامني ريتشارد جويل.

وعلمت صحيفة «يو إس ايه توداي» ان تحقيقات المكتب قد توسعت خارج اتلانتا لتشمل مناطق مثل ماكون، موطن جماعات الميليشيات اليمينية.

وقال روبي فريدمان رئيس قسم القانون الجنائي في جامعة جورجيا، ان مكتب التحقيقات الاتحادي لديه قرائن كافية اتاحت اعتقال جويل: «ولعل المكتب يعتمد على قرائن اخرى مثل نماذج من الشعر، لادانة جويل بشكل قاطع في حين ان نتائج فحص الحامض الخلوي (DNA) لشعر جويل ستجهز بنهاية هذا الاسبوع» على حد قوله. وذكرت محطة تلفزيون «سي بي. اس»، اعتمادا على مصادر مطلعة ان مكتب التحقيقات الاتحادي لم يجد قرائن دامغة تربط جويل بالتفجير. وانه ما لم يعثر على قرينة ما خلال الايام القليلة المقبلة فان المسؤولين سيضطرون لاصدار اعتذار علني، وهو ما سيحدث لاول مرة. وعلق وكيل مكتب التحقيقات، جاي سيا دقورد على انباء الاعتذار قائلا: «بحدود علمي، ليس تلك صحيحاً».

وفي هذه الاثناء لم يكن امام جويل من خيار سوى انتظار ما يتخذه مكتب التحقيقات الفيدرالي من اجراءات.

وتقول ايمي ماكسويل، رئيس رابطة محاميي الدفاع الجنائي في جورجيا «ان الامر كله بيد الحكومة الآن. ولا سبيل للاسراع بالعملية».

وتقول ايمي ماكسويل ان خيارات جويل القانونية محدودة الا اذا جرى اعتقاله. فاذا «اعتقل، فان القضاء يدخل طرفا، وتبدأ امكانية محاسبة اجهزة الحكومة».

وحظي جويل في البدء بالتقدير والاكبار على بطولته في اكتشاف مكان القنبلة والمساعدة على اجلاء الحاضرين، لكن الشبهات اخذت تحوم بعد ان قالت السلطات ان صورة تتسق مع صورة الارهابي المنفرد، كعسكري سابق او متطلع لان يكون ضابط شرطة او بطلا مشهورا.

ومن الاخبار السارة لجويل ان محامي الدفاع من اتلانتا جاك مارتن، تطوع للدفاع عنه.

* خدمة لوس انجليس تايمز

مجموعة من جنوب السودان تعلن تشكيل تنظيم باسم «بور»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أعلن عدد من الجنوبيين السودانيين في نيروبي امس تنظيم انفسهم تحت اسم مجموعة «بور»، وبور هي مسقط رأس العقيد جون قرنق، قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان.

وقالت المجموعة في بيان لها انها قررت اختيار اروك طون اروك رئيساً لها، وان أهم اهدافها التأكيد على السلام والمصالحة والوحدة بين ابناء جنوب السودان، ودعم المساعي الرامية الى الوصول لحل سياسي سلمي لوضع حد للصراع في البلاد.

وكان أروك العقل المفكر للمجموعة التي تقيم في نيروبي قد سحب توقيعه في آخر لحظة من ميثاق السلام الموقع في 10 ابريل (نيسان) الماضي كقائد لاحد الفصائل التي تحمل اسم الجيش الشعبي ووقع بدلاً من ذلك كشاهد على الميثاق الذي وقعه ريك مشار وكاربنو كوانين.

وعقب ذلك عاد اروك الى نيروبي التي كان لاجئاً فيها، واعلنت اجهزة الاعلام السودانية الشهر الماضي انه تعرض لمحاولة اغتيال من مجموعة قرنق، وعاد الى الخرطوم قبل اربعة أيام قبل اعلان تشكيل مجموعة «بور» ويتوقع المراقبون ان يعلن اروك انضمامه للميثاق كقائد لمجموعة سياسية وليس كقائد منشق على قرنق تم على مشار.

ووصف الفريق محمد عبد الله عويضة رئيس لجنة الأمن والدفاع توقيع عدد من الفصائل التي ظهرت فجأة بعد توقيع الميثاق بانه ضربة قوية لحركة قرنق وقال ان الحركة تآكلت وصار الأمر ينفرج من الداخل كلما تكثفت الضغوط الأجنبية.

من جهة ثانية وصف الرئيس السوداني عمر البشير، اتهام السودان بدعم الارهاب بانه تهمة باطلة ولا ترتكز على اساس او دليل منطقي او مادي.

وقال في حوار اجراه معه تلفزيون تشاد وبث في الخرطوم ان الذين يسوقون هذه التهمة لم يستطيعوا تقديم ما يثبت ذلك، وأن السودان مستعد لاستقبال اي فريق بحث في كل السودان عن معسكرات الارهاب المزعومة واماكن تدريب الارهابيين وستعطي الحكومة هذه الفرق الحرية الكاملة لزيارة أي مكان في السودان، واستدرك قائلاً ان الذين يتهمون السودان لم يقبلوا هذه الاقتراحات وتهربوا منها.

من جهة اخرى تقدم الدكتور سيد احمد العقيد باستقالته من عمادة كلية الاقتصاد والتجارة الخارجية بكلية شرق النيل الجامعية بأم درمان بعد ان اعتدى عليه عدد من الطلاب الأصوليين بالكلية لرفضه اقتراحاً بعقد دور ثالث كامتحان لحوالي 83 طالباً من الطلاب الأصوليين الذين قالوا انهم كانوا في مناطق العمليات.

وطلب العقيد من هؤلاء الطلاب اثبات انهم كانوا في مناطق العمليات ولم يتمكن سوى 13 طالباً من اثبات ذلك، الا ان الوساطات استمرت من بعض الجهات للسماح لهؤلاء الطلاب باجراء الامتحان الاستثنائي وأصر العقيد على موقفه مما دفع الطلاب لاحتلال مكتبه والاعتداء عليه.

ومما يذكر ان الأستاذ العقيد يعد من قيادات الاتجاه الأصولي، وقد شغل في وقت سابق منصب الأمين العام لاتحاد الطلاب الاسلاميين بالجامعات الأوروبية ويقدم برنامجاً تلفزيونياً تراثياً باسم «قطوف». وعقب هذه الأحداث توقف عن تقديم البرنامج، الا ان ادارة التلفزيون التي تصنفه كأفضل برنامج اضطرت لاعادة بث بعض الحلقات السابقة.

أحد ائمة المسلمين في البوسنة يتحدث الى متظاهرين افترشوا الطريق احتجاجا على رفض الكروات السماح لهم بدخول احدى القرى للمشاركة في احتفال ديني (أ.ف.ب)

صفقة الغاز الإيراني مهمة لتركيا للخلاص من الاحتكار الروسي

تقرير اخباري

اسطنبول: من إبراهيم الياس

لا تزال السياسة المزدوجة التي يتبعها رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان، تثير الحيرة والشكوك لدى عواصم الغرب. وتستعصي على التحليلات السياسية الجارية حولها. فاتصالاته مع قادة «الإخوان المسلمين» من جهة وزيارته إلى إيران، رغم التهديد الاميركي وعدم رضى القوى الداخلية المؤثرة في الاحداث السياسية، وموافقته على التمديد لقوة «المطرقة» التي كان يعدها قوة استعمارية غازية للمنطقة من جهة اخرى، جعلت المحللين السياسيين يرون أن أربكان يحاول تخدير القوى المعارضة له في الداخل والخارج من اجل رفع رصيده بسياساته المناوئة للغرب والممالئة للأوساط الإسلامية في المنطقة، لكسب المزيد من الأصوات في الانتخابات النيابية القادمة للفوز بالسلطة بمفرده، وحينذاك سيقوم بتنفيذ برنامجه الحقيقي.

ويرى المحللان التركيان محمد علي براند وكونكور منكي ان اربكان يتبع سياسة واقعية تأخذ مصالح تركيا الوطنية بنظر الاعتبار. وقد تساءلا: إذا كانت الولايات المتحدة في سياستها الشرق أوسطية تحاول الحفاظ على مصالحها وتحقيق المكاسب الاقتصادية، فلماذا ينتقد أربكان عندما يحاول موازنة علاقات تركيا في ضوء المصالح الوطنية التركية؟ كما صرح شوكت قازان نائب رئيس حزب «الرفاه» ووزير العدل بشأن زيارة اربكان إلى إيران قائلاً «لا يمكن لأحد أن يجعلنا لا نفكر في مصالح تركيا أولاً. ولن يستطيع أن يمنعنا عن ذلك، لأن حكومتنا لا تسعى لحماية المصالح الاميركية في المنطقة وإنما تحقيق مصالح تركيا».

ويؤكد المراقبون أن اربكان قد حمل معه إلى طهران في «رحلة الشرق» ثلاثة اضابير مهمة تتعلق بالإرهاب وأمن الحدود والاقتصاد. غير ان القضية التي تحظى بالاهمية الأولى من بين القضايا الثلاث، هي بالتأكيد الهموم الاقتصادية التركية: إيجاد البدائل للغاز الطبيعي الروسي، فتح ابواب المنتوجات التركية الصناعية كالسيارات والأدوات الكهربائية المنزلية، وإيجاد مصادر بديلة للطاقة البترولية والكهربائية التي بدأت تركيا تعاني من شحتها منذ الآن. ولذلك ضم اربكان إلى الوفد المرافق له في هذه الزيارة 120 رجل اعمال وتاجراً وخبيراً اقتصادياً.

أما من الجانب الإيراني فإن للزيارة أهمية مماثلة من ناحيتين: كسر العزلة التي تعيشها إيران من جراء الحصار الأميركي ورفع معنويات الشعب الإيراني وهذا ما افصح عنه تصريح علاء الدين بروجردي نائب وزير الخارجية الإيراني بشأن هذه الزيارة عندما قال: «إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية حكومة وشعباً ترحب بزيارة زعيم حزب الرفاه ورئيس الحكومة التركية الجديدة نجم الدين اربكان إلى طهران، وتعدها نقطة تحول كبرى في تاريخ العلاقات الإيرانية ـ التركية».

وتعتقد الأوساط الاقتصادية التركية أن أربكان سيعقد صفقات تجارية مع إيران بمبلغ ملياري دولار تتضمن شراء تركيا للغاز الطبيعي منها كبديل للغاز الروسي لكي لا تكون انقرة تحت رحمة الاحتكار الروسي في هذا المجال. حيث ستكون هذه الاتفاقية لمدة 25 عاماً، إضافة إلى شراء الكهرباء والبترول. وبالمقابل ستقوم انقرة بتزويد طهران بالمواد الغذائية والسيارات والكهربائيات والمواد الاحتياطية للسيارات.

وإذا كانت الدراسة التي نشرها معهد واشنطن اخيراً قد شددت على ضرورة قيام الولايات المتحدة بالتشدد مع أربكان وعدم التقرب إليه كثيراً، مع عدم قطع علاقاتها مع أصدقائها التقليديين من العلمانيين والقوات المسلحة والبيروقراطيين في مؤسسات الدولة التركية فإن المعارضة التركية وبجميع فصائلها قد اكدت على ضرورة تحقيق زيارة اربكان لطهران وعدم العدول عنها استجابة للضغوط الاميركية، لأن تركيا دولة مستقلة ولها مصالحها وسياساتها لحماية تلك المصالح، كما انها «ليست مقاطعة اميركية» بحسب تعبير خالد دومان قايا نائب رئيس حزب «الوطن الأم» المعارض. ولذلك فإن الأوساط السياسية التركية تبدو وكأنها غير معنية بالتحذيرات الاميركية ولكنها من جهة اخرى تبدي قلقاً ظاهراً حول احتمالات تردي العلاقات مع واشنطن، لا سيما وأن الولايات المتحدة تعد تركيا من أقوى القلاع في الحفاظ على مصالحها واستراتيجيتها في الشرق الأوسط.

قنبلة في مقهى جزائري تقتل 2 وتجرح 20

الجزائر ـ وكالات الانباء: اعلنت انباء رسمية في الجزائر ان شخصين، على الاقل، قتلا وجرح عدد يصل الى 20 شخصا عندما انفجرت قنبلة محلية الصنع في مقهى بوسط الجزائر العاصمة يوم الخميس الماضي وهو الانفجار الاحدث في سلسلة هجمات بالقنابل على المقاهي والمطاعم.

وكانت قوات الامن قد اعلنت في حينه ان سبعة اشخاص على الاقل اصيبوا بجروح. والحق انفجار قنبلة مماثل اضرارا بمطعم يوم الثلاثاء الماضي في وسط العاصمة ادى الى اصابة خمسة اشخاص على الاقل بالقرب من شارع رئيسي شهد هجوما داميا في يناير (كانون الثاني) عام 1995 عندما قتل 42 شخصا على الاقل. وقتل اكثر من 20 شخصا على الاقل في الاسابيع الاخيرة في هجمات قنابل على مقاه بالجزائر العاصمة ومدن اخرى. الى جانب ذلك ذكرت تلك الانباء ان ثلاثة مسلحين قتلوا الاربعاء الماضي على ايدي قوات الامن الجزائرية في بني مسوس في الضاحية الغربية للعاصمة الجزائرية. واضافت انه بعد ساعات من الاشتباكات، تمكنت قوات الامن من قتل المسلحين الثلاثة وصادرت اسلحتهم. وتابعت ان عددا من الاشخاص اعتقلوا ليل الثلاثاء/الاربعاء في مدينة القصبة الجزائرية القديمة خلال «عملية تمشيط واسعة».

واشارت الى ان هؤلاء الاشخاص يشتبه في انهم شكلوا «شبكة اعلامية ولوجستية» للمجموعات المسلحة.

وكانت مدينة القصبة شهدت في يوليو (تموز) الماضي عددا من الاعتداءات خصوصا المجزرة التي قتل فيها تاجر وستة من افراد عائلته بعد ان رفض تقديم مساعدات للمجموعات المسلحة.

موجز

مكافأة مالية مصرية للارشاد عن 6 متطرفين

● اعلن مصدر في الشرطة المصرية امس ان وزارة الداخلية خصصت مكافأة مالية كبيرة لكل من يدلي بمعلومات تمكنها من اعتقال ستة متطرفين مطلوبين. واشار نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية الى ان الستة ينتمون الى تنظيم «الجماعة الاسلامية» المتطرف. وهم متهمون بقتل شرطيين بالاسلحة الآلية في بني سويف واثنين اخرين في السويس في السادس والحادي عشر من يونيو (حزيران) الماضي.

قمة بين السودان وتشاد وأفريقيا الوسطى

● قال الرئيس السوداني عمر البشير ان قمة بين السودان وتشاد وجمهورية افريقيا الوسطى ستعقد في الخرطوم من 11 الى 14 سبتمبر (ايلول) المقبل للبحث في التعاون في ما بينها. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنه قوله عقب عودته من تشاد ان مناقشات مجلس الامن الدولي لتشديد العقوبات على السودان غير منطقية وانه يلقى معارضة اكثرية الدول الاعضاء. وكرر البشير القول ان السودان تعاون كليا ويبذل اقصى جهوده للبحث عن المشتبه في اشتراكهم في محاولة اغتيال للرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا والذي يطالب المجلس الخرطوم بتسليمهم.

انهيار وقف اطلاق النار في الصومال

● انهت معارك بين فصيلين صوماليين متحاربين للسيطرة على قاعدة جوية استراتيجية غرب مقديشو وقف اطلاق النار الذي اعلنه علي مهدي محمد احد زعماء الفصائل الصومالية المتصارعة في اول الشهر الحالي بعد وفاة خصمه الجنرال محمد فارح عيديد. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن اذاعتي الفصيلين في مقديشو ان معارك اخرى وقعت ايضا في قرى تقع بين قاعدة باليدوجلي الجوية ومدينة افغوي على بعد 30 كيلومترا جنوب العاصمة.

مطالبة نيابية مصرية بوقف سفر الشباب للعمل في إسرائيل

القاهرة: من عبدالرحمن محمد

تفاعلت ازمة سفر الشباب المصري للعمل في اسرائيل داخل أروقة البرلمان المصري وقرر نواب المعارضة اعداد مذكرة عاجلة لتقديمها الى الحكومة تطالب باتخاذ الاجراءات الكفيلة باستعادة الشبان المصريين الموجودين في اسرائيل وإلزام الحكومة الاسرائيلية بذلك وتكليف السفير المصري في تل أبيب بسرعة اجراء الاتصالات مع المسؤولين في اسرائيل لتحقيق هذا المطلب.

كما تطالب المذكرة بفرض قيود صارمة على السماح للمصريين بالسفر ووقف التحايل من خلال الحصول على تأشيرات سياحية لدخول اسرائيل والاستقرار فيها.

ودعا نواب بالبرلمان ايضا الى ضرورة فتح هذا الملف الشائك من خلال اجتماعات خاصة للجنة القوى العاملة خلال هذه الفترة ودعوة كل المسؤولين في الحكومة لمناقشة الموضوع والوصول الى قرارات وتوصيات عاجلة لوقف هذه الظاهرة.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الملك فهد

من كبار المسؤولين الأردنيين.

ووصف وزير الإعلام الأردني زيارة الملك حسين لجدة بأنها مهمة جداً للأردن، وقال إنها «تأتي بعد أن عادت المياه إلى مجاريها بيننا وبين الاخوة في المملكة العربية السعودية». وأضاف: «أن العلاقات بين البلدين وصلت إلى مستوى ممتاز، ونحن راضون كل الرضى عن تطور العلاقات بيننا وبين السعودية».

وأشار إلى أن المحادثات ستتناول العديد من القضايا السياسية والاقتصادية ومواضيع تتعلق بالعلاقات الثنائية وأخرى تتعلق بمسيرة السلام والأوضاع الإقليمية في المنطقة. ورداً على سؤال عما إذا كان موضوع البعد الأمني الإقليمي سيبحث في اللقاء، قال الدكتور العشر: إن هناك العديد من القضايا من بينها الموضوعات الأمنية.

وتجيء زيارة الملك حسين لجدة في وقت يتصاعد فيه النشاط السياسي الذي تشهده منذ أيام. وكان آخره لقاء خادم الحرمين الشريفين والرئيس مبارك الذي قام يوم الخميس الماضي بزيارة قصيرة للسعودية.

الرئيس اليمني

اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني لتعزيز العلاقات وتحقيق المصالح المشتركة.

وفي اللقاء أكد الرئيس صالح حرص اليمن على تعزيز علاقاته مع السعودية والدفع بالتعاون الثنائي نحو آفاق أوسع وبما يلبي تطلعات الشعبين.

وكان الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس الجانب اليمني في اللجنة العليا اليمنية ـ السعودية قد زار السعودية الأسبوع الماضي ونقل خلالها رسالة من الرئيس صالح إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز كما التقى الأمير سلطان.

وقد بحث الشيخ الأحمر في محادثاته، زيارة الأمير سلطان لليمن والمتوقعة في نهاية الشهر الحالي. وكان البلدان قد وقعا في نهاية الشهر الماضي اتفاقيتين للتعاون الأمني ومكافحة المخدرات.

الامير عبد الرحمن

وان اراضي المملكة سواء كانت تبعد عن الحدود متراً أو ألف كيلومتر هي اراضيها وتتصرف فيها كما تشاء، مؤكدا أنه ستنشأ مدينة عسكرية في منطقة جيزان وهي كبيرة ومن ضمنها قاعدة بحرية وجوية.

واضاف ان الشعب السعودي اثبت بالتحاقه، باعداد كبيرة، بالقوات المسلحة بدافع ذاتي عندما وقعت حرب الخليج دفاعا عن الكويت انه حتى لو لم تكن هناك خدمة العلم فسيكون هذا الشعب حاضراً للمشاركة، وعلينا فتح الباب اكثر لتلبية رغباته. وقال انه في السنين الاخيرة كانت كل اسلحتنا التي تتطلب وقودها لدى استقدامها سعوديين سواء كانت بحراً أو جواً أو ارضاً، وهذا يعني استيعاباً لاستعمال كافة أنواع الاسلحة وامكانية القوات وتوفير الصيانة لها.

وعن الدعم السعودي لسورية وهل بسبب ضغوطا عليها قال ان للمملكة سياستها الثابتة والمعلومة، وهي تدعم سورية وغيرها من البلدان العربية واصحاب الشأن الاول الفلسطينيين عندما يقررون قبولهم لنوع من الاتفاقات وهم أولى بتحديد اتجاههم.

واوضح ان علاقات الحكومة السعودية مع شعبها ممتازة لان الحكام السعوديين هم من ابناء الشعب ويحكمون بما انزل الله. وعن التحديات الاعلامية قال ان من يريد الاستقصاء عليه ان يرجع الى ما ذكر أو اتهمت به المملكة وثبت عكسه. والمعلوم ان السعودية انفقت على المساعدات الخارجية اكثر من اي دولة على هذا الصعيد، ومع ذلك نجد من ينتقدها.

تهديدات وزراء

الاسابيع القليلة الماضية رافعين شعار مقاطعة الانتخابات ومحرضين الناخبين على هذه المقاطعة.

وأكد المصدر اللبناني نفسه ان بعض الوزراء هدد بالاستقالة من الحكومة والاستنكاف عن الترشيح للانتخابات اذا اصر اركان الحكم على تأجيل الانتخابات وكانت حجة هؤلاء الوزراء انه على السلطة السياسية ان لا ترضخ لشروط المعارضين وطروحاتهم بعدما تم «تسييس» الطعن بقانون الانتخاب. وعندئذ تفهم المسؤولون اللبنانيون موقف هؤلاء الوزراء الذين لفت بعضهم الى ان الدولة تكبدت حتى الآن تكاليف باهظة في عملية التحضير الاداري والمادي للانتخابات، وان اي تأجيل من شأنه أن يكبدها تكاليف اضافية وهذا لا يجوز منطقيا وواقعيا خصوصا انه ليست هناك أي ظروف قاهرة وملحة تفرض هذا التأجيل.

على ان القيادة السورية التي فوتحت بأمر تأجيل الانتخابات اللبنانية لم تبد حماسة للفكرة ونصحت باستعجال الاجراءات الادارية لاجراء الانتخابات في مواعيدها، وعدم اشغال سورية في هذا الشأن فيما هي تركز كل اهتماماتها على الوضع الاقليمي ومحاولات الضغط عليها وعلى لبنان لتقديم تنازلات في مواقفهما ازاء عملية السلام المتعثرة بفعل التعنت الاسرائيلي.

واشار المصدر اللبناني الى انه في ضوء هذه المعطيات اقر مجلس الوزراء مشروع قانون الانتخاب الجديد بالاجماع وعلى وجه السرعة من دون ان يغير في مواعيد الانتخابات او في روزنامة جولاتها بتقديم جولة على الاخرى، لكنه عمم الاستثناء في تقسيم الدوائر الانتخابية على كل المحافظات جعلها كلها لعملية انتخابية واحدة «ولاسباب ظرفية متصلة بالمصلحة العامة العليا» بعدما كان مطروحا ان يكون هذا الاستثناء محصورا فقط باعتماد الاقضية دوائر انتخابية في محافظة جبل لبنان ويندمج محافظتي الجنوب والنبطية بدائرة انتخابية واحدة.

كما ان مشروع قانون الانتخاب الجديد لم يفتح باب الترشيح مجددا لغير الموظفين محددا نهاية مهلة الترشيح لمن يرغب من الموظفين قبل 24 ساعة من موعد اجراء الانتخابات في كل دائرة انتخابية معينة. وقد تسلمت الدوائر المختصة في مجلس النواب امس مرسوم احالة مشروع قانون الانتخاب الجديد الذي اقره مجلس الوزراء اول من امس، وستعقد لجنة الادارة والعدل النيابية جلسة غدا الاثنين لدرسه ورفعه الى الهيئة العامة للمجلس النيابي التي دعاها رئيس مجلس النواب امس الى جلسة تعقد بعد غد لدرس هذا المشروع واقراره.

واشنطن تلوح

20 مليار دولار. وجاء التهديد الاميركي على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز الذي قال انه «اذا تجاوزت هذه الصفقة 40 مليون دولار فسيسري عليها قانون داماتو» الذي يفرض عقوبات على كل شركة اجنبية تستثمر اكثر من 40 مليون دولار سنوياً في قطاع الطاقة في ايران وليبيا.

ومن المقرر ان يوقع اربكان مع المسؤولين الايرانيين غدا عقداً ضخماً لشراء الغاز الطبيعي الايراني. وحسب وزير البترول الايراني غلام رضا اغازاده فان العقد يقضي بتزويد تركيا باكثر من 4 مليارات متر مكعب من الغاز سنويا على مدى 22 عاما، مشيرا الى ان قيمة العقد تبلغ 20 مليار دولار.

ووصف السناتور الاميركي الفونس داماتو مشروع العقد في رسالة وجهها الخميس الماضي الى وزير الخارجية وارين كريستوفر بانه «استفزازي وخطير»، بينما ذكرت مصادر تركية ان العقد الذي يتطلب انشاء خطوط انابيب لنقل الغاز في تركيا وايران لا يعد استثماراً، انما مجرد عقد تجاري ثنائي، وبالتالي، فان قانون داماتو لا ينطبق عليه.

ولم يصدر عن اربكان او حكومته موقف رسمي من التهديد الاميركي، الا ان وزير الدولة التركي للشؤون الخارجية عبد الله جول، وهو من كبار مساعدي اربكان في حزب «الرفاه» اعتبر في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية، ان تركيا دولة مستقلة «ولا تقبل التوجيه من اي طرف آخر عندما تضع سياستها الخارجية». وقال ان زيارة رئيس الوزراء التركي الى طهران يجب الا تفسر بانها «تحد لواشنطن» مشيراً الى ان الولايات المتحدة «حليف مهم لتركيا الا ان ايران دولة مجاورة ايضاً».

وكان اربكان قد وصل الى طهران امس في اول زيارة رسمية يقوم بها الى الخارج منذ توليه رئاسة الحكومة التركية على اساس ائتلاف بين حزبه «الرفاه» ذي التوجهات الاسلامية وحزب «الطريق القويم» اليميني الموالي للغرب بزعامة نائبة رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية تانسو تشيلر.

وكان في استقبال رئيس الوزراء التركي النائب الاول للرئيس الايراني حسن حبيبي. ومن المقرر ان يلتقي اربكان اليوم المرشد الايراني علي خامنئي والرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني ووزير الخارجية علي اكبر ولايتي. وحسب ما هو مقرر ايضا فان مراسم التوقيع على عقد شراء الغاز الايراني ستجري غداً.

ويترأس اربكان وفداً تركياً كبيراً مؤلفاً من 250 شخصاً بينهم وزراء ورجال اعمال وصناعيون، وهو سينتقل بعد ثلاثة ايام من وجوده في طهران الى باكستان وسنغافورة وماليزيا واندونيسيا في جولة لتطوير علاقات تركيا مع هذه الدول. وكان اربكان قد اكد غداة تسلمه مهام منصبه في 28 يونيو (حزيران) الماضي عزمه على تطوير العلاقات الاقتصادية مع الدول الاسلامية وبلدان شرق اسيا لتصحيح ما يعتبره اربكان «اختلالا» في التوازن في علاقات تركيا الخارجية لصالح حليفاتها التقليدية، الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية، وعلى حساب جيرانها ومحيطها الاسلامي. وفي ختام اللقاءات مع الأحزاب الجزائرية تحضيراً لمؤتمر الوفاق الوطني

مهمة هيلاري

من الجمهور ترى ان دور السيدة الاولى ينبغي ان يظل تقليديا وهامشيا، رغم ان هذا الدور غير واضح حتى الآن». وتمضي الى القول: «ولو كانت اليزابيث دول تعني ما تقول اي انها ستواصل مهمتها كرئيسة لجمعية الهلال الاحمر الاميركية، فان خطواتها تلك ستكون سابقة جديدة من شأنها ان تحدث اثرا اكبر من ذلك الاثر الذي خلفته هيلاري كلينتون».

وفي عالم السياسة تنطوي العلاقات الشخصية مع القادة والزعماء على نفوذ كبير. وليس هناك من يتمتع بمثل هذه العلاقات المهمة اكثر من زوجات الرؤساء.

ففي سبعينات القرن التاسع عشر تمكنت زوجة الرئيس هايز من منع تناول الخمر في البيت الابيض مؤكدة على المخاطر الصحية التي تسببها المشروبات الكحولية.

اما في القرن الحالي فقد تولت ايدث ويلسون تصريف امور البلاد بعد ان اصبح زوجها الرئيس ودرو ويلسون طريح الفراش اثر تعرضه لنوبة قلبية. ومن ناحية اخرى اسهمت كل من اليانور روزفيلت ونانسي ريجان وروزالين كارتر في عملية صنع القرار، بل ان زوجة الرئيس السابق جيمي كارتر كانت تحضر اجتماعات الادارة الاميركية وتعبر عن آرائها ازاء القضايا المختلفة.

وتقول روزالين كارتر: «لا افهم السبب الذي يدعو البعض الى اتخاذ موقف سلبي من النشاطات التي تقوم بها زوجة الرئيس، فمن غير المنطقي أن تبدد طاقات زوجة الرئيس التي ينبغي ان تبذل كل ما في وسعها لمساعدة الآخرين، لا سيما انها في وضع يؤهلها للقيام بذلك، بيد ان كل ذلك من تركة الماضي. واعتقد ان دور السيدة الاولى يتغير باستمرار مع تطور اوضاع المرأة في البلاد».

وهذا بالضبط ما يحدث الآن في الولايات المتحدة. ففي عام 1992 كانت النشاطات التي تقوم بها هيلاري كلينتون تختلف تماما عن تلك التي كانت تقوم بها باربرة بوش التي حافظت على دورها كـأم وزوجة وجدة. وايا كان الفائز في الانتخابات المقبلة فان من المؤكد ان هيلاري كلينتون واليزابيث دول ستواصلان النشاطات التي دأبتا على القيام بها قبل الوصول الى البيت الابيض.

ويبدو ان شريحة واسعة من الجمهور الاميركي بدأت تغير من نظرتها الى السيدة الاولى والى الدور الذي يمكن ان تنهض به، بل حتى السيناتور الجمهوري الفونس داماتو (نيويورك) الذي يشرف على لجنة التحقيق الخاصة بقضية «وايت ووتر» ودور هيلاري كلينتون فيها قال في مؤتمر صحافي اخيرا انه يحبذ ان يرى زوجات الرؤساء من اللاتي يحملن مؤهلات مهنية ويمارسن ادوارا وظيفية لأن ذلك يعد من الجوانب الايجابية المحبذة.

وفي حملته الانتخابية اشار المرشح الجمهوري روبرت دول الى ان زوجته، بخلاف هيلاري كلينتون، «لن يكون لها نفوذ واسع في البيت الابيض». وعلت الابتسامة وجه اليزابيث دول التي كانت تجلس الى جانبه. وعلقت جوديث ترنت عن ذلك بقولها ان السيناتور دول: «اشار الى ذلك لاعتقاده ان مثل هذه التصريحات قد تكسبه بعض الاصوات. فاليزابيث لا تختلف عن هيلاري في شيء، وتتمتع بشخصية قوية وحنكة سياسية».

اما البروفسور بلانش كوك، استاذة التاريخ في كلية جون جاي في نيويورك فتقول: «كانت اليزابيث دول وما زالت تحظى بنفوذ كبير، وليس هناك من يصدق ان روبرت لا يتحدث معها حول القضايا السياسية». وتضيف كوك: «انه لمن الغريب حقا ان تتعرض هيلاري كلينتون الى هذه السلسلة من الحملات الشريرة المتعاقبة، لا سيما ان المرأة العاملة باتت سمة من سمات العائلة الاميركية». وتمضي كوك الى القول: «ينبغي على الجمهور ان يشعر بالارتياح لوجود شخصين، بدلا من شخص واحد، في البيت الابيض للسهر على مصالح الاميركيين».

وتقول سوزان ايزنهاور، حفيدة دوايت وميمي ايزنهاور ومؤلفة كتاب عن جدتها عنوانه «زوجة ايك»، ان على هيلاري كلينتون واليزابيث دول ان يتفرغا للدور الذي ينتظر كلا منهما في البيت الابيض، لان النفوذ الذي تتمتع به السيدة الاولى يفوق اي نفوذ يمكن لها الحصول عليه خارج الدولة».

* خدمة «يو. إس. إيه. توداي»

نحتاح يفاجئ

الانتخابات الرئاسية الأخيرة التي احرز فيها المرتبة الثانية بعد الرئيس زروال بحوالي 3 ملايين صوت، وباستجابة رئاسة الجمهورية لهذه النزعة أول مرة بصفة استثنائية كما فعلت مع القائد النقابي عبد الحق بن حمودة الذي استقبل الأحد الماضي في اطار المشاورات الثنائية بالحاج منه، رغم انه لا يمثل تنظيماً حزبياً.

وما عدا هذه المفاجأة، فقد انتهت الجولة الأخيرة من الاجتماعات الثنائية التي عقدها زروال، قبل انعقاد «مؤتمر الوفاق الوطني» بموافقة الأحزاب التي كان منتظراً منها أن توافق وهي «التجمع» و«جبهة التحرير» و«حركة النهضة»، وكذلك بمعارضة الأحزاب التي كان متوقعاً ان تعارض. وهي على وجه الخصوص: جبهة القوى الاشتراكية، والحركة الديمقراطية، اللتان يترأسهما زعيمان تاريخيان هما حسين آيت احمد واحمد بن بيلا.

فقد قررت الأحزاب الأولى، التي تعتبر موافقة، المشاركة في اللجان التحضيرية والدفاع عن مواقفها خلالها، رغم انها لا تنتظر نجاحاً كبيراً في هذا المضمار، تجاه ممثلي السلطة وبقية الأحزاب الموالية لها.

فالشيخ جاب الله صرح في هذا الصدد بقوله: سنحاول ولكن قدر المستطاع. وبدا الأمين العام الجديد لجبهة التحرير الوطني، اكثر وثوقاً إذ قال في السياق نفسه سنحاول تغليب ارائنا في اللجان.

اما الحزبان الرافضان، فلكل منهما منطلقاته ومبرراته، وان كانا يلتقيان في القول: بأن السلطة لم تقدم اي تنازل يسوغ لهما المشاركة في مساعيها.

وحسب الأمين الأول لجبهة القوى الاشتراكية الصديق الديبلي فقد قال ان هم السلطة الأول منذ انقلاب يناير (كانون الثاني) 1992 كان وما يزال عزل الجبهة الاسلامية للانقاذ، وليس البحث عن حل سلمي للأزمة الراهنة».

وتضع «الحركة الديمقراطية»، اسوة بجبهة القوى الاشتراكية، قضية «وقف النزيف الدموي وعودة السلم» على رأس الأولويات، واقترحت مرة أخرى في لقاء اول من امس على الرئيس زروال تشكيل لجنة خاصة لمعالجة هذه القضية، وحسب مسؤول الحركة خالد بن اسماعيل ان الرئاسة رفضت هذا الاقتراح، حسب ما قاله في تصريح لـ«الشرق الأوسط».

حرب شوارع

الحكومة الموالية لروسيا الذي عاد امس الاول الى جروزني موجود في مطار خان قلا العسكري، شرق العاصمة حيث تتمركز قيادة القوات الروسية في الشيشان.

وبينما وافق مجلس «الدوما» (النواب) الروسي على طلب الرئيس بوريس يلتسين تعيين فيكتور تشيرنوميردين رئيسا للحكومة (بموافقة 314 صوتا مقابل 58 صوتا وامتناع 8 عن التصويت) رفض غالبية نواب المجلس ادراج قضية الحرب في الشيشان على جدول اعمال جلسة الامس مما اثار شكوكا حول نوايا الكرملين الحقيقية من اقتراحات التوصل الى حل سلمي للنزاع والبدء بمفاوضات للخروج من الازمة.

وقد طالب امس فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي من رئيس الحكومة العمل على «كبح جماح الصحافيين الذين يسهبون في تغطية احداث الشيشان ويكثرون من نشر صور الدمار والضحايا هناك». وطالبت كتلة «روسيا بيتنا» بفرض حالة الطوارئ في كل ارجاء الجمهورية واعربت عن شكوكها في اجراء مفاوضات مع كل من اصلان مسخادوف وسليم خان يندربايف واتهمتهما بالتواطؤ مع من اسمتهم بـ«قطاع الطرق».

وكان الرئيس بوريس يلتسين قد استبدل بممثله السابق في الشيشان اوليج لوبوف الجنرال الكسندر ليبيد مساعد الرئيس وسكرتير مجلس الامن القومي الذي «لم يجد الوقت بعد» لزيارة الشيشان رغم الوعود التي قطعها على نفسه منذ ما يزيد عن الشهرين فيما اتسمت تصريحاته بشأن تسوية الازمة بالغموض والتذبذب مما يعكس ابتعاده عن موقف المعارضة لسياسة الكرملين والتحول الى واحد من منفذي هذه السياسات بحكم مواقعه الجديدة في السلطة.

وأشارت مصادر صحافية في مجلس الامن القومي الى ان ليبيد التقى أمس مع كل من نضير خاتشيلايف رئيس اتحاد مسلمي روسيا ومحمد طالبويف سكرتير مجلس الامن في داغستان وناقش معهما تسوية ازمة الشيشان وضرورة الوقف الفوري للعمليات القتالية.

وفي موسكو عاد مجلس الدوما بعد الموافقة على تعيين تشيرنوميردين رئيسا للحكومة الجديدة الى بحث قضية الشيشان ومن المنتظر ان يصدر بيانا خاصا يطالب فيه بوقف القتال والجلوس الى مائدة المفاوضات.

أعلن الجنرال اناتولي كوليكوف وزير الداخلية الروسي أن القوات الاتحادية عادت وفرضت سيطرتها على الموقف بعد أن استعادت المواقع السابقة، فيما تملك زمام الأمور في كل المباني الحكومية والرسمية عدا مقر الحكومة الشيشانية الذي قال إن النيران اتت عليه بكامله.

دول يسعى

في الكونجرس زهاء 18 عاما، قبل ان يتولى منصب وزير الاسكان والتنمية الحضرية في عهد الرئيس السابق جورج بوش.

وحظي اختيار كمب بثناء عام داخل الحزب الجمهوري وقال هيلي باربر، رئيس الحزب، ان الجمهوريين قادرون الآن على توحيد الصفوف لازاحة الرئيس كلينتون في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويعتبر كيمب نجم الجناح الريجاني في الحزب الجمهوري (نسبة للرئيس السابق رونالد ريجان) مما يعطي مصداقية لوعود دول بخفض الضرائب بمقدار 540 مليار دولار خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقال معسكر انصار دول امس ان وزير الخارجية السابق جيمس بيكر، الذي كان على قائمة الاسماء المدروسة للترشيح لمنصب نائب الرئيس، تلقى طلباً باعداد تقرير مكثف لدول حول السياسة الخارجية. ويتوقع ان يحصل ديك تشيني، وزير الدفاع السابق، ووليم بنيت، وزير التربية السابق على مواقع بارزة في لجنة الحملة الانتخابية. اما ستيف فوربز، الناشر الذي نافس دول على الترشيح، فسيتولى رئاسة الجلسات في المؤتمر، تعبيرا عن وحدة اطراف الحزب.

ويعمل معسكر دول بدأب لكسب رئيس الاركان المتقاعد، كولون باول، بصيغة من الصيغ. وتفيد مصادر مطلعة ان باول تلقى عرضا لتولي منصب وزير الخارجية في ادارة دول في حالة فوزه. لكن باول فضل الابتعاد عن الاضواء متجنبا بوجه خاص اي ارتباط بحملة دول.

لكن برنامج اعمال المؤتمر يورد اسم الجنرال المتقاعد كاحد المتحدثين، اما معاونو دول فيقولون ان باول سيتحرك في الحملة الانتخابية لدعم فرص الحزب خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وكانت حملة دول قد تلكأت وتعثرت خلال الاسابيع الماضية بسبب شح المولود الى حد كبير. بعد ان انفق دول كل الاموال التي جمعها لدى فوزه بالترشيح في الربيع الماضي، فبقي بلا رصيد كاف لشن حملة واسعة النطاق. ولكن بمجرد اعلان ترشيحه رسميا فانه سيحصل على حق شرعي بلفظ منحة من الحكومة الفيدرالية قيمتها 47 مليون دولار.

ومن المتوقع ان يتضمن برنامج افتتاح المؤتمر غداً كلمات يلقيها الرئيسان السابقان بوش وجيرالد فورد ورسالة فيديو تقديراً لريجان وخطاباً ختامياً للجنرال باول. كما ستلقي الخطاب الرئيسي في الليلة الثانية من المؤتمر النائبة عن ولاية نيويورك سوزان موليناري وهي من المعتدلين في الحزب وتناصر حق المرأة في الاجهاض. وهو موضوع محل جدل كبير في الحزب بين المحافظين من جهة والمعتدلين من جهة ثانية.

والصورة المعتدلة التي يحاول المسؤولون في الحزب اضفاءها على المؤتمر لا تعكس وجهة نظر الكثيرين من المشاركين في المؤتمر، وابرزهم بات بيوكانان الذي خاض المعركة حتى النهاية للفوز بترشيح الحزب له. والذي عبر الكثيرون في الحزب عن قلقهم بانه ليس هناك تعهد بالسماح له بالقاء كلمة في المؤتمر، حيث وصفت تصريحاته في مؤتمر الحزب عام 1992 بانها كانت عنيفة وغير متسامحة وكانت عاملاً في هزيمة الرئيس السابق بوش في المعركة التي خاضها ضد منافسه الرئيس الحالي كلينتون. ويهدد بيوكانان بانه اذا لم يخصص له وقت لالقاء خطاب في المؤتمر فسينظم مهرجاناً في سان دييغو، مما سيلحق الضرر بالحزب ومرشحه.

ويرى المتخصصون في الشأن الانتخابي ان هذا المؤتمر سيكون الفرصة الاخيرة لدول للانطلاق وردم الهوة بينه وبين الرئيس كلينتون الذي تبين استطلاعات الرأي تقدمه على دول بعشرين نقطة.

وسيحضر مؤتمر الحزب الجمهوري هذا العام 1990 مندوبا وعددا مساويا من الاعضاء المناوبين، وعلى مدى الايام الاربعة للمؤتمر ستستمع الوفود الى الكثير من الخطب وتحديداً من 44 شخصية.



رئيس لجنة الإدارة والعدل حذر من «الوقوع في الفراغ»

دعوة البرلمان اللبناني إلى جلسة بعد غد لبحث مشروع قانون الانتخاب الجديد وإقراره

بيروت: «الشرق الأوسط»

وجه رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، أمس، الدعوة إلى النواب لعقد جلسة عامة بعد غد بغية درس وإقرار مشروع القانون الجديد للانتخابات الذي أقرته الحكومة اللبنانية مساء أمس الأول وأحالته صباح أمس إلى الأمانة العامة للمجلس النيابي بصفة المعجل.

ومن المتوقع أن يقر البرلمان اللبناني القانون الجديد للانتخابات في اليوم ذاته، وإذا ما استدعت الظروف سيبقى في حال انعقاد ساعات طويلة لإقراره باعتبار أن اركان الدولة مصرون على إصداره ونشره في مهلة أقصاها الخميس المقبل في الجريدة الرسمية ليصبح نافذاً قبل أول جولة انتخابية في محافظة جبل لبنان الأحد المقبل في 18 أغسطس (آب) الجاري، على أساس المواعيد التي حددتها الحكومة للعمليات الانتخابية من قبل والتي أكد رئيس مجلس الوزراء أنها ستجري في تواريخها المحددة.

وتضمنت دعوة بري البرلمان للانعقاد وجوب درس مشروع قانون يرمي إلى تحويل سلسلة رتب ورواتب المعلمين، ومشروع قانون تحويل سلاسل الرواتب وأسس احتساب معاشات التقاعد والصرف من الخدمة لموظفي القطاع العام وهذه القضية تهدد بضياع العام الدراسي في لبنان بعدما امتنع المعلمون الرسميون عن تصحيح مسابقات الامتحانات الرسمية، وأعلنوا عدم استعدادهم للمشاركة في انتخاب الوزراء والنواب استنكاراً لعدم إقرار سلسلة الرواتب قبل انتهاء الدورة السابقة للبرلمان.

ومن جهة أخرى دعا رئيس اللجنة النيابية للإدارة والعدل أوجست باخوس النواب أعضاء اللجنة إلى الاجتماع غداً لدرس وإقرار مشروع قانون الانتخاب.

وكان المجلس الدستوري (أعلى هيئة دستورية في لبنان) قد قضى في قرار أصدره الخميس الماضي بإبطال القانون السابق للانتخابات بعدما قبل الطعن في بعض مواده لجهة عدم التوازن في تقسيم الدوائر الانتخابية وجعل ولاية المجلس النيابي المقبل أربع سنوات وثمانية أشهر بدلاً من أربع فقط، وحرمان الموظفين الذين يستقيلون بغية الترشيح للانتخابات من العودة إلى وظائفهم في حال عدم فوزهم.

وقد أخذت الحكومة بحيثيات قرار المجلس الدستوري وعدلت القانون بواسطة مشروع القانون الجديد الذي تتوافق نصوصه وحيثياته مع القرار الدستوري.

وحذر باخوس «من أن الطعن بأي قانون جديد كما جرى بالنسبة للقانون السابق قد يجعل ولاية المجلس النيابي الحالي تنتهي ونقع في الفراغ».

وقال «إنه سيكون قناعته من القانون الجديد على ضوء محتوياته وموقف الحكومة بالتشاور مع النواب بما هو ضروري وإلزامي على كل النواب حتى يهيئوا أنفسهم ويعيشوا أجواء قانون جديد لأن القانون السابق طعن به... وتساءل ما هو المانع من الاجتماع للتشاور؟».

وأشار باخوس إلى «أن رئيس مجلس النواب يستطيع أن يحيل القانون الجديد مباشرة إلى الهيئة العامة دون المرور باللجان لأن هذا الأمر من صلاحيات الرئيس الاستثنائية».

في غضون ذلك تواصلت أمس تعليقات النواب والمرشحين للانتخابات، شرحاً لمواقفهم من العملية الانتخابية ومن الكيفية التي عالج بها المجلس الدستوري أو الحكومة للقانون الانتخابي.

وقال النائب مخايل الضاهر لـ«الشرق الأوسط» إن قرار المجلس الدستوري بإبطال قانون الانتخاب «سابقة مهمة» في حياتنا الدستورية، مضيفاً إنه «لأول مرة يتعرض هذا المجلس لقضية حيوية تتعلق بمبادئ الدستور والحريات العامة والمساواة بين المواطنين، واثبت انه أصبح حاضراً في كل وقت للدفاع عن حقوق المواطنين».

واعتبر النائب الضاهر أن القانون الذي أبطله المجلس الدستوري كان «مخالفاً للدستور بعدم المساواة التي خلقها بين المناطق والمواطنين، وبحرمانه الموظفين وأساتذة الجامعة اللبنانية من حقهم في العودة إلى وظائفهم».

ورأى الضاهر «ان إسقاط المجلس الدستوري للقانون السابق أسقط المهل التي حددتها الحكومة للعمليات الانتخابية. وقد بات عليها توجيه دعوات جديدة وتحديد مهل جديدة في ظل القانون الجديد المعروض على المجلس النيابي».

كما طالب الضاهر الحكومة «بفتح باب الترشيح مجدداً بعدما انتهت مهل الترشيحات لمحافظة الشمال منتصف ليل الجمعة ـ السبت (أمس) على أن يراعى في ذلك وجود مرحلة فاصلة بين آخر مهلة للترشيح والعملية الانتخابية لا تقل عن شهر».

من جهة أخرى، اعتبر النائب مصطفى سعد «أن مشروع القانون المتعلق بسلسلة الرتب والرواتب الذي أعدته الحكومة يحمل في طياته أسباباً كثيرة وجوهرية لتعديله». وقال «من هذه الأسباب الخلل في طريقة احتساب التعويضات إضافة إلى التمييز بين الموظفين بجعل البعض منهم يتقاضى رواتب بالدولار إضافة إلى طلب الحكومة صلاحيات إدارية واسعة الأمر الذي يضع في يدها في حال إقرار المشروع المقترح سلطة استنسابية في تعيين الموظفين وإقالتهم».

نص مشروع القانون

تعميم الاستثناء في تقسيم كل الدوائر وتثبيت مواعيد إجراء الانتخابات بدءا من 18 الحالي

بيروت: «الشرق الأوسط»

تسلمت الامانة العامة لرئاسة مجلس النواب اللبناني امس مشروع القانون المعجل الرامي الى تعديل بعض احكام قانون انتخاب اعضاء مجلس النواب وتعديلاته الذي كان مجلس الوزراء قد اقره في جلسته الاستثنائية مساء امس الاول، ووزعت نصه على النواب تمهيدا لدراسته واقراره في الجلسة العامة للمجلس النيابي التي ستعقد بعد غد الثلاثاء.

واللافت في المشروع انه بدلا من ان يعيد الاستثناء فقط في اعتماد الاقضية دوائر انتخابية في محافظة جبل لبنان وفي دمج محافظتي الجنوب والنبطية في دائرة انتخابية واحدة لعملية انتخابية واحدة، عمم هذا الاستثناء ليشمل ايضا محافظات بيروت والبقاع والشمال التي تنص وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ«اتفاق الطائف» بحيث صار تقسيم الدوائر الانتخابية في كل لبنان استثنائيا «لمرة واحدة ولأسباب ظرفية متصلة بالمصلحة العامة العليا».

واللافت ايضا ان المشروع نص استثنائيا وخلافا لأي نص آخر على بقاء المواعيد المعلنة لاجراء الانتخابات النيابية والمحددة في مراسيم دعوة الهيئات الناخبة الى انتخاب اعضاء المجلس النيابي، على حالها، بحيث تبدأ الجولة الاولى من هذه الانتخابات الاحد المقبل. في محافظة جبل لبنان.

وتنشر «الشرق الأوسط» في ما يلي نص المشروع:

مشروع قانون معجل

تعديل بعض أحكام قانون انتخاب اعضاء مجلس النواب الصادر بتاريخ 1960/4/26 وتعديلاته

المادة الاولى: يلغى نص المادة الثالثة المعدلة من قانون انتخاب اعضاء مجلس النواب الصادر بتاريخ 1960/4/26 وتعديلاته ويستعاض عنه بالنص التالي:

* المادة الثالثة الجديدة: بصورة استثنائية، ولمرة واحدة، ولأسباب ظرفية متصلة بالمصلحة العامة العليا، تتألف الدوائر الانتخابية وفقا لما يلي:
- دائرة محافظة مدينة بيروت.
- دائرة محافظة البقاع.
- دائرة محافظتي لبنان الجنوبي والنبطية.
- دائرة محافظة لبنان الشمالي.
- دائرة انتخابية واحدة في كل قضاء من محافظة جبل لبنان.

ويحدد عدد المقاعد النيابية في هذه الدوائر الانتخابية وفقا للجدول رقم (1) الملحق بهذا القانون.

* المادة الثانية: بصورة استثنائية، ولمرة واحدة، تعدل وتمدد المهلة المنصوص عليها في كل من المادتين 28 و30 من قانون انتخاب اعضاء مجلس النواب الصادر بتاريخ 1960/4/26 وتعديلاته بحيث تنتهي مهل الترشيح قبل اربع وعشرين ساعة من تاريخ بدء عمليات الاقتراع في الدائرة الانتخابية المعنية، وذلك في أول انتخابات نيابية تجرى بعد صدور هذا القانون.

ويستفيد من هذه الاحكام سائر الموظفين والمستخدمين في الادارات العامة والمصالح المستقلة ورؤساء اللجان البلدية المعينين.

* المادة الثالثة: بصورة استثنائية، وخلافا لأي نص آخر، ومع مراعاة لحكام المادة الثانية من هذا القانون، تبقى قائمة ونافذة بمفاعيلها ونتائجها كافة، الدعوة الموجهة بتاريخ 1996/7/13 الى الهيئات الانتخابية بموجب المرسوم رقم 8760، وبالتالي تعتمد المواعيد التالية لانتخاب اعضاء مجلس النواب في الدوائر الانتخابية المحددة بموجب المادة الثالثة الجديدة من قانون انتخاب اعضاء مجلس النواب، كما تعدلت بموجب المادة الاولى من هذا القانون:

- الدوائر الانتخابية في محافظة جبل لبنان، يوم الاحد في 18 أغسطس (آب) 1996.
- الدائرة الانتخابية في محافظة لبنان الشمالي، يوم الاحد في 25 أغسطس 1996.
- الدائرة الانتخابية في محافظة مدينة بيروت، يوم الاحد في 1 سبتمبر (أيلول) 1996.
- الدائرة الانتخابية في محافظتي لبنان الجنوبي والنبطية، يوم الاحد في 8 سبتمبر 1996.
- الدائرة الانتخابية في محافظة البقاع، يوم الاحد في 15 سبتمبر 1996.

كذلك، وخلافا لاي نص آخر، تعتبر قائمة ونافذة قرارات تقسيم الدوائر الانتخابية الى اقلام اقتراع وقرارات تعيين رؤساء اقلام الاقتراع ومعاونيهم والكتبة المتخذة سندا للمادتين 39 و42 من قانون انتخاب اعضاء مجلس النواب تارخ 1960/4/26 وتعديلاته.

* المادة الرابعة: يعمل بهذا القانون فور نشره.

الأسباب الموجبة

بعد الاطلاع على قرار المجلس الدستوري رقم 96/4 تاريخ 1996/8/7، وتمشيا مع المبادئ التي تنسجم مع القرار المذكور،

وبالنظر الى ان عددا كبيرا من القرى والبلدات والمدن في محافظتي الجنوب والنبطية ما يزال واقعا تحت الاحتلال الاسرائيلي، وان من شأن ذلك ان يحول دون ضمان حرية الناخبين في تلك المناطق، فضلا عن الاستحالة المادية لاجراء الانتخابات فيها وفقا للاصول.

وبالنظر الى الآثار التي خلفتها الاحداث التي عصفت بالبلاد في عدد كبير من قرى ومدن اقضية جبل لبنان والى الظروف الاستثنائية والمؤقتة التي تمر بها هذه المناطق والناجمة عن عدم اكتمال عودة المهجرين الى بلداتهم وقراهم،

اعدت الحكومة مشروع القانون المرفق وهو يعتمد تقسيم الدوائر الانتخابية الذي سبق لمجلسكم الكريم ان اقره في القانون رقم 530 تاريخ 11 يوليو (تموز) 1996، مع الاشارة في نص القانون المرفق، بصورة صريحة، الى الطابع الاستثنائي والمؤقت لهذا التقسيم.

وبما ان الحكومة كانت قد دعت الهيئات الانتخابية في مواعيد محددة بحيث تجرى الانتخابات في موعدها الدستوري، واستتبع ذلك تقديم وسحب الترشيحات ضمن المهل ووفقا للاصول القانونية،

وبما انه يتحتم انجاز العملية الانتخابية قبل انتهاء مدة ولاية المجلس الحالي في 15 أكتوبر (تشرين الاول) 1996 تلافيا لأي فراغ دستوري يمكن ان يترتب على اي تأخير في العمليات الانتخابية،

وبما انه يقتضي، تبعا لما تقدم، وبالنظر الى انه لم يطرأ اي تعديل على تقسيم الدوائر الانتخابية، اعتماد المواعيد ذاتها التي سبق تحديدها في الدعوة الموجهة الى الهيئات الانتخابية، على ان تبقى الدعوة المذكورة قائمة ونافذة بمفاعيلها ونتائجها كافة، وكذلك القرارات المتخذة وفقا لاحكام المادتين 39 و42 من قانون انتخاب أعضاء مجلس النواب،

وبالنظر اخيرا الى ان قرار المجلس الدستوري قضى بابطال التعديل الذي ادخله القانون رقم 96/530 على المادة 30 من قانون انتخاب اعضاء مجلس النواب بحيث يقتضي فتح باب الترشيح مجددا امام جميع الاشخاص المذكورين في المادة المشار اليها، فان مشروع القانون المرفق يعطي هؤلاء مهلة اضافية تنتهي قبل 24 ساعة من تاريخ بدء عمليات الاقتراع في كل دائرة من الدوائر الانتخابية.

لذلك، تتقدم الحكومة من مجلسكم الكريم، بمشروع القانون المعجل المرفق، راجية اقراره.

المراكز النيابية في الدوائر الانتخابية

الدائرة	عدد المقاعد	سني	شيعي	درزي	علوي	ماروني	روم كاثوليك	روم ارثوذكس	انجيلي	ارمن كاثوليك	أرمن ارثوذكس	اقليات
محافظة مدينة بيروت	19	6	2	1	-	1	1	2	1	1	3	1
محافظتا الجنوب والنبطية	23	3	14	1	-	2	2	1	-	-	-	-
محافظة البقاع	23	5	8	1	-	3	3	2	-	-	1	-
محافظة لبنان الشمالي	28	11	-	-	2	9	-	6	-	-	-	-
محافظة جبل لبنان	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
قضاء جبيل	3	-	1	-	-	2	-	-	-	-	-	-
قضاء كسروان	5	-	-	-	-	5	-	-	-	-	-	-
قضاء المتن	8	-	-	-	-	4	1	2	-	-	1	-
قضاء بعبدا	6	-	2	1	-	3	-	-	-	-	-	-
قضاء عاليه	5	-	-	2	-	2	-	1	-	-	-	-
قضاء الشوف	8	2	-	2	-	3	1	-	-	-	-	-
المجموع العام	128	27	27	8	2	34	8	14	1	1	5	1

الهراوي: الانتخابات واجب وطني وعلى الجميع اختيار من يمثلهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصف الرئيس اللبناني الياس الهراوي صيغة العيش المشترك في لبنان بأنها «نموذج حياة يقتدى به في الخارج»، وقال «ان اللبنانيين جميعهم يريدون وطنهم موحدا واحدا لكل ابنائه وان كثرت طوائفه».

وكان الرئيس الهراوي يتحدث امس خلال لقاءات مع وفود شعبية ورجال دين التقاهم في بلدة زحلة (شرقي لبنان) التي قصدها لقضاء عطلة نهاية الاسبوع.

ودعا اللبنانيين الى «المشاركة في الانتخابات النيابية كواجب وطني» متسائلا: «هل يقاطع المواطن وطنه»، ومؤكدا ان «الدولة للجميع. الفقير قبل الغني».

وتفقد الرئيس الهراوي مطرانيات الطوائف المسيحية الثلاث في المدينة (الموارنة والارثوذكس والروم الكاثوليك) واستقبلته حشود كثيفة من ابناء المدينة والمنطقة، يتقدمها نائب رئيس مجلس النواب ايلي فرزلي والوزيران شوقي فاخوري وروبير غانم والنواب خليل الهراوي وجورج قصارجي وسعود روفايل، بالاضافة الى رجال الدين المسيحيين في المدينة.

وبعد ان غرس الرئيس الهراوي شجرة ارز عند مدخل الكنيسة المارونية وتفقد ارجاءها تبادل الكلام مع المطران اسكندر.

وقال «ان على كل لبناني ان يقوم بواجبه الانتخابي، فيختار بنفسه من يريد نائبا عنه ليمثله في المجلس النيابي، وأريد لزحلة ان يكون لها دور عرفت به دائما وهو كثرة المنتخبين».

وفي اشارة الى ما حققه منذ تسلمه ولايته الرئاسية قبل نحو سبع سنوات، قال الرئيس الهراوي «ليعلم القاصي والداني بأن الياس الهراوي تسلم (لبنان) جثة، ولم تكن روح فيها، لكن العناية الالهية بعثت فيها الروح».

ووصف الخزانة العامة في البلاد بأنها «في حال يرثى لها» وقال «لكن بقدرة الباري تمكنا من انجاز بعض المشاريع للبقاع، واصبح 36 موظفا في الفئة الاولى من ابناء البقاع بعد أن كان لنا في السابق مدير واحد».

وفي مطرانية الروم الكاثوليك تبادل الرئيس الهراوي والمطران اندره حداد كلمتين.

وقال «ان دعاة المقاطعة للانتخابات يطلبون اليّ ان امدد للمجلس النيابي ويقولون انه غير شرعي، فكيف لي ان اوفق بين النظريتين، لذلك فالواجب الوطني يفرض على كل منا ان يختار من يمثله في المجلس».

كما تبادل الرئيس الهراوي كلمتين مع مطران الروم الارثوذكس اسبيريدون خوري، فقال «ان كل اللبنانيين تجاوبوا معي يوم اتخذت القرار باعادة السلام الى الوطن».

28 مقعدا لمحافظة الشمال يتنافس عليها 149 مرشحا

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن المدير العام لوزارة الداخلية عطا الله غشام بعدما انتهت منتصف ليل امس الاول مهلة تقديم الترشيحات في دائرة محافظة لبنان الشمالي الانتخابية «ان عدد المرشحين في محافظة الشمال بلغ 149 مرشحاً يتنافسون على 28 مقعداً».

ولفت غشام الى «ان المرشحين توزعوا على الشكل التالي: 11 مقعدا للطائفة السنية تقدم عنها 76 مرشحا، 9 مقاعد للطائفة المارونية تقدم عنها 41 مرشحا، 6 مقاعد للروم الارثوذكس تقدم عنها 27 مرشحاً، مقعدان للطائفة العلوية تقدم عنها 5 مرشحين»، وذكر غشام «ان مهلة العودة عن الترشيح تنتهي منتصف ليل الاربعاء في 14 من شهر أغسطس (آب) الجاري».

نائب جنوبي ينتقد إدراج مقدرات الدولة في الحملات الانتخابية لمرشحي السلطة

بيروت: «الشرق الأوسط»

تسجل حرارة الحملات الانتخابية في جنوب لبنان ارتفاعا ملحوظا بعدما ارتفعت وتيرة التراشق الكلامي بين حلفاء الأمس وأنداد الغد المحتملين، وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري قد هاجم أمس الأول وخلال تدشينه مركزا لكشافة الرسالة الاسلامية» في بلدة عين بعال في منطقة صور رئيس المجلس الثقافي للبنان الجنوبي النائب حبيب صادق والذي كان عضواً في تكتل التحرير النيابي الذي يترأسه بري، وقال بري «ان بعض المؤسسات الثقافية استغلت الجنوب والثقافة في الجنوب والمقاومة في الجنوب بما فيه الكفاية ولم تقف يوما في خندق المقاومين».

وفي ما اعتبر رداً على الرئيس بري سأل النائب حبيب صادق «لماذا احتفالات التدشين ووضع احجار الأساس هنا وهناك في حين ان عددا من المشاريع انجز منذ سنوات ولكن تدشينه اليوم يأتي لغايات انتخابية؟».

وانتقد صادق «ادراج مقدرات الدولة في الحملات الانتخابية لمرشحي السلطة في حين ينبغي ان تبقى الدولة في حياد تام، لأن تدخل الدولة من عوامل الطعن في نزاهة الانتخابات».

ولكن المعركة الانتخابية في الجنوب ليست محصورة بين الرئيس بري والنائب صادق وانما اتسعت لتتركز بين «حزب الله» وحركة «أمل» التي يرأسها بري بعدما أعلن «حزب الله» عن تطلعه لتمثيل اكبر من الذي حصل عليه في انتخابات عام 1992 حيث خاض وحركة «أمل» والانتخابات في لائحة واحدة.

وفيما لا تزال الاتصالات جارية بين قيادتيهما بهدف التوصل الى تسوية تحول دون مواجهة انتخابية بينهما بدا ان المواجهة بدأت على المستوى الشعبي حيث شهدت بعض قرى اقليم التفاح اشكالات بين انصار الفريقين تطورت الى عراك بالأيدي والعصي عملت القوى الامنية على تطويقها.

وتشهد الجدران في الشوارع والساحات الجنوبية العامة مواجهات «صورية» (نسبة الى صور المرشحين للانتخابات) فيعمد انصار كل فريق الى نزع صور الفريق الآخر وتمزيقها أو تشويهها برسوم وكلمات وشعارات مضادة مما يخلق بين الحين والآخر اجواء توتر واستفزاز بين الفريقين.

«حزب الله»: واشنطن حولت سفارتها في بيروت مكتبا خاصا لإسقاط مرشحينا للانتخابات النيابية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهم «حزب الله» اللبناني أمس الولايات المتحدة الأميركية بتحويل سفارتها في بيروت «مكتباً انتخابياً» وبامتهان مشاعر اللبنانيين وكرامتهم لإسقاط مرشحي المقاومة مهما كان الثمن».

هذا الموقف اطلقه احد اعضاء كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني النائب محمد برجاوي في احتفال أقامته «المقاومة الإسلامية» التابعة للحزب تأبيناً لأحد عناصرها محمد حسن حسن الذي سقط قبل أسبوع في مواجهة مع القوات الإسرائيلية على طريق سجد ـ الريحان في الجنوب اللبناني.

وشجب برجاوي «التدخل الأميركي السافر، إن في دعم الكيان الصهيوني المحتل لأرضنا والدفاع عن إرهابه وإجرامه والتغاضي عن كل ما يسببه من قتل وتهجير ودمار بحق المدنيين العزل في جنوب لبنان والبقاع الغربي، أو بتحويل السفارة الأميركية في بيروت إلى مكتب انتخابي ضد المقاومة، وامتهان مشاعر اللبنانيين وكراماتهم لإسقاط مرشحي المقاومة مهما كان الثمن».

وتحدث في الاحتفال أيضاً الشيخ هاشم صفي الدين باسم «المقاومة الإسلامية»، فقال «إن المقاومة أصبحت اليوم رقماً مقبولاً في المنطقة ولولا دماء الشهداء والجهاد لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه».



عمال في بلدية بيروت يزيلون صور مرشحين للانتخابات النيابية علقت على اعمدة الكهرباء في بعض الشوارع (تصوير: جوزف أبي رعد)

راهن على تحرك مستقبلي لمعارضة شابة

كنعان: الانتخابات ستكون مزيفة وبعيدة عن القواعد الدستورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصف الأمين العام للمركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية المحامي ابراهيم كنعان العملية الانتخابية في لبنان بـ «المزيفة والبعيدة كل البعد عن القواعد الدستورية والأصول الديمقراطية». وقال «ان كل من يخرج سالماً من هذه التجربة سيشكل نواة تحرك مستقبلي لمعارضة جيدة شابة واعدة ووطنية».

وقال كنعان في لقاء مع وفود وعائلات من ساحل المتن الشمالي «ان الانتخابات استحقاق وطني لا يجوز ان تؤثر فيه الاعتبارات الشخصية والعلاقات الاجتماعية الا في حدود المحافظة على الثوابت والقناعات والمبادئ الوطنية».

واعتبر كنعان «ان ما يحصل اليوم يمكن وصفه بكل شيء الا بانتخابات ديمقراطية بين معارضة وموالاة، بل يندرج مع التأكيد ضمن اطار غرائز محلية وتقليدية او اقطاعية دون افق وطني من جهة وبمشروع سلطوي مرتهن من جهة اخرى».

ولفت الى «ان امتناع ابناء المتن عن المشاركة في هذه العملية سوف يحافظ على موقف المتن المميز وعلى صورة ابنائه المثقفة والواعية والوطنية. فالمسألة ليست سلبية او نكايات بل قضية مصير وصراع طويل مع محاولات ماضية وحاضرة لافقاد المتن خصوصياته ودوره الوطني».

واعتبر كنعان «ان يوم 18 اغسطس (آب) موعد اول جولة انتخابية سيكون موعدا لولادة مرحلة جديدة معارضة قوامها ابناء المتن».

بيروت تطلب مساعدة باريس للإفراج عن 300 لبناني معتقلين في أنجولا

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير المغتربين في لبنان علي الخليل أن أبناء الجالية اللبنانية في أنجولا يعيشون أوضاعاً متردية بسبب تعرضهم للتوقيف واحتجاز ممتلكاتهم.

وكشف الخليل أن السلطات الأنجولية اعتقلت حوالي مائتي لبناني وقال إن الحكومة الفرنسية تعمل للإفراج عنهم وعن معتقلين آخرين.

وأوضح الخليل أن معاناة اللبنانيين ناتجة عن الأحداث الدامية في أنجولا وقال في ندوة صحافية عقدها أمس إنه أجرى اتصالات مع بعض الهيئات المعنية ومع الرؤساء الثلاثة في بيروت لمعالجة وضع المغتربين اللبنانيين المتردي في أنجولا.

وأضاف «لقد وضعنا القنصل الفخري في انجولا في أجواء كل ما يجري هناك وسنتحرك على غير مستوى وخصوصاً على المستوى الدبلوماسي» موضحاً أنه أجرى «اتصالات مع الحكومة الفرنسية التي لها ثقل ونفوذ في أنجولا والتي ستعمل على الإفراج عن اللبنانيين والحؤول دون إلحاق الأذى بهم».

وتمنى الوزير الخليل أن يسود الأمن والطمأنينة في أنجولا وأن يعود اللبنانيون إلى أعمالهم في القريب العاجل.

من جهة ثانية أوضح قنصل أنجولا في لبنان عزيز نصور أن هناك حوالي 30 لبنانياً موجودين حالياً في أنجولا جلهم يعملون في التجارة.

وقال: «إن ما هو حاصل حالياً هو أن مجموعة كبيرة من اللبنانيين قد أوقفت قيد التحقيق وحجز على مستودعاتها».

وفور تبلغي هذا النبأ منذ أربعة أيام بادرت إلى الاتصال بدولة رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وعقدت اجتماعاً بهذا الخصوص مع وزير الخارجية فارس بويز وأجريت اتصالاً بوزير المغتربين الدكتور علي الخليل لوضعهم في الأجواء الحقيقية لما يجري في أنجولا بعيداً عن المتاجرة والمزايدة».

وقال: «لقد بادر الرئيس الحريري مشكوراً بالاتصالات السريعة من خلال مكتبه وبعض معاونيه مع الدول الصديقة لا سيما فرنسا للتدخل العاجل مع السلطات الأنجولية لوضع الأمور في نصابها وفي إطار القانون ونأمل أن تثمر هذه الاتصالات لعدم تكرار ما حدث لأبناء الجالية اللبنانية في أنجولا عام 1990».

موجز

دمشق تطالب إسرائيل بتطبيق القرار 425

● كررت سورية امس انتقادها للطرح الاسرائيلي «لبنان اولا»، ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في دمشق تعليقا سياسيا للاذاعة الرسمية وصفت فيه هذا الطرح بانه «فخ جديد يهدف للايقاع بلبنان وفرض الشروط والاملاءات عليه كما يهدف الى فصل وحدة المسارين السوري واللبناني ولفت الانظار بعيدا عن السلام العادل والشامل».

وقال «لو كانت اسرائيل حريصة على السلام لكانت طبقت القرار 425 الذي يحظى بالاجماع الدولي».

وختم بالتأكيد على استعداد سورية لاستئناف عملية السلام وفق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام واسس مؤتمر مدريد.

المقاومة اللبنانية تكمن لدورية مشاة إسرائيلية

● هاجمت مجموعة مسلحة تابعة لـ«حزب الله» دورية مشاة اسرائيلية على طريق بيت ياحون في المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وأعلن «حزب الله» في بيان تسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه أمس، «ان مجموعة الشهيدين محمد حجاب وجمال الخليل كمنت للدورية ولدى وصولها الى موقع الكمين هاجمتها بالأسلحة الرشاشة والصاروخية مما ادى الى وقوع العديد من الاصابات الاكيدة بين افراد الدورية الاسرائيلية».

اجتماع مشترك لمجلس الوزراء والمحافظين اليمنيين اليوم بصنعاء

عدن: «الشرق الأوسط»

يعقد في صنعاء اليوم اجتماع مشترك لمجلس الوزراء ومحافظي المحافظات اليمنية الـ18 لمناقشة عدد من القضايا الوطنية الهامة والمتعلقة بمسيرة البناء والتنمية وخطة العام الحالي 1996 واتجاهات الخطة الخمسية الاولى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للاعوام 96 ـ 2000 وما نفذ في اطار مبدأ اللامركزية المالية والادارية وموازنة العام الحالي.

وذكرت مصادر مطلعة ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح سيرأس اجتماعا اخر موسع مشتركا لمجلس الوزراء والمحافظين يوم الاربعاء المقبل وهو موعد الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء.

وافادت تلك المصادر بان الرئيس اليمني سيلقي في بداية الاجتماع كلمة توجيهية تتناول ضرورة تفعيل دور ونشاط الحكومة في المرحلة المقبلة لانعاش الاقتصاد الوطني ورفع وزيادة وتيرة الانتاج وبما يؤدي الى تحسين مستوى معيشة المواطنين.

كما يتطرق الى عدد من القضايا والمستجدات الوطنية والعربية والدولية.

واشارت الى ان الاجتماع سيواصل مناقشة القضايا التي وقف امامها في اجتماع الاحد وفي ضوء ما تضمنته الكلمة التوجيهية للرئيس اليمني، وتوقعت تلك المصادر ان يخرج الاجتماع بقرارات عملية لتنفيذ الاتجاهات الواردة في خطط العام الجاري والخطة الخمسية الاولى واللامركزية المالية والادارية.

بدء صرف البطاقات الانتخابية الدائمة لـ2.5 مليون يمني

عدن: من عبد السلام طاهر

بدأت امس السبت في عموم المحافظات اليمنية عملية صرف البطاقات الانتخابية الدائمة للمسجلين في قوائم الناخبين للعام 1993. ويأتي ذلك في اطار المرحلة الاولى من العملية الانتخابية للانتخابات المحلية والبرلمانية القادمة المقرر لها ابريل (نيسان) 1997، والمتمثلة في القيد والتسجيل للناخبين الجدد ممن بلغوا السن القانونية (18 عاما)، واولئك الذين لم يسجلوا سابقا في الجداول.

ويقدر عدد الذين ستصرف لهم البطاقات الدائمة والمسجلين في الانتخابات السابقة باكثر من مليونين ونصف مليون ناخب، اما الناخبون الجدد فستصرف البطاقات لهم في مرحلة لاحقة بعد انتهاء فترة الطعون وقبيل عملية الاقتراع.

وكان عدد من رؤساء اللجان الاشرافية في بعض محافظات اليمن الثمانية عشرة قد رفعت كشوفات احصائية الى اللجنة العليا للانتخابات تبين عدد المسجلين الجدد في مراكز القيد والتسجيل في كل محافظة على حدة وحتى يوم الثلاثاء الماضي السابع من اغسطس (آب) الجاري.

وبلغ عدد المسجلين في محافظة عدن 30 الفا و615 ناخبا وناخبة، نسبة الاناث منهم 35 في المائة، فيما بلغ عدد المسجلين في محافظة تعز (تبعد عن عدن 156 كيلومترا) 180 الفا و751 ناخبا وناخبة منهم 83 الفا و254 من الاناث، وبلغ عدد المسجلين في محافظة ذمار 88 الفا و276 ناخبا وناخبة، نسبة الاناث منهم 55 في المائة.

وقد اهاب رؤساء اللجان الاشرافية بمن لم يسجلوا اسماءهم بعد بالتوجه الى المراكز الانتخابية للتسجيل واغتنام ما تبقى من الوقت للمرحلة الاولى والتي تنتهي في 31 اغسطس (اب) الجاري، والتي كانت قد بدأت في اوائل يوليو (تموز) الماضي، كما اهابوا بالمواطنين المسجلين سابقا للتقدم الى تلك المراكز للحصول على البطاقة الانتخابية الدائمة.

بهدف تصفية قواعد الأصوليين الأوجاديين

هجوم إثيوبي جديد داخل الصومال وأنباء عن امتداد المعارك إلى كينيا

مقديشو ـ نيروبي ـ وكالات الأنباء: افادت انباء بثتها اذاعات الميليشيات في مقديشو ان القوات الاثيوبية اجتازت مرة اخرى امس الحدود الصومالية وهاجمت قواعد للصوماليين من اصل اثيوبي في منطقة جالجودود (بوسط الصومال). كما هاجمت القوات الاثيوبية قواعد اخرى في منطقة جولدوجوب قرب مدينة جالكايو حيث تتواصل المعارك.

ومن جانب اخر ذكرت انباء وصلت الى نيروبي امس ان المعارك التي اندلعت بين القوات الاثيوبية والاصوليين في الاراضي الصومالية امتدت الى كينيا.

وافادت هذه الانباء التي جمعتها وكالة الصحافة الفرنسية ان قذائف طائشة اصابت مدينة مانديرا الكينية التي تقع عند نقطة التقاء الحدود بين كينيا واثيوبيا والصومال. بينما قالت انباء غير مؤكدة ان ضابطين في الجيش الكيني قتلا وجرح ضابط كيني اخر عند مركز حدودي في انفجار قذيفة.

ويبدو ان المعارك التي دارت اول من امس ادت الى شل مدينة مانديرا التي يبحث سكانها عن ملاجئ. ونقلت القوات الكينية التي وضعت في حالة تاهب قصوى في المنطقة الى الحدود التي كان صوماليون يتدفقون لعبورها هربا من المعارك. كما اعلن حظر للتجول.

وكانت كتيبتان اثيوبيتان تساندهما دبابات وطائرات هليكوبتر قتالية قد احتلتا اول من امس مدن دولو ولوك وبولاهاو وبوهول جاراس الصومالية حيث يتمركز «الاتحاد الاسلامي» وهو الجماعة الاصولية الصومالية.

ولم ينكر حتى الان عدد ضحايا هذه الهجمات. لكن مقاتلي الجماعة الاصولية اعلنوا اول من امس في مقديشو ان مائة قتيل وعددا كبيرا من الجرحى سقطوا في صفوف القوات الاثيوبية وان خسائر الجماعة بلغت 15 قتيلا.

ونفى خبراء عسكريون هذه الانباء واكدوا ان عدد الضحايا اكبر بكثير في صفوف الاصوليين غير المزودين باسلحة كافية قياسا الى القوات الاثيوبية التي تملك دبابات وقوة نارية اكبر.

وكانت جماعة «الاتحاد الاسلامي» التي تدعو لاستقلال اقليم اوجادين الذي يقع على الحدود مع الصومال وكينيا شرق اثيوبيا ومعظم سكانه من الصوماليين، قد اعلنت تطبيق الشريعة في الاقليم كما منعت التدخين في المدن التي تقع تحت سيطرتها.

وقال دبلوماسيون في نيروبي ان اصوليين صوماليين فروا الى اعماق الصومال في محاولة للهروب من الهجوم. واضافوا ان الهجوم الاثيوبي الذي تدعمه الجبهة الوطنية الصومالية منذ يوم الخميس الماضي هدفه ضرب معسكرات تدريب اصوليين وقواعد في غرب الصومال.

وقال دبلوماسي غربي لرويتر «يبدو انها عملية تجري احيانا في الداخل واحيانا في الخارج يقوم بها الاثيوبيون لتطهير ما يرون انه عش الاصوليين».

وقال الدبلوماسي ان العملية الاثيوبية شنت انتقاما في ما يبدو لهجمات في الآونة الاخيرة شملت هجوما على فندق «ابي شيبيلي» في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا في 4 اغسطس (آب) الحالي مما ادى لمقتل شخص واصابة نحو عشرة ومحاولة اغتيال وزير النقل الاثيوبي في 8 يوليو (تموز) الماضي.

وقال الدبلوماسي: «سمعت ان هناك معسكري تدريب في المنطقة التي تعرضت للهجوم».

واضاف انه من غير الواضح ان كان يستخدمهما اصوليون اثيوبيون وصوماليون. وقال «الاصوليون يفرون نحو جابا هاري التي تتجه اليها قوات الجبهة الوطنية الصومالية» مضيفا ان قبيلة ماريهان تضربهم.

وتبعد جابا هاري 90 كيلومترا جنوب الحدود الاثيوبية وجنوب البلدات الثلاث التي استولت عليها القوات الاثيوبية يومي الخميس والجمعة.

وقال موظفو مساعدات اجانب نقلوا من بلدة لوف الصومالية بطريق الجو الى نيروبي انهم شاهدوا طائرات هليكوبتر حربية ومدفعية ثقيلة تضرب البلدة اول من امس بعد ان استولت قوات على بلدتين اخريين قريبتين من الحدود مع اثيوبيا منذ يوم الخميس الماضي. وتبعد بلدة لوف 60 كيلومترا جنوب الحدود الاثيوبية.

ويبدو ان افرادا من فصيل صومالي يضم ممثلين لقبيلة ماريهان التي ينتمي اليها الرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري شاركوا في المعارك الى جانب الاثيوبيين على امل السيطرة على هذه المدن وتعزيز مواقعهم في حرب القبائل التي يشهدها الصومال منذ سقوط سياد بري في 1991.

ورفض متحدث باسم وزارة الخارجية الاثيوبية في اديس ابابا التعقيب على التقارير المتعلقة بالهجوم الاثيوبي.



رئيس الوزراء التركي لدى وصوله الى طهران امس ومعه نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي (أ.ف.ب)

الحكومة أقرت المعونة المقدمة للمواطنين وخفضت الجمارك على السكر والأرز

الكباريتي سيلجأ لاستفتاء عام في معركة الخبز ردا على تهديد النواب المعارضين بالاستقالة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر رئاسة الحكومة الاردنية ان رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي سيلجأ الى استفتاء شعبي لدعم سياسة الحكومة الاقتصادية وخاصة لجهة رفع الدعم عن القمح حتى ولو تسبب ذلك برفع سعر الخبز.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» انه اذا لم يكن الظرف مناسباً لاستفتاء عام، فقد يوجه الدعوة لعقد مؤتمر وطني شعبي من اجل الهدف نفسه وذلك رداً على تهديد بعض النواب المعارضين لرفع الدعم باللجوء الى العاهل الاردني الملك حسين او باستقالة من عضوية البرلمان فعلا لاحباط سياسة الحكومة.

وكان مجلس الوزراء الاردني اقر في جلسة عقدها امس نظام الدعم النقدي للتموين ولمربي المواشي الذي سيدفع للمواطنين دون ان يحدد السعر الجديد للقمح ومشتقاته.

وقال الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الاردني عقب الجلسة ان المجلس تداول كذلك مقترحات اللجنة النيابية التي شكلها مجلس النواب لبحث الموضوع اعادة توزيع دعم القمح واشار الى ان المجلس فوض رئيس الوزراء للوصول مع اللجنة الى تحديد اسعار القمح ومشتقاته بغية التوصل الى قرار بهذا الشأن.

واوضح انه في ما يتعلق بنظامي الدعم للتموين ومربي المواشي فقد تم استكمال كافة الاجراءات والاليات التي تضمن وصول الدعم المباشر للمواطنين نقدا ومسبقا.

وتعرض اللجنة النيابية في مقترحاتها رفع السعر الى 150 فلسا للكيلوجرام الواحد وليس كما سعرته الحكومة بمائتين وخمسين فلسا على اعتبار ان هذا يعتبر حلا وسطاً وما زالت المفاوضات جارية بين اللجنة النيابية والحكومة لتقريب وجهات النظر.

وفي هذه الاثناء كثف الكباريتي زياراته الى المحافظات والالوية في مختلف مناطق الاردن، لشرح سياسته التموينية وبعض القضايا، والاطلاع على احتياجات المواطنين. وزار يوم الخميس الماضي منطقة الاغوار الوسطى، وامس قام بزيارة الى محافظة اربد للغاية ذاتها. ويأمل الكباريتي من هذه الزيارات حشد اكبر عدد ممكن من المؤيدين لسياسة حكومته. وتضمن نظام الدعم النقدي صرف دينار و280 فلساً للفرد الواحد شهرياً ودينارين و80 فلساً للفرد الواحد من الاسر الفقيرة التي تتلقى معونة وطنية من الحكومة.

اما نظام الدعم النقدي لمربي المواشي فهو صرف ستة دنانير على كل راس غنم او ماشية لمربي المواشي الذين يملكون اقل من مائة راس.

من جهة اخرى قررت الحكومة الاردنية تخفيض الجمارك على مادتي الارز والسكر من 5 في المائة الى 1 في المائة بعد ان سمحت للقطاع الخاص باستيراد هاتين المادتين والتي كانت وزارة التموين تقوم باستيرادها.

أكد أنه صاحب القرار الأول في البت بالعضوية

البرلمان المصري يؤكد أنه ليس طرفا في الطعون ضد نوابه

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

اعلن البرلمان المصري انه ليس طرفا في الدعاوى القضائية المرفوعة ضد صحة عضوية نوابه والتي بلغت 914 طعنا في حين يبلغ عدد النواب 444 نائبا.

وقال المستشار محمد موسى رئيس اللجنة الدستورية والتشريعية في البرلمان ان القضية محصورة بين الطاعنين ووزارة الداخلية المصرية وان البرلمان تلقى نتائج التحقيقات في 100 طعن من محكمة النقض وحسم الموقف في عدد كبير منها، واعلنت صحة عضوية النواب المطعون فيهم وهناك طعون اخرى رفضتها المحكمة.

وذكر موسى ان التقارير التي تقدمها محكمة النقض الى البرلمان ليست إلا اوراقا فقط في نتيجة التحقيق ولا ترقى الى مستوى حكم قضائي شأنها في ذلك شأن النيابة العامة التي تحيل التحقيقات الى اي من محكمة الجنح او محكمة الجنايات، والمحكمة هنا ليست مقيدة برأي النيابة ويكون لها مطلق الحرية في ان تقضي بالبراءة. وقال المستشار موسى ان المحكمة ترسل تقاريرها للبرلمان وهو صاحب القرار الاول والاخير في حسم صحة العضوية، وانه في حالة ثبوت عدم صحة عضوية اي نائب لاسباب اخرى فان الامر يستلزم موافقة ثلثي اعضاء المجلس نداء بالاسم لاسقاط العضوية.

كما ستنظر اللجنة التشريعية بالبرلمان في الطعون الجديدة او المتبقية بمجرد بدء الدورة البرلمانية الجديدة ولا يجوز نظرها الآن لانه سيكون تحصيل حاصل فقد يتغير رئيس اللجنة او اي من الاعضاء ولابد ان يعاد النظر فيها بعد اعادة تشكيل اللجنة في الدورة المقبلة، ومن هنا رؤي تأجيل نظرها خلال الاجازة البرلمانية.

وبالنسبة لعملية التعويضات المالية اذا ما تم الحكم بها للطاعن كما حدث في بعض منها فقد كانت الاحكام كلها ملزمة لوزارة الداخلية وحدها بالتعويض، وكان الحكم الوحيد الذي الزم البرلمان ووزارة الداخلية هو الخاص بحالة الدكتور حلمي الحديدي وانه يمكن للجنة ان تعيد تقرير المحكمة مرة اخرى لاستكمال التحقيقات التي قد تراها ضرورية للفصل في صحة العضوية.

اكتشاف جوالين من مادة متفجرة وأسلحة آلية

تمديد حبس 35 معتقلا في قضية تنظيم «الجماعة الاسلامية» في مصر

القاهرة: من نجاة احمد

تأجل صدور قرار الاتهام والاحالة بشأن المعتقلين من اعضاء خلايا تنظيم «الجماعة الاسلامية» السري في محافظات القاهرة الكبرى الثلاث (القاهرة ـ الجيزة ـ القليوبية).

وقال المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا في مصر انه تقرر حبس المقبوض عليهم من اعضاء التنظيم وعددهم 35 متهماً 15 يوماً اخرى على ذمة التحقيقات.

واضاف المحامي العام في مؤتمر صحافي امس ان تحقيقات نيابة امن الدولة العليا كشفت أن التنظيم كان يتزعمه حسام الدين عبد الفتاح عبد الحي شحاته (مدرس رياضيات) وهو هارب من قضية اخرى معروفة «احداث جمهورية امبابة» عام 92 وكان قد فر من حارسه في نفس العام، ويضم التنظيم 54 متهماً من بينهم 12 هاربا خارج مصر و7 هاربين داخل مصر.

وكشفت التحقيقات التي استغرقت شهرين عن تشكيل حسام الدين عبد الفتاح اربع جماعات وكل منها تابعة «لامير» يتولى شؤونها وتثقيف اعضائها فكريا بمنهاج التنظيم الذي تشكل بعد اقتناع من اعضائه بفكرة «الاستحلال» على نهج تنظيم «الشوقيين» بعد ضم بعض عناصره الى «الجماعة الاسلامية» الذي يقوم على اساس تكفير الحاكم واعوانه بزعم عدم تطبيق الشريعة الاسلامية والسعي لاقامة خلافة الجماعة الاسلامية على نحو يتناسب مع التنظيم، كذلك استحلال اموال الاقباط في مصر.

وتبين من التحقيقات ان من بين المقبوض عليهم سيد محمد احمد ويعمل محاميا وشهرته زهرة وكان يتولى شؤون التمويل ومن بين قادة التنظيم وليد احمد علي (نقاش) و15 اخرين في احياء مستوى امبابة وشبرا والساحل وتحمل اسم «مجموعة الرصد».

والمجموعة الثانية مكونة من اعضاء الجناح العسكري وعددهم 13 يتولى قيادتهم عباس احمد عباس (مدرس ثانوي) وتتولى مناطق المطرية. والمجموعة الثالثة، ويتولى قيادتها حسين محمد خضر (مهندس صيانة) ومعه 7 آخرون يتولون مناطق الزيتون والوايلي، اما المجموعة الرابعة فيتولى قادتها عبد العزيز محمود ايوب يونس وهو طبيب اسنان. كما اظهرت التحقيقات تلقي عناصر التنظيم اموالا من الخارج في صورة شيكات بنكية لزعيم التنظيم عبد الفتاح يصرفها المحامي سيد محمد احمد المحبوس حاليا بعد القبض عليه وبحوزته 10200 دولار. كما ضبطت رسومات كروكية واوراق لرصد ضباط مباحث امن الدولة وبعض المنشآت السياحية ومحلات الصاغة المملوكة للاقباط بالقاهرة الكبرى.

وتنتظر النيابة حاليا تقارير خبراء المعمل الجنائي بشأن الاسلحة الالية المضبوطة مع اعضاء التنظيم وفحص «جوالين» من مادة «تي. ان. تي» شديدة الانفجار التي كانوا يعدونها لنسف بعض الاماكن السياحية الهامة مستغلين في ذلك دراجة بخارية وذلك قبل صدور قرار الاحالة. ولم يعرف بعد ما اذا كان المتهمون سيحاكمون امام محكمة عسكرية أم مدنية.

موسكو مصرة على استعادة جروزني بالقوة

تعيين ليبيد ممثلا ليلتسين في الشيشان بداية تغييرات واسعة في المناصب القيادية



سيدة تقف أمس وسط انقاض منزلها في جروزني الذي هدمته المعارك الدائرة بين المقاتلين الشيشان والقوات الروسية (أ.ب)

موسكو: «الشرق الأوسط»

يتوقع المراقبون حدوث تغييرات مهمة في المناصب القيادية في روسيا عقب احداث جروزني التي بدأت يوم 6 اغسطس (آب) الحالي وأدت الى اصابة القوات الروسية بخسائر كبيرة في الأرواح والمعدات ووجهت ضربة موجعة الى هيبة سلطة الكرملين. ولربما يعتبر تعيين الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي في منصب جديد آخر هو ممثل الرئيس الروسي في جمهورية الشيشان باكورة هذه التغييرات. وقد طرحت وسائل الاعلام الروسية في الأيام الأخيرة تساؤلات بصدد ابتعاد الكسندر ليبيد عن الاحداث الشيشانية، واشار البعض الى ان ليبيد طلب منحه صلاحيات كبيرة في هذا المجال لم يوافق عليها مسؤولون آخرون في الكرملين. واصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسين مرسوما آخر باقصاء أوليغ لوبوف من منصبه كممثل مطلق الصلاحيات في جمهورية الشيشان، وهو المنصب الذي يشغله منذ اغسطس (آب) عام 1995.

ومعروف ان بعض الشخصيات الروسية دعت قبل ايام الى مشاركة الكسندر ليبيد والجنرال يجور روديونوف وزير الدفاع في معالجة الوضع الناشئ في جمهورية الشيشان. وقد تحدث عن هذا الموضوع بصورة خاصة كل من منتيمير شايمييف رئيس تتارستان وروسلان عاشوف رئيس جمهورية الانجوش. وقال فكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الروسي في خطابه في مجلس الدوما امس انه على قناعة بأن الكسندر ليبيد قادر على معالجة الوضع المحتدم في جمهورية الشيشان لأنه «رجل عسكري ولديه خبرة في معالجة مثل هذه القضايا. وانا على يقين من قدرته على اداء المهمة الشاخصة امامه».

من جانب آخر منح الرئيس يلتسين فكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء تكليفا بأن يعقد اليوم اجتماعا طارئا للجنة تسوية الأزمة الشيشانية لاستيضاح مدى مسؤولية الشخصيات التي عينها الرئيس يلتسين عن الاحداث الجارية في جمهورية الشيشان. كما كلف الرئيس الروسي النائب العام الروسي يوري سكوراتوف بفتح ملف استقصاء الظروف التي ادت في 7 اغسطس (آب) الى شهر «التشكيلات المسلحة غير الشرعية» هجومها الواسع النطاق في جمهورية الشيشان وتحديد الجهة المسؤولة عما جرى وابلاغه بالأمر. وكان الرئيس يلتسين قد اصدر في العشية بيانا جاء فيه «انني لن اسمح بالتحدث مع السلطات الاتحادية بلغة الابتزاز. وستقمع الافعال الارهابية بحزم ومع ذلك وحتى في هذا الوضع المعقد فانني اؤكد على عدم وجود سبيل آخر لحل الأزمة الشيشانية سوى مفاوضات السلام التي بدأتها في 27 مايو (ايار) الماضي».

وفي موسكو اعلن الحداد أمس على ضحايا المعارك في جروزني ونكست الاعلام في جميع انحاء روسيا والغيت كافة الحفلات الفنية واقتصرت البرامج التلفزيونية على بث الاخبار والأفلام الخالية من المرح والغناء.

وذكرت الانباء الواردة من جروزني ان المعارك استمرت صباح امس، وبدأت القوات الروسية الاتحادية بدخول المدينة وبمحاصرة المقاتلين الشيشان الذين نشطوا ايضا. وذكرت وكالة «ايتار - تاس» الروسية أن الليلة كانت هادئة نسبيا بالنسبة للمدافعين عن وسط المدينة. وقد ساعدتهم كثيرا المدفعية الموجودة في القاعدة العسكرية الرئيسية في خان كلمة، إذ واصلت قصف حشود ومواقع انصار الاستقلال. كما شاركت في القصف اطقم الدبابات التي دخلت المدينة مساء اول من أمس وشقت طريقها الى وسط المدينة وتوقفت عند الملعب الرياضي. وتوجه صباح أمس طابور مدرع باتجاه السوق المركزية، بينما توجه طابور آخر باتجاه محطة القطار لمساعدة الوحدات العسكرية والشرطة التي تدافع عنها. وواصلت طائرات الهليكوبتر والطائرات الحربية تحليقاتها في اجواء المدينة لكشف مواقع المهاجمين وتوجيه القصف المدفعي عليها، ولا سيما في اطراف مدينة جروزني التي اضطرت القوات الروسية الى اقتحامها للمرة الثالثة منذ بدء الحرب الشيشانية.

وقد افلحت قوات الأمن الداخلي صباح أمس في استعادة السيطرة على ميدان «مينوتكا» في وسط جروزني بعد القضاء على المقاومة الشديدة فيه، وتمت محاصرة مجموعة من رجال المقاومة هناك. وذكرت مصادر وزارة الداخلية بأن فصيلة الاقتحام التابعة للقوات الاتحادية «توسع مواقعها» في منطقة المباني الحكومية. ويعتقد العسكريون بأن مجموعات الاستقلاليين في وسط المدينة تحاول الآن رفد احتياطياتها من الذخيرة والمؤونة وتعد قنابل «مولوتوف» بعد ان ضاق طوق الحصار حولهم. وتشير معلومات المخابرات العسكرية الى ان المكالمات الهاتفية اللاسلكية بين الاستقلاليين تظهر انهم يميلون الى عقد هدنة وايقاف اطلاق النار من اجل نقل الجرحى والقتلى.

وقد اعلن الجنرال قسطنطين بوليكوفسكي قائد مجموعة القوات الاتحادية في جمهورية الشيشان ان الوحدات التابعة له في جروزني مستعدة لايقاف اطلاق النار بعد اعطاء الضمانات بشأن اخراج الصحافيين والمدنيين المحاصرين في وسط جروزني. وقال سيرجي سليبتشينكو السكرتير الصحافي للجنة الدولية لتسوية الأزمة الشيشانية ان اصلان شميدوف رئيس الأركان الشيشاني اعطى موافقته المبدئية في الساعة العاشرة صباحا على ايقاف اطلاق النار المؤقت من اجل اخراج المدنيين المحاصرين في وسط المدينة وبينهم نساء واطفال ما زالوا موجودين في قبو الفندق الحكومي.

وفي منتصف النهار افاد مراسل «ايتار - تاس» الموجود في قبو الفندق بأن حدة القتال خفت بشكل ملموس في جروزني. وقد استغل المراسل فترة توقف القتال للتوجه الى مبنى الحكومة المحترق وكذلك الى مبنى الأمن الاتحادي ووزارة الداخلية الشيشانية. وحسب انبائه فان رجال الوزارة صدوا في الأيام الأربعة الماضية 15 هجوما على المبنى واخمدوا النيران التي اندلعت فيه. وقال المراسل ان من الصعب الاطلاع على حقيقة ما يجري في جروزني كلها من موقعه لأنه مع زملائه الصحافيين معزولون عن اي اتصال مع المناطق الاخرى، لكن المباني في المجمع الحكومي لم تستسلم الى المهاجمين.

وعلم من مصادر الحكومة الشيشانية ان الأنباء عن اعتقال روسلان تساكايف سكرتير مجلس الأمن القومي الشيشاني وامين عثمايف رئيس مجلس النواب عارية عن الصحة. فهما موجودان في مواقع القتال لليوم الخامس ولم يصبهما اي أذى.

واصدرت كتلة حركة «روسيا بيتنا» في مجلس الدوما بيانا أمس دعت فيه الى فرض حالة الطوارئ في جمهورية الشيشان كلها. وجاء في البيان «ان الاحداث الأخيرة في جروزني وضعت موضع الشك امكانية اشراك اصلان مشهدوف وسليم خان يندرباييف في مفاوضات السلام، لأنهما بعد انضمامهما الى العصابات المسلحة اصبحا خارج القانون».

وافادت ممثلية جمهورية الشيشان في موسكو بأن الاستقلاليين عمدوا منذ بداية القتال في العاصمة الشيشانية الى تجنيد الشباب من ابناء المدينة في صفوفهم، وافتتحوا مكتبا لهذا الغرض في مبنى معهد النفط حيث تم فيه توزيع السلاح على جميع الشباب الراغبين في القتال. وسلمت اليهم الرشاشات والقاذفات الصاروخية والقنابل اليدوية.

وقد انتقد روسلان حسب اللاتوف في مؤتمر صحافي عقده بموسكو السلطات الاتحادية الروسية واتهمها بمحاولة الرهان على اساليب القوة فقط من اجل حل الأزمة الشيشانية. وقال حسب اللاتوف ان القيادة السياسية العليا لم تفهم تماما حقيقة الوضع في جمهورية الشيشان ولهذا فشلت خطة السلام التي طرحها الرئيس يلتسين في مارس (آذار) الماضي. وهذا كله يقود الى الابتعاد عن المهام الرئيسية للتسوية. واقترح حسب اللاتوف حل هيئات السلطة الاتحادية في جمهورية الشيشان وكذلك ادارة دوكو زفجايف لأنها غير منتخبة بصورة ديمقراطية، وفي ظروف الحرب قال ان المخرج الوحيد من الوضع الناشئ هو ايقاف الحرب وبدء عملية مفاوضات جديدة.

موجز

التحقيق في علاقة موظفين دوليين بعمليات تهريب في البوسنة

● طلبت الولايات المتحدة من الامم المتحدة التحقيق في الانباء التي افادت بان رجال شرطة مدنية تابعين للأمم المتحدة في البوسنة لهم صلة بعمليات تهريب المخدرات والاسلحة.

ونقلت وكالة «واس» عن المتحدث باسم الخارجية الاميركية امس اعلانه بان بلاده قدمت هذا الطلب بعد ورود أنباء مفصلة عن تعاون شرطة الامم المتحدة مع منظمات اجرامية في أواسط البوسنة والهرسك. وكان المتحدث الاميركي يشير بذلك الى نبأ نشرته صحيفة «الواشنطن تايمز» حول قيام رجال شرطة تابعين لقوات الامم المتحدة على مساعدة المهربين في تخطي نقاط التفتيش في وسط البوسنة والهرسك.

مقتل 12 شخصا باصطدام قطار وشاحنة في الهند

● قال مسؤولون في خطوط السكك الحديدية في الهند امس ان 12 شخصا قتلوا عندما اصطدم قطار مسرع بشاحنة كانوا مسافرين بها في ولاية اندرا براديش.

ونقلت وكالة «رويتر» عن شهود عيان ان الشاحنة التي كانت تقل 22 عاملا عائدين من مطحن قريب انقسمت الى نصفين اول من أمس بعد ان اصطدم بها قطار الركاب عند نقطة عبور لم يذكر اسمها فيما فر سائق الشاحنة.

وقتل ثمانية اشخاص في موقع الحادث وتوفي الباقون اثناء نقلهم الى المستشفى.

وقال المسؤولون ان نحو 20 شخصا بينهم العديد من ركاب القطار اصيبوا وبينهم ثلاثة في حالة حرجة.

إعدام 25 شخصا في الصين

● نفذ حكم الاعدام بحق 25 شخصا في اقليم كانتون (جنوب الصين)، وذكرت صحيفة «المساء» الصادرة في كانتون والتي وزعت امس في بكين ان حكم الاعدام رميا بالرصاص نفذ ضد هؤلاء الاشخاص بعد ادانتهم بتهم القتل العمد والتسبب بجروح ادت الى الوفاة وبارتكاب سرقات متكررة.

وتم اعدام اكثر من الف شخص في الصين منذ ان شنت السلطات حملة ضد الاجرام في اواخر ابريل (نيسان) الماضي.

تحطم هليكوبتر في كوريا الجنوبية

● تحطمت طائرة هليكوبتر مخصصة لعمليات الانقاذ امس في منطقة جبلية وعرة جنوبي كوريا الجنوبية بعد وقت قصير من قيامها بانقاذ طالبين تقطعت بهما السبل وطلبا النجدة اثناء تسلقهما احد الجبال بالمنطقة. وذكرت وكالة «و ا س» ان السلطات الكورية تخشى ان يكون الركاب السبعة على متن الطائرة وهم الطيار ومساعده وميكانيكي وطبيبان قد لقوا حتفهم.

وقالت الشرطة انه يعتقد ان انهمار الامطار بصورة مفاجئة علاوة على الضباب الكثيف هما السبب وراء تحطم الطائرة على مسافة تبعد 240 كيلومترا جنوب سيول.

اختيار جاك كمب كان مفاجئا لمعظم الأميركيين

مرشح دول لنيابة الرئاسة يلتقي معه حزبيا ويفترق عنه فكريا

لندن: من أمير طاهري

كان بوب دول قد وعد بان اختياره مرشحاً له كنائب للرئيس في حملته الانتخابية سيكون «مفاجأة». وبدعوته جاك كمب للانضمام الى لائحة مرشحي الحزب الجمهوري للرئاسة اثبت دول انه عند كلمته.

فحتى وقت متأخر من ليلة اول من امس كان كمب آخر شخص يتوقع المعلقون والنقاد ان يقع اختيار دول عليه. فكل شيء تقريباً يميز بين الاثنين، ذلك ان كمب، الذي يبلغ من العمر 61 عاماً، من جيل أصغر نسبياً من دول. وهو من نيويورك، أي انه ابن مدينة كبيرة، بينما يأتي دول من «رسل» وهي مدينة صغيرة نائية في ولاية كنساس. ودول الذي فقد ذراعه في الحرب العالمية الثانية هو اشهر «معوق» في اميركا. أما كمب فهو رياضي يتمتع بلياقة بدنية ظاهرة، وكان واحداً من نجوم كرة القدم الأميركية لسنوات عدة كظهير دفاعي.

غير ان الفوارق بينهما لا تنتهي. فكمب خطيب جذاب، ورجل ذو طبيعة ساحرة، وقد سبق لي ان تناولت، وأربعة صحافيين آخرين، الغداء معه في نيويورك عام 1988، ولاحظت انه شخص ممتع جداً حتى عندما يناقش قضايا معقدة. أما دول فعلى العكس فهو عاجز تقريباً عن الاسترخاء.

وكمب شخص مثقف يتميز بنهمه في القراءة وقد أسس مع وليام بينيت، وزير التعليم السابق، (مشروع أميركا) عام 1993، محولاً إياه الى واحد من اهم المؤسسات الفكرية في الولايات المتحدة.

وكانت الحكمة التقليدية ان يتجنب المثقفون الحزب الجمهوري الذي كان يعتبر نادياً للأغنياء. غير ان كمب ينتمي الى جيل كامل من المثقفين ممن تقدموا الى مراكز مرموقة في الحزب خلال عهد ريجان بالرئاسة. ولم يكن ريجان نفسه من المحسوبين على المفكرين، غير انه كان يتمتع باسلوب خاص في اجتذاب المفكرين والمثقفين الى فريقه. وما تزال حكومته الاولى تعتبر اكثر الحكومات الأميركية مستوى من حيث ضمها لمفكرين ومثقفين الى صفوفها، وقد ظل دول شخصاً مطلعاً ومتمتعاً بمركز مهم في واشنطن، ومن جهاز النخبة.

أما كمب فقد أفلح، في الجانب الآخر، في الابتعاد عن واشنطن بالرغم من حقيقة انه عمل كعضو في الكونجرس لفترة 18 عاماً وكوزير للاسكان وتنمية المدن لفترة اربع سنوات.

وكمب، ايضاً اقتصادي ذو افكار اصلاحية جذرية بلا ريب. غير ان دول ظل دائماً لا يشعر بالارتياح مع الاقتصاديين. وقد رفض دول فلسفة ريجان الاقتصادية باعتبارها «اقتصاداً مشعوذاً». أما كمب فقد برز، من جانب آخر، باعتباره وريث ريجان الحقيقي، والبطل الرئيسي لاقتصاد «اشباع الحاجات» في الولايات المتحدة، وبالنسبة لدول فقد صوت، من الناحية العملية، لصالح كل زيادة في الضريبة في التاريخ الاميركي خلال العقود الثلاثة الماضية. أما كمب فمعروف لمعظم الاميركيين باعتباره «مستر تخفيض الضرائب». وفي وقت مبكر من هذه السنة دافع كمب عن اقتراح فوربس لضريبة دخل ثابتة بنسبة 17 في المائة.

وهناك فوارق أخرى بين الاثنين، فكمب ليس سياسي اجماع عندما يتعلق الأمر بجوهر معتقداته. وبمعنى ما فانه قريب من فلسفة مارجريت ثاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية السابقة. أما دول فانه، في الجانب الآخر، [illegible] ومستعد دائما لتسوية الخلافات وتعزيز الاجماع، ان المرء ليعرف دائما أين يقف كمب، غير انه عندما يصل الأمر الى دول لا يمكن للمرء ان يكون واثقاً أبداً.

وكمب، المحافظ في قضايا الاقتصاد، ليبرالي في القضايا الاجتماعية، فلديه معايير معارضة علناً لمعاقبة المهاجرين غير الشرعيين، وقد رفض ايضاً مقترحات من انه يجب التخلص من التمييز الايجابي لصالح الفئات التي تتعرض الى التمييز مثل السود والأمهات الوحيدات والأقليات الأخرى.

واحدى النكات الرائجة في واشنطن تقول ان السود الوحيدين الذين رآهم دول كانوا في الأفلام. أما كمب فلديه، في الجانب الآخر، عدد لا يحصى من الأصدقاء السود، بمن فيهم رفاقه السابقون في فرق كرة القدم التي لعب معها. وفي كرة القدم رأى امتياز جدارة السود بمنحهم فرصة معينة، وبينما التقط دول بعض الصور مع شخصيات بارزة من السود ليظهر انه يقدر مشاكل السود، فان لدى كمب الكثير من اصدقاء العمر الشخصيين السود.

وكمب مدافع متحمس عن التجارة الحرة، ويريد ان تلعب الولايات المتحدة دوراً نشيطاً في العالم. وبالرغم من انه يريد تقليص دور الحكومة في الاقتصاد الى الحد الأدنى، فانه ليس مدافعاً «عقائدياً» عن عدم تدخل الحكومة في الشؤون الاقتصادية. وكوزير للأسكان أعد خطة لاقامة «مناطق مشاريع» مدعومة حكومياً في المناطق الاكثر فقراً في المدن الكبيرة من اجل احياء اقتصادها.

والفرق الآخر المهم بين الرجلين يتمثل في ان دول ظل دائماً رجل حزب آلياً. وفي الحقيقة فانه عمل كرئيس للحزب الجمهوري لسنوات عدة قبل ان ينتقل ليكون زعيماً للاقلية في مجلس الشيوخ، ثم زعيماً للأغلبية فيه.

أما كمب فقد ظل دائماً يتجنب الجهاز التنظيمي، مفضلاً ان يكون نفسه، فقد ترأس الكثير من الجماعات النشطة داخل الحزب، وعبر عن رأيه الخاص، ولم يكن يخشى رؤساء الحزب، واتخاذ موقف معتاد لهم.

وبينما لا يحب دول الكتابة، جزئيا لأنه لا يستطيع سوى استخدام يده اليسرى وبصعوبة بالغة، فان كمب كاتب نشيط وقد نشر عدداً من الكتب، وساهم في كتابة مئات من الأعمدة في صحف مختلفة عبر انحاء البلاد.

ومقابل مثل هذه الخلفية من الفوارق بين دول وكمب، فان السؤال المطروح هو: لماذا وافقا على تقاسم الترشيح؟

وبقدر تعلق الأمر بدول، فان الجواب واضح: من المؤكد ان كمب لن يضعف الترشيح، بل انه سيعززه، في الواقع، في مجالات كثيرة. وقد يكون قادراً على كسب ود ناخبين من النساء والسود ممن يبدو انهم يدعمون الرئيس بيل كلينتون على نطاق واسع. ويحتاج الجمهوريون الى ان يحرزوا نسبة 15 في المائة على الأقل من أصوات السود اذا كان لهم تحقيق النجاح في الولايات الجنوبية حيث لديهم افضلية على الديمقراطيين.

أما المساهمة الأخرى التي يمكن ان يقدمها كمب فستكون قدرته على ادارة الحملة الانتخابية بنشاط شأن كلينتون ونائبه آل غور. وعلى خلاف دول، المناظر والخطيب غير البارع، فان كمب يحب الخطاب الجذاب، ويثيره النقاش الحاد.

ويمكن لكمب ان يمنح الجانب الجمهوري في هذه الانتخابات «الرؤية الساحرة» التي افتقدتها حملة جورج بوش الانتخابية عام 1992 التي كان يعوزها البريق، والتي كانت ستفتقد لو ان دول اختار مرشحاً نائباً له مثل نفسه.

ففي عام 1992 اختار كلينتون الى مرشح منصب نائب الرئيس شخصاً يشبهه بالضبط تقريباً. فهما من الجيل نفسه، ومن الجنوب، ومن المعتدلين. أما في هذه السنة فقد اختار دول استراتيجية مختلفة تماماً باختياره مرشحاً نائباً له يختلف عنه في كل شيء. وهذه مغامرة كبيرة.

ان وجود كمب على لائحة الترشيح قد يلقي، ببساطة، اضواء على مثالب دول نفسه. وبالاضافة الى ذلك فقد يثبت كمب انه شخص يصعب التعامل معه وتوجيهه، فقد كان دائماً نجماً، سواء لاعب دفاع في كرة القدم، او مدافعاً عن مشاريع الاصلاح الجذري، وقد يجد نفسه، ببساطة، بعيداً عن الشعور بالارتياح، لانه يؤدي دوراً ثانوياً في العزف على الكمان، بينما النغمة التي يؤديها العازف الأول قد لا تسليه.

مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة الأميركية بوب دول في صورة ارشيفية مع مرشحه لنيابة الرئاسة جاك كمب (أ.ب)

المحاربون القدامى يمثلون الدبلوماسية الأميركية في عاصمة فيتنام

هانوي - رويتر: انطلق الدبلوماسي المخضرم ديسكس اندرسون بالسيارة على طريق مليء بالمطبات متجها جنوبا من دانانج في سبتمبر (ايلول) الماضي وبرفقته الرئيس الاميركي السابق جورج بوش وقال «كان الطريق هادئا وجميلا.. كان هادئا حقا. آخر مرة سرت في هذا الطريق كانت الجثث تغطيه».

ويعد اندرسون «رجل» واشنطن في فيتنام وهو القائم بالاعمال في السفارة الاميركية التي فتحت منذ عام في هانوي.

وهو ايضا واحد من عدد متنام من المحاربين القدامى الذين تعيدهم واشنطن الى فيتنام. فهناك خمسة من 29 فردا في السفارة الاميركية في هانوي خاضوا حرب فيتنام. وهناك عاملان آخران لهما خبرة سابقة في فيتنام كما ان عددا كبيرا من العاملين يجيد اللغة الفيتنامية ان لم يكن يتحدثها بطلاقة.

ويقول اندرسون «اعرف اناسا او حتى اصدقاء لا تناسبهم العودة الى هنا ولكن من المنطق ان نستفيد من الخبرة وهذا هو الوضع السائد الان».

ويقول محللون اميركيون ان الخطوات التي تتخذ لتعيين اشخاص مثل اندرسون لهم خبرة طويلة في آسيا تعكس اهتمام واشنطن المتزايد بمنطقة شرق اسيا منذ منتصف الثمانينات.

فقد جعل التاريخ اوروبا محور اهتمام الدبلوماسية الاميركية ولكن النظم الاقتصادية النشطة في شرق اسيا وعدم الاستقرار السياسي المحتمل في المنطقة كانا دافعا لاعادة التنظيم... فمنذ اواخر الثمانينات اصبحت الولايات المتحدة طرفا في عدد متزايد من المنظمات في المنطقة ومنها منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي والمنتدى الاقليمي لرابطة دول جنوب شرق اسيا والمنظمة الكورية لتنمية الطاقة.

ويقول محللون ان الاهتمام بفيتنام يعد في اوجه عديدة مقياسا لما يحدث في انحاء المنطقة.

ويقول مصدر دبلوماسي اميركي مطلع «كان هناك تركيز قوي دائما على اليابان والصين ولكن الاشخاص الذين سبق لهم العمل في شرق اسيا يشعرون بالسعادة لان المنطقة ككل تحصل على الاهتمام الذي تستحقه الآن».

ولا يعد الموقف الاميركي ازاء فيتنام فريدا.. فهناك دبلوماسيون اميركيون اخرون يخدمون في الهند الصينية يتمتعون بخبرة واسعة في المنطقة فكينيث كوين السفير الاميركي في فنومبينه خدم في منطقة دلتا نهر ميكونج خلال السبعينات مع قائد شهير من قادة الحرب هو جون بول فان.

وفي لاوس يتوقع ان يخلف وندي تشامبرلين الذي كان مدرسا للغة الانجليزية في فيتنام في اوائل السبعينات فيكتور تومسيث الذي خدم في بانكوك خلال الحرب.

وقال مسؤول كبير في هانوي «الاميركيون هنا وفي الهند الصينية يودون ان يعطوا انطباعا بانهم لا يعرفون الكثير. ولكن في الحقيقة يجدر بنا ان نحذرهم. انهم اذكياء للغاية».

ويقول دبلوماسيون اميركيون ان مثل هذه الشكوك جزء لا يمكن تجنبه في العلاقات الاسيوية فالظاهرة المعروفة باسم «اعراض فيتنام» لها نظيرها في الجانب الفيتنامي حيث يشير مستشارون كبار الى «الاعراض الاميركية» وهي الميل للاعتقاد بان كل خطوة اميركية يوجد وراءها مفهوم استراتيجي ضمني اوسع. ويقول اندرسون «نحاول ان نغير العلاقة هنا بسبب التاريخ. يجب ان نكون اكثر حساسية من الآخرين».

الشرق الأوسط
جريـدة العـرب الـدوليـة
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشـران Publishers:
هشـام علي حـافظ Hisham Ali Hafez
محـمـد علي حـافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف سنتر وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس/ 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 39... - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 - الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 - مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 - الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
وكيل التوزيع في الكويت
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO.LTD
SOLE AGENT
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

سحب الحرب تتراكم والسبب سياسات نتنياهو

أحمد أبو الفتح

الوضع الاقتصادي في اسرائيل يواصل التردي. ومعروف ان السياسي الذي يحكم ويفشل في انعاش الاقتصاد وتوفير حياة افضل للشعب، وتتكالب الازمات عليه، يلجأ الى مخرج لاشغال الشعب من متاعبه ومطالبته بتقبل المزيد من التضحيات الا وهو الزج بدولته في حرب خارجية ضد من يعلم ان الشعب يرحب بشن الحرب ضده.

والوضع الاقتصادي في اسرائيل في تردٍ مستمر منذ انتخاب بنيامين نتنياهو لرئاسة الحكومة الاسرائيلية. وقد نشرت مجلة «بيزنس ويكلي» المتخصصة في الشؤون الاقتصادية في عددها الصادر يوم 22 يوليو (تموز) الماضي تحت عنوان «التردي يحيي نتنياهو» ما يلي:

«جلب انتخاب نتنياهو يوم 29 مايو (أيار) لرئاسة الحكومة ما يشير الى تردي الاقتصاد الاسرائيلي. وان هذا التردي يزداد. ففي اول يوليو اصدر البنك المركزي الاسرائيلي بيانا عن التردي في معدلات الاقتصاد وهو اول تردٍ واجه اسرائيل خلال سنتين ونصف سنة. وقال البنك ان التردي مرة ليس كافياً للقول المتشائم بالنسبة للوضع الاقتصادي».

وتقول المجلة بعد ذلك:

«ولكن هناك مؤشرات مختلفة تشير الى ان التردي مستمر. فمثلاً السياحة قد أصيبت بشدة، كما ان صادرات اسرائيل قد انخفضت كما انخفضت عمليات المباني».

وتقول المجلة ايضاً:

«ان معدل التنمية انخفض الى ستة في المائة بعد ان كان يزيد على سبعة في المائة في العام الماضي. ويتوقع خبراء الاقتصاد الذين يعملون في ادارة الشركات غير الحكومية ان معدل التنمية في نهاية السنة لن يزيد على خمسة في المائة بينما كان في السنتين الماضيتين في ارتفاع مستمر. ويرى الخبراء ان نسبة التضخم التي انخفضت الى اقل المستويات خلال 25 سنة إذ وصلت الى حوالي ثمانية في المائة ستتضاعف هذا العام وان دان ميريدور وزير مالية اسرائيل قد أعلن يوم سبعة يوليو برنامجاً يحاول به التصدي لارتفاع نسبة التضخم وكذلك لعجز الميزانية الذي من المتوقع ان يصل هذا العام الى خمسة بلايين دولار أي اكثر منه في العام الماضي ببليون دولار».

وتضيف المجلة الاقتصادية الى ذلك ما يلي:

«برنامج وزير المالية يقضي بتخفيض الانفاق الحكومي بمقدار بليون وستمائة مليون دولار خلال الثمانية عشر شهرا وان هذا الضغط قد طال المساعدات المالية التي تقدمها الحكومة للأسر للمساهمة في نفقات الأطفال كما طال العلاج الصحي وضغط المساهمة الحكومية ورفع اسعار المواصلات وخفض بنسب ملحوظة المساعدات التي تقدمها الحكومة للمستثمرين». وتقول في ختام تقريرها: «المتوقع ان تنخفض نسبة التنمية لتصل سنة 1997 الى اربعة في المائة وترتفع نسبة البطالة الى ستة ونصف في المائة».

هذا بعض ما نشرته مجلة «بزنس ويكلي»، وفي نفس الوقت تحدثت جريدة «وول ستريت جورنال» الاميركية عن الاقتصاد الاسرائيلي مطولاً، واكتفي بذكر انه خلال الاسبوعين الماضيين هبطت اسعار الأسهم بنسبة اثنين ونصف بالمائة تضاف الى الانخفاضات السابقة التي وصلت الى عشرين في المائة.

ومعروف ان نتنياهو يواجه تذمراً شعبياً متزايداً نتيجة برنامج التقشف هذا، وتواصل جريدة «الشرق الأوسط» نشر أنباء هذا التذمر.

ويريد نتنياهو ان يتحول بالاقتصاد الاسرائيلي بسرعة من النظام الاشتراكي الذي بدأ تطبيقه منذ قيام دولة اسرائيل حتى الان وان هذا التحول يرتكز على تصفية القطاع العام ببيع شركاته وان هذا البيع سيزيد من حجم البطالة، إذ جرت العادة على ان يكون عدد العاملين في شركات القطاع العام اكبر منه في الشركات الخاصة، وببيع هذه الشركات الحكومية سيلجأ المشترون الى تخفيض وضغط عدد العاملين.

وليس خافياً ان الحكومة التي اضطر نتنياهو الى تشكيلها هي حكومة مكونة من وزراء وأحزاب غير متجانسة وان الازمات لحقتها منذ تشكيلها، وان نتنياهو يواجه اليوم ازمة حادة مع وزير الخارجية ليفي الذي اغضبه ان ينفرد نتنياهو بتقرير السياسة الخارجية دون الاتفاق معه واشراكه في خطوطها بل وايضاً في تجاهله عندما زار الأردن، وفي ارساله دوري جولد مستشاره الخاص في مهمات سياسية لدى بعض دول الخليج ثم الى واشنطن.

ومن المتوقع ان يتضامن شارون مع ليفي في الخلاف مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

والسؤال الذي راودني هو:

هل يتحقق ما تنبأت به جريدة «هاآرتس» الاسرائيلية في مطلع شهر يوليو حين قالت: «اذا لم تعترف الحكومة الاسرائيلية الجديدة بالاتفاقات التي تمت خلال الحكومة السابقة على اثر اتفاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية، واذا لم تنفذ الشروط التي تم الاتفاق عليها، كالانسحاب من الخليل والافراج عن المزيد من المعتقلين الفلسطينيين، او اذا قام نتنياهو بتنفيذ وعوده بالغاء الوجود الفلسطيني في مدينة القدس، فان منظمة التحرير ستكون غير ملزمة باحترام الوعود التي قطعتها لاسرائيل. بل الحقيقة تقطع بان استمرار وجود منظمة التحرير الفلسطينية سيتوقف على ضرورة تخليها عن الالتزامات التي التزمت بها قبل اسرائيل وان معنى ذلك ونتائجه ستكون خطيرة».

السياسة التي يواصل نتنياهو اتباعها بالنسبة لاتفاق اوسلو وشروطه تدل على انه لا ينوي جدياً السير نحو استقرار الأوضاع بين اسرائيل والفلسطينيين، ومثلما توقعت الجريدة الاسرائيلية فإن العواقب ستكون خطيرة، وهي لن تكون خطيرة على الفلسطينيين واسرائيل فقط بل قد تجر الى تطورات اوسع نطاقاً وأشد خطراً على المنطقة.

وهناك سؤال آخر في نفس الامر، ورد في مقال كتبه الكاتب الاميركي وليام بفاف ونشرته جريدة «لوس انجليس تايمز» في الثامن من شهر يوليو الماضي، وكان عنوانه يقول «اذا أصر نتنياهو على وعوده فستكون الحرب هي النتيجة». ويبدأ المقال بقوله: «الامر الذي يدعو للدهشة هو رواج التفكير في الدوائر السياسية الاميركية بان بنيامين نتنياهو رئيس حكومة اسرائيل يستطيع ان يتصرف في الامور مع العرب كيفما يشاء، وان العرب لن يحركوا ساكناً».

والمقال طويل ويتحدث عن الوعود التي قطعها نتنياهو خلال حملته الانتخابية والتي ردها باستمرار، ويطرح كاتب المقال، بعد ترديد وعود نتنياهو، هذا السؤال: «لماذا عندئذ. اي عندما ينفذ نتنياهو وعوده الانتخابية، تستمر قوة الشرطة الفلسطينية تطارد اعضاء جماعة حماس. ولماذا يقبل الرئيس ياسر عرفات بان تقوم قواته بذلك».

ثم ينقل الكاتب عن جريدة «هاآرتس» الاسرائيلية قولها: «تقول جريدة «هاآرتس» الاسرائيلية «ان اسرائيل اذا قررت اقتحام قطاع غزة والضفة الغربية فانها ستواجه بعشرين الف فلسطيني يحملون الأسلحة النارية، ومعنى ذلك ان تنشب الحرب بين اسرائيل والفلسطينيين»، ثم يقول الكاتب «انه اذا تحقق ما تقوله الجريدة الاسرائيلية فان ما كان يحدث من عمليات تفجير الفلسطينيين القنابل في داخل مدن اسرائيل سيكون بسيطاً جداً بالنسبة لما قد يتم القيام به في الحرب اذا دارت بين الفلسطينيين والاسرائيليين».

ويكشف الكاتب وليام بفاف في سياق مقاله عن حقيقة خافية، وهي ان اميركيين هم الذين وضعوا كل قواعد الدعاية الانتخابية لنتنياهو، وذلك رغم ان التأييد الرسمي الأميركي كان يدعو الى انتخاب شيمعون بيريس. ثم يختتم الكاتب مقاله بقوله: «اذا التزم نتنياهو بوعوده الانتخابية فسيكون من المؤكد انه سيجلب للاسرائيليين اضطراب الأمن بل قد يجلب لهم الحرب».

وحتى يومنا هذا لا يزال نتنياهو يواصل سياسته على أساس وعوده الانتخابية، ومن أسوأ ما خلفه نجاحه في الانتخابات ارتفاع نسبة الصلف لديه ارتفاعاً جعله يتعالى على الوزراء زملائه، كما صور له انه يتمتع بذكاء خارق بينما يعتقد ان العرب أغبياء، وقد ردد ذلك «ان العرب لا يفهمون واذا فهموا نسوا بعد قليل».

ومن دلائل الصلف ان يباهي باستعداده الاجتماع مع الرئيس الأسد وانه «مستعد للتفاوض دون شروط مسبقة» فهل يتصور ان الأسد او غيره سيغمره الفرح بهذا الكلام، وان حقائق الأمور سيطلمسها نتنياهو بتصريحه، فلا يتنبه الأسد او العرب الى ان نتنياهو قد وضع كل شروطه مسبقاً، فقد أعلن مراراً وتكراراً انه «لن يرد الجولان الى سورية».

وانه يريد ممن يتفاوض معه ان يتنازل عن كل الحقوق العربية المقررة في مجلس الأمن منذ اكثر من ربع قرن حول ضرورة رد الأرض المحتلة، وان يتنازل عن القرار الجماعي الذي وافقت عليه حكومة اسرائيل، وهو ان شرط السلام هو رد الأرض وان يتنازل عن الحقوق العربية في مدينة القدس.

قد يكون غرض اسرائيل من ترديد الاستعداد للمفاوضات دون شروط هو السعي لتوفير حجة تتعلل بها الادارة الاميركية في الضغط على الدول العربية. ولو كان نتنياهو يتمتع بالذكاء الذي يتصور تمتعه به، لساعد اميركا في مهمتها ومواقفها مع الدول العربية والاسلامية عن طريق دخوله في مفاوضات جادة، توفر حقاً الامن لاسرائيل وللدول العربية، وذلك باقامة سلام يرتكز على قاعدة رد الأرض والاعتراف بالحقوق العربية، فاميركا في اشد الحاجة الى التأثير تأثيراً ايجابياً على المشاعر بالنسبة للانسان العربي.

هل يدفع نتنياهو بسياسته المنطقة الى سفك الدماء والى مزيد من الخراب والدمار في وقت يجب ان تنصرف كل الجهود الى تعمير الأوطان؟

اني أرى سحب الحرب تتراكم والمسؤول الاول والأخير هو نتنياهو ومساندة اميركا لحكومته المتعصبة الشديدة التطرف.

الخبز الحافي غير حاف

خالد القشطيني

انشغلت المملكة الاردنية في الايام الاخيرة بمشكلة الخبز وسعر الخبز ودعم الخبز. جرت عدة اجتماعات وزارية وبرلمانية وضجت الصحف والاوساط الوطنية باخبار المشكلة. قررت المنظمات النسائية اجراء اعتصام امام المجلس وشن حملة عامة تحت شعار «ربات البيوت يدافعن عن لقمة اطفالهن».

ما جرى في الاردن جرى من قبل في عدة دول كالسودان ومصر. ففي كثير من بلدان العالم الثالث، عمدت الحكومات الى تقديم دعم مالي لتوفير الخبز وخفض سعره. بيد ان صندوق النقد الدولي راح منذ مدة ليست قصيرة يضغط على الحكومات لتقليص نفقاتها ومعوناتها. من ذلك اسعار الخبز، وانفجرت الاوضاع في الكثير من الدول.

تزامنت ازمة الخبز الاردنية مع الحملة الدولية لمقاومة الارهاب والحد من توفر معدات المتفجرات مثل السمتكس والمركبات النتروجينية والبارود والفتائل التوقيتية ونحو ذلك. ولكنني اريد ان اعبر عن رأي شخصي في هذا الصدد، فأقول انه لا السمتكس ولا البارود ولا مركبات النتروجين ولا القنابل اليدوية تبلغ في خطرها اخطار هذه القنبلة البسيطة التاريخية المتوفرة في الدور والدكاكين وهي: رغيف الخبز.

نعم، لم تتفجر احداث واضطرابات في التاريخ كما تفجرت من وراء هذه المادة المتواضعة، الخبز. وما اصدق ما قال في حقها شاعرنا الاكبر محمد مهدي الجواهري في قصيدته الفائية:

ولم تزل الدنى من الف الف
يصرف من اعنتها الرغيف

مشى الناس منذ مئات السنين في وفود وتظاهرات صاخبة يطالبون بالخبز، ثم ينفجرون في اعمال عنيفة خطيرة كثيرا ما غيرت مجرى التاريخ. يكفينا منها ان نشير لذلك الحدث الاساسي، وهو الثورة الفرنسية التي بدأت بمظاهرة قادتها النساء الباريسيات وهن يطالبن بالخبز. سمعت ذلك ماري انطوانيت فقالت لسوء حظها تلك الكلمات المشؤومة: «دعهم يأكلون الكعك». سمع ذلك الجمهور فتعالى غضبهم وهجموا على الباستيل وكانت الثورة الفرنسية. شهدت في بغداد في الاربعينات شتى التظاهرات التي جرت تحت شعار «الخبز للجائعين والعمل للعاطلين». وبدون شك جرى مثلها في كثير من عواصم العالم الثالث حتى غدا توفير الخبز من اول مقتضيات الحكم الرشيد. ومما يذكر ان توفير ذلك للرعية يعتبر شرعا من اول واجبات الحاكم المسلم. هذا ما كان يقوله الشيخ سلمان آل خليفة رحمه الله للانجليز ابان الحرب العالمية الثانية عندما كان يلح عليهم بتوفير الاغذية لشعب البحرين. كان يذكرهم بانه كحاكم مسلم لا يجوز له ان يعرض شعبه للمجاعة.

الواقع ان الخبز اصبح يحتل جزءا مهما من تعاليم معظم الاديان، بدون شك كل الاديان السماوية. فنحن كمسلمين نطلق على الخبز كلمة «نعمة الله». وجرت التقاليد على ان نسمي باسم الله عندما نكسر رغيفا للاكل. واذا رأينا كسرة خبز ملقاة على الارض استغفرنا ربنا ورفعناها وقبلناها ووضعناها على محل مرتفع بعيدا عن اقدام المارة. انها نعمة الله.

ويشكل الخبز جزءاً من الصلاة اليومية للمسيحيين، حيث يبتهلون الى الرب ويقولون: «اعطنا خبزنا كفاف يومنا ولا تدخلنا في التجربة». ويتناول الكاثوليك منهم بعد الاعتراف بخطاياهم قطعة خفيفة من الخبز يسمونها بالقربان، ويعتقدون ان جزءاً من روح المسيح عليه السلام قد حل فيها. وقد كان الخبز الذي قدمه لحوارييه هو آخر ما تناوله على الارض في «العشاء الاخير».

ولليهود تقاليد اخرى مرتبطة بالخبز، حيث يفرض عليهم ان يأكلوا الخبز غير المخمر في عيد الفصح، مما يسمونه بالمتزو، وذلك استذكارا لخروج بني اسرائيل من مصر عندما اضطروا الى المغادرة سريعا قبل ان يلحق بهم فرعون، فلم يتيسر الوقت الكافي لتخمير العجين. وتعمد كثير من الملل الى دفن الخبز مع الموتى. لفت نظري كل هذا الاعتبار الذي اعطته البشرية لهذا النوع البسيط من الطعام والذي اصبح جزءا اساسيا من اي مائدة، من اغنى الموائد الى افقرها. انه القاسم المشترك الذي يجمع بين الفقير والغني، والعبد والسيد. وهو تلك المادة التي دارت حولها كل تلك الفصول الطويلة في التاريخ، وما زالت تلعب هذا الدور الحاسم في التجارة الدولية والابتزاز السياسي بين الدول. لفت نظري كل ذلك فخطر لي ان افتح الموسوعة البريطانية واثقف نفسي باوليات هذا الموضوع.

لقد تبين ان الخبز من اقدم الاطعمة المصنوعة التي توصل اليها الانسان. وقد اكتشفوا خبزا في سويسرا يعود تاريخه الى عشرة آلاف سنة، ولعل هذا مما يفسر لنا روعة الخبز والكعك السويسري. انه نتيجة عشرة آلاف سنة من الخبرة. بيد ان تخمير العجين لاغراض الخبز توصل اليه قدماء المصريين الذين اكتشفوا ان مزج الخميرة بالعجين يعطي انتشارا وانتفاخا يحسن طعم الخبز ويسهل طبخه. وقد تم العثور على رغيف من هذا النوع في قبر يعود تاريخه الى 3500 سنة قبل الميلاد. ومما يذكر ان طحن الطحين، وعجن العجين، وشراء الخبز، كلها عمليات لها تصاويرها في الرسوم الجدارية التي خلفها قدماء المصريين.

وقد شغف الرومان بصورة خاصة باكل الخبز حتى ان كاتبهم المسرحي جوفنال سخر من ذلك في احدى مسرحياته، فقال ان الرومان لا يهمهم شيء في الدنيا غير اكل الخبز والتفرج على السيرك. وبوحي هذا الغرام الخبزي انشأ الامبراطور تراجان مدرسة خاصة لتعليم الخبازين. وبلغ عدد المخابز في روما على عهده 258 مخبزا. وكان يستخدمون العبيد في طحن الدقيق، ثم التجأوا في عهد الامبراطور قسطنطين الذي منع الرق، الى استخدام السجناء والمجرمين لهذا الغرض.

لم يعرف الاقدمون الخبز الابيض ولكن الاوروبيين وربما العرب توصلوا الى ذلك في القرون الوسطى فتنوعت انواع الخبز تنوعا كبيرا اضطر الحكومة البريطانية في 1822 الى سن قانون يحدد هذه الانواع ويقرر ما يعتبر خبزا منها وما لا يصح بيعه كخبز.

عمدت معظم الشعوب الى التفنن به باضافة مواد غذائية اخرى كالزبيب والبصل واللحم والكرفس والحليب والسكر والملح والتوابل. ومن فكرة الخبز توصل احد الايطاليين الاميركيين الى تطوير البيتزا التي اجتاحت العالم في ايامنا هذه واصبحت بحد ذاتها وجبة كاملة رغم انها لا تزيد في الواقع عن كونها مجرد نوع من الخبز.

ما الذي اعطى الخبز كل هذه الاهمية؟ فاعداد الخبز في الواقع عملية مضنية انه يتطلب زراعة القمح وانتظار اشهر لنضوجه ثم حصاده ودوسه ونشره وجرشه وطحنه. يأتي بعد ذلك عجنه وتخميره وخبزه في افران خاصة. كل هذا العناء من اجل الرغيف، في حين توجد كل هذه الاطعمة المتوفرة الاخرى. التفاح والبرتقال مثلا لا يحتاجان لغير قطفهما. فما الذي اعطى الخبز هذه الاهمية؟ اولا انه تقريبا ارخص نوع من الطعام يستطيع الفقير اقتناءه. ثانيا انه سهل التناول والنقل والتخزين. ثالثا واخيرا انه يسد معظم متطلبات الجسم الغذائية. وهذه نقطة اساسية فيه.

يحتوي الخبز تقريبا على سائر الفيتامينات، ولا سيما فيتامين (ب) الاساسي. ويحمل الخبز ايضا كمية كبيرة من البروتين والكاربوهايدرات والسمن. وينفرد القمح بكونه المادة الغذائية الوحيدة تقريبا التي تحتوي على كمية وافية من مادة الجلوتين الضرورية لبناء الجسم، مما يعطي الخبز اهمية خاصة في تغذية الاطفال. ويعطي وفرا كافيا من السعرات الحرارية اللازمة للنشاط والعمل. حتى قدر ان بعض الشعوب تستقي خمسين بالمائة من السعرات الحرارية اللازمة لها يوميا في الخبز. لا احد يستطيع تقدير كمية الدقيق الذي يذهب في صنع الخبز عالميا، ولكن الاحصائيين الاميركيين قدروا في الخمسينات كمية الخبز المستهلك في الولايات المتحدة بمقدار 40 مليون قطعة خبز يوميا.

بالنظر لهذا الانتشار العالمي لاستهلاك الخبز فقد عمدت الدول الصناعية الى تحسين تغذية شعوبها عن طريقه باضافة مواد مفيدة اخرى كالحديد والثيامين (الذي يحتوي على فيتامين ب) والنياسين والريبوفلافين. وكلها مواد غذائية صحية. فضلا عن تحسين مظهر الخبز وزيادة بياضه باضافة مادة البنزويل بروكسايد.

بيد ان الاتجاهات الاخيرة التي ظهرت واكدت على سمرة الخبز بحفظ المادة القشرية والسلوزية (النخالة)، حملت شركات المخابز الكبرى الى اضافة مواد لزيادة سمرة الخبز بدلا من بياضه وهو ما يسمى بالطعام الكامل Whole Meal. هذا هو الخبز الذي اعيش عليه. وما من احد يعرف فضل الخبز اكثر مني كرجل مبتل بقرحة المعدة. فما ان تتحرك القرحة وتوقظني بألمها من النوم حتى اسرع الى المطبخ واتناول كسرة خبز سمراء قديمة لا تلبث حتى تخفف عني البلوى.

مهما تقدمنا او تطورنا، فسيبقى الخبز العنصر الذي يحرك حياتنا وتدور حوله مصائرنا ويتداخل في كل حساباتنا.

الى الشرق الأوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

مشكلة الخطاب التربوي في ثقافتنا المعاصرة

● من الدكتور عبد الغني عبود - استاذ التربية المقارنة في جامعة عين شمس:

قرأت في «الشرق الأوسط» بتاريخ 1996/7/24 مقالاً بعنوان «دعوة لتحرر النظريات التربوية السائدة من هيمنة النماذج المستوردة» ولي عليه هذا التعليق. ان يتحول العلم في امة تعيش في النصف الثاني من العقد الاخير من القرن العشرين الى عبء على الحياة والاحياء من ابناء هذه الامة - كما هو الحال في ثقافتنا العربية المعاصرة - امر يجب ان يستوقف النخبة في هذه الامة، سواء في ذلك النخبة السياسية والنخبة الاقتصادية والنخبة الاجتماعية والنخبة العلمية بطبيعة الحال، بوصفها النخبة المسؤولة عن هذا التحول في منظور الاحياء فيها الى العلم على هذا النحو، وبوصفها نخبة منبثة في غيرها من النخب على نحو او آخر، ومن ثم تكون مسؤوليتها عما يجري مسؤولية مزدوجة.

ومشكلة العلم في ارضنا العربية انه مجلوب الى هذه الارض، وليس علماً مستنبتاً فيها، نامياً من حاجاتها، وليس العيب هنا في جلب العلم من هنا او هناك، لسد حاجة من حاجات الامة، وانما العيب في ان يكون جلب العلم هو هدف السياسة العلمية، وليس هدفها هو سد حاجات الامة الى هذا العلم في مجالات حياتها المختلفة، في السياسة وفي الصناعة وفي الزراعة وفي الاقتصاد وفي غيرها من مجالات هذه الحياة.

ان العلم المجلوب انما هو علم نبت على ارض بعينها، حلا لمشاكل الاحياء على هذه الارض، وهي مشاكل قد تكون على ارض اخرى غيرها، فتكون الاستفادة بخبرة غيرنا هنا مفيدة، اما ان يطلب العلم وتطلب الخبرة، دونما حاجة، فهنا تكون الكارثة، لان اية امة لا تستطيع ان تكون الا ذاتها، وليس من مصلحتها ان تكون امة اخرى غيرها، لان ذلك يعني ذوبانها في هذا الغير، ومن ثم فهو يعني فناءها.

وعندما ينمو العلم على ارض ما فانه ينمو بمنهجه ومصطلحاته ولغة خطابه، التي هي لغة خطاب المشتغلين به اولا، والتي تتشرب منهم الى مستهلكيه بعد ذلك، بقدر الحظ الذي اصابه هؤلاء المستهلكون من العلم والمعرفة، ومن هنا تكون خطورة نقل هذا العلم الى ثقافة مغايرة، ما لم يكن معمولاً حساب ذلك الفارق بين الثقافتين ومداه، وتعتبر الدقة في عمل هذا الحساب هي العامل الحاسم في نجاح السياسة العلمية في اي بلد.

واذا كان ذلك يصدق على العلم والسياسة العلمية المتبعة على العموم، فانه يصدق بشكل واضح على العلوم الانسانية والاجتماعية، التي تتعامل - اساساً - مع الانسان، فرداً وجماعة، ومن بينها التربية كتخصص اكاديمي وكممارسات تجري على الارض جميعا، وهذا هو الذي اصاب الخطاب التربوي عندنا - في العالم العربي - في مقتل فكانت الهوة التي تزداد اتساعا بين هذا الخطاب الذي يواجهه المتخصصون الاكاديميون في التربية، وبين جمهور المستهلكين للتربية جميعا، من آباء ومعلمين ومديرين تربويين، فضلاً عن صناع القرار التربوي ومتخذيه.

لقد صارت التربية - كتخصص اكاديمي - في العالم العربي - في جانب، وصار الممارسون التربويون - من آباء ومعلمين وهيئات تربوية مسؤولة - في جانب آخر، مختلف ان لم يكن مضاداً في احيان كثيرة، مما صار مصدر شكوى لا تتوقف من هؤلاء وهؤلاء جميعا، وهو ما لا نجده في الثقافات الاخرى، التي نقلنا عنها هذا التخصص الاكاديمي، ولا نزال ننقل عنها. ان المتخصصين الاكاديميين في التربية، في الولايات المتحدة وفي بلاد اوروبا المختلفة، الذين ننقل عنهم ونحاكيهم، يفكرون في هموم التربية، كلا في بلده هو، حيث يعيش، فتجد بحوثهم صدى لدى الممارسين للتربية، على مختلف مستويات الممارسة، وذلك لانهم يخاطبون هؤلاء الممارسين بلغة يفهمونها، ومن ثم تتقدم التربية - عند هؤلاء - فكراً وممارسة بنفس القدر الذي تتردى به عندنا. ولإصلاح هذا الخلل قامت عدة محاولات لتضييق هذه الهوة، بتحريك التربية العربية في اتجاه استنبات العلم التربوي في ارضنا، والبدء بالمستهلك للتربية والانتهاء به، حتى تكون لنا في يوم قريب باذن الله تربيتنا النابعة من ذاتنا، والقادرة على تحريك ثقافتنا في اتجاه الفعل الحضاري. ولعل من انشط هذه المحاولات ما تقوم به «سلسلة سفير التربوية» في مصر.

سياسة الشاة الشاردة في مشروع لبنان أولا

● من نزار محمود الرملي - جدة:

تعليقا على ما نشرته جريدة «الشرق الأوسط» من مقالات واخبار سياسية حول فوز بنيامين نتنياهو برئاسة وزراء اسرائيل اود ان اشير الى ان هذا الحدث كان بمثابة الزلزال الذي ضرب انصار السلام في العالم اجمع وخصوصا الادارة الاميركية التي القت بثقلها علنا لتأييد بيريس.

هذا الحدث لا يزال يحتل موقع الصدارة في غالبية الصحف والمجلات ووسائل الاعلام المختلفة وكان القادم الجديد هو هتلر الذي غزت جيوشه اوروبا حتى وصل الى مشارف اسوار الكرملين. تقمص دور البطل قبل ان يدخل الحلبة وقبل ان يوجه لنا الكلمات كما اتضح من كلماته التي نشرها في كتاب «مكان تحت الشمس» ومن لاءاته المتعددة التي رددها قبل انتخابه وبعد انتخابه من اعلى منبر في اسرائيل. يقول «البطل» ان السلام لا يتحقق الا بالتفوق العسكري. وهذا غير صحيح فلقد ربحت اسرائيل اربعة حروب وخسرت واحدة ولم تستطع ان تحقق او تفرض السلام بقوة السلاح.. لقد مد ليفي اشكول يديه عشية انتصاراته في حرب عام 1967 لجمال عبد الناصر لاحلال السلام لكن عبد الناصر رفض ولم يستجب لهذا الطلب.

صحيح ان بنيامين او «بيبي» كما يلقبوه، يملك احدث الاسلحة ويملك القنبلة التي ترتعد لها الفرائص والقلوب التي لو استطاع هتلر امتلاكها قبل ترومان لما ضاعت فلسطين ولما كان هناك ليكوديون ولما ظهر بن جوريون وجولدا مائير وبيجن وشامير ورابين.

لقد كان كبار ساسة وعظماء اليهود في اسرائيل قبل ميلادها عام 1948 سيتجرعون السم الذي يحتفظون به لو ان رومل انتصر في حرب العلمين في اوائل الاربعينات.

اننا اقوى بكثير من هذا الليكودي وحوارييه بوحدتنا. فاذا كان الذئب يأكل من الشياه الشاردة فان بنيامين سيتبع هذا الاسلوب. لقد نادى بلبنان اولا.. وبعدها سينفرد بسورية في حرب خاطفة على الارجح ليثبت صحة نظريته بان السلام لا يتحقق الا بالتفوق العسكري.

يبدو ان السلام مع الفلسطينيين قد وصل او سيصل الى طريق مسدود كنتيجة طبيعية للاءات التي رفعها بنيامين. لقد رفض كل الحلول السلمية.. لقد كانت زيارته الاولى للقاهرة لجس النبض ومشاهدة معالم مصر السياحية.. ان ما يعلنه من تصريحات حول رغبته في استئناف المفاوضات يختلف في ظاهره عن باطنه. وسيظل بنيامين يماطل ويحاول الى ما لا نهاية وسيعمل على توسيع المستوطنات في كل شبر من ارض فلسطين وهضبة الجولان حسب خططه المعلنة.. وهذا ما سيدفع المنطقة الى حافة الهاوية. في ظل هذه التحديات وفي ظل اقفال المعابر عند كل شاردة وواردة وكأننا قطع من الشطرنج يحركها ملك اسرائيل وفق رغباته واهوائه سيضيع السلام وسيعم الظلام وستعود الانتفاضة كما كانت وستتصاعد ليعرف بنيامين واصحابه اي منقلب سينقلبون.

أليس غريبا ان تطالب اسرائيل باغلاق بيت الشرق في القدس، المقر الرسمي للسلطة الفلسطينية؟

أوليس الاغرب هو ان يصدر القضاء الاسرائيلي قرارا بالسماح للاسرائيليين ابناء راحيل بالصلاة في المسجد الاقصى ومسجد الصخرة المشرفة. وهذه تمهد لاقامة الهيكل على انقاض اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين التي ستؤدي بدورها الى ما لا تحمد عقباه.

لقد تساءل بيريس عن امن الآخرين في سياق معارضته لبنيامين، وهذا ما لم نسمعه اثناء توليه منصب الرئاسة او اثناء رئاسته للدبلوماسية الاسرائيلية. هذا المطلب من اولويات مطالب بنيامين واسلافه منذ قيام الدولة اليهودية عام 1948.. لكن امن الآخرين كان وسيظل بين المطرقة والسندان على مسمع ومرأى من العالم اجمع حتى تتغير وتتبدل موازين القوى العالمية.

لقد ذكر الرئيس عرفات اخيرا بعد ان ضاق باللاءات التي يرفعها بنيامين ان الدولة الفلسطينية ستقوم لا محالة سواء شاء بنيامين او لم يشأ. هذه الكلمات تذكرني بنصائح الرئيس الاميركي السابق نيكسون في كتابه «السلام الحقيقي» الذي نشرته مجلة «المجلة» على حلقات قبل عشرة سنوات او يزيد والتي وجهها للاسرائيليين.

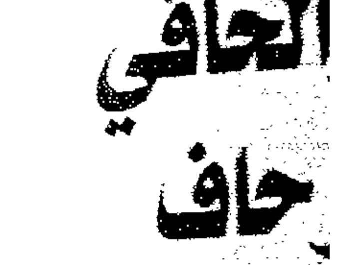
دعاهم بنظرته الثاقبة وهو السياسي اللامع الى اعطاء الفلسطينيين كياناً او دولة مستقلة منزوعة السلاح في الضفة الغربية وقطاع غزة لدرء المخاطر ولاستتباب الأمن في اسرائيل، وحذرهم من النتائج الوخيمة اذا اصروا على عنادهم او اذا لم يستجيبوا لهذه الكلمات. يبدو ان مشكلة اللاجئين الفلسطينيين عام 1948 قد ماتت او في النزع الاخير اذا لم تسارع السلطة الفلسطينية او المشرفون على مؤتمر العودة الذي سيعقد قريبا الى اعطائها دفعات قوية من اكسيد الحياة.. فاذا كانت مدينة القدس بمثابة الروح والقلب عند العرب والمسلمين والفلسطينيين فان قضية اللاجئين هي بمثابة العمود الفقري للقضية، اذا اصابها شرخ تداعت القضية كلها..

فعلى مدى خمسين عاما، هي عمر النكبة، ظل اللاجئون الفلسطينيون يرددون اناشيد العودة صباحا ومساء. فلماذا لا نضيء لهم الشموع على هذا الطريق.. طريق الدموع والآلام منذ ان ضاعت الديار والدار؟

عودة اللاجئين الى ديارهم ليست معجزة.. المعجزة الحقيقية هي ان نثبت ونطالب باصرار ونصمد كقلعة شامخة.

لقد نصت اتفاقيات اوسلو على عودة هؤلاء اللاجئين ممن يرغبون في العودة فلماذا اصبحت هذه القضية تتحسس طريقها في نفق مظلم.

ان السلام لن يعود الى ارض السلام ابدا الا بظهور ديجول جديد قد يظهر في اسرائيل في مطلع القرن الحادي والعشرين كما ذكرت في مقال سابق.. وستظل اتفاقيات اوسلو عمياء عرجاء ما لم تنفذ بحذافيرها وعلى راسها حق العودة للوطن والارض الأم الحقيقية للانسان.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الشيشان: مأزق يلتسين المستمر

● قرر الرئيس الروسي بوريس يلتسين أمس تسليم ملف الشيشان إلى الجنرال ليبيد وسط تصعيد مستمر للحرب وللمازق

هناك تحرج كبير من التدخل الدولي في النزاعات الاقليمية. وغالبا ما تبدو الامم المتحدة متحفظة في اتخاذ المواقف اللازمة، في الوقت المناسب، بسبب مثل هذا الحرج. وقد شاهد المجتمع الدولي نماذج متكررة من هذا السلوك في اكثر من أزمة دون ان يملك احد اسلوبا متفقا عليه دوليا للتدخل. ومن هذا النوع من الازمات، الصراع الناشب بين دولة روسيا الاتحادية وبين شعب الشيشان. حقا ظهر في مناسبات متعددة تحرك دولي ينصح باللجوء الى الحوار ووقف اطلاق النار، ولكنه لم يزد عن ذلك لأسباب سياسية. وقد ساند المجتمع الدولي حملة انتخابات الرئيس الروسي بوريس يلتسين، خصوصا ان اجواء الحملة الانتخابية كانت تهدد بعودة الشيوعيين الى الحكم. الآن، بعد انتهاء الانتخابات، تلتهب الحرب الشيشانية مرة اخرى. ويزداد عدد الضحايا من الجانبين، ويبدأ ان وقف اطلاق النار الذي تم الاتفاق عليه قبل الانتخابات لم يصمد طويلا، وان الحل الموضوع على اجندة الرئيس يلتسين هو الضغط بالحرب ثم الدعوة للحوار، وهو ما حدث باستمرار في فترة ما بعد الانتخابات ولم يصل الى نتيجة.

ولقد انتهز الشيشانيون الاحتفال ببدء ولاية الرئيس الروسي الثانية وقاموا بعدة هجمات مكنتهم من الاستيلاء على العاصمة (جروزني)، مما افسد الاحتفال في موسكو وجعل الحزن والاحباط يخيمان على الشعب الروسي، بل ان الرئيس يلتسين اضطر الى الغاء كل برامج الاحتفالات التي كانت معدة من اجل تلك المناسبة.

وحتى الآن لم يظهر في الافق اي تدخل دولي من اي نوع. فالمشكلة الايرلندية على الرغم من انها شأن داخلي في المملكة المتحدة الا انها شهدت تدخلاً امريكياً حاول الضغط من اجل ايجاد حل. وربما كانت مشكلة ايرلندا الشمالية اكثر تعقيدا من القضية الشيشانية التي تتمتع بمنطق اوضح، وموقف يسهل التعامل معه بالاسلوب الدبلوماسي.

وفي المعارك الاخيرة وضح ان الحركة الانفصالية كانت تهدف الى اثبات قدرتها القتالية والتأثير على مجريات القضية. ومن هذه الناحية فقد نجحت المقاومة الشيشانية، ومن المفروض ان تتجه روسيا الاتحادية الى استراتيجية جديدة تنهي الخلافات وتحل الازمة دون لجوء الى القوة. فالمستقبل الواضح، اذا بقيت المواقف على حالها، هو الكر والفر بين الفريقين الى مالا نهاية، وهو امر لا يقبله احد، سواء داخل روسيا الاتحادية او خارجها. وقد يكون رجل عسكري، مثل الجنرال ليبيد الذي عينه الرئيس يلتسين اخيرا مفوضا لعلاج الازمة، اقدر على انهاء هذه الحرب سلميا وبصورة افضل من المدنيين الذين فكروا اكثر من اللازم في الحلول العسكرية.

لقد اصبحت حياة الناس العاديين لا تحتمل، والنساء والاطفال والشيوخ، لا ذنب لهم في هذه المواجهة الملتهبة، ومن حقهم ان يركنوا الى الراحة والامان، وعلى كل القوى العاقلة ان تقوم بدورها، داخل وخارج روسيا الاتحادية، لانقاذ هؤلاء الابرياء من محنة شاقة، ووضع حل نهائي سلمي ينهي هذه الحرب الى غير رجعة.

«الشرق الأوسط»

* * *

عود على بدء في لبنان

● قرار المجلس الدستوري اللبناني قبول الطعن بالقانون الانتخابي حسم إشكالات هذا القانون ولكنه لم يحل عقدة التمثيل النيابي

عود على بدء في لبنان. والبدء ليس القانون الانتخابي بل ديمقراطية لبنان التي اصبحت بحاجة الى تعريف سياسي واضح.

لا خلاف على ان قرار المجلس الدستوري اعتبار قانون الانتخاب المطعون به من عشرة نواب قانونا تمييزيا توخى ابلاغ السلطة التشريعية ان المساواة - بين اللبنانيين كما بين الدوائر الانتخابية - شرط لازم لعدالة اي قانون كان.

ولكن القوانين، وخصوصا القوانين ذات الأبعاد السياسية، التي تسن لمجتمعات معينة تعيش ظروفا معينة تستوجب تشريعا يأخذ في الاعتبار اوضاعها المرحلية، سياسية كانت ام حضارية. وفي بلد مثل لبنان يشكل مجتمعه فيدرالية طوائفية غير معلنة ويوزع نظامه الانتخابي المقاعد النيابية وفق حصص مذهبية تتداخل وتتقاطع مع التقسيمات الجغرافية للدوائر قد تكون المهمة الاولى للمشترع وضع قانون انتخابي يزيل قدر الامكان مبررات الشكوى من التمييز.

اما توخي المساواة التامة والشاملة بين جميع اللبنانيين في ظل دستور يميز بينهم - سياسيا واداريا - فهو مطلب تتناقض مثاليته تناقضا صارخا مع النظام اللبناني السياسي.

من هنا الحاجة الى تعريف ديمقراطية لبنان قبل سن القانون الانتخابي الجديد المفترض ان ترتكز عليه وتحديدا: هل هي ديمقراطية «عددية» ام ديمقراطية «تمثيلية»؟

ما يصح في ديمقراطيات الغرب العلمانية لا يصح بالضرورة في ديمقراطية لبنان الطوائفية. وفي بلد لا يزال يعيش مرحلة انتقالية بين مجتمع «التعايش المشترك» ومجتمع «العيش المشترك» يصعب تجاهل بديهيات التركيبة السياسية والاجتماعية دون الاخلال بالصدقية التمثيلية لنوابه وبالتالي دون عودة بعض الطوائف اللبنانية الى الشكوى من «الحرمان» و«الخلل» - وما الى ذلك من تعابير خاصة بالقاموس الطائفي اللبناني - فالديمقراطية اللبنانية، بحكم قاعدتها الطوائفية، ديمقراطية «تمثيلية» لا «عددية» بل «توافقية» الى حد كبير.

وهذا الواقع السياسي يسمح بالاستنتاج بأنه بقدر ما تعزز الصفة التمثيلية لنواب الطوائف تعزز مصداقية الديمقراطية اللبنانية... الى ان تزول القاعدة الطائفية لهذا التمثيل او تُزال.

من هذا المنطلق يمكن تفهم حاجة الدولة المركزية الى مراعاة «الاستثناءات» في تعاملها مع بعض اطراف الفيدرالية الطائفية المعيشة في لبنان.

واذا كان ثمة تمييز في القانون الانتخابي المطعون به فهو ليس اعتماده لاستثناء بل قصره هذا الاستثناء على منطقة واحدة وربما طائفة واحدة... فالمطلوب من القانون الجديد ليس الغاء الاستثناءات بل تعميمها لتأخذ في الاعتبار اوضاع كل الطوائف اللبنانية وتحافظ بالتالي على تعددية مجتمعه واستطرادا على آلية توازناته الداخلية - اي برلمانه المنتخب.

اما المساواة التامة والمطلقة بين اللبنانيين فغني عن التذكير بانها تبقى رهينة الالغاء التام والمطلق للتصنيف الطائفي للمواطنين.

وليد أبي مرشد

* * *

لذة الاكتشاف

● من المبررات القوية لتقبل الحياة والاستمرار فيها، السعي الدائم لفهم الغازها

الانسان - في ما يبدو - محتاج دائما لشيء من التفلسف، ففي لحظات اليأس والضيق الشديد، قد يزهد الانسان في الحياة ويجحد هذه النعمة الإلهية الكبرى. ويبحث عن منطق او معنى للحياة يساعده على التمسك بها. والاغلب ان الاشخاص الانتحاريين يفتقرون الى مثل هذه الفلسفة او الرؤية، حتى لو كانوا من الفلاسفة، وما اكثر المنتحرين من هذه الطائفة، وليس لهذا تفسير الا انهم في لحظة الانتحار الحاسمة لم تسعفهم فلسفتهم بما يزيدهم ارتباطا بالحياة والتعلق بها.

بالطبع رجال الطب النفسي يرون رأيا اخر. ولكن من يقرأ اعمال ارنست هيمنجواي الاخيرة قبل انتحاره بفترة طويلة، يخالجه الشك في ان هذا الرجل لم يعد يأمل من الحياة شيئا. ولسنا نعرف بالضبط هل اليأس الفلسفي يؤدي الى الاكتئاب، ام ان الاكتئاب هو الذي يؤدي الى فلسفة اليأس. وفي رواية هيمنجواي الشهيرة «العجوز والبحر» يبذل الصياد جهدا خارقا لصيد سمكة كبيرة وعندما ينجح في سحبها بالقارب الى الشاطئ يلتهمها سمك القرش ولا يبقى منها الا العظم. ومع ذلك يبقى الصياد العجوز فخورا بفوزه على الرغم من هذه النتيجة المؤسفة، وعلى الرغم من ان احدا لم ير جهده ولم يقيمه، ومع ذلك اكتفى بأن يكون هو مقيم نفسه الوحيد، على ما في ذلك من مرارة ويأس. وكان هذا تعبيرا عن اقسى درجات الاحساس بالعزلة الخالصة والوحدة الكاملة. وهي حالة تشبه الموت الكامل او تؤدي اليه. واسوأ من ذلك كله ان يكون تفلسف هيمنجواي وموته بسبب اختلال في كيمياء جسمه ولا شيء سواه.

وليس المقصود هنا الحديث عن ظاهرة الانتحار فلسفيا او طبيا، بل البحث عن ذلك الشيء الرائع الذي يجعلنا نحب الحياة ونتمسك بها. وفي اللحظات الخطرة التي عرفتها وجدت ان المعرفة والاكتشاف هما سر الحياة، وانه السبب القوي الذي يجعلنا نتمسك بالحياة، فهذا العالم الغامض الذي نعيش فيه يطرح علينا الغازا لا اول لها ولا اخر، وكلما سعينا في الحياة ظفرنا بشيء من الاجوبة، مهما يكن ضئيلا، الا انه على اي حال يقربنا الى شيء من الفهم. وهو كما يعطي مبررا عظيما للحياة، ينفي لحظات اليأس ويظهر انها مصادرة على المطلوب.

وبالفعل فقد رأيت في جيل واحد حقائق جديدة مذهلة. فلم اصدق - في صغري وانا اتطلع الى القمر والنجوم - انه سيأتي يوم يمشي انسان على القمر، ويطوف حول النجوم الموغلة في البعد عن كوكبنا الارضي، او سيجعل تواصلنا البشري، بشكل مادي ملموس، ممكنا مهما بعدت المسافة. وكنا نقرأ كتب الفلك المتاحة ونعرف حجم الكون الهائل، ونظرية الانفجار الكبير، وغير ذلك من الاجتهادات المشابهة. اليوم، وفي فترة وجيزة نعرف اكثر من كل ما كنا نعرفه بأضعاف مضاعفة عن اشياء او الغاز ما كنا نتصور اننا سنجد اجابة عليها.

والوحدة المخيفة التي شغلت فلاسفة عديدين في عصرنا تقترب من النهاية. وها هو ذا اكتشاف جديد، ان صح، فسوف تضع البشرية قدمها على زمن جديد تماما. فنحن لسنا وحدنا في هذا العالم، او هكذا بدا امل جديد باكتشاف البكتريا التي وجدت في صخرة المريخ المكتشفة على الارض اخيرا. وايا كانت النتيجة، فان هذه الإثارة المدهشة للروح والعقل تفوق في لذتها كل نعم الحياة الاخرى. انها تؤكد لنا ان من يعش ير . ولعلها تعطينا اقوى المبررات للتمسك بالحياة.

أحمد عباس صالح

تزايد حوادث السفر

قديمك نديمك ولو الجديد أغناك

محمود كحيل

مجازر اقتلاع الأشجار وتأثيرها الخطير على البيئة العالمية

ديفيد دوجلاس *

● بحلول نهاية القرن الحالي سيفتقر حوالي ملياري شخص الى ما يكفي من وقود الخشب

في مقالته الشهيرة «التفكير مثل جبل» كتب الكاتب المنادي بحماية الطبيعة، الدو ليوبولد، عن «اليوم الذي رأيت فيه ذئباً يموت». ويعتبر وصفه صورة تعكس هواجس الفقدان. وغالباً ما استحضرها المدافعون اللاحقون عن البيئة ليتفجعوا على زوال الحياة البرية.

وفي بعض الأحيان يجري نسيان اعتراف ليوبولد بان الذئب مات لأنه اطلق النار عليه. ويتناقض اعتراف ليوبولد بخطئه مع النسيان الذي يكشف عنه كثير منا تجاه دورنا في الخسارة البيئية. والهوة بين الهم البيئي، وانكار المرء مشاركته في الجريمة، جلي، بشكل خاص، في تقلص غابات الأرض.

ففي كل سنة يستخدم الشخص الأميركي في المعدل المتوسط شجرة يصل ارتفاعها الى 100 قدم لأغراض الخشب أو الورق - وهو ما يعادل 18 قدماً مكعباً من خشب الألواح المنشور، و750 رطلاً من منتجات الورق. وتستهلك العائلة الاميركية المكونة من اربعة افراد حوالي أربعة آلاف متر مربع (ACRE) من الأشجار، وهو ما يزيد على حاجتهم خلال حياتهم لأغراض السكن، ووقود الخشب، وورق الصحف.

وفي اعلانات المجلات يؤكد منتجو الخشب في الولايات المتحدة ان نسبة من اراضي الولايات المتحدة المزروعة بالغابات هي أعلى اليوم مما كان عليه الحال عام 1900، وان عدد الأشجار التي تزرع سنوياً يزيد على عدد ما يقطع منها. غير انه عند مقارنة البلاد بغطائها الأصلي من الغابات، يتضح ان غابات البلاد تقلصت بنسبة الثلث. وفي الولايات المتحدة، كقارة، بقي 5 في المائة فقط من الغابات القديمة على قيد الحياة، ويواجه التنوع البيولوجي مخاطر مستمرة جراء قطع الأشجار.

وتستمر ازالة الغابات الشاملة بكامل قوتها في العالم ككل. ففي كل ثانية يجري ابتلاع حوالي نصف هكتار من الغابات الاستوائية لأغراض الزراعة، او انتاج الخشب، او الوقود. وتظهر اعلى معدلات ازالة اشجار الغابات في آسيا ومنطقة الباسفيك. وقد تقلصت غابات اميركا الوسطى بنسبة الثلثين منذ عام 1950. وفي افريقيا يقدر ان 40 شجرة تقطع مقابل شجرة واحدة تزرع. ويزداد التباين بصورة اكثر وضوحاً كل سنة. فاولئك الذين يستخدمون الخشب غالباً ما يهملون صيانة الأشجار.

ومع تفوق اميركا على سائر بلدان العالم الاخرى في معدل استهلاك الورق لكل فرد - باستيراد نصف كمية الورق المستخدم للصحف - كيف يمكن لجيل معين ان يعيد ما استخدمه الى الجيل القادم؟ وباختصار، كيف نزرع الأشجار من أجل الحصاد؟

مالكو الغابات الخاصة لديهم فرصة في متناول ايديهم لرعاية تجدد الطبيعة. فالغابات الصغيرة توفر حالياً ما يزيد على نصف حاجة البلاد الى الخشب. ويمكن ان يقال ان حاملي الأسهم المالية المشتركة يزرعون بصورة غير مباشرة باعتبارهم مستثمرين في صناعات الخشب الواسعة النطاق. ولكن ما الذي يتيسر لأولئك الأفراد الذين لا يمتلكون، بسبب الظروف او امكانية الخيار، لا الغابات ولا الأسهم في اسواق الأوراق المالية؟

هناك عشرات من المنظمات الموجودة في الولايات المتحدة تزرع وترعى لأسباب اخرى غير الحصاد. فمجموعات مثل «مؤسسة يوم الشجرة الوطني» و«اتحاد الشجرة الوطني» معروفة بمواقفها الساعية الى حماية البيئة وجمال الطبيعة. وبينما قد تقطع بعض الأشجار، في آخر المطاف، لأسباب ادارية، فان نصيبها لن يكون تحولها الى عجينة لصنع الورق، ولا الى قطعة خشب محدودة الأبعاد. وإذ يصون المتطوعون أنظمة البيئة المهملة، ويمنعون تآكل التربة، ويجملون شوارع المدن، فانهم يزرعون والوجل يلطخ أياديهم، وعلى شفاههم قصيدة تقول: «أيها الحطاب، يا قاطع الأشجار، اصفح عن هذه الشجرة» وكل ذلك في قلوبهم.

ولكن كيف يزرع اشخاص آخرون شجرة من اجل الحصاد؟

الفرص موجودة على مستوى محلي وشامل. ففي المناطق الأقرب الى البيت يعيش معظم الأميركيين في اطار مسافة يوم بالسيارة عن واحدة من الغابات الـ156 في البلاد، التي يستخدم الكثير منها متطوعين لزراعة مناطق من المحتمل ان تخصص لحصاد خشب الغابات. وفي مختلف انحاء الولايات المتحدة تنظم مجموعات، تعمل مجاناً، الجهود لتجديد اراضي الولايات والدولة بانواع مختارة بعناية، تجري زراعتها بطريقة قد تقلل، في نهاية المطاف، من الضغط الناتج عن قطع اشجار الغابات النامية القديمة. وبمرور الزمن - 40 سنة في الشمال الغربي الى 120 سنة في الجنوب الغربي الجاف والحار - فان الاكر الواحد قد ينتج ما يتراوح بين 150 الى 300 شجرة ناضجة لأسلافنا.

غير ان ما تمس الحاجة اليه بصورة اكثر الحاحاً هو الجهود لاعادة احياء الغابات في الخارج. فبحلول نهاية القرن العشرين، سيفتقر اكثر من ملياري شخص في انحاء العالم المختلفة الى ما يكفي من وقود الخشب لأغراض الطبخ والتدفئة. وفي الكثير من المناطق التي ازيلت اشجار غاباتها في البلدان النامية، فان الهيئات التنظيمية على مستوى القرية تقف مستعدة لزراعة الأشجار من اجل الوقود، والطعام، والعلف الحيواني. ويقدم عدد من المنظمات الموجودة في الولايات المتحدة الدعم، حالياً، الى مثل تلك المجموعات الأهلية، القادرة على القيام برعاية طويلة الأمد، ولكنها غالباً ما تفتقر الى الاعتمادات المالية الأولية. ان مؤسسات اميركية مثل «الرعاية» و«الغابات الأميركية»، و«مشروع الغابات الجديدة» في واشنطن تعمل في الآلاف من المؤسسات المشتركة في مختلف انحاء العالم، مؤمنة على كلفة النبتات والشجيرات الصغيرة بما يعادل دولاراً واحداً تقريباً لكل شجرة.

ان زراعة الأشجار ليست الدواء الشافي. فالانواع غير الملائمة، والرعاية غير الكافية يمكن ان تقتلع جذور افضل المقاصد والنيات. وكما يحذر مقال في صحيفة «اودوبون» كتبه تيد وليامز، فان «الله وحده يمكن ان يخلق شجرة، غير ان اي جهل بالبيئة يمكن ان يضعها في المكان الخاطئ». وبالاضافة الى ذلك فان استبدال الأشجار لن يحقق غير تناسق فظ. وهذا الفعل - سواء شرع به مباشرة بالمجرفة او بطريقة بديلة مدقق فيها - قد يبدو رمزياً ومحدود النطاق. غير ان كل غابة مزروعة من اجل الحصاد تزيل الضغط على الغابات القديمة التي لا تثمن بسبب نظامها البيئي، وتدخر ثاني اوكسيد الكاربون بينما الأشجار تنمو، وتحذر المزارع من خطر ازالة اشجار الغابات الشاملة.

وحين سئل رئيس احدى منظمات البيئة مؤخراً عما كان قد زرع شجرة من اجل الحصاد، فانه اجاب بالنفي. بل انه كان قد سعى، بدلاً من ذلك، الى تقليص استهلاكه للخشب والورق من خلال اعادة دورة الاستثمار، وعرض خدماته في الحال للقيام بتوزيع رزم تزن ثلاثة ارطال من الكراسات دعماً لمنظمته.

لقد كان رثاء ليوبولد للحياة البرية مؤثراً الى حد بعيد لأنه ادرك مشاركته في خسارتها. وقد ظل رد فعل كثير من الأميركيين تجاه النقص في الغابات هو توجيه الاتهام الى الآخرين - الحكومة، الصناعة، دعاة حماية البيئة - او الاشارة الى ان مزارعي العالم الثالث يغيرون طرقهم.

ومثل اولئك المدافعين عن الاشجار الحمراء التي تنتمي الى الفصيلة الصنوبرية، والذين، هم انفسهم، يعيشون في بيوت شيدت من خشب هذه الأشجار، يتعين علينا الاعتراف بالكيفية التي تؤطر فيها الغابات حياتنا. ففي بلدان العالم النامية ستقطع، هذه السنة، اشجار تغطي مساحة تقدر بحوالي 24 الف متر مربع، مقابل زراعة مساحة متر مربع، واذا ما أخذنا في الحسبان العجز العالمي في مجال الأشجار فانه يتعين علينا اضافة كلمة اخرى الى قاموس حديثنا، من اجل اعادة دورة الاستثمار وتقليصه. هذه الكلمة هي: سد النقص.

* كاتب من ولاية نيومكسيكو مختص بقضايا البيئة - خاص بـ«الشرق الأوسط»، بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»

العودة إلى «الغيتو» ستجر الويلات على إسرائيل

مصطفى البارودي

من الناس من اذا اكرمته ملكته، وقابل المعروف بالعرفان، نطقاً وبياناً، اذا لم يسعه ان يرد الجميل بمثله، حين تضيق ذات يده. ومنهم من يجازي الاحسان بالنكران، ويزداد تعالياً واستكباراً، كلما وجد تجاهه ليناً وتسامحاً، فلا يقف في تمرده عند حد، وهو يحسب ان لن يقدر عليه احد!

ولكن للقدر كلمة سطرت في جبين الغيب، وقد سبقت من الله تعالى، الذي يقصم بيده كل اولئك الذين يتجبرون في الارض، مهما طال عليهم الأمد فقست قلوبهم، إذ حسبوا ان الدنيا دانت لهم وحدهم، فالشمس لا تطلع إلا على ما يعجبهم، والرياح لا تجري إلا كما يشتهون، ولكنهم في طغيانهم يعمهون، فلقد خلت من قبلهم المثلات، إذ ازال الله دولة الذين استمرؤوا الغلو في الباطل، حتى ظنوا انه غير زائل، وقد غفلوا او تغافلوا عن ان كل شيء يصير الى نهاية، ويستوي في ذلك عمر الفرد وعمر الجماعة، (ولكل أمة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون).

نقول هذا، إثر ما جاء في آخر الانباء، من ان حكومة الليكود قد اعلنت انها تكفل استمرار الاستيطان، في كل مدينة في فلسطين، فيضيف بهذه المغالاة في الاستعلاء، مزيداً من النكوص عن كل اتفاق ابرمته الحكمة اليسارية، قبل انتخابات شهر ايار (مايو) الأخيرة.. وكان اليمينيين انما يفرضون فرضاً لازباً، قيداً يكبل الدولة الفلسطينية اذا ما ارتفعت لها راية في ما تبقى من فلسطين لابنائها، فبظل الغرباء يصولون ويجولون، ويزيدون انتشاراً وعدداً، إذ يتمتعون بالحماية المستمرة، حتى ولو جلت مفارز الجيش الاسرائيلي عن الأرض التي انبسطت فوقها سلطة وطنية، فيغلها ويقيدها ان «كيانها» لا يعدو، في راي نتنياهو ومن يدعمه، ان يكون «رمزاً» لا حقيقة، ولو حمل وصف «الدولة».

ولقد كانت المقاومة الفلسطينية عبئاً ضخماً على كاهل اسرائيل، حتى حين تحولت من النار الى الاحجار.. وقد عانت حكومات اليمين واليسار تباعاً، من كفاح لم يهدأ، حتى بلغ من امره ان نهض به الاطفال الابطال، فيما حمل وصف «الانتفاضة»، وهي ثورة الحق الذي لا يأتيه الباطل مهما طالت جولته! ولولا استمرار هذه الثورة الفتية المتجددة، لما لانت قناة اي حكومة في اسرائيل، يمينية كانت او يسارية، فاليمين توجه الى مدريد، عام 1991، حتى اذا تجمدت المفاوضات وتعثرت، وقع اليسار على اتفاق اوسلو - واشنطن، فاضحى علناً بعد ان كان سراً، في الاحتفال الاميركي يوم 1993/9/13.

وكل هذا ما كان ليتمّ لولا بطولة فتيان لم يقلّ نضالهم كسر سواعدهم بيد المتوحشين من اعدائهم، فازدادوا كفاحاً ومضاء وشعارهم: «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم تؤمنون»!

ولكن الذين ينقضون الان اتفاقاً خفّف عنهم تلك الثورة العارمة، إن يعودون الى سابق الغي والاستعلاء، قد بلغ من غلوهم في الكبرياء، ان يظنوا انهم ان اطلقوا يد اليهود بالاستيطان، فلن يلقوا على ذلك جزاء نكالاً، وبالأحجار ان لم يكن بالنار.. فلسوف يمطر الأطفال الأبطال المستوطنات بالحجارة، فلا يستطيع احد ان يخرج من جحره ووكره، فما يكون الاستيطان إلا صورة لما اطلقوا عليه في أوروبا اسم «الغيتو»، فهو ان تكرس بالحماية العسكرية والمخابرات الاسرائيلية، رغم ارادة «الدولة الفلسطينية»، لسوف يبقى هدفاً سائغاً للمقاومة الوطنية الشرعية، التي تباركها كل النصوص القانونية! فاذا ما اطلق المستوطنون النار، «من وراء جدر»، فان ذلك لن يريع احداً من ابناء فلسطين، الذين قدموا على ساحة الشرف آلاف الشهداء الميامين، ولا ضير بالاستشهاد مع مقولة القائل: «اذا ما قضى نحبه نصف شعبنا فقد هب للنضال النصف الثاني»! فلن يقرّ للأعداء قرارا!

قبل ثورة القسّامين (نسبة الى المجاهد عز الدين القسام) في الثلاثينات، تصدى ابناء فلسطين للسلطة البريطانية، ثم ازدادت المقاومة اضراماً، رغم شراسة المحتلين الغاصبين، الذين كانوا يلقون في غياهب السجون من لم يجدوا عنده إلا طلقات من الرصاص باردة في ركنها، أما ان وجدوا مسدساً فالعقوبة الاعدام (!)، فهل استطاعت بريطانيا ان تقضي قضاء مُبرماً على ذلك الكفاح المستمر؟

ولقد لقي اليهود الوافدون من كل «غيتو» في اوروبا كل الرعاية والتكريم، في ظل الانتداب البريطاني الذي كان آلة في يد البريطانيين لانفاذ «وعد بلفور»، الذي نذروا به لليهود ارض فلسطين، فماذا كانت عاقبة البريطانيين؟ وهل امحت صورة اسحق شامير واقرانه، وقد كانت علقت في كل مكان، طلباً لرقاب الجناة على الجيش البريطاني تقتيلا وترويعاً في منتصف الأربعينات، ام ظلت رمزاً باقياً لمنتهى صور الجحود (؟!) حتى اذا جلا الجيش البريطاني عن فلسطين، فقد ترك ابناءها الأصلاء عزلاً، وقد صادر كل ما لديهم من سلاح، بينما آل السلاح البريطاني الى «الهاغانا» بحسبان انها شكلت جزءاً من السلطة الحاكمة حين استعرت نار الحرب العالمية الثانية، مثلما تسرّب لقوى السلاح الى عصابات «شتيرن» و«ارغون تزفاي ليومي»، فامعن هؤلاء واولئك في اغتيال الضباط والجنود البريطانيين، منذ نهاية الحرب العالمية، حتى غدوا وحدهم المسلحين في فلسطين.

ولئن استطاع نفر من الفلسطينيين ان يجدوا ما يقاومون به الذين هم اكثر منهم سلاحاً، فان المقاومة الباسلة استمرت تقض مضجع اسرائيل، وهي تعدهم ارهابيين آثمين، بينما يصفهم القانون الدولي بانهم صفوة المقاومين في الأرض التي يقارعون فيها جبروت المحتلين (!) ويستتبع ذلك ان يكون لهم الحق في ما نصت عليه اتفاقات لاهاي وجنيف وفيينا، التي تتالت منذ مطلع القرن العشرين، لتنظم حقوق المحاربين، والتي شملت جميع المقاومين، باعتبار ان المقاومة الوطنية انما هي الصورة الصادقة للحرب المشروعة ضد الغاصبين.

مرة اخرى نقول، في كل تعقيب على ما يستجدّ من ظلمات تغشى الحياة في ارض فلسطين، ان الزمان ليس يجري ابداً لصالح اسرائيل! بل على العكس تماماً! ومهما استمرت اميركا في «تدليلها»، واغدقت عليها مليارات الدولارات، فان انظار العالم متفتحة، ووسائل الاعلام متحفزة، والأكثرية الساحقة الحريصة على السلام في كل دول المعمورة، وبخاصة في الاتحاد الأوروبي. كل ذلك سيكون من شأنه تعرية اسرائيل، اكان مع الزمن القصير أم الطويل.. فاي شفاعة تشفع للمكر الصهيوني، حين يلفظ القدر حكمه على المتجبرين المستكبرين؟!

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

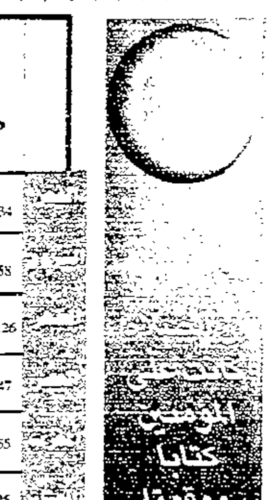
أصيلة ومشروع المركز الأميركي (2 - 1)

كان من بين فعاليات مهرجان اصيلة هذا العام المحاورة العربية - الاميركية، التي جلبها معه من واشنطن السفير محمد بن عيسى. وجلب مهندس اصيلة مع الفكرة ايضا جهابذة الفكر على الطرفين. ومن خلال الاوراق التي قدمت والحوارات التي اذيع معظمها جاء النقاش صريحا ومباشرا ومؤذيا ايضا. فهذه المرة الاولى التي نرى فيها بعض ابرز كتاب الصحف الاميركية ومن اشهر عقول معاهدها المحترمة ينصتون بصبر عبر اجهزة الترجمة الفورية الى تقريع المشاركين العرب، وهم اكاديميون ودبلوماسيون وكتاب. قيلت كلمات عن الدور السياسي الاميركي القاصر او المعالج، والاعلام الاميركي الذي يختصر الحقائق الى درجة التشويه وغير ذلك من الطروحات التي كانت قلما تخرج عن جدران الندوات العربية او تقرأ بغير العربية.

في المقابل قال الاميركيون رأيهم بصراحة من اننا، اي كعرب، لسنا اناسا مصابين بالحساسية المفرطة فقط بل بتزوير المسببات احيانا. فالعرب، في رأي بعضهم، لا يرغبون في الاعتراف ان اكثر المشكلة في ميدانهم ومن صنع ايديهم. فهم بلا نظام سياسي يعبر بصراحة عن مواطنيه وبلا حرية تنقد نفسها يتجهون الى تحميل الاميركيين واللوبي الصهيوني كل اخطائهم واخفاقاتهم لان ذلك هو الاهون والاقل محاسبة.

منذ اليوم الاول اوحت «اصيلة» للمجتمعين بأن هناك مشكلة قائمة تظهر جلية في قصور العلاقة وانعدام الدراسة العلمية المتخصصة في الجانب العربي الاميركي، ومن هنا بدأت ولادة فكرة تأسيس مركز للدراسات الاميركية. باقرار الجميع لا يمكن ان نفهم نظاما ومجتمعا مهمين دون دراستهما، كما انه لا يمكن ان ندرس كل شيء، ونغفل عن تدريس العلوم الاميركية بتخصيص كلية او مركز لها. فالاميركيون يتمتعون بوجود عشرات المراكز والكليات المتخصصة في تدريس ولإجراء بحوث عن منطقة الشرق الاوسط وهناك مئات الجامعات الاميركية التي تدرس العلوم الاسلامية وحضارتها ضمن برامج مكثفة. في حين اننا في المقابل لا تملك قسما واحدا متخصصا في العلوم الاميركية مع اننا نعيش في القرن الاميركي، اضافة الى ان الولايات المتحدة دولة كبيرة متباينة المصالح في داخلها لا تستطيع ان تنظر اليها دائما كنظام يسير على نغم واحد. واحدث الاختلافات الكبيرة التي مست مصالحنا في الآونة الاخيرة، ما صدر في تحميل النفط مسؤولية اساسية للتخريب البيئي والاقتراح بفرض ضريبة عالية على برميل البترول تضاف الى حمل الضرائب الكبير. فقد بدلت الولايات المتحدة موقفها واصبحت من الدول المؤيدة للمشروع بعد ان كانت متحفظة عليه، بل ورافضة له قبل خمس سنوات. ففي تلك الفترة كان الجمهوريون يحكمون الولايات المتحدة وهم اهل فلسفة ترفض ما يعتبرونه هرطقة بيئية تخرب الاقتصاد ولا تقدم حلولا حقيقية. وعندما انتصر الديمقراطيون غيروا موقف الحكومة فالتزموا تأييد فرض الضريبة انسجاما مع فلسفتهم المؤيدة للحماية البيئية، ويدخل في ذلك حسابات اميركا السياسية الداخلية من توزيع للولايات المتحدة ومصالح الاحزاب المتناقضة. هذا مجرد نموذج واحد.

آية وقرآن كريم
بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (٣٠) يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (٣١)﴾ الإنسان / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.34	4.28	3.32	3.59	4.44	4.15	5.08	3.57	3.47	4.37	3.37	3.43	4.18	4.33	4.31	3.52	3.23	3.28	4.57	4.10	4.43	4.25	4.32	5.37	4.32	3.48	3.53	4.16	3.17	3.49	4.27	4.06	4.36
5.58	5.54	5.00	5.26	6.19	5.45	6.40	5.34	5.14	5.57	5.08	5.05	5.39	5.43	5.57	5.22	5.08	5.02	6.35	5.40	6.36	6.12	6.22	7.20	6.28	5.42	5.41	6.07	4.54	5.32	6.15	6.01	6.17
12.26	12.27	11.46	11.58	1.00	11.55	1.38	12.31	11.51	12.35	11.43	11.39	12.11	12.14	12.41	12.13	12.10	11.53	1.31	1.07	1.57	1.16	1.49	2.21	1.42	1.01	1.13	1.32	12.54	1.16	1.47	1.02	1.15
3.47	3.54	3.25	3.26	4.37	3.03	5.15	4.10	3.29	4.04	3.14	3.08	3.36	3.14	4.20	4.27	4.02	3.37	5.19	5.10	5.57	5.09	5.51	6.12	5.39	5.00	5.17	5.33	5.04	5.23	5.50	4.54	5.04
6.55	7.00	6.29	6.32	7.41	6.20	8.25	7.16	6.32	7.03	6.17	6.13	6.42	6.33	7.25	6.57	7.11	6.42	8.26	8.32	9.16	8.19	9.14	9.20	8.54	8.18	8.43	8.54	8.53	8.58	9.17	8.02	8.11
8.25	8.30	7.52	8.02	9.05	7.28	9.57	8.51	7.56	8.33	7.47	7.32	8.00	7.33	8.51	8.18	8.49	8.09	9.58	10.02	11.01	9.59	10.57	10.57	10.41	10.04	10.24	10.38	10.23	10.34	10.58	9.40	9.45

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس يتحسر أهل الجنة على شيء الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله عز وجل فيها».

دعاء اليوم

«رب أوزعني ان اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين.

رئيس هيئة علماء الإسلام في البوسنة والهرسك لـ «الشرق الأوسط»

المجتمع الدولي مسؤول عما حدث في البوسنة والهرسك ومطالب بإعادة الإعمار

القاهرة: من محمود بيومي

قال الشيخ مصطفى سيريتش رئيس هيئة علماء الاسلام في البوسنة والهرسك.. ان حرب البلقان الاخيرة اكدت ان الامة الاسلامية تواجه العديد من التحديات التي يجب مواجهتها والتغلب عليها.. ولن يتم ذلك الا بتأصيل مفهوم الوحدة الاسلامية والعمل الجاد الصادق لتحويله الى واقع معاش لان هناك العديد من الشعارات الاسلامية في الساحة العالمية يعوزها التطبيق العملي.

واوضح في حوار لـ«الشرق الأوسط» ـ خلال زيارته الاخيرة للقاهرة للمشاركة في احد المؤتمرات الاسلامية ـ ان البوسنة والهرسك قد اصابها تدمير شامل بسبب الحرب.. وان المجتمع الدولي مطالب بالمساهمة الفعالة في اعادة التعمير لهذه الدولة.

واشار الى ان اضطهاد الاقليات المسلمة في بعض بلدان العالم امر سيىء يجب ان يتلاشى في التعامل بين اتباع الديانات المختلفة، فجميع الديانات السماوية تنبذ العنف ولا تقر الاكراه وتشجب الاضطهاد والقسوة.. وان حرية العقيدة في مقدمة الحقوق الانسانية وان الدول التي تضطهد الاقليات المسلمة تريد من وراء ذلك جس قوة الامة الاسلامية ومعرفة مدى ضعفها. والمسلم به ان الامة قد وضع الله تعالى لها كل مرتكزات القوة وجسدها في وحدة المسلمين في كل المجالات.

السلام في البلقان

وعن اهم ثمار السلام الذي تحقق في البلقان وهل استرد الشعب المسلم في البوسنة والهرسك امنه المنشود يقول الشيخ مصطفى سيريتش: بداية لا بد ان نقرر ان المجتمع الدولي لن يستطيع ان يتبرأ عن مسؤوليته عما حدث من انتهاكات لحقوق الانسان في البوسنة والهرسك.. فالمؤسسات الاسلامية والتراث الاسلامي المتميز الذي دمرته الحرب التي دارت على ارض البوسنة والهرسك هو مسؤولية دولية.. ويجب ان يسارع المجتمع الدولي لإزالة آثار هذا العدوان الذي دمر كل شيء في بلادنا..

واذا كانت نيران الحرب قد هدأت منذ التوقيع على اتفاقية السلام الا ان آثار التدمير في اغلب مدن وقرى البوسنة والهرسك ما زال ماثلا للعيان.. وتعيد للاذهان مأساة العدوان والاضطهاد ضد شعب آمن التزم بما تنص عليه تعاليم الاسلام الذي يطالب اتباعه بالحفاظ على السلام وصيانته للجميع.

واضاف: من أهم ثمار السلام الذي تحقق هو عودة اللاجئين الى ديارهم التي اصبحت انقاضا.. لكن همة المسلمين لن تنهار، فالرأي العام الاسلامي في البوسنة والهرسك مصر على اعادة تعمير دولته.. الا ان الامر يحتاج الى دعم من دول العالم.. فبلادنا لم تتعرض لزلزال أو بركان احدث بعض التخريب في المباني والارواح.. انما تعرضت البلاد لحرب شرسة تحتاج الى سنوات واموال طائلة لازالة آثارها.. اما الامن الذي استرده الشعب يجب ان يكون لكل اسرة وبيت تتوافر فيه سبل الاستقرار وهذا ما نسعى اليوم الى تحقيقه.. فنحن لا نتباكى على ما ضاع انما نبذل الجهد والعرق لمواصلة الحياة على ارضنا.

وحدة المسلمين

وعن تأثير الحرب والعدوان على المسلمين في البوسنة والهرسك بالنسبة لواقع الامة الاسلامية قال: لاشك ان واقع الامة الاسلامية واقع أليم يحتاج الى اصلاح وتقويم عن طريق التمسك بتعاليم الاسلام وما جاء في الكتاب والسنة.. فقد انفرط عقد الوحدة الاسلامية ـ بسبب الهيمنة الاستعمارية على ديار المسلمين ـ لكن الوحدة الاسلامية قضية عقائدية فالاسلام يحثنا على الوحدة.. كما جعلنا الله تعالى امة وسطا بين الامم يقول تعالى «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس» ـ سورة البقرة الآية 143ـ وقال تعالى «كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» ـ سورة آل عمران الآية 110.

وقد وقفت الامة الاسلامية الى جانبنا خلال سنوات العدوان الصربي.. وايدت جهادنا واستنكرت العدوان على اراضينا.. وقد تجسد ذلك في البيانات التي اصدرتها المؤسسات الاسلامية وفي مقدمتها رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة والأزهر الشريف، وكذلك في البيانات الصادرة عن منظمة المؤتمر الاسلامي.. كما ادت الجهود الدبلوماسية للدول الاسلامية دورا مهما في صيانة حقوق الشعب في البوسنة والهرسك.. وقالت الدول الاسلامية كلمتها المتوحدة وهي ضرورة ان يسمح للبوسنة والهرسك بالدفاع عن نفسها كما بذل وزراء خارجية مجموعة الاتصال الاسلامية بشأن البوسنة والهرسك جهودا مشكورة وايجابية في هذا المجال.

واضاف رئيس هيئة علماء الاسلام في البوسنة والهرسك: يجب ان يسعى المسلمون الى تأصيل منهج الوحدة الاسلامية والارتقاء به من واقع الشعار الى واقع التطبيق.. وذلك حتى تتمكن الامة من الحفاظ على ذاتيتها.. وعلينا في المرحلة الحالية والمقبلة ان نعي قوله تعالى «يأيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعا» ـ سورة النساء الآية 71 ـ وقوله تعالى «انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وأنفسكم في سبيل الله» ـ سورة التوبة الآية 41ـ وقوله تعالى «إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» ـ سورة الصف الآية 4 ـ ويجب ان نعي دائما انه لا سيرة صحيحة للأمة الاسلامية الا بالقرآن الكريم والسنة النبوية الهادية.

استراتيجية التعمير

● وما هي اهم معالم الخطة الدولية لتعمير البوسنة والهرسك.. ودور الامة الاسلامية في هذا المجال؟

ـ شهدت بعض عواصم العالم اجتماعات دولية لدراسة خطة تعمير البوسنة والهرسك. والمساهمة الدولية الفعالة في مشروع اعادة تعمير البلاد تضع المجتمع الدولي امام مسؤوليته.. والحمد لله فان تقديم المساعدة الدولية لتعمير البوسنة والهرسك يلقى اهتماما كبيرا، وتستهدف الخطة الدولية الحفاظ على التراث المعماري للبوسنة والهرسك وصيانة المدن والقرى.. واقامة شبكة دولية تضم كليات الهندسة والعمارة والمؤسسات الثقافية البارزة التي تعمل في مجال العمران واعادة البناء..

وقد نالت مدينة «موستار» التاريخية اهتماما عالميا ـ واعادة تعمير البوسنة والهرسك تعتبر من المشروعات طويلة المدى.. وقد لاقى مشروع اعمار مدينة «موستار» ارتياحا واهتماما كبيرين من مختلف انحاء العالم.. واتضح ذلك من دعم وتشجيع العديد من المؤسسات ومن الباحثين والمعماريين والمؤرخين.

واضاف: اما عن دور الامة الاسلامية في تعمير البوسنة والهرسك.. فهو أمر محمود ولا يحتاج لتعليق حيث اكد قادة الامة الاسلامية ـ ملوكا ورؤساء ـ على ضرورة تقديم الدعم السخي لكل مشروعات التعمير المطلوبة.

اضطهاد الاقليات المسلمة

● تعاني بعض الشعوب المسلمة التي تعيش كأقليات دينية في بعض المجتمعات من ظاهرة الاضطهاد فكيف نوفر الحماية للاقليات المسلمة ونرفع عنها عبء هذا الاضطهاد؟

ـ ان اضطهاد الانسان للانسان امر سيىء يجب ان يتلاشى في كل نواحي التعامل الانساني ونحن ندرك ان جميع الديانات السماوية ترفض العنف ولا تقر الاكراه العقائدي وتشجب الاضطهاد والقسوة.. والحقوق الانسانية مكفولة في الاديان وبمقتضى المواثيق الدولية.. واعتقد ان الدول التي تؤذي المسلمين وتحرمهم من ممارسة حقوقهم الدينية المشروعة يجب ان يتصدى لها المجتمع الدولي.. فاذا نظرنا الى أحوال المسلمين في بعض المناطق نجد الاقليات المسلمة تعاني معاناة كبيرة وسط مجتمعات تكن لها العداء.. فالاعتداء على المساجد ظاهرة خطيرة يجب ان تتلاشى في عالم تأصلت فيه حقوق الانسان.. والحمد لله تعالى فقد قدمت دول الامة الاسلامية للعالم نموذجا طيبا في معاملة الاقليات الدينية التي تعيش في نطاقها حيث تتوفر لهذه الاقليات كل الحريات، لأن المسلم يدرك قوله تعالى «لا إكراه في الدين» ـ سورة البقرة الآية 256.

ويجب ان تكون لدى الامة الاسلامية خطة لحماية امن الاقليات المسلمة والحفاظ على حقوقهم المشروعة في دول العالم المختلفة ويكون ذلك من خلال قنوات الدبلوماسية الإسلامية.

واختتم الشيخ مصطفى سيريتش قائلا: ان الاصرار على اضطهاد الاقليات المسلمة في بعض المناطق.. عمل استفزازي القصد منه هو التعرف على قوة الامة ومدى فعاليتها على مواجهة مثل هذه المشكلات.. ونحن نضع امام الذين يضطهدون الاقليات المسلمة.. الواقع الاسلامي عبر المراحل التاريخية المختلفة.. حيث لم يرتكب المسلمون ما يلوث تاريخهم ومعاملاتهم لاتباع الديانات الاخرى..

فلم يضطهدون فردا واحدا من غير المسلمين.. لأن الاسلام هو دين العدل والمساواة والحكم الاسلامي مستمد من قيم الدين الاسلامي الحنيف يقول تعالى «والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم» ـ سورة يونس الآية 25.

من عيون التراث

ما رفعه الله إلا بالتقوى

قال عبد الرحمن العمري: قال لي مالك بن انس ربما وردت علي المسألة تمنعني من الطعام والشراب والنوم. فقلت يا ابا عبد الله ما كلامك عند الناس إلا كالنقش في حجر، ما تقول شيئا إلا تلقوه منك. قال: فمن أحق ان يكون كذا إلا من كان هكذا. فرأيت في النوم قائلا يقول مالك معصوم. قال ابن القاسم: سمعت مالكا يقول اني لافكر في مسألة منذ بضع عشرة سنة فما اتفق لي فيها رأي حتى الآن. قال ابن مهدي: اسمعت مالكا يقول: ربما وردت هذه المسألة فأسهر فيها عامة ليلي. قال عبد الحكم: كان مالك اذا سئل عن المسألة قال للسائل انصرف حتى انظر فيها، فينصرف ويتردد فيها. فقلنا له في ذلك، فبكى وقال: اني اخاف ان يكون لي من السائل يوم وأي يوم.

كان مالك اذا جلس نكس رأسه ويحرك شفتيه بذكر الله ولم يلتفت يمينا ولا يسارا وزاده. فاذا سئل في مسألة تغير لونه وكان احمر بصفرة فيصفر وينكس رأسه ويحرك شفتيه. ثم يقول: ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله، فربما يسأل عن خمسين مسألة فلا يجيب منها في واحدة. وقال بعضهم لكأنما مالك والله اذا سئل عن مسألة فليعرض نفسه قبل ان يجيب على الجنة والنار. وكيف يكون خلاصه في الآخرة. ثم يجيب. وقال: ما من شيء أشد علي من ان اسأل عن مسألة من الحلال والحرام. كأن هذا هو القطع في حكم الله، ولقد ادركت اهل العلم والفقه ببلدنا، وان احدهم اذا سئل عن مسألة كأن الموت اشرف عليه. ورأيت اهل زماننا هذا يشتهون الكلام فيه والفتيا، ولو وقفوا على ما يصيرون اليه غدا لقللوا من هذا، وان عمر بن الخطاب وعليا وعلقمة خيار الصحابة، كانت تريد عليهم المسائل وهم خير القرون الذي بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم. وكانوا يجمعون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويسألون حينئذ ثم يفتون فيها، واهل زماننا هذا قد صار فخرهم الفتيا فبقدر ذلك يفتح لهم من العلم. قال: ولم يكن من أمر الناس ولا من مضى ولا من سلفنا الذين يقتدى بهم ويعول الاسلام عليهم ان يقولوا هذا حلال وهذا حرام، ولكن يقول انا اكره كذا واحب كذا. واما حلال وحرام فهذا الافتراء على الله. اما سمعت قول الله تعالى: (قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق) ـ سورة يونس: 59 ـ لأن الحلال ما احله الله ورسوله، والحرام ما حرماه.

قال موسى بن داود: ما رأيت احدا من العلماء واكثر ان يقول: ما لحسن من مالك. وربما سمعته يقول ليس هذا ببلدنا قال مروان بن محمد: كنت أرى مالكا يقول لرجل يسأله: اذهب حتى انظر في امرك. فقلت ان الفقه من بابه وما رفعه الله إلا بالتقوى.

قال سحنون قال مالك يوما: اليوم لي عشرون سنة اتفكر في أمر هذه المسألة.

قال ابن مهدي: سأل رجل مالكا عن مسألة وذكر انه أرسل فيها من مسير ستة اشهر من المغرب. فقال له اخبر الذي ارسلك انه لا علم لي بها. قال: ومن يعلمها؟ قال: من علمه الله وسأله رجل عن مسألة استودعه اياها اهل المغرب فقال: ما ادري ما ابتلينا بهذه المسألة في بلدنا، ولا سمعنا أحدا من اشياخنا تكلم بها ولكن تعود.

فلما كان في الغد جاءه وقد حمل ثقله على بغلة يقودها فقال: مسألتي. فقال: ما ادري ما هي. فقال الرجل: يا ابا عبد الله تركت خلفي من يقول ليس على وجه الأرض اعلم منك. فقال مالك غير مستوحش: اذا رجعت فأخبرهم اني لا احسن. وسأله آخر: يا ابا عبد الله اجبني. فقال: ويحك اتريد ان تجعلني حجة بينك وبين الله؟! فاحتاج انا اولا ان انظر كيف خلاصي، ثم اخلصك.

قال ابن ابي حازم قال مالك اذا سألك انسان مسألة فابدأ بنفسك فاحرزها.

قال الهيثم بن جبيل: شهدت مالكا سئل عن ثمان واربعين مسألة فقال في اثنين وثلاثين: لا ادري. وقال خالد بن خراش: قدمت من العراق على مالك بأربعين مسألة فما اجابني منها إلا في خمس.

من: «ترتيب المدارك وتقريب المسالك» للقاضي فياض











فرق التفتيش باشرت حملتها و250 ألفا من العمالة الوافدة تنتظر مغادرتها الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الأردن عزمه على الاحلال التدريجي للعمالة المحلية محل العمالة الوافدة بشقيها العربية والاجنبية في اطار سلسلة من الاجراءات التي تتخذها الاجهزة المعنية لتنظيم سوق العمل.

وقال وزير العمل الدكتور عبد الحافظ الشخانبة لـ«الشرق الأوسط»: ان الاردن لا يرمي من وراء هذه الاجراءات التخلص نهائيا من العمالة الوافدة وخاصة العمالة العربية، وانما تنظيم استقدامها واتاحة المزيد من فرص العمل للاردنيين الباحثين عن عمل، مشيرا الى ان الحكومة تمكنت من توفير نحو 10 آلاف فرصة عمل لمواطنيها خلال العام الحالي.

واوضح ان مشكلة البطالة تفاقمت في الاردن بشكل كبير، الامر الذي يتطلب اتخاذ المزيد من الاجراءات لتوفير فرص عمل والحد من هذه المشكلة، خاصة ان فرص العمل المتاحة في السوق الاردنية عاجزة عن استيعاب العمالة الاردنية والوافدة على حد سواء، في ضوء الاعداد المتزايدة من القوى العاملة ومحدودية فرص العمل.

وقال الدكتور الشخانبة ان عدد العمالة الوافدة في الاردن يبلغ 350 الف عامل رغم عدم وجود احصائيات دقيقة، الغالبية الساحقة منها عمالة عربية تشكل العمالة المصرية النسبة الكبرى منها في الوقت الذي يبلغ فيه حجم العمالة المحلية 950 الف عامل. واضاف ان الحملة التي شنتها الاجهزة الاردنية المختصة لتنظيم استقدام العمالة الوافدة خلال الايام القليلة الماضية ستؤتي أكلها في ضوء تعاون مختلف هذه الاجهزة وقرارات مجلس الوزراء بهذا الخصوص، لا سيما ان الحكومة اوعزت لكافة الاجهزة المعنية بالتعاون مع وزارة العمل لإنجاح هذه الحملة، مشيرا الى ان التعاون والتنسيق بين مختلف الاجهزة المعنية كان معدوما خلال الحملات السابقة.

وقال ان السوق الاردنية بحاجة الى 100 - 150 الفا من العمالة الوافدة فقط لممارسة المهن التي لا يرغب الاردنيون في القيام بها، وخاصة المهن الصعبة التي تتطلب مجهودا كبيرا كالاعمال الانشائية واعمال البناء والمقاولات، موضحا ان 200 - 250 الفا من القوى العاملة الوافدة ينبغي ان تغادر البلاد لاتاحة المجال للعمالة المحلية لتحل محلها.

واضاف ان فرقا للتفتيش على مواقع العمل باشرت بتنفيذ حملة شاملة وواسعة النطاق بغية ترخيص العمالة في المهن التي يسمح لها بمزاولتها موضحا ان فرق التفتيش تضم مندوبين عن كافة الدوائر المعنية كوزارة العمل ووزارة الداخلية والامن العام ومراكز الجمال والحدود.

وقال ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة اخيرا بزيادة رسوم تصاريح العمل والغرامات المفروضة على المخالفين من العمالة الوافدة او اصحاب العمل ستسهل الحملة التي تنفذها الجهات المختصة عن طريق اقبال اصحاب العمل على التجاوب مع الحكومة لتلافي الغرامات الباهظة التي تفرض على المخالفين لتعليمات استقدام وترخيص العمالة الوافدة. واضاف وزير العمل ان الاجراءات تشمل كذلك الخادمات الاجنبيات التي تعمل بعض الاسر الاردنية على استقدامهن، مشيرا الى وجود 26 الف خادمة اجنبية في الاردن.

خلاف محلات «المكتبة» يتصاعد خارج السعودية

خطوات لرصد ممتلكات سعيد بقسماطي في سويسرا وفرنسا

جدة: من جلال فكار

استمرت قضية ملكية مكتبة المكتبة بين الاخوين سعيد وسميح بقسماطي في التصعيد حيث ستشهد الفترة المقبلة مزيداً من القضايا بينهما والتي ستمتد الى دول اخرى ربما خارج السعودية ولبنان.

وقال محمد سعيد حسن وزنه محامي سميح بقسماطي انه تم رصد ممتلكات سعيد بقسماطي في كل من سويسرا وفرنسا تمهيدا لاتخاذ اجراءات قانونية للتحفظ عليها مشيرا الى انه تم رفع اربع قضايا حتى الآن على سعيد منها اثنان في السعودية احداها امام ديوان المظالم والاخرى امام المحكمة الكبرى حول الاصول والعقارات التابعة لمكتبة المكتبة لنزع المظالم والاخرى امام المحكمة الكبرى حول الاصول والعقارات التابعة لمكتبة المكتبة لنزع الادارة من يده وتعيين حارس قضائي على الشركة (مكتبة المكتبة) يتولى الادارة الى حين تصفيتها، فيما رفعت ضده قضيتان في لبنان احداهما للحجز على ممتلكاته بلبنان والاخرى حول سوء الامانة.

واضاف وزنه انه تم تقديم 27 مستنداً تؤكد جميعها على احقية سميح في امتلاك ما قيمته 33 في المائة من ممتلكات مكتبة المكتبة سواء في الاصول او الارباح موضحا انه يوجد عقد كتابي بين الاخوين يفيد باحقية امتلاك سميح لهذه النسبة مكتوب بخط يد سعيد.

واشار الى انه في عام 1391هـ اتفق الاخوان للعمل معا على اساس ان يكون لسميح ثلث الارباح مقابل عمله وادارته مؤكدا ان موكله استطاع ان ينمي المشروع خلال السنوات السابقة من دكان صغير بشارع الملك عبد العزيز بجدة الى ان وصل الى 25 فرعا بمناطق السعودية المختلفة.

وقال ان الخلاف بين الاخوين ليس وليد اليوم لكن بوادره بدات منذ سنة 1407هـ حين طلب سميح من اخيه سعيد حصته في ارباح المشروع وتعلل سعيد وقتها بانعدام السيولة النقدية لديه الامر الذي انتهى بالاتفاق بينهما على تثبيت حصة سميح بالثلث المتفق عليه منذ البداية وحصر ادارة المشروع بسميح.

واضاف ان الوضع الجديد ساهم في رفع ارباح المكتبة بفضل ادارة سميح من 118 مليون ريال عام 1989 الى 177 أي بزيادة تقدر بـ 50 في المائة من المبيعات موضحا ان الخلاف بلغ قمته بين الاخوين في يونيو (حزيران) عام 1994 حين رأى سعيد ان ابناءه كبروا ويستطيعون تسلم الادارة فقرر طرد سميح من المشروع برمته.

من جانبه اوضح سميح بقسماطي ان حقوقه في ملكية ثلث المشروع تؤكدها جميع الاوراق والمستندات التي تقدم بجزء منها الى المحاكم مشيرا الى تكبد المشروع الذي تقدر بين 600 - 800 مليون ريال الى خسائر خلال العامين الماضيين الذي استبعد فيه عن المشروع.

واضاف ان حصته في المشروع كان يتم ادخالها في تنمية وتطوير المشروع طوال الثلاثين عاما الماضية التي كان يقوم فيها بادارة المشروع حيث لم يكن يتوقع ان تصل الامور الى الوضع الذي وصلت اليه مع اخيه سعيد.

وقد حاولت «الشرق الأوسط» معرفة رأي سعيد بقسماطي في موضوع الخلاف مع اخيه ولكنه رفض الادلاء بأي تصريح وقد سبق وان نشر اعلانات في الصحف نفى فيها نيته بيع محلات المكتبة.

1.3 مليار درهم قيمة صادراتها

تنافس واسع على تجارة المنسوجات الإماراتية قبيل انطلاق «تكسبو 96»

الشارقة: «الشرق الأوسط»

يبدأ مركز اكسبو الشارقة نشاطه للموسم المقبل باقامة المعرض العالمي الرابع للمنسوجات والملابس الجاهزة ومستلزماتها «تكسبو 96» خلال الفترة من 4 وحتى 8 ديسمبر (كانون الاول) المقبل بمشاركة محلية واقليمية وعالمية.

وقال سعيد عبيد الجروان مدير عام غرفة تجارة وصناعة الشارقة ومركز اكسبو ان اقامة المعرض يأتي مواكباً للطفرة التي حققتها قطاعات صناعة وتجارة النسيج في الامارات والدول الخليجية، مشيراً الى ان معرض هذا العام يتميز بمشاركات جماعية من جمهورية التشيك والصين وايران وروسيا البيضاء بالاضافة الى بولندا والهند وباكستان وكوريا ومصر وبنغلاديش وايطاليا وسورية والاردن.

واوضح ان تجارة وصناعة النسيج والملابس الجاهزة تحتل حيزاً كبيراً في حركة الاسواق الخليجية. وزادت قيمة الاستثمارات في هذا القطاع عن 500 مليون درهم بلغت حصة دولة الامارات منها 45% أي ما يعادل 225 مليون درهم.

كما انها تعتبر احد الاعمدة الرئيسية في القطاع الصناعي واحد مصادر الدخل الرئيسية في دولة الامارات ومن اهم القطاعات التجارية في الدولة حيث تشير بيانات السجل الصناعي في الدائرة الصناعية بوزارة المالية والصناعة الى ان صناعة الملابس الجاهزة تعد من الصناعات الاكثر انتشارا في دولة الامارات.

وذكر انه حتى نهاية شهر مارس (آذار) الماضي بلغ عدد المصانع العاملة في قطاع الغزل والنسيج والملابس والاحذية 157 منشأة منها 140 منشأة في الملابس الجاهزة أي بنسبة 89.17% وتتركز هذه الصناعة في امارة الشارقة. ويوجد منها حوالي 43% من هذه المنشآت. وتقدر قيمة صادرات الامارة من الملابس الجاهزة بحوالي 1.3 مليار درهم وتأتي الولايات المتحدة وكندا وبعض الدول الاوروبية في طليعة الاسواق المستوردة لصادرات الدولة من الملابس الجاهزة.

وقد اوصت دراسة محلية حديثة بالاستفادة من انتشار مصانع الملابس الجاهزة باقامة صناعات مغذية لهذه الصناعة ومراكز خدمة وصيانة للماكينات، وكذلك تصنيع قطع الغيار اللازمة محلياً، مؤكدة ضرورة توجيه جانب من انتاج هذه المصانع لتوفير احتياجات السوق المحلية والخليجية والعربية.



شرطة موسكو تداهم المتهربين من الضرائب.. في الأسواق المفتوحة

شرطي مسلح من فرقة مكافحة التهرب الضريبي في روسيا يفحص منتجات الكترونية مستوردة في أحد أسواق موسكو المفتوحة أمس. وتشن شرطة موسكو وفرق مكافحة التهرب الضريبي حملات تفتيشية على الأسواق المفتوحة التي انتشرت بشدة في موسكو ويعمل فيها تجار بدون تراخيص للتهرب من دفع الضرائب (رويتر)

الكلفة التقديرية تبلغ 650 مليون ريال

«صافولا» تبدأ بالتشغيل التجريبي لمصفاة السكر بجدة الشهر المقبل

الرياض: من محمد البنيان

تبدأ شركة صافولا في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل 96 بتشغيل مشروع مصفاة السكر التجريبي والمقامة في مدينة جدة - غرب السعودية - بطاقة انتاج تبلغ 500 الف طن من السكر المصفى سنوياً وبكلفة تقديرية تبلغ 650 مليون ريال (173.3 مليون دولار). وتتولى شركة «تيت اند لايل» البريطانية دور الممول لمشروع مصفاة السكر السعودية والتي تملكها شركة «صافولا» السعودية الى جانب 13 تاجراً للسكر. وحصلت الشركة على قرض بقيمة 200 مليون ريال (53 مليون دولار) من البنك الأهلي التجاري الى جانب 170 مليون ريال (45.3 مليون دولار) قام المساهمون بتوفيرها فيما سدد صندوق التنمية الصناعية قرضاً بقيمة 300 مليون ريال (80 مليون دولار).

وتعتمد المصفاة على السكر الخام المستورد من استراليا ودول أخرى لتكريره وتسويقه سواء في السوق المحلية أم في الخارج. ويصل استهلاك السعودية من السكر حالياً الى حوالي 450 الف طن سنوياً يتم استيراد معظمها من الخارج، ومن المقرر ان تبدأ المصفاة الانتاج الفعلي خلال عام 1997م.

الجدير بالذكر أن مبيعات الشركة تجاوزت المليار وربع المليار خلال عام 1995م بزيادة قدرها 259 مليون ريال بنسبة 25% مقارنة بما حققته الشركة عام 1994م. وعلى الرغم من الارتفاع العالمي الكبير في أسواق المواد الخام خلال العام المالي 1995م فقد استطاعت الشركة تحقيق ارباح صافية بلغت 101 مليون ريال.

وتؤكد هذه النتائج ان شركة «صافولا» قد قطعت شوطاً كبيراً نحو تحقيق أهدافها مع المحافظة على معدلات التوسع والنمو التي حققتها للوصول الى الزيادة في مجال زيوت الطعام والغذاء والصناعات المكملة.

وقد بدأت صناعة الزيوت والدهون النباتية في المملكة منذ عام 1977م، ويعمل الآن ثمانية مصانع لتكرير وتصنيع الزيوت النباتية الخام وتعبئتها، وتبلغ طاقاتها الانتاجية حوالي 290 الف طن من الزيوت النباتية ومشتقاتها ويبلغ اجمالي الاستثمارات لهذه المصانع حوالي 468 مليون ريال.

شركات أميركية وأوروبية وآسيوية أجرت مفاوضات صفقات نفطية

مسؤول عراقي: بدأنا مرحلة توقيع عقود بيع النفط وفود من تركيا والجزائر في بغداد لبحث توريد أغذية وأدوية

بغداد - أ.ف.ب: بدأ وفد تجاري تركي امس محادثات في بغداد مع وزارة التجارة العراقية. وقال مصدر عراقي رسمي ان وفد غرفة تجارة اسطنبول الذي يترأسه احمد كوجكو رئيس الغرفة ويضم 27 من رجال الاعمال الاتراك سيجري محادثات تجارية مع اتحاد غرف التجارة العراقية ومؤسسات اخرى. وقال مصدر عراقي رسمي امس ان وفدا تجاريا جزائريا يضم 13 من رجال الاعمال وصل الى بغداد يوم الخميس الماضي اجرى محادثات مع مسؤولين عراقيين. وزيارة الوفد التركي هي الثانية التي يقوم بها رجال اعمال اتراك من قطاعي المنتجات الغذائية والدوائية الى بغداد. وزار وفد تجاري تركي بغداد في يوليو (تموز) الماضي. وستقيم شركات منتجات دوائية تركية معرضا لمنتجاتها في بغداد في 25 - 27 اغسطس (آب) طبقا لاتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة.

ويتوقع ان تستأنف بغداد للمرة الاولى منذ 6 سنوات تصدير كميات نفطية بموجب الاتفاق الذي يسمح بتصدير نحو 700 - 800 الف برميل يوميا بقيمة قدرها نحو ملياري دولار كل 6 اشهر لشراء مواد غذائية وادوية.

وبعد ان وافقت الامم المتحدة على تخفيف الحظر المفروض على العراق منذ 1990، يامل رجال الاعمال الاتراك في الحصول على حصة الاسد بتوريد مواد غذائية وادوية الى العراق.

وطلبت انقرة من الامم المتحدة في 15 اغسطس تمكينها من معاودة التجارة المحدودة مع العراق لتعويض خسائرها الناجمة عن قطع العلاقات التجارية بين البلدين بعد حرب الخليج، لكن الولايات المتحدة عارضت طلب انقرة. وقالت انقرة انها تكبدت خسائر قيمتها نحو 30 مليار دولار بسبب الحظر الاقتصادي على العراق الذي كان ثاني اكبر شريك تجاري لها قبل حرب الخليج. واعلن شوكت قازان وزير العدل التركي امس في انقرة ان وفدا وزاريا تركيا سيبدأ اول زيارة وزارية لبغداد اليوم (الاحد) منذ انتهاء حرب الخليج.

ووافقت لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة يوم الخميس الماضي على اجراءات تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» ورحبت صحف بغداد امس في اول رد فعل لها على الموافقة لكنها القت باللوم على الولايات المتحدة في تأخره. وكانت الولايات المتحدة هي آخر عضو من اعضاء مجلس الامن الدولي يصدر موافقته على اجراءات تنفيذ الاتفاق الذي وقع في 20 مايو (ايار) الماضي.

وعلى مدى الاسابيع القليلة الماضية شهدت بغداد محادثات نفطية اجراها رجال اعمال من تركيا وفرنسا وايطاليا وكوريا الجنوبية والاردن ومصر والجزائر وغيرها من الدول التي تسعى اما لشراء النفط العراقي او لتصدير الغذاء والدواء للعراق تمشياً مع الاتفاق.

وقالت بغداد ان منافذ تصدير النفط العراقي «جاهزة للعمل» والمنافذ التي سيتم تصدير النفط منها هي خط انابيب يصل من شمال العراق الى ميناء جيهان المطل على البحر الابيض في تركيا وميناء البكر المطل على الخليج. واضاف ان موانئ التصدير وتجهيزاتها «مستعدة تماما» للتصدير وان ميناء البكر الجنوبي وميناء جيهان جاهزان لاستقبال شحنات النفط العراقي.

وقالت بغداد امس «سنوقع قريبا عقودا لبيع النفط مع شركات اجنبية». وقال صدام زيبان الحسن مدير عام مؤسسة تسويق النفط الحكومية «سومو» ان العراق مستعد لتصدير النفط فور ان ترسل الامم المتحدة الى العراق المراقبين لاقرار عقود النفط ولضمان تنفيذ الخطة «بشكل سليم»، مضيفا «العراق في مرحلة ابرام عقود بيع مع شركات اوروبية واميركية واسيوية وجرت لقاءات مع هذه الشركات واعربت عن استعدادها التام لشراء النفط العراقي» وان العراق «لا ينتظر سوى اتمام اجراءات الامم المتحدة للتوقيع على العقود وان الصادرات ستبدأ قريبا جدا».

دعوة رجال الأعمال الإماراتيين للاستثمار في روسيا

دبي: «الشرق الأوسط»

تلقت غرفة تجارة وصناعة دبي دعوة موجهة الى رجال الاعمال في الامارات للمشاركة في المؤتمر الذي تنظمه لجنة تنظيم وادارة منطقة كراسنويارسك الروسية في الفترة م 11 - 13 سبتمبر (أيلول) المقبل تحت عنوان «مشاريع الاستثمار في منطقة نيجني بريانجاري وكراسنويارسك».

ويتضمن المؤتمر ندوة علمية تطبيقية ومعرضاً للمشاريع الاستثمارية القائمة حالياً، بحيث يتيح للمشاركين امكانية الاطلاع على فرص الاستثمار المتوفرة في المنطقة المذكورة التي تشهد حالياً تطوراً اقتصادياً نشطاً بدعم من الحكومة الروسية.

ويتضمن برنامج المؤتمر كذلك لقاءات رجال الاعمال المحليين والاجانب لمناقشة سبل التعاون في قطاعات النفط والغاز، وصناعة الآليات والتعدين والكيماويات والتنقيب ومعالجة الخشب.

وذكر ان حركة التجارة بين الامارات وروسيا قد نشطت في الآونة الاخيرة وحققت نمواً مطرداً في ضوء العلاقات الجيدة التي تربط البلدين.

No. 6466 - Sunday 11/8/1996 العـدد 6466 ـ الأحـد 1996/8/11

قدم قروضا لدول لم تقف مع الكويت إبان الغزو

مجلس الأمة يعترض على السياسة الإقراضية لصندوق التنمية الكويتي

● الصندوق الكويتي قدم 8.372 مليار دولار قروضاً المسحوب منها 5.981 مليار دولار والمسدد 2.537 مليار

الكويت: من فابية الزعبي

اعترض نواب من مجلس الامة الكويتي امس على سياسة اقراض الدول التي يتبعها الصندوق الكويتي للتنمية العربية. وطالب النائب عبد العزيز العدساني بربط منح القروض بمواقف تلك الدول من قضية اجتياح الكويت في اغسطس (آب) 1990. وفي حين اشاد النائب علي البغلي بفكرة تأسيس هذا الصندوق التي انبثقت منذ عهد الامير الراحل الشيخ عبد الله السالم الصباح إلا انه اشار الى ان دولا لم تقف مع الحق الكويتي ابان الغزو كتونس مثلاً ورغم ذلك اضيف لقروضها السابقة قرض جديد بعد الغزو مقداره 19 مليون دينار.

واكد النائب احمد الخطيب في جلسة المجلس امس ان الصندوق مر بفترة كان يقوم فيها بتنفيذ السياسة الاميركية في المنطقة من حيث تقديم القروض لدول معينة قائلا ان نظرة الى اسماء الدول المقترحة من الصندوق في فترة ما تؤكد ان تلك الدول ليست على صداقة وثيقة مع الكويت. مما يعني ان الصندوق يقدم قروضاً لاصدقاء دولة غير الكويت.

واعرب النواب عن استغرابهم من انخراط الصندوق باستثمارات لم يؤسس لاجلها وكان الاجدر ان تقوم الهيئة العامة للاستثمار بمثل تلك الاعمال وتنحصر اعمال الصندوق بالقروض. كما احتج النواب على تأخر العديد من الدول المقترضة في تسديد اقساط قروضها. واعترضوا على سياسة التوظيف في الصندوق قائلين ان نسبة العاملين به من غير الكويتيين مرتفعة جداً ومن المقرر ان يصوت مجلس الامة (امس) على الميزانية العامة للصندوق الكويتي للتنمية العربية وعلى الحساب الختامي له.

ووقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية خلال الايام القليلة الماضية على اربع اتفاقيات قروض طويلة الأجل يقدمها لكل من جمهورية ليتوانيا، ودولة انتيجا وبربودا، وجمهورية هندوراس، وجمهورية بليز. وذلك لتمويل اقامة مشاريع انمائية في تلك الدول وبذلك تصل قيمة مجمل القروض المقدمة من الصندوق حتى نهاية الشهر الماضي الى حوالي 8.4 مليار دولار سدد منها 2.537 مليار دولار.

وقال نائب المدير العام لشؤون العمليات المصرفية في الصندوق هشام ابراهيم الوقيان لـ«الشرق الأوسط» ان مدير عام الصندوق بدر الحميضي قام بالتوقيع على اتفاقية القروض تلك اثناء زيارته الأخيرة للدول المذكورة، فوقع في جمهورية ليتوانيا على اتفاقية قرض وضمان لمشروع توسيع شبكات نقل وتوزيع الغاز الطبيعي بقيمة 4.6 مليون دينار كويتي (حوالي 15.318 مليون دولار). يصل مجمل تكاليف المشروع الذي يتضمن توسيع شبكات الغاز في اربع مناطق وانشاء شبكات جديدة في 47 مدينة ومنطقة الى 40 مليون دولار يغطي الصندوق ما نسبته 24 في المائة من تكاليف المشروع الاجمالية وحوالي 38 في المائة من تكاليف العملات الاجنبية اللازمة له.

اما القرض الممنوح لدولة انتيجا وبربودا فقد تم تخصيصه لتطوير مطار «في. بي. بيرد» الدولي وقيمته نحو 8.3 مليون دولار التي تعادل نصف التكلفة المالية الاجمالية لهذا المشروع. وفي هندوراس سيستخدم القرض المقدم من الصندوق والبالغ نحو 16.7 مليون دولار في تحسين الطرق الفرعية لدعم مناطق الانتاج الزراعي في تلك البلاد، وفك عزلة عدة مناطق. وتبلغ مجمل تكاليف المشروع نحو 27.6 مليون دولار. ويغطي القرض الأخير ومقداره نحو 5.328 مليون دينار نصف مجمل تكاليف مشروع تطوير المطارات في جمهورية بليز.

وحول مجمل القروض التي قدمها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية حتى نهاية الشهر الماضي، قال هشام الوقيان ان مجموع القروض التي قدمت للدول العربية وعددها 16 دولة قد بلغ نحو 1.4 مليار دينار (حوالي 4.662 مليار دولار) موزعة على 219 مشروعاً حظي قطاع النقل والمواصلات باكبر قيمة من تلك القروض (386 مليون دينار تقريبا)، يليه قطاع الكهرباء (301.6 مليون دينار)، ثم قطاع الزراعة (282.4 مليون دينار)، فقطاع الصناعة (281.622 مليون دينار) واخيراً قطاع المياه والمجاري (137.338 مليون دينار).

اما القروض المقدمة من الصندوق لدول غرب آسيا فقد بلغ مجموعها حوالي 227 مليون دينار (756 مليون دولار) موزعة على 17 دولة حاز فيها قطاع النقل والمواصلات على اكبر حصة من تلك القروض. وبلغ مجموع القروض المقدمة لدول وسط وجنوب وشرق آسيا 205.172 مليون دينار (حوالي 683.22 مليون دولار) موزعة على 16 دولة و492 مشروعا، حظي ايضا قطاع النقل والمواصلات بالجزء الأكبر من تلك القروض نحو (106.95 مليون دينار). والى دول شرق وجنوب آسيا والمحيط الهندي قدم الصندوق 97 قرضا لنحو 16 دولة، مجمل قيمة تلك القروض 539.516 مليون دينار (حوالي 1.797 مليار دولار) وحظي قطاع الكهرباء بالجزء الأكبر من القروض (حوالي 193 مليون دينار). وقدم ايضا 23 قرضا الى خمس دول في وسط آسيا واوروبا (البانيا، قبرص، مالطا، تركيا، ليتوانيا) بلغ مجموعها 100.306 ملايين دينار (حوالي 334 مليون دولار) تركز معظمها على قطاع المياه والمجاري. واخيراً قدم الصندوق 12 قروضا لتسع دول في اميركا اللاتينية مجملها 42.250 مليون دينار (حوالي 140.7 مليون دولار) خصص معظمها لقطاع النقل والمواصلات.

اما ما يقدمه الصندوق من منح ومساعدات فنية فقد بلغ عدد الدول المستفيدة منها 119 دولة حصلت قيمة ما تم منحه اليها نحو 29.94 مليون دينار (حوالي مائة مليون دولار)، وعدد المؤسسات المستفيدة 16 مؤسسة قيمة منحها 10.52 مليون دينار (حوالي 33.966 مليون دولار)، وبلغ مجمل المساعدات الفنية المدمجة بقروض 27 مساعدة بقيمة 2.842 مليون دينار.

وبشكل اجمالي وصلت قيمة القروض المقدمة من البنك الى 2514 مليون دينار (حوالي 8.372 مليار دولار) واجمالي المسحوبات من تلك القروض 1.796 مليون دينار (حوالي 5.981 مليار دولار)، المسدد منها 765 مليون دينار (حوالي 2.537 مليار دولار). يذكر ان الصندوق قد تأسس في نهاية عام 1961 برأسمال قدره مليارا دينار، المدفوع منه 1.850 مليار دينار والاحتياطي 938 مليون دينار.

المؤتمر الخليجي الأوروبي حول استخدامات الغاز يبدأ في نوفمبر بالدوحة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستكمل الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والمفوضية الأوروبية الاعداد المشترك للمؤتمر الخليجي الأوروبي حول آفاق التعاون في مجال الغاز الذي ستستضيفه قطر خلال الفترة 17 ـ 18 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل 1996م، تحت رعاية عبد الله بن حمد العطية، وزير الطاقة والصناعة بدولة قطر، ويحضره الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل الحجيلان والمدير العام للطاقة بالمفوضية الاوروبية. ويشارك فيه عدد كبير من كبار المسؤولين والمختصين في مجال صناعة الغاز من وزارات البترول والطاقة وشركات النفط والغاز في دول مجلس التعاون والاتحاد الاوروبي. واشار بيان صادر من الامانة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان المؤتمر يهدف الى تقوية وتعزيز التعاون بين دول المجلس والاتحاد الاوروبي ووضع اسس الشراكة بينهما في قطاع الغاز، ويكتسب المؤتمر اهمية خاصة للجانبين وذلك لزيادة التوجه العالمي نحو استخدام الغاز كمصدر نظيف من مصادر الطاقة، وتنامي حصته من مصادر الطاقة الأخرى.

ولاهتمام الاتحاد الاوروبي بزيادة ربط دوله بمصادر الغاز وتنويع مصادر استيراده، ورغبة دول مجلس التعاون في تطوير واستغلال الكميات المتوافرة لديها من الغاز الطبيعي واهتمام الجانبين في بحث التصورات العملية والمجدية اقتصادياً لربط شبكة الغاز الاوروبية المحلية مع مصادر انتاج الغاز بدول المجلس.

ويشتمل برنامج المؤتمر على جلسات عمل يناقش فيها المشاركون اهمية دور مجلس التعاون كمنتج ومصدر أساسي للغاز في الأسواق العالمية في المدى المتوسط والبعيد وتقييم مستويات العرض والطلب الحالي والمستقبلي من الغاز في دول الاتحاد الأوروبي ودراسة الجدوى الاقتصادية والمشاكل الفنية لاقامة مشاريع استثمارية مشتركة في مجال الغاز بين دول مجلس التعاون والاتحاد الاوروبي، هذا الى جانب بحث الجوانب الاقتصادية والتمويلية لمشروعات الغاز ووسائل نقله اضافة الى مواضيع هامة أخرى.

أكبر سوق مستورد من الإمارات

23% انخفاض تجارة إعادة الصادرات من دبي لإيران

دبي: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر رسمي في دبي ان التراجع الذي شهدته انشطة اعاده التصدير من دبي الى ايران في العام الماضي بنسبة 23% هو هبوط طارئ ولا يشكل اتجاهاً مستمراً.

وتعتبر ايران اكبر سوق لتجاره اعادة التصدير من دبي حيث استأثرت عام 1994 بحوالي 39.2% من اجمالي هذه التجارة ولكن هذه الحصة تراجعت في عام 1995 الماضي الى 24.75%

وقال ويليام داف المفتش العام للجمارك والمستشار المالي لحكومة دبي ان تراجع اعاده التصدير الى ايران بنسبة 23% في العام الماضي قد يكون مؤقتاً وناجماً عن مشكلات العملات الاجنبيه التي تعاني منها ايران.

واضاف داف في كلمة تصدرت الكتاب الاحصائي السنوي لتجارة دبي الخارجية الذي يصدره مكتب الاحصاءات التابع لدائره موانئ وجمارك دبي ان التراجع في اعاده التصدير الى ايران تم تعويضه بدرجة كبيرة بالزيادة في اعادة التصدير الى دول الكومنولث المستقله وهونج كونج.

وتشير تقارير دولية الى ان ايران مدينة بحوالي 30 مليار دولار اميركي لدول اجنبية، وقد نجحت الحكومة الايرانية عبر مفاوضاتها مع مختلف الدول في تحويل ديونها الخارجية الى قروض متوسطة الاجل واتبعت الحكومة اثر ذلك اجراءات تقشف شملت الحد من استيراد بعض السلع والمنتجات غير الاساسية مثل الالكترونيات.

واشار داف الى ان الاحصائيات الرسمية لارقام اعاده التصدير لا تمثل سوى ثلث الارقام وعليه فان القاعده التي يمكن حساب نسب الزياده الكلية اعتماداً عليها هي الواردات، وقد سجلت الواردات الكلية لامارة دبي ، التي تشمل الواردات المباشرة وواردات المنطقة الحرة في جبل علي 18 مليار دولار في العام الماضي بينما سجلت 15.5 مليار دولار في عام 1994.

وقال المستشار المالي لحكومة دبي «اذا عرفنا ان ميزانية الانفاق لحكومة دبي كانت في حدود ملياري دولار فقط في العام الماضي، فانه يتضح لدينا حينئذ مدى الحجم الكبير للتمويلات القطاع الخاص المتاحة في الامارة.

واوضح داف ان رفع الرسوم الجمركية على الواردات الى 4% سمح للحكومة بالغاء دعم غير معلن دون ان يؤثر ذلك على حركة الاعمال والتجارة وقال «تركز الحكومة على المحافظة على الاجواء المشجعه للتجاره وذلك بتعزيز البنى الاساسية والترويج للمناطق الحره، وقد نجحت الحكومة في رفع دخلها عن طريق الغاء دعم غير ضروري وتطبيق التعرفة الجمركية الاتحادية بنسبة 4% مما ادى الى مضاعفة العائدات الجمركية اربع مرات دون ان يؤثر ذلك على حركة التجاره والاعمال».

ووصف داف العام الماضي بانه جيد ومتميز مشيراً الى ان القيمة المسجلة للبضائع والسلع التي دخلت او غادرت دبي بما في ذلك المناطق الحرة (اي اجمالي التجارة غير النفطية) ارتفع في عام 1995 وبنسبة 16% الى 24.5% مليار دولار.

وارجع تحسن الاداء في حركة التجاره غير النفطية الى الطفرة التي شهدها القطاع الاستهلاكي في السوق المحلية اضافة الى النمو الاستثنائي لتجارة التصدير واعادة التصدير غير النفطية.

وقال داف ان من ابرز التغيرات التي شهدتها تجارة دبي غير النفطية في عام 1995 هو احتلال الصين رأس قائمة الدول التي تتعامل معها الى دبي حيث حلت بكين محل اليابان.

مصر تدرس طرح مشروعات بكلفة 10 مليارات جنيه

100 مؤسسة أميركية تشارك في قمة القاهرة الاقتصادية

القاهرة: من يوسف شاكر

دعت الادارة الاميركية نحو 100 مؤسسة اقتصادية اميركية في مجالات مختلفة للمشاركة في اعمال القمة الاقتصادية الاقليمية الثالثة المقرر عقدها بالقاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بهدف تشجيع الشراكات الاقليمية بين دول المنطقة وتعزيز العلاقات الاقتصادية بينها.

وقال وكيل وزارة التجارة الاميركية ستيوارت ايزنستان الذي يزور القاهرة حاليا في تصريحات صحافية عقب لقائه اعضاء غرفة التجارة الاميركية المصرية مساء امس الأول ان السفير الاميركي في القاهرة ادوارد ووكر سيقوم بجولة لعدة ولايات اميركية خلال سبتمبر (ايلول) المقبل للترويج للمؤتمر، معتبرا ان القمة الاقتصادية فرصة هامة لمصر لجذب انظار العالم الى ما حققته مصر لاسيما على المستوى الاقتصادي على ضوء خطوات الاصلاح التي اتخذتها لتشجيع الاستثمارات وتهيئة مناخ تشريعي مناسب يستحوذ على ثقة المستثمرين ورجال الاعمال.

واشار الى ان نجاح مصر في زيادة معدلات النمو الاقتصادي الى نحو 4.5 % وسعيها لزيادته الى 6% العام المقبل والاسراع في تنفيذ برنامج خصخصة شركات القطاع العام والسماح للقطاع الخاص بالاستثمار في مجالات الطرق والكهرباء بالاضافة لسيطرتها على معدلات التضخم وتثبيتها عند حد 7%، وكذا نجاحها في المفاوضات مع صندوق النقد الدولي وتوقيعها المرتقب لاتفاق جديد معه في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل سيساهم في دعم المناخ الاقتصادي في مصر ويشجع الشركات العالمية الاقليمية على مضاعفة تدفقاتها الاستثمارية تجاه مصر موضحا ان المستثمرين الاجانب سيشاركون في استثمارات مصرية حال تأكدهم ان القاهرة ستكون قاعدة لتسويق انتاجهم في دول المنطقة الأمر الذي يتطلب تبني الحكومة المصرية مشروع نشر للمعلومات وحملات دعائية لتسويق المشاريع في مصر وتعريف المستثمرين بفرص الاستثمار المتوافرة.

وجدد المسؤول الاميركي التزام واشنطن باقامة سلام شامل وعادل والمساهمة في تأسيس الآليات الاقتصادية التي تدعم وتحمي السلام، مؤكدا ان لمصر دورا بارزا في هذه العملية باعتبارها دولة محورية ومنظمة لمؤتمر القمة الاقليمي الاقتصادي الثالث.

وأضاف: انه ناقش ترتيبات مؤتمر القمة الاقتصادي خلال مباحثاته مع وزراء المجموعة الاقتصادية المصرية واطلع على بعض القوائم التي يجري اعدادها وتتضمن مشروعات استثمارية مطروحا تنفيذها مشيرا الى انه تطرق الى مفاوضات الشراكة المصرية ـ الاميركية واستعرض مع المسؤولين في الحكومة المصرية الموضوعات المطروح بحثها خلال اجتماعات اللجنة الفرعية الأولى الخاصة بالسياسات التجارية والاستثمار والاقتصاد والتمويل الخارجي والمقرر عقدها مطلع الشهر المقبل برئاسة وزيرة الاقتصاد المصري الدكتورة نوال التطاوي بالاضافة لمتابعة نشاط مجموعات العمل التي جرى تأسيسها خلال زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لاميركا وتتعلق بتنشيط الاستثمار ومضاعفة الصادرات المصرية للاسواق الاميركية وكذا دراسة مشاكل الملكية الفكرية في البلدين وسبل حمايتها وذلك في اطار التمهيد لعقد اتفاق تجارة حرة بين القاهرة وواشنطن.

وكشف ستيوارت انه بحث مع زير التجارة والتموين المصري الدكتور احمد جويلي ترتيبات مؤتمر طابا المزمع عقده بين وزراء تجارة مصر واميركا واسرائيل والاردن والسلطة الفلسطينية لدعم وتنشيط التعاون الاقليمي بين هذه الدول وتنفيذ مقررات الاجتماعات التي جرى عقدها في هذا الصدد.

من ناحية اخرى يعكف خبراء من اتحاد الصناعات المصرية ووزارات الصناعة والتجارة والاقتصاد والتعاون الدولي والمالية والسياحة والخارجية وجمعيات رجال الاعمال واتحاد الغرف التجارية المصرية على صياغة ورقة عمل مصرية تتضمن مشروعات تتجاوز تكلفتها الاستثمارية نحو 10 مليارات جنيه تمهيدا لطرحها خلال القمة الاقتصادية الاقليمية الثالثة وتركز على المشروعات السياحية والبتروكيماويات والبنية الاساسية والتمويلية والصناعية والزراعية.

بسعر فائدة 9.25%

الأردن يصدر سندات تنمية جديدة بقيمة 12.7 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدرت الحكومة الاردنية من خلال البنك المركزي الأردني سندات تنمية جديدة سيستمر الاكتتاب بها حتى 27 من الشهر الحالي بسعر فائدة 9.25% وبقيمة 12.7 مليون دولار.

وياتي هذا الاصدار الجديد بعد الاصدار الأول الذي تم في مايو (ايار) الماضي بسعر فائدة 9.25% وبقيمة 14.1 مليون دولار ليرتفع حجم الاصدار من سندات التنمية منذ بداية العام وحتى الان الى حوالي 26.8 مليون دولار.

وتعتبر سندات التنمية التي تصدرها الحكومة احدى الأدوات التي من خلالها تحصل على الأموال اللازمة لتمويل الانفاق كاحدى أدوات الدين الداخلي التي تلجأ اليها. وسبق ان اصدرت حوالي 36.6 مليون دولار من هذه السندات خلال العام الماضي. وطالب المركزي المستثمرين الراغبين في الاكتتاب بهذه السندات التقدم بطلب الى البنوك المرخصة او البنك المركزي، واعرب المستثمرون عن مخاوفهم من ضغوط سلبية متزايدة على السيولة في السوق المالي بسبب هذا الاصدار الجديد من سندات التنمية بسعر فائدة يصل الى 9.25%.

من ناحية ثانية أعلن البنك المركزي الأردني عن طرح شهادات ايداع بالدينار الأردني امس بقيمة 21.2 مليون دولار بسعر فائدة 9.25% لشهادات الايداع فئة 3 شهور و9.50% لفئة 6 شهور في اطار السياسة النقدية المتشددة الهادفة الى امتصاص السيولة وضبط التضخم ضمن ادنى مستوى ممكن ولجعل الدينار اكثر جاذبية للاستثمار مقارنة بالعملات الأجنبية الأخرى بهدف تعزيز احتياطي المملكة وتعزيز استقرار الدينار.

وطالب البنك المركزي في مذكرة وجهها للبنوك المرخصة امس بالتقدم لشراء هذه الشهادات حسب ما تراه مناسباً وأعلن عن استعداده لعقد اتفاقيات اعادة شراء شهادات الايداع وانونات الخزينة لمدة اسبوع باسعار فائدة 10%. ويذكر ان شهادات الايداع بالدينار الأردني التي طرحها المركزي الاسبوع الماضي بحجم 21.2 مليون دولار تمت تغطيتها بالكامل من قبل البنوك المرخصة وزاد حجم الطلبات التي تقدمت بها عن ذلك الحجم نظراً لأن شهادات الايداع باسعار الفائدة العالية تعتبر فرصاً استثمارية مجدية يجري الاقبال الشديد عليها من قبل البنوك المرخصة وقد بلغ الرصيد القائم من هذه الشهادات لدى المركزي حتى امس حوالي 752.7 مليون دولار.

9.1% تراجع في معدل السياح العرب إلى مصر خلال يونيو

القاهرة ـ رويترز: اشار تقرير للجهاز المركزي للاحصاء الى تراجع اعداد السياح العرب الواصلين لمصر خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي بنسبة 9.1 في المائة بالمقارنة بنفس الشهر من العام الماضي كما تراجعت الليالي السياحية التي قضاها السياح العرب بنسبة 17.9 في المائة.

وبلغ عدد السياح العرب 62813 من 6990 سائحا وشمل الانخفاض سياح 11دولة عربية تصدرتها السودان بنسبة 66.4 في المائة والامارات العربية المتحدة 48.8 في المائة والعراق 40.90 في المائة والصومال 29.2 في المائة وليبيا 18.40 في المائة وشمل الانخفاض ايضاً قطر واليمن وسورية والبحرين والكويت والجزائر.

وزاد السياح العرب من تونس151.8 في المائة وجزر القمر 80 في المائة وموريتانيا 26.1 في المائة وفلسطين 24.4 في المائة والسعودية 15.5 في المائة وشمل الارتفاع لبنان وجيبوتي وسلطنة عمان والمغرب والاردن.

وبلغ عدد الليالي السياحية التي قضاها العرب 293729 ليلة من 357861 ليلة وشمل الانخفاض 15 دولة عربية على راسها الصومال بنسبة 73.5 في المائة والسودان 55.4 في المائة وموريتانيا 39.1 في المائة. بينما زاد عدد الليالي السياحية لست دول عربية تصدرتها جزر القمر بنمو 42.1 في المائة والامارات 16.2 في المائة والبحرين 14.8في المائة.

الى ذلك اشار تقرير للجهاز المركزي للاحصاء الى تراجع صادرات مصر للدول العربية بنسبة 2.1 في المائة خلال اول شهرين من العام الحالي بالمقارنة بنفس الفترة من العام الماضي لتصل 267.7مليون جنيه من 273.5 مليون جنيه. وبلغت نسبة الصادرات المصرية الى العرب 13.2 في المائة من مجموع صادرات مصر لدول العالم نزولا من 16.7 في المائة. واحتلت السعودية مكان الصدارة في قيمة الصادرات المصرية للدول العربية بنصيب 52.8 مليون جنيه من 62.5 مليون جنيه والامارات العربية المتحدة 33.6 مليون من 11مليونا وليبيا 32.3 مليون من25.2 مليون وسورية 28.7 مليون من 44.5 مليون جنيه.

وتراجعت قيمة الصادرات المصرية الى 11دولة عربية هي سورية والجزائر والعراق والسعودية وتونس ولبنان والمغرب والكويت وقطر وسلطنة عمان وجيبوتي. ولم تتم صادرات الى ثلاث دول عربية هي الصومال وموريتانيا وجزر القمر، وعلى الجانب الاخر زادت قيمة الصادرات المصرية الى ست دول عربية هي الاردن والسودان واليمن وفلسطين وليبيا والامارات.

No. 6466 - Sunday 11/8/1996 ● العـدد 6466 - الأحـد 1996/8/11

استقرار مؤشرات الأسعار باستثناء سوق الكويت

قطاعات العقارات تحوز الحصة الأكبر في تداول الأسهم الخليجية

الدوحة: «الشرق الأوسط»

عاودت مؤشرات التداول في اسواق الاسهم الخليجية نحو الارتفاع مرة اخرى خلال الاسبوع الماضي، وقد اتم التداول شموله لإعداد اكبر من اسهم الشركات المتداولة في محاولات لاستنهاض الاسعار وتحريكها بغية في الارباح. ومع ذلك فقد اتجهت مؤشرات الاسعار نحو الاستقرار بصورة عامة باستثناء السوق الكويتي الذي اظهر تراجعا ملموسا في مؤشر اسعار اسهمه.

وقد ارتفعت كمية وقيمة الاسهم المتداولة في اسواق الاسهم الخليجية بنسبة 19.3% و9.3% لتبلغان 571.6 مليون سهم بقيمة 396.2 مليون دولار، كما ارتفع عدد الصفقات المنفذة بنسبة 13.8% الى 10.497 صفقة.

وجاء اداء سوق الكويت للأوراق المالية مختلطا خلال الاسبوع الماضي حيث ارتفعت كمية الاسهم المتداولة في حين انخفضت قيمتها وعدد الصفقات ومؤشر الاسعار. فقد ارتفعت كمية الاسهم المتداولة بنسبة 18.7% الى 563.4 مليون سهم في حين انخفضت القيمة بنسبة 2.1% الى 5.473 صفقة، وتمثل حصة السوق الكويتي 97% و76% و52% من اجمالي كمية وقيمة وعدد الصفقات للأسهم الخليجية المتداولة في السوق، ولا يزال قطاع العقارات يحوز على الحصة الاكبر من التداول في السوق وسط دلائل على انتعاش سوق العقارات، الا ان مؤشر الاسعار انخفض بمقدار 11.4 نقطة ليقفل عند 1596.1 نقطة نتيجة انخفاض اسعار معظم الشركات المتداولة في السوق.

واتم التداول في سوق الاسهم السعودي بالايجابية حيث ارتفع التداول مع تماسك في الاسعار وشهد السوق تغيرات واسعة في مستويات اسعار الاسهم الفردية الا انها جاءت متوازنة بصورة جماعية.

وقد ارتفعت كمية وقيمة الاسهم المتداولة بنسبة 51% و66% لتبلغان 1.97 مليون سهم بقيمة 83.9 مليون دولار، كما ارتفع عدد الصفقات المنفذة بنسبة 44% الى 4.172 صفقة. وتمثل حصة السوق السعودي 1% و21% و40% من اجمالي كمية وقيمة وعدد الصفقات للأسهم الخليجية المتداولة وعلى التوالي ولا تزال البنوك وخاصة الرياضي والفرنسي والراجحي تلقت دورا ايجابيا رئيسيا في تحريك مؤشرات التداول والاسعار في السوق. وقد ارتفع مؤشر الاسعار بمقدار 1.08 نقطة ليقف عند 127.93 نقطة (اقفال يوم الاربعاء).

وقد شهد سوق البحرين للأوراق المالية انتعاشا كبيرا في مؤشرات تداول قاد اليه ارتفاع تداول اسهم بنوك الاوفشور وعدد من شركات الخدمات، فقد ارتفعت كمية وقيمة الاسهم المتداولة في السوق بنسبة 100% و174% لتبلغان 5.16 مليون سهم بقيمة 3.29 مليون دولار، كما ارتفع عدد الصفقات المنفذة بنسبة 8% الى 90 صفقة، وعلى الرغم من هذه الزيادات فقد تراجع مؤشر الاسعار بشكل خفيف وبمقدار 1.1 نقطة ليقف عند 1335.69 نقطة الا ان معظم اسهم الشركات المتداولة اتجهت اسعارها نحو الاستقرار.

وعاود سوق مسقط للأوراق المالية اداءه المتميز خلال الاسبوع الماضي، فقد ارتفعت جميع مؤشرات التداول والاسعار في استجابة واضحة للنتائج المالية نصف السنوية التي تعلنها الشركات المدرجة في السوق.

فقد ارتفعت كمية وقيمة الاسهم المتداولة بنسبة 19.9% و25.4% الى 995 الف سهم بقيمة 4.7 مليون دولار، كما ارتفع عدد الصفقات المنفذة بنسبة 19.4% الى 782 صفقة في حين وصل مؤشر الاسعار عند 184.58 نقطة مسجلا ارتفاع قدره 1.66 نقطة.

كما ارتفع مؤشر اسعار بنك ابوظبي الوطني للأسهم الاماراتية بمقدار 3.51 نقطة ليقف عند 2333.54 نقطة وسط تداولات محدودة تشهدها السوق في الوقت الحاضر مع تركزها في اسهم محدودة.

أكبر مكتبة للاقتصاد الإسلامي في جدة

جدة ـ واس: اكبر مكتبة متخصصة للاقتصاد الاسلامي تم انشاؤها في مركز ابحاث الاقتصاد الاسلامي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

المكتبة تضم العديد من الدراسات والبحوث والكتب في مجال الاقتصاد الاسلامي وتعد من افضل مكتبات العالم في هذا المجال.

واوضح تقرير صادر عن مركز الاقتصاد الاسلامي ان المكتبة تم ربطها بالحاسب الآلي مع مجموعة من المكتبات المهمة، منها مكتبة البنك الاسلامي للتنمية ومكتبة مركز الملك فيصل وشبكة الخليج وغيرها.

واشار التقرير الى ان المكتبة تضم المئات من رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال الاقتصاد الاسلامي. وبين ان مركز الاقتصاد الاسلامي اصدر مجلة علمية محكمة باللغتين العربية والانجليزية تعنى بالبحوث النظرية والتطبيقية في مختلف مجالات الاقتصاد الاسلامي وتوزع الان في نحو 126 بلدا.

واكد التقرير ان المجلة تكاد تكون المجلة الاقتصادية الوحيدة في العالم العربي التي ادرجتها مجلة «جورنال اوف ايكو نوميك ليترتشر» الاميركية ضمن فهارسها الدولية.

بتكلفة 500 مليون جنيه وعلى مساحة 600 ألف متر

كيميدار للاستثمار والتنمية تقيم قرية سياحية بالغردقة

القاهرة: من يوسف شاكر

دشنت شركة كيميدار للاستثمار والتنمية (قطاع خاص مصري) الاجراءات التنفيذية لاقامة قرية سياحية (جولدن فاين) على مساحة 600 الف متر بالغردقة بتكلفة استثمارية تتجاوز 500 مليون جنيه بالتعاون مع البنك الاهلي المصري.

وقال مدير عام الشركة محمد ابو الخير لـ«الشرق الأوسط» ان المشروع الذي جرى اعداده خلال 4 سنوات يعتبر اكبر مشروع في المنطقة حيث يضم لاول مرة في مصر خدمة التلفريك بالاضافة الى النافورة الراقصة التي لا يوجد منها سوى 7 نافورات في العالم، موضحا ان المشروع الذي سيجرى افتتاح مرحلته الأولى مطلع ديسمبر (كانون الأول) المقبل يتضمن 750 غرفة 5 نجوم بالاضافة لمجموعة قصور اقيمت على مساحة 4 الاف متر ونحو 48 فيلا، مشيرا الى ان تلك الوحدات معروضة للبيع بتسهيلات في السداد وان البيع يتم من خلال البنك الاهلي المصري باعتباره شريكا في تمويل المشروع. واضاف ان القرية تتضمن عزبة على النمط الريفي القديم بالاضافة لعدة حمامات سباحة وصالة للالعاب الرياضية واماكن مخصصة للرياضات المائية ومرسى لليخوت ومطاعم، مشيرا الى ان المرحلة الثانية التي سيجرى افتتاحها في اواخر العام المقبل تشمل 24 سويت 5 نجوم تتراوح مساحتها بين 300 و360 مترا مربعا وتبلغ تكلفتها الاستثمارية 60 مليون جنيه.

وكشف ابو الخير عن ان الشركة بدات اعداد دراسة جدوى اقتصادية لاقامة قريتين سياحيتين جديدتين اولاهما (جولدن سفن) في شرم الشيخ والاخرى (جولدن فاين) في مرسى علم، موضحا ان القريتين سيجرى اقامتهما على مساحة تتراوح بين 850 و920 الف متر.

القطاع الخاص السعودي وتحديات «السعودة»

خالد سليمان العليان*

يسعى الانسان دوما الى الارتقاء نحو الكمال اي الى ما يسمى بلغة العصر «مجتمع الرفاهية». ولولا هذا السعي الدؤوب لما قامت الحضارات المختلفة على وجه الارض، ولما ظهرت المنجزات العلمية الهامة التي غطت كافة جوانب الحياة كالطب والهندسة والفنون وغيرها من العلوم الحديثة. ويرجع هذا التطور الى هذا الكائن البشري الذي حباه الله سبحانه وتعالى بالعقل وهيأ له كل اسباب الحياة ومعطياتها. ومن هنا فقد اهتمت الامم الحديثة بالعنصر البشري وانشاته وشحنته بمختلف المهارات والمعارف. ولا غرو في ان نرى الدول الكبرى تتنافس اليوم على استقطاب العقول المفكرة والخلاقة فتقدم لها الكثير من التسهيلات والاغراءات وتسعى لضمها اليها واعطائها حق المواطنة الكاملة، ذلك لانها عقول جاهزة ومدربة وبامكانها ان تعطي ثمارها في الحال.

ولا شك اننا في السعودية سبقنا الكثير من الدول النامية في نهضتنا الصناعية بفضل الثروات المتوفرة، ومع ان هذه النهضة بدأت في عهد قريب وتمت في وقت قياسي ووجيز، الا انها كانت جديرة بإحداث نقلة حضارية - نوعا وكما - ادت الى استقرار المواطن السعودي وتغيير نمط حياته واسلوب معيشته، فكان لابد لهذه النقلة الحضارية ان تواكبها نقلة تعليمية لبناء المواطن حتى يعتمد الوطن على بنيه، فهيأت الدولة كافة المؤسسات التعليمية من مدارس ومعاهد وجامعات ليقينها بان الامم لا تبنى الا بسواعد بنيها.

وبالمقابل، اوجدت هذه النقلة الحضارية منذ نشأتها فرص عمل عديدة كان لا بد من شغلها بالكادر الوطني. ولما كانت هذه الفرص تفوق بكثير القوى العاملة الوطنية المؤهلة في ذلك الوقت، فضلا عن ان هذه الفرص كانت تتطلب خبرات ومهارات لم تكن متوفرة لدينا آنذاك فتحت الحكومة المجال امام ابناء الدول العربية والمجاورة للمشاركة في مسيرة البناء فوفدت الينا خبرات متنوعة من العديد من بلدان العالم في حركة نشطة قل ان تجد مثيلها في عالمنا اليوم. ولم تكتف الدول بالعمالة الوافدة فحسب، بل هيأت فرص الابتعاث والتدريب لابناء الوطن داخل السعودية وخارجها كجزء من خططها وميزانياتها السنوية كان من ثمار كل ذلك ان نرى كافة مرافق الدولة ومعظم مؤسسات القطاع العام والخاص تدار اليوم بأيد وطنية.

ان موضوع احلال عمالة سعودية مؤهلة محل العمالة الوافدة سيظل مطلبا استراتيجيا لدى القطاع الخاص من خلال المنظور الوطني الشامل لا بد من مشاركة المواطن في نهضة بلده ونموه وازدهاره. ولا يمكن للقطاع الخاص ان يظل واقفا مكتوف الايدي في انتظار ان تقدم له الدولة كل شيء في وعاء جاهز. ولا بد له ان يقوم بدوره المنشود في انجاح عملية الاحلال كمطلب وطني، والا فكيف ستحافظ الاجيال القائمة على هذه المكتسبات. وقد نلحظ ترددا من بعض اصحاب القطاع الخاص في توظيف الكادر الوطني في بعض الوظائف الحيوية والهامة نتيجة لانطباعات سابقة مثارها الاعتقاد بان المواطن «اقل كفاءة من نظيره الوافد، وانه اكثر تكلفة وان انتاجيته ضعيفة وما يقوم بتأديته من عمل، غير جيد ولا يمكن الاعتماد عليه كلية وانه اقل انضباطا في العمل واقل تحملا للمسؤولية ودورة العمل لديه كبيرة بحكم حرية الانتقال من عمل لآخر، بل ان هذه الدورة سريعة ايضا اذا ما وجد المواطن مزايا تزيد على ما يحققه من دخل من عمله الحالي لدى مؤسسة اخرى، مما يترك فراغا وظيفيا يصعب تجاوزه بسهولة دون تكبد خسائر مباشرة. ونرد على ذلك بالقول ان عدم كفاءة بعض الكوادر الوطنية كان امرا ماثلا بالفعل خلال المراحل الاولى التي شهدتها النهضة الاقتصادية الصناعية بالسعودية وذلك نظرا لعملية تحول المجتمع من قطاع مستهلك فقط الى قطاع صناعي منتج، بل قطاع مصدر للفائض من منتجاته ايضا. فكان من الطبيعي وجود فجوة بين هذه النهضة وبين الامكانات التعليمية والكوادر البشرية الوطنية المدربة التي كانت متوفرة آنذاك، لكن الدولة تداركت مشكلة ايجاد الكادر الوطني الماهر بتوفير فرص التدريب والابتعاث لمنسوبي القطاع العام سواء اكان ذلك داخل السعودية او خارجها وكان من ثمار ذلك ان اصبحت كافة مرافق الدولة تدار بأيد وطنية وبكفاءة تامة. كما سمحت لقطاعات كبيرة من الشباب السعودي المؤهل والذي كان يضطلع بمسؤوليات عدة لدى القطاع العام بحرية الانخراط في العمل لدى القطاع الخاص. اما القول بان الكادر الوطني اكثر تكلفة فواضح ان تكلفة الكادر الوافد في بعض القطاعات الوظيفية اقل كثيرا بطبيعة الحال عن تكلفة نظيره الوطني بسبب انخفاض مستوى الدخل القومي في البلدان التي تستقدم منها تلك الكوادر، فضلا عن تدني مستوى الدخل الفردي في تلك البلدان لوجود فائض ضخم في عمالتها ولضيق فرص العمل بها بحكم مواردها القومية المحدودة.

الا ان ارتفاع اجر الكادر الوطني لا ينبغي ان يقاس بهذا المفهوم البسيط بل ينبغي ان يقارن فقط بمستوى الدخل القومي للسعودية وبالتالي بالمستوى المعيشي للفرد السعودي، اذ تصعب هنا المقارنة بين ما يتلقاه العامل الوافد من اجر قليل وبين ما ينبغي ان يتلقاه الوطني في بلد مثل السعودية المتمتعة باقتصاد قوي ومستقر، والا فما الفرق اذن بين دولة نامية واخرى دون مستوى النمو، وهل يجب ان يتساوى المستوى المعيشي لمواطني الدولتين؟

وعلى العكس فان بعض العمالة الوافدة في بعض المهن المتخصصة تنال اجورا مرتفعة كثيرا، وهذا ناتج اما بسبب نوعية التخصص وندرته واهميته من جانب او قد يكون مرتبطا بمستوى الدخل القومي والفردي في بلدانهم، كالكوادر التي تفد من الدول الغربية على سبيل المثال. اما القول بان انتاجية الكادر الوطني ضعيفة ولا يمكن الاعتماد عليه وانه اقل انضباطا وتحملا للمسؤولية فيمكن تجاوز ذلك بقيام المؤسسة بوضع برامج واضحة عن طبيعة العمل المطلوب وكيفية انجازه وما هو مطلوب من الكادر الوطني، ومع وضع اجر مجز يتناسب مع المؤهل والخبرات ونوعية العمل المسند اليه، مع تطبيق اسس الادارة الحديثة لتجاوز اية سلبيات قد تنشأ مستقبلا بسهولة ويسر. واعتقد بان هذا كفيل بجعل الكادر الوطني يستقر في عمله ويحرص على اثبات نفسه بتحسين ادائه والاهتمام بما يوكل اليه من مسؤوليات دون النظر لمغريات الانتقال من مؤسسة لاخرى.

خالد سليمان العليان: القطاع الخاص مطالب بتعزيز برامج تدريب المواطنين (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

اما حول دورة العمل الكبيرة لدى المواطن، فكما هو معلوم، فان دورة العمل السريعة لدى العنصر البشري تضر كثيرا باهداف المنشأة لان نجاحها يتوقف على مدى الاستفادة من الطاقات والمهارات البشرية المتوفرة، وان اي خلل في منظومة العنصر البشري يعني خسارة للعائد المرجو من اداء ذلك العنصر، لذا فلم يعتمد القطاع الخاص - مثل القطاع العام - ميزانية ضمن خططه السنوية للتدريب، سواء اكان ذلك للعنصر البشري الوطني ام الوافد، اذ كانت الرؤية تنصب كلها في الاعتماد على العنصر الجاهز تدريبا وتأهيلا موفرا بذلك الوقت والمال ومتجنبا مخاطر عدم استقرار الموظف في عمله.

وفي اعتقادي انه على الجهات المتخصصة القيام بعمل دراسات ميدانية مستمرة والالتقاء برجال الاعمال بمختلف قطاعاتهم ومواقعهم للوقوف على اية مشاكل قد تنشأ في تطبيق عملية الاحلال، والاستماع لآرائهم ومقترحاتهم، لان من شأن ذلك ان يؤدي الى تفهم الجهات المختصة لطبيعة تلك المشاكل ودراستها ومن ثم العمل على وضع التنظيمات والحلول المناسبة لها لتطوير هذه العملية والخروج بها من السلبيات التي قد تؤدي الى بروز ما يسمى بظاهرة «البطالة المقنعة» داخل هذه المؤسسات. ومن حسن الحظ نشاهد الآن تلاشي او انحسار هذه النظرة السلبية لدى القطاع الخاص تجاه الكادر الوطني بفضل ادراك هذا القطاع لدوره الطليعي في بناء الوطن وشعوره بالمسؤولية، فضلا عن ادراك المواطن لهذا الدور حيث اصبحت المؤهلات والخبرات هي اساس توظيف المواطن في بعض المهن التي تتطلب مهارات معينة. واضحى لزاما على المواطن ان يهتم بتأهيل نفسه ليلحق بالركب قبل فوات الاوان. وبرز من خلال ذلك الدافع لدى الشباب السعودي لتعلم مختلف المهارات الحديثة التي كانت لحقبة من الزمن وقفا على قطاعات كبيرة من الكوادر الوافدة. وهذا يحتم علينا دعم هذا الاتجاه لدى شبابنا وتشجيعه بدلا عن وضع القيود التي تكبله.

ان المفهوم الوطني لاقتصادنا القومي يتطلب المضي قدما نحو الاحلال «النوعي» بحيث يكون ذلك باحلال الكادر الوطني المؤهل الذي يمكن ان يساهم في بناء الوطن بقدراته وطاقاته ومهاراته محل الكادر الوافد، مع المحافظة على قدر من المرونة دون التعجل الذي قد يؤدي الى الاضرار بما رسمته الدولة من خطط طموحة تتطلب توفر مهارات معينة في بعض المهن. واعتقد انه ينبغي ان يسبق اي احلال بالنسبة للوظائف الحيوية تأهيل وتدريب مناسبان لتفادي اية صعوبات قد تعوق هذه العملية. لذا فلا ينبغي تفسير عملية الاحلال الوطني بانها تضر بمصالح القطاع الخاص. وعليه فلا بد من تضافر جهود كافة مؤسسات القطاع الخاص بالتعاون مع الجهات المختصة لتطبيقه متى ما توفرت الشروط المناسبة لدى الكادر الوطني حتى يمكن استيعاب هذه الاعداد الكبيرة من ابنائنا خريجي الجامعات والمعاهد لدى القطاع الخاص وفق تخصصاتهم، والا فالى متى سنظل نستظل وتعتمد على الكادر الوافد ونطلب منه ان يبني لنا الوطن؟

ويجب الا نغفل هنا حقيقة هامة تعزز تطبيق مبدأ الاحلال، الا وهي خروج الملايين من العملات الصعبة الى خارج السعودية عبر الكوادر الوافدة، وهو ما يمكن تلافيه باحلال الكادر الوطني. ومع كل هذا، يبقى على المواطن ان يثبت جدارته في العمل. وفي المقابل على الجهات المتخصصة وضع الضوابط التي تنظم علاقة الكادر الوطني داخل مؤسسات القطاع الخاص للإقلال من اية عوامل سلبية قد تصاحب تطبيق عملية الاحلال وفقا للمعايير والمتطلبات الوظيفية لدى القطاع الخاص، مع وضع اللوائح التي ترتقي بهذه العملية الى المستويات المطلوبة، وتنظيم حركة الانتقال المستمرة للكوادر الوطنية داخل هذه المؤسسات حتى لا يكون هنالك خلل وظيفي بترك الكادر الوطني لوظيفته في وقت غير ملائم للمؤسسة التي يعمل لديها، مع تقييد هذه الحركة حتى لا تستغل بما يضر بالمصلحة المشتركة.

واخيرا، فان على المواطن ان يعي دوره في بناء وطنه، سواء كان ذلك عبر العمل في القطاع العام او الخاص او حتى في عمله الفردي، لان الاحساس بالمواطنة وحب الوطن هو امر يجب ان يكون جزءا من تكوينه النفسي والروحي. ويجب ان يكون لديه الاحساس بان اي تسيب في عمله يعني نكوصا عن عهد وقيم دينية واجتماعية هو جزء منها، وهنا يأتي دور المؤسسات التعليمية في غرس هذه المفاهيم في النشء من خلال البرامج التعليمية والتربوية بكافة مراحلها والتي تساعد على اعداد مواطن المستقبل الصالح فكرا وجهدا وعطاء.

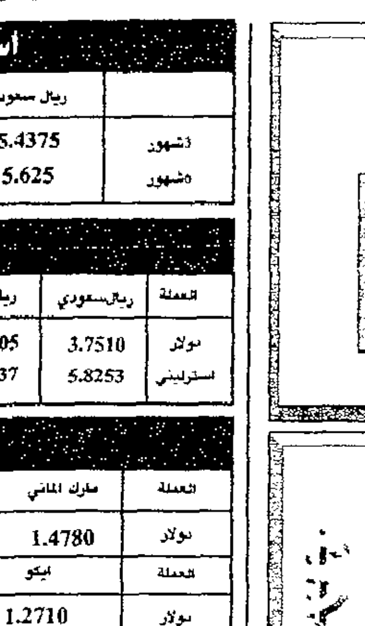
* رجل اعمال سعودي

النفط

خام برنت
تسليم سبتمبر

أمس	السابق
19.90	19.81

مؤشرات الأسهم العالمية



طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
20551.05	5681.31	3810.7
180.26	32.18	0.7

أسعار الصرف

إغلاق لندن:

الين 73.30	الين 167.67	الاسترليني 0.0059	الين 108.??
الدولار 0.6775	الدولار 1.5497	الدولار 0.0092	الاسترليني 0.643
الاسترليني 0.4372	المارك 2.2525	المارك 0.0136	المارك 1.476

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش — «الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.2500	5.5000	5.1250	6.7500
6شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.9375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3982
استرليني	5.8253	5.6537	0.5979	5.7042	0.5855	0.4654	1.1011	5.2774

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4780	107.95	1.5530	5.0525	1.6600	1518.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2710	1.373	125.9	1.2040	236.25

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

توقع خسائر إضافية للدولار قبل استئناف مسيرة الصعود

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكر التقرير الاسبوعي الصادر عن مؤسسة «ميريل لينش» لابحاث السوق ان العوامل الاساسية وراء قوة العملة الاميركية مقابل العملتين اليابانية والالمانية ما زالت قائمة رغم موجة الانخفاض التي اعترت مسيرة الدولار في الاسبوع الماضي. كما ذكر محللون لوكالة رويتر ان الدولار قد يسجل مزيدا من الخسائر هذا الاسبوع ولكن على الاجل الطويل فان العملة الاميركية ستشهد صعودا اخر.

وجاء في تقرير «ميريل لينش» ان الانخفاض الاخير للدولار مقابل الين والمارك قد نجم بالاساس عن عوامل داخلية تخص الاقتصاد الاميركي. بيد ان استمرار التوقعات بخفض الفائدة الالمانية واستبعاد رفع معدلات الفائدة في اليابان من شأنها ان تبقي احتمالات عودة الدولار الى الصعود قائمة في المدى المتوسط ونوه التقرير الى ان استمرار تضاؤل فجوة العجز التجاري بين الولايات المتحدة واليابان، من جهة، وزيادة تدفق رؤوس الاموال اليابانية الى الولايات المتحدة، من جهة اخرى، سيعززان افاق الدولار.

ونقلت وكالة رويتر عن محللين في نيويورك قولهم انه بعد انحسار صعود الدولار عند مستوى 1.4890 مارك يوم الخميس الماضي فان سعر الدولار مقابل المارك قد يواصل الانخفاض الى 1.4750 مارك وربما يهوي الى 1.4710/1.4700 مارك اوائل الاسبوع.

غير ان تراجع الدولار سيشجع المستثمرين على العودة الى تكوين مراكز شراء بالدولار مما يهيئ لصعود جديد قد يستأنف الخطى بنهاية الاسبوع.

وقال راندولف دوني مدير اسواق رأس المال في بيجاسوس ايكونوميتركس امس الاول «بعد ان يصعد الدولار الى مستوى مقاومة هذا الاسبوع عند 1.4885 مارك فانه سيتخطى هذا الحد ويعاود الانطلاق الى اعلى مستوى منذ اربعة اشهر عند حوالي 1.4955 مارك. وسيكون هذا هدفا للدولار اواخر الاسبوع».

وبالمثل فان تراجع الدولار الطفيف من 108.40 ين يوم الجمعة قد يكون حركة تصحيحية في اطار توجه صعودي.

غير ان المحللين يخشون ان يتعثر صعود الدولار مقابل الين من 106.35 في 31 من يوليو (تموز) مشيرين الى احتمال تسجيله مزيدا من الخسائر مقابل العملة اليابانية على الاجل القريب.

وقال كين بوير محلل الصرف الاجنبي في مؤسسة ام ام اس انترناشيونال «في الاجل القريب قد يكون هناك متسع لصعود الدولار الى 108.60/109.50 ين او نحو ذلك».

... ومحللون يشككون في انتهاء الاتجاه الهبوطي لأسعار الذهب

لندن ـ رويتر: تخلص الذهب من بعض ضعفه في ارتفاع محدود الاسبوع الماضي غير ان اراء المحللين تباينت بشأن ما اذا بات المعدن النفيس مهيأ لسلوك اتجاه صعودي طويل الاجل.

وبلغ اعلى سعر لتداول الذهب هذا الاسبوع 387.55 دولار للاوقية (الاونصة) في لندن مقارنة باقل مستوى له هذا العام الذي بلغ 381 دولارا منذ اكثر قليلا من شهر.

وتخطت الاسعار مستويات مقاومة شديدة منذ بداية اغسطس (اب) الجاري. وقال المحللون ان سعر الذهب تدعم بمشتريات صناديق الاستثمار لعقود بيع سابقة وباعادة منتجي الذهب شراء ما باعوه من قبل.

ويذكر المحللون ان السؤال المطروح الان هو هل انتعش الذهب بما يكفي لاعلان انتهاء الاتجاه النزولي الذي بدأ في فبراير (شباط) الماضي بعد ان وصل سعر الذهب الى اعلى مستوى له في ست سنوات وهو 418 دولارا للاوقية (الاونصة).

وقال بريان ماربر المحلل الفني المستقل «انني اتوقع اتجاها صعوديا اكيدا».

ويعتمد المحللون الفنيون في توقعاتهم للاسعار على معلومات احصائية ومتابعة الرسوم البيانية لتحركات الاسعار على مدى فترات زمنية سابقة. وكانت العلامة الاخيرة على انتهاء الاتجاه النزولي ظهور نمط «الرأس والكتفين» في الرسوم البيانية للاسعار السابقة حينما بلغ سعر القطع المسائي للذهب في لندن اكثر من 386.61 دولار وهو اخر مستوى مرتفع في طريقه نحو النزول. وتوقع ماربر ان يرتفع سعر الذهب بنسبة تتراوح بين 6 و10 في المائة عن اقل سعر بلغه في الفترة الاخيرة ليصل الى مستوى مستهدف ما بين 404 دولارات و419 دولارا. غير ان محللين اخرين قالوا ان المكاسب التي حققها الذهب في الفترة الاخيرة رغم انها مشجعة تتطلب التعامل معها بحذر. وقالت امندا سيلز من بنك الاتحاد السويسري يو بي اس «الذهب في وضع معرض فيه للانخفاض». وذكرت في تحليل لها هذا الاسبوع انه على الرغم من الدعم الفني القوي الذي يدفع الذهب الى الانتقال من الانتعاش في الاجل المتوسط الى الاجل الطويل الا ان الذهب يحتاج الى تجاوز مستوى 392 دولارا ليكون ذلك دليلا على تحول اتجاهه الى الصعود. واضافت انه اذا فشل في تحقيق هذا فان مستوى الهبوط المستهدف سيبلغ 374 دولارا.

موجز

أميركا تستبعد تلاعب شركاء تجاريين في أسعار العملات

● ابلغت وزارة الخزانة الاميركية الكونجرس بانها لم تجد دليلا على ان شركاء تجاريين رئيسيين يتلاعبون باسعار صرف العملات من اجل الحصول على ميزة تنافسية غير عادلة.

وكانت تقارير قد ذكرت ان بعض الدول الاسيوية تسعى الى الحصول على ميزات تجارية غير عادلة عن طريق الابقاء على قيمة عملاتها في مستوى متدن امام الدولار. وقالت الوزارة امس الاول في تقريرها نصف السنوي عن السياسة الاقتصادية واسعار الصرف في انحاء العالم ان التوسعات الاقتصادية استمرت بدرجة متوسطة في معظم دول العالم عام 1996. وقالت ان معدل التضخم لا يزال تحت السيطرة في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى التي تضم الولايات المتحدة واليابان والمانيا وفرنسا وايطاليا وبريطانيا وكندا.

ارتفاع مبيعات «كرايزلر» من سيارات دودج

● قالت شركة «كرايزلر» ان قطاع انتاج سياراتها من طراز دودج باع 1093798 سيارة في الاشهر العشرة الاولى من سنة الطراز 1996 اعلى من 1092044 سيارة باعتها في العام الماضي كله. وبلغت مبيعات الشاحنات الصغيرة دودج رام في الولايات المتحدة 313453 سيارة في سنة الطراز الحالية اي اكثر بمقدار 60 الف سيارة عن مبيعات عام 1995 بكامله التي بلغت 253189 سيارة. وتبدأ سنة الطراز للسيارات الجديدة في الولايات المتحدة في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) وتنتهي في 30 من سبتمبر (ايلول).

تركيا تخطط لإصدار سندات مقومة بالعملة الأجنبية

● قال مصرفي تركي رفيع امس ان تركيا ستصدر سندات مقومة بالعملة الاجنبية بهدف اطالة امد استحقاق القروض المحلية. وذكر مصرفي حضر اجتماعا بين مسؤولين مصرفيين وحكوميين امس الاول «تنوي الحكومة اصدار سندات لعام او عامين بالمارك او الدولار باسعار تقترب من الاسعار الحالية التي تفرضها البنوك الاجنبية على اتفاقات الاقراض الاجنبي التي تبرمها تركيا».

شركة كهرباء ماليزيا تدفع تعويضات عن انقطاع التيار

● نقل امس عن رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد قوله ان شركة «تيناجا ناسيونال» للطاقة يجب ان تدفع تعويضات لمن تكبدوا خسائر من انقطاع التيار الكهربائي 15 ساعة في مطلع الاسبوع الماضي.

وقال مهاتير محمد «بما انها تعلن انها تحقق ارباحا تبلغ مليار رنجيت (400 مليون دولار) سنويا فلا يصح سوى ان تدفع لمن تكبدوا خسائر».

وكانت شركة «تيناجا» قد اعلنت انها حققت ارباحا بلغت 1.6 مليار رنجيت في العام الماضي و1.98 مليار عام 1994. وقال اتحاد المصنعين الماليزيين ان قطاع التصنيع مني بخسائر انتاج تزيد قيمتها على 123 مليون رنجيت بسبب انقطاع التيار.

توقيع عقد لتصدير نفط كازاخستان عن طريق إيران

طهران ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان ايران وكازاخستان وقعتا امس عقدا نفطيا يقضي بتصدير كميات كبيرة من نفط كازاخستان عبر الاراضي الايرانية.

وقالت الوكالة ان العقد ينص على ان تسلم كازاخستان لايران مليوني طن من النفط الخام سنويا على سواحل بحر قزوين على ان تقدم ايران لكازاخستان الكمية نفسها من النفط عند ساحل الخليج. واوضحت الوكالة ان مسؤولين من وزارتي النفط في ايران وكازاخستان وقعوا العقد في الماتي. ويفترض ان تقوم ايران بتكرير نفط كازاخستان لتلبية حاجاتها الداخلية في المناطق الشمالية.

وكان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني ورئيس كازاخستان نور سلطان نزاربايف وقعا في مايو (ايار) الماضي في طهران بروتوكول الاتفاق المتعلق بتصدير نفط كازاخستان عبر ايران.

وتقع حقول نفط كازاخستان التي يقدر الاحتياطي فيها باكثر من مليار طن على سواحل بحر قزوين.

وسط تصاعد بوادر فشل المبادرات الحكومية السابقة

بدء التحقيق في أزمة بنك «كريدي ليونيه» الفرنسي تمهيدا لخطة جديد لإنقاذه

باريس ـ رويتر: عادت اثار ازمة مالية لتمسك بتلابيب بنك «كريدي ليونيه» الفرنسي الحكومي مرة اخرى عندما بدأ وزير المالية جان ارتوي في تعقب الرجال الذين تسببوا في الازمة المالية التي ابتلت البنك في اوائل التسعينات.

غير ان الانباء السيئة يمكن ان تكون سعيدة في نفس الوقت. اذ ان عملية التحقيقات التي تحاط بتغطية اعلامية كبيرة قد تساعد على تهيئة الراي العام لخطة جديدة تمولها الحكومة لانقاذ البنك العملاق في حين تتزايد التكهنات حول اخفاق خطة حكومية سابقة لانقاذه.

وكان ارتوي قد اجج نار الازمة يوم الخميس الماضي بطلبه من وزارة العدل بدء اجراءات قانونية بشأن مزاعم حول مخالفات وقعت خلال فترة تولي جان ايف ابيريه الاشتراكي لرئاسة البنك خلال الفترة بين عامي 1988 و1993.

وقد توسع البنك في عمليات الانفاق والاقراض في اواخر الثمانينات مما جعله في وقت قصير اكبر بنوك اوروبا قبل ان يبدأ في اعلان تكبده اكبر خسائر في تاريخ الشركات الفرنسية بسبب اخطاء تتعلق باستثمارات وقروض عقارية ضخمة.

وخسر البنك 21 مليار فرنك (4.15 مليار دولار) خلال الفترة بين عامي 1992 و1994. وتوالت خطط الانقاذ وقدرت تكلفة الخطة الاخيرة بنحو 45 مليار فرنك. ومع ذلك عاد الرئيس الحالي للبنك جان بيريليفاد للمحادثات مع ارتوي بشأن الوضع المالي للبنك.

ويرى المحللون المصرفيون ان نتائج اعمال البنك نصف السنوية التي ستصدر في 28 سبتمبر (ايلول) ستشير الى تكبد البنك المزيد من الخسائر خاصة لان شروط احدث خطة لانقاذ البنك تكلفه اكثر بكثير مما كان متوقعا. وقال احد المحللين «الجميع يتوقع خسائر في النصف الاول من العام وفي العام كله».

وبمقتضى احدث خطة لاعادة الهيكلة تم تحويل اصول قيمتها 135 مليار فرنك منها استوديو التصوير السينمائي «ام جي ام» في هوليوود الذي تم بيعه منذ فترة وجيزة الى شركة حكومية قابضة اشتهرت باسم «البنك السيئ» من اجل ان تعثر لها على مشترين في غضون الاعوام العشرة المقبلة.

غير ان التعبير الدقيق للوضع هو ان الخطة اخفقت. فقد اقرض «كريدي ليونيه» مبلغ 123 مليار فرنك «للبنك السيئ» في اطار عملية تنظيم مالي معقدة وانتهى به الامر الى دفع ضعف ذلك المبلغ لتمويل هذا القرض.

ووكان بنك «كريدي ليونيه» يدفع اسعار فائدة ثابتة تتراوح بين 6 و7 في المائة في عمليات اعادة التمويل في حين لم يكن يحصل من «البنك السيئ» سوى على سعر الفائدة السائد في السوق في ذلك الوقت وهو 3.5 في المائة. وفي مناخ مصرفي مشحون يؤثر على هامش الربح المعتاد على مستوى القطاع المصرفي برمته تؤدي الاعباء الاضافية لعملية اعادة التمويل هذه الى خلق عجز هيكلي.

اما السيناريو الذي يتداوله المحللون لانقاذ البنك فهو ان الحكومة قد ينتهي بها الامر الى الموافقة على تمويل عجز يقدر بنحو 3 مليارات فرنك هذا العام وانها قد تفعل ذلك مرة اخرى في الوقت الذي يصدر فيه البنك نتائج اعماله. ومن القضايا الشائكة الكبرى ان اي خطة سيتم وضعها يتعين ان تمر عبر اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي في بروكسل التي تضع سياسات الشركات التابعة للحكومات والتي لم توافق الا على احدث خطة لانقاذ البنك بعد تعهدات من باريس بتخفيض اعمال البنك بدرجة كبيرة عن طريق بيع ثلثي اصوله الاجنبية. وحتى اذا كان لدى البنك اسباب تدعوه للاقتناع بان الخطوة الاخيرة التي اتخذها ارتوي ستساعد على اقناع دافعي الضرائب بخطة انقاذ جديدة تمولها الحكومة الا ان تأثير تلك يتجاوز بالفعل البنك نفسه. فقد تعرض الفرنك الفرنسي الى ضغوط امس الاول وسط تكهنات بان هذه القضية ستهز وضع جان كلود تريشيه محافظ البنك المركزي.

وكان تريشيه مديرا بوزارة الخزانة ومسؤولا عن الاشراف على بنوك القطاع العام في الوقت الذي بدأت فيه ازمة «كريدي ليونيه». وتعرض بعد توليه منصبه الحالي لانتقادات ضمنية من جانب الرئيس جاك شيراك الذي قال انه يعتقد ان اسعار الفائدة يتعين ان تكون اقل من مستواها الراهن.

حكم قضائي يوقع الفوضى في صناعة التبغ الأميركية

جاكسونفيل (فلوريدا) ـ رويتر: احدث حكم هيئة محلفين في ولاية فلوريدا فوضى في صناعة التبغ في الولايات المتحدة امس الاول حيث وقع على شركة براون اند وليامسون غرامة قدرها 750 الف دولار لتضليلها الزبائن بشأن مخاطر التدخين.

وصدر الحكم بناء على دعوى رفعها مدخن من فلوريدا ظل يدخن 50 عاما واظهر تشخيص في عام 1991 انه مصاب بسرطان الرئة. وسرعان ما اعلنت الشركة انها ستستأنف ضد الحكم.

وفور اعلان الحكم انخفضت اسعار اسهم شركات التدخين في بورصة نيويورك.

وقضى حكم الهيئة امس بان شركة اميركان توباكو التابعة لبراون اند وليامسون اهملت وصنعت منتجا خطرا ومعيبا. وقضت الهيئة بان يحصل المدخن على تعويض قدره 500 الف دولار وزوجته على 250 الف دولار.

وقال محللون ان الحكم سيؤدي الى رفع الكثيرين دعاوى على شركات التبغ.

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

أظهرت نتائج دراسة اجرتها جامعة ولاية بنسلفانيا وشملت 69 أسرة ان حياة الآباء والأمهات لها اثر مباشر في ان يصبح الطفل مشاغبا. ومن خلال الدراسة المذكورة اتضح ان 15 اسرة من مجموع الاسر التي اجريت عليها الدراسة، فشلت في التحكم في سلوك اطفالها الذين اثبتت الدراسة ايضا، انهم، بدورهم غير متعاونين ودائما ما يتحدون توجهات وقرارات الآباء والامهات.



القيم العائلية أهم عناصر التربية الصحيحة للأطفال (أرشيف «الشرق الأوسط»)

التكنولوجيا تفكك الترابط الأسري وتفسد الأطفال

لماذا نلوم الصغار إذا كان الخطأ في الكبار؟

نيويورك: من نانسي هيلمش وجون وارك *

اثبت الباحثون ان الحالات المساعدة في ان يصبح الاطفال اكثر استعدادا للشغب والفوضى واثارة المشاكل لها صلة مباشرة بحالات القلق والاكتئاب والعدائية لدى الآباء والامهات.

كما لوحظ وجود الظاهرة في الاسر التي تعاني من ضغوط العمل، وتلك التي لا تتوفر لها مصادر اقتصادية كافية لمقابلة مختلف انواع الاحتياجات.

جذور عائلية

ويؤكد البروفيسور لجي بلسكي استاذ التنمية ودراسات الاسرة بجامعة بنسلفانيا ان الآباء والامهات وحالتهم النفسية واوضاعهم هي العوامل المباشرة في ظاهرة الشغب والنزوع نحو الفوضى والعدائية لدى الاطفال.

ويقول بلسكي ان ميل الآباء والامهات الى السلوك الديكتاتوري نحو ابنائهم يؤدي الى اتجاه هؤلاء نحو العدائية ويصبحون اكثر استعدادا لممارستها مع الجميع، في الوقت الذي يمكن تفادي هذه الظاهرة السلبية بان يصبح الوالدان اكثر تفهما لحاجات الابناء مع شرح الاسباب الداعية لرفض اعطائهم بعض الاشياء احيانا.

ونشرت نتائج هذه الدراسة في مجلة «التطور وعلم النفس العلاجي».

والف روبرت بلاي، الشاعر الاميركي وصاحب الطروحات الداعية الى تكوين مجتمع يقوم على الروابط الاسرية المتينة، اخيرا كتابا وجهه الى الآباء والامهات. وفي هذا الكتاب يركز بلاي على ان المجتمع الاميركي وبعض المجتمعات الاخرى توقفت عن النمو التكويني وتعثر تطورها الخاص بالمراحل العمرية عند نقطة معينة.

ويدعو بلاي من خلال كتابه الى ضرورة القاء نظرة متفحصة الى الاشياء من حولنا حتى يتمكن افراد المجتمع من التخلص من السلبيات التي تعوق تطور الآباء والامهات وارتفاعهم لمستوى المسؤولية تجاه تنشئة ايجابية ومفيدة لابنائهم وبناتهم.

حركة الرجال

ولمؤلفات روبرت بلاي صلة مباشرة «بحركة الرجال» التي اسسها مع آخرين قبل سنوات. ففي كتابه بعنوان «أيرون جون» (Iron John)، يناشد بلاي مجتمع الرجال بخوض المصاعب والتصدي لها، مع لفت نظرهم الى الحزن والتحسر على الرجولة التي طمستها، واثرت فيها سلبا متطلبات الحياة الحديثة.

اما آخر كتاب بلاي فيحمل عنوان «The Sibling Society» وفيه يركز المؤلف على ان الجوانب الاقتصادية المرتبطة بجسد ونهم المراهقة قد غيرت في سلوكيات غالبية افراد المجتمع وأصبحت هذه النسبة الغالبة منهم تتصرف وفق هذا السلوك في مختلف تفاصيل حياتها اليومية.

تراجع القيم الأسرية

وفي مؤلفه الاخير يكتب بلاي «في مجتمع اليوم الذي قام على مخلفات مجتمع القراء قلما نجد من يبدون حزنا على ما افتقدناه من حكمة بسبب التكنولوجيا الحديثة، وعلى الاضرار التي لحقت بأذهان الاطفال بسبب جهاز التلفزيون، اضافة الى ضعف وتراجع قيم الترابط الاسري وسيادة علاقات الاسرة الممتدة. اذا ابدينا حزنا على فقدان هذه الاشياء فإننا، بلا شك، سنجد مخرجا مناسبا من سطحية وضحالة ثقافتنا الراهنة». ويرى بلاي ان تجاوز السطحية والضحالة التي تتميز بها الثقافة المعاصرة لا يتأتى الا بتعلمنا استخدام «طاقات النظام الكامل المتناغم التي تتدفق الينا عبر الاسطورة والمجاز».

ويرى بلاي ان تدفق هذه الطاقات لم يعد موجودا، فقد تاثرت، كما يعتقد، بنقص المقدرة على التفكير التصوري.

وحول المشكلات المرتبطة بانماط معينة من التفكير، يرى المؤلف ان التفكير الرأسي يجب ان يكون هو المعيار السائد عند اتخاذ القرارات. فكما يرى بلاي، شانه في ذلك شأن مدارس الفكر الاميركي السابقة، فإن اتخاذ القرار بشكل نهائي يجب ان يسبقه تفكير عميق ومترو حول تاثيره المستقبلي على سبعة اجيال على الاقل.

ويقول بلاي ان مناحي الحياة المختلفة اصبحت متأثرة بشكل مباشر بطريقة التفكير «الافقية»، وحسب اعتقاده فإن كل شيء في الحياة المعاصرة اصبح «افقيا»، فالحياة في نظره اصبحت تتركز في «المال والترويح» بشكل اساسي، فيما بدأت في الزوال قيم تربية وتنشئة اساسية، اذ اصبح طلاب المدارس الثانوية، على سبيل المثال، يستقون النصائح الخاصة بالعيش والتعامل مع تفاصيل ومستجدات الحياة اليومية من طلاب في مثل سنهم، وليس من الآباء او الامهات او حتى ممن هم اكبر منهم سنا وخبرة.

ولم يكن مؤلف بلاي الاخير «The Sibling Society» بمعزل عن النقد، فقد كتبت الناقدة فلورنس كينج مقالا تناولت فيه مآخذ كتاب بلاي الاخير. اذ تعرضت في نقدها الى غلبة الاسلوب الشعري على الكتاب، كما اشارت الى تفاوت وتباين انواع القراء الذين لا يفضل بعضهم كتابة النثر بالاسلوب الشعري. وتناولت كينج ايضا حجم الكتاب وانتقدت كثرة صفحاته (200 صفحة). وتقول كينج ان القارئ للكتاب يستغرق زمنا طويلا بسبب الوقفات الكثيرة التي تضطره للجوء اليها.

لماذا نلوم الأطفال؟

وتناول المؤلف برت إليس من قبل الموضوع نفسه في سلسلة مقالات نشرتها اخيرا مجلة «جورج». وفي احد المقالات بعنوان «لماذا يحكم الاطفال اميركا»، تناول إليس العلاقة بين الاطفال والآباء والامهات، طارحا سؤالا مهما: لماذا نلوم الاطفال؟ طالما «يقوم بمهمة تنشئتهم اباء وامهات يعانون من مشكلات لا حصر لها».

ويكتب إليس: «هؤلاء هم الاطفال الذين نستحقهم في زمن اصبحت فيه المخدرات في كل مكان، واصبح فيه الجنس من اسباب هلاك الانسان، مع انتشار ظاهرة الطلاق وغياب مفاهيم وقيم الاسرة مع سيادة مناخ الخوف من العنف والاعتداء مما دفع حتى تلاميذ المدارس الى حمل المدى، واحيانا المسدسات، في حقيبة كتبهم وادواتهم المدرسية اليومية».

ويقول بلاي انه في ظل تدني المرتبات والاجور بشكل مستمر في الولايات المتحدة ابتداء من عام 1987، ازدادت الاوضاع المعيشية صعوبة لينعكس ذلك سلبا على العلاقة بين الآباء والامهات من جهة واطفالهم من الجهة الاخرى. ويؤكد بلاي انه لأول مرة في تاريخ الولايات المتحدة يشعر الطفل الاميركي بان والديه لا يرغبان فيه او في وجوده بينهم.

ويرى بلاي ان من ضمن المخارج من المأزق الحالي ضرورة قيام الآباء والامهات بمسؤولياتهم ومهامهم تجاه اطفالهم بشكل فعال كآباء وامهات». ويعتقد انه يجب على الآباء والامهات عدم السماح لبناتهم بالسفر لانحاء الولايات المتحدة المختلفة، كما يرى انه من الضروري التخلص من اجهزة التلفزيون في المنازل والاستعاضة عنها برواية القصص والاحاجي لأطفالهم.

وللمؤلف بلاي خمسة ابناء وبنات، ويقول انه لم يحدث ان شاهدوا التلفزيون عندما كانوا اطفالا. واكبر هؤلاء يعمل مدرسا لأدب شكسبير والأصغر منه ابنة تعمل راقصة في لويزيان وابنة اخرى تحمل درجة الدكتوراه في اللغويات من جامعة ستانفورد اما اصغر اثنين فيعمل احدهما في احدى وكالات اسكان الفقراء في نيويورك، فيما يقيم الآخر في اليابان.

* خدمة «لوس أنجليس تايمز» (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز لـ«الشرق الأوسط»

يحق لنا التصرف في أراضينا سواء تبعد عن الحدود مترا أو ألف كيلومتر وسننشئ مدنا عسكرية جديدة

● المساحة الشاسعة للسعودية تستلزم بناء جيش قوي ذي عدد كاف ● السعودية لن تقف عائقا ضد ما يراه الفلسطينيون صالحا لهم ● ما أعطينا من مساعدات كان بطيبة خاطر.. لكن علينا دراسة ما نتج عنها ● شعبنا لم يخضع للأجانب يوما ما بل منا قادة قادوا أماكن عديدة في العالم ● فقدنا أجزاء كبيرة من فلسطين نتيجة لتصرفات غير حكيمة من بعض الحكام



الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز

لندن: من عبد العزيز الخميس

اكد الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في المملكة العربية السعودية حق بلاده في اقامة مدن عسكرية في اي موقع تراه مناسبا داخل حدودها، واشار الى ان هناك مدنا جديدة ستنشأ قريبا ضمن الاستراتيجية الدفاعية السعودية.

وقال الامير عبد الرحمن في حديث له مع «الشرق الأوسط» ان على بلاده بناء سياسة مساعدات تعتمد على نتائج مساعداتها في الماضي. واضاف انه رغم الحجم الكبير للمساعدات التي قدمت الا ان البعض ينتقدها.

واوضح ان علاقات الحكومة السعودية مع شعبها ممتازه لان الحكام السعوديين هم من ابناء الشعب ويحكمون بما انزل الله. وفي ما يلي نص الحديث:

● هل ما زال العراق يشكل خطرا على دول الخليج؟

- الموضوع يتوقف على دول الخليج نفسها والامة العربية ككل، وأن تنعدم الاخطار والتصرفات التي يمكن ان تحدث في بلد عربي وتتجه الامة العربية والاسلامية الى ما فيه رفع شأنها وألا يكون اي منها مطية للآخرين. هذا ما اعتقده حيال الاخطار التي ذكرتها. والاخطار انواع، فهناك اخطار للهدم الاقتصادي وهو لا يعوض أو اخطار للتجزئة وهذا ما نخشاه في العراق، اذ يجب أن يبقى هذا البلد موحدا. وهناك اخطار واجهتها الشعوب العربية خلال الخمسة والثلاثين عاما الماضية وتعرضت فيها لمختلف الضغوط الفكرية والاجتماعية الاخرى منها ما ادخل الى ذهن الكثير من العرب بتوجيهات خارجية وجعل ذهن بعض هؤلاء العرب يعتمد على النطق الشفهي سواء في خطابات أو ارتجال الوعود أو تهديد بما يتيح منها انعكاس الاية والتهديد ارتد على من قام به فعلاً فيما الوعيد لم يتحقق منه شيء. فمنهم من قال يوما انه سيجعل بلدا ما يشرب من البحر فشرب هو من البحر بدلاً منه، وعندما انتهت المهمة الموكلة اليه حسب اعتقادي الشخصي. وعلى الشعوب العربية أن تكون حذرة من الكلام أو الوعود الجوفاء التي لا توصلها الى نتيجة تؤدي الى تنمية متقدمة. واذا رجعنا الى فلسطين فقد كانت اجزاء كثيرة منها في يد العرب وفي مقدمتها القدس. ونتيجة لتصرفات غير حكيمة انتقلت هذه الاجزاء الى يد العدو الذي كان في ذلك الوقت لا يخرجه وعيد من منبر اذاعي أو ما يكتب في الصحف بل تخرجه الحكمة مع القوة الذاتية المركزة، أو بالاحرى تبعده عن التمكن من احتلال هذا الجزء أو غيره، فقد وقعت حرب خاطفة غير متكافئة ونتج عنها احتلال اسرائيل لاجزاء من فلسطين.

● صرفت السعودية ميزانيات ضخمة على تسليح جيشها وتدريبه. ما هي التحولات المهمة التي طرأت في هذا السياق بعد ازمة الخليج؟

- استراتيجية المملكة مبنية على جغرافيتها وموقعها وامكاناتها ولم ولن تبدلها من هذه الناحية اي حرب وقعت لأن هذا هو الواقع الذي يجب ان يركز عليه وهذا ما هو حاصل. انما اذا رجعنا الى العرف العسكري فان مدينة عسكرية انفق عليها اكثر من 12 الف مليون ريال تعني ان هذا الانفاق لم يكن في السلاح بل في البنية الاساسية الارضية وعلى رأسها البنية البشرية وهي حجر الزاوية بالنسبة الى هذا الموضوع.

● هناك تقارير تتحدث عن تكثيف التجنيد البشري في السعودية بعد ازمة الخليج؟

- وزارة الدفاع بحكم التكليف قامت باعداد تفصيلي لهذا الموضوع، وعندما وقعت حرب الخليج دفاعا عن الكويت اثبت الشعب السعودي العربي الكريم بما التحق منه من اعداد كثيرة للالتحاق بالقوات المسلحة بدافع ذاتي انه حتى لو لم تكن هناك خدمة العلم فسيكون هذا الشعب حاضراً للمشاركة بالقوات المسلحة، وعلينا فتح الباب اكثر لتلبية رغبات هذا الشعب.

● من التقارير العسكرية الاجنبية التي نشرت اخيرا ما تحدث عن ان عدد القوات المسلحة السعودية وصل الى 150 الف جندي وضابط. مامدى صحة هذا الرقم؟

- المملكة العربية السعودية لديها من مساحة شاسعة ومسؤولية عربية واسلامية ما يستدعي أن يكون لديها العدد الكافي ممن ينتسب الى القوات المسلحة.

● كيف ترون قدرة الجيش السعودي على التصدي لاخطار محتملة في الوقت الحاضر؟

- من الصعب ان يحدد مسؤول مدني أو عسكري مدى القدرة لدى اي قوات كانت لأن القدرة تتحدد في ضوء من ستحارب، اي الطرف الآخر، وما نوع امكاناته ففي هذه الحالة تستطيع أن تطرح تخمينا حول هذا السؤال.

● ما تقييمكم لمستوى الكليات العسكرية السعودية؟

- لدينا كلية لكل قوة ومعهد لكل منها بما فيها الاركان. والواقع - وهو ما اعتبره - انها من الكليات المتقدمة جدا. واعطي دليلا على ذلك أن المتخرج من هذه الكليات يمنح سنة اقدمية في اي كلية أركان لدى اي دولة أخرى. وهذا ابرز دليل على نوعية التدريب. وهناك عدد من الدول يلتحق ضباطها بكلياتنا. والطلب على هذا الصعيد كثير انما نحن نمنح الفرصة حسب الامكانات.

● ما الخطوات التي يقوم بها الجيش السعودي في التنسيق ما بين قواته خصوصا وان نوعيات الاسلحة غير موحدة الصنع؟

- الطريقة المتبعة لدى القوات المسلحة هي ارسال عدد كافي للتدرب على الاسلحة الجديدة بعد الاتفاق مع دولة أخرى على شراء السلاح سواء كان ارضيا أو جويا(طيران او صاروخيا أو بحريا. بحيث انه في السنين الاخيرة كانت كل اسلحتنا التي تطلب لدى استقدامها يقودها سعوديون سواء كانت بحرا أو جوا أو ارضا. وهذا يعني استيعاب لاستعمال كافة انواع الاسلحة وامكانية القوات وتوفير الصيانة لها.

● كيف ترون المستقبل الاقتصادي للمملكة؟

- المملكة بلد حباه الله بمدخرات تغنيه مستقبلا عن الحاجة الى اي كان باذن الله، وغني عن القول ما اكتشف من انواع البترول من الدرجة الاولى وفي مساحات شاسعة في اواسط المملكة. كما هناك خامات اخرى. ولذا لا شك انها ستكون في المستقبل اقوى من الناحية الاقتصادية سواء النقدية او على صعيد التطور الاقتصادي والصناعي.

● هل تعتقدون ان هناك بطالة بين الشباب السعودي؟

- السبب وراء القول على هذا الصعيد ان الدوافع العملية والاندفاع العلمي لدى المواطن السعودي جعلته يسبق الحوادث. والمتخرجون من مختلف الكليات اصبحوا باعداد اكثر مما يتوقع، وبعضهم يريد وظيفة يراها على مستواه العلمي. وبما أن المملكة تحتاج الى طالب القسم العلمي اكثر من الطالب الادبي نجد أنه طرا تغير بالنسبة الى من يريد الالتحاق بالجامعة، اذ عليه الآن ان يتمتع بدرجات اكبر حتى يستطيع هذا الالتحاق. واعتقد ان على الطلاب أن يتجهوا الى الاختصاصات العلمية وليس الادبية لأن بلادهم تحتاج الى هذه النوعية من الطلاب اكثر من حاجتها الى من ينتسبون للادب.

وهذا سيؤدي الى ان يكون هناك تناسب اكثر للنمو الصناعي، والنمو في التعليم. كذلك اصبحت وزارة الدفاع والطيران تستقبل عددا لا يستهان به من متخرجي الجامعات بحيث تلحقهم بمعاهد القوات المسلحة بعد التدريبات المطلوبة وبعد سنة يحملون رتبة ملازم عسكري. ومن هم من حملة الدكتوراه او شهادات جامعية اصبحوا باعداد كبيرة في القوات المسلحة، وهذا لم يكن موجوداً قبل سنين. واعتقادي انه يجب ان يكون التخصص العلمي في المستقبل مثلما ذكرت على مستوى اعلى بحيث يكون هناك حرفيون لأن التقنية دخلت في عمق القطاع العسكري واصبحت هناك انواع من التقنية لا يمكن ان يستوعبها المتعلم البدائي. لكن في المستقبل لا بد ان يكون المستوى العلمي اقوى ليشمل الاغلبية الساحقة من مستوى القوات المسلحة.

● انشاء السعودية قاعدة عسكرية في جيزان هل يؤثر على علاقاتها مع الدول القريبة من هذه القاعدة؟

- الرد بسيط فاراضي المملكة سواء كانت تبعد عن الحدود مترا او الف كيلو هي اراضيها وتتصرف فيها كما تشاء. وستنشأ مدينة عسكرية في منطقة جيزان اعلن عنها الامير سلطان وهي كبيرة ومن ضمنها قاعدة بحرية وجوية وكل ما يتطلب الامر.

● هل هناك قواعد عسكرية اخرى تعتزمون انشاءها؟

- نعم. هناك قواعد اخرى. وفي السعودية لا يتحدث المسؤولون في وزارة الدفاع والطيران عادة عن اعمالهم.

● الدعم السعودي لسورية هل يسبب ضغوطا عليها؟

- للمملكة سياستها الثابتة والمعلومة، وهي تدعم سورية وغيرها من البلدان العربية واصحاب الشأن الاول الفلسطينيون عندما يقرون قبولهم لنوع من الاتفاقات وهم اولى بتحديد اتجاههم. ولا اعتقد ان دولة عربية ستخالف ما يريده الفلسطينيون لبلدهم، واذا اقتنعت الدول المحيطة بفلسطين بشيء ترى فيه مصلحتها فالمملكة لن تكون عائقاً في ما تختاره الدول العربية لنفسها اذا لم يكن ماسا القاعدة الاساسية.

● كيف تفسرون القاعدة الاساسية؟

- المعروف ان المملكة بلد دستوره القرآن ونظامه مبني على ذلك. وستبقى عليه الى يوم القيامة.

● كيف ترون التحديات التي تعترض السعودية في خيارها الديني والاجتماعي؟

- السعوديون ظلوا في التاريخ منذ أوجد الله الارض ومن عليها، وبلادهم طاهرة واستمرت حتى وهي ضعيفة من الناحية الاقتصادية والعسكرية.

وتحكم فقط بما انزله الله على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فكيف بها عندما وصلت الى ما وصلت اليه امكاناتها من الناحيتين المذكورتين ولا شك انه سوف تكون السعودية اقوى تمسكاً بدين الله ولن يغيرها شيء باي شكل من الاشكال او من اي جهة كانت بحيث تعمل قصداً ضد هذا الاتجاه، فغيما اعلم ان المملكة ينبثق تصرفها الخارجي مما تمليه عليها مصلحتها، وفي مقدمتها عبارة «لا إله إلا الله محمد رسول الله» وهي دستورها القرآني وما رسمه لها الملك عبد العزيز وثبت ذلك في علاقات السعودية الخارجية كونها علاقات وثيقة مع جميع دول العالم.

● والتحديات الاعلامية؟

- جوابي ينحصر في بلادي. ومن يريد الاستقصاء عليه ان يرجع الى ما ذكر او اتهمت به المملكة وثبت عكسه. والمعلوم ان السعودية انفقت على المساعدات الخارجية اكثر من اي دولة على هذا الصعيد، ومع ذلك نجد من ينتقدها.

● تواجه السعودية ابتزازا من آخرين. كيف ترون الوقوف ضد ذلك؟

- ما اعطي من السعودية اعطي بطيبة خاطر. لكن عليها ان تستعيد في ذاكرتها ما نتج من المساعدات وما ثبت لها في السنين السابقة، وعلى اساس واقعي.

● العلاقة بين المواطن السعودي وحكومته مثار لغط في التقارير الاعلامية الاجنبية، فكيف ترونها؟

- السعودية في عهد الملك عبد العزيز كما كانت في العهدين اللذين قبله والشعب السعودي لا يؤخذ منه شيء مادي لمصلحة الدولة او الحكومة ماعدا الزكاة الشرعية 2.5% منذ تلك السنين حتى الآن بل العكس تقوم الحكومة بالعديد من الواجبات نحو مواطنيها، فالتعليم مجاناً من الروضة الى ان ينتهي الطالب في الجامعة وتقدم له مكافأة شهرية في الجامعة، والصحة والعلاج مجاني وكذلك الطرق لا تجبى عليها ضريبة وذلك تفصيلاً لما ذكرته حول البنوك الاعانية اذ تقدم له قيمة المبنى السكني فيما الارض مجانية.. فكل ذلك من الدولة. ويقدم لكل صاحب مشروع قروض تصل الى 50% من قيمة المشروع وبدون فوائد، كذلك تقدم لصاحب المشروع الزراعي الآلات بحيث تصل الى 50% من النفقة ولا تسترد القروض الا بعد فترة تتراوح بين 15 و25 سنة وبدون فائدة.

والارض الزراعية مجانية، وحفر الآبار وزرع الاشجار والنخيل. فكل السبل التي تاخذها البنوك لمدة 15 الى 25 سنة يسددها المواطن سنوياً بدون فائدة كذلك الذي يفي البنك من صاحب البناء المبالغ في حينه يخفض له 30 % من القيمة الاجمالية.

واذا اختصرنا هذا الموضوع فمن هي الدولة او الحكومة التي تقدم لمواطنيها حتى ولو نسبة 50 الى 30% مما ذكرت. مع هذا وكما اعتقد شخصياً ان نظام المملكة القائم فيها هو نظام حر ويوجد فيه افضل مما طالب به الشيوعيون والرأسماليون. وأذكر في سنين قريبة انه قيل ان النسبة التي تملكها الدولة في الاتحاد السوفياتي من الدخل القومي لا تتعدى 75%. وفي ذلك الوقت كانت الدولة السعودية او الحكومة تملك 85%. فالآن المعدل انخفض بعد تطور القطاع الخاص، الا ان الموجود حاليا للمواطن السعودي هو حرية التصرف بما يملك بدون ايذاء الاخرين وهذا يجعل الانسان فعلاً انسانا لأنه يملك حرية التصرف في ماله. وفي الوقت نفسه تملك دولته التي هي المملكة الدخل الاعظم الذي تنفقه عليه وذكرت بعض اوجه الانفاق، فمعنى ذلك اننا تمكنا من تحقيق النظامين بعمق مع الاخذ بعين الاعتبار بما يفضله الشعب العربي السعودي والامكانيات الموجودة وقد انبثق او تطور هذا النظام منذ عهد الملك عبد العزيز الى الآن ولكن على القاعدة التي اوجدها الملك.

● كيف وصل السعوديون الى حرية السوق في وقت مبكر، ورغم ذلك لم يمروا بتجربة حضارية متقلبة بين النظريات في وقت يتجه الجميع فيه الى حرية السوق؟

- القاعدة في المملكة العربية السعودية هي شرع الله وهي كل شيء. ثم انه هدف الحكام السعوديين وفي مقدمتهم الملك عبد العزيز كونهم اصلاً وفصلاً من المملكة ولم يوجدهم اي طرف آخر بل هم الذين اوجدوا انفسهم بين اهليهم واقربائهم والعائلة السعودية الكريمة. ولاننا امة واحدة اساسنا معروف لهذا انطبق الهدف الديني والتطبيق الدنيوي. ولهذا استمرت الامور كما تراها الآن وكما يثبتها الواقع. وعلى كل من لديه شك في ذلك ان يتفضل الى السعودية ليرى بام عينيه واقع الامر وسيجد اكثر مما ذكرت.

اضافة الى ذلك فإن هذا الشعب لم يخضع في يوم من الايام لاي سلطة اجنبية وهذا اكبر فخر له. هو الذي وصل اجداده الى بلاد عديدة في العالم منهم من بقي فيها ما يقارب 800 سنة او اقل وكل ذلك لرفع عبارة «لا اله الا الله محمد رسول الله». هذا معلوم تاريخيا واعتبر انه الفخر الاول لهم ويعود بامر الله والفضل لله. ثم لهذا الشعب الفضل ان نشر الدين الاسلامي في العالم. ولو دققنا في من هم الحكام الذين خرجوا من السعودية ليقودوا اماكن عديدة من العالم الى الايمان بالله وتطبيق شريعته لكان العدد كبيرا.

● يرى البعض في التجارب الحضارية الاخرى قدوة له كالغرب او غيره. ما هو تعليقكم على ذلك؟

- ارى ان نتبع القدوة الحسنة والسورة الكريمة تقول:

«قل يا ايها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما أعبد ولا أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم عابدون ما أعبد لكم دينكم ولي دين». ومادام هذا معروفا فلكم عاداتكم ولي عاداتي. فكيف تملي على الانسان العربي عادات هي لغيره وتنسى عاداته وقواعده؟ فما دام الله أوجد هذا الدين وهذه الاماكن المقدسة فيجب علينا بصورة قاطعة الالتزام بها كلياً.

النهج التأويلي في الدراسات الاجتماعية (2 من 2)

مرجعية الوردي مستمدة من البحوث الميدانية

د. ابراهيم الحيدري*

ثمة تساؤل كبير الاهمية حول المنهج الذي اتبعه علي الوردي في دراساته الاجتماعية، حيث ادعى البعض بان الوردي «مؤرخ وليس بعالم اجتماع» لان ما يكتبه يقع في دائرة التاريخ وليس المجتمع.

ان قراءة جادة، برؤية سوسيولوجية لمؤلفات الوردي تبين لنا وبوضوح بانه ليس بمؤرخ وانه لا يهتم بالتاريخ من اجل التاريخ ذاته، بقدر ما يدرسه من حيث تأثيره في تشكيل البنى الاجتماعية والفكرية وتوضيح السمات والخصائص التي تنمط شخصية الفرد العراقي التي نمت وتبلورت في اطارها وهو ما جعله يقرأ تاريخ الدولة العثمانية الذي زخر بأحداث وصراعات وتناقضات كان لها تأثير واضح وعميق على «طبيعة» المجتمع العراقي، واعادة انتاج كثير من القيم البدوية السلبية التي اثرت في تنشئة الفرد العراقي وذهنيته وسلوكه. وقد ذكر الوردي «بانه ليس مؤرخا وانما يعتمد في ما يكتبه على المؤرخين (لمحات اجتماعية ج 1، ص 40) وان تاريخ العراق في العهد العثماني لا يزال يكتنفه الغموض وعلى الباحث الاجتماعي ان يتحرى في عدد كبير من المراجع التاريخية، عن الاحداث الهامة والظواهر الاجتماعية المتميزة وكذلك عن الشخصيات المطمورة التي كان لها تأثير فكري واجتماعي والتي لم تحض على الشهرة، ليكشف عنها ويدرسها ويدقق النظر فيها ويحلل محتوياتها ويقارنها مع غيرها وليكون من هذا وذاك «دلائل» تعينه على الفهم والتفسير، او يبني عليها تحليله للظواهر الاجتماعية. وقد اشار الوردي، الى ان اهتمامه بـ«الأدلة» ليس لذاتها، كما يفعل المؤرخ، وانما لفهم وتفسير علاقاتها مع غيرها من الظواهر الاجتماعية واسباب تطورها وتأثيرها وعوامل بقائها واستمرارها.

من الناحية السوسيولوجية، فان للظواهر الاجتماعية امتداداً تاريخياً، مثلما لها امتداد انثروبولوجي، وهو ما يساعده في فهمه وتحليله للظواهر الاجتماعية وتأويله لتأثيرها على المجتمع العراقي، وتشكيل شخصية الفرد فيه.

في تتبعه لتاريخ الموجات البدوية ومسيرتها التي اجتاحت العراق خلال العهد العثماني، التي ساعدت على استفحال القيم والعادات البدوية وانتشارها، لاحظ الوردي، بانه كلما ضعفت السلطة المركزية في بغداد، ازدادت الصراعات والاضطرابات بين العشائر العراقية، كما لاحظ ايضا بان الصراعات السياسية التي تفجرت بين الصفويين والعثمانيين من اجل السيطرة على العراق، كانت قد ساعدت على انتشار القيم والعادات البدوية وترسيخها في ذهنية الافراد وفي سلوكهم.

من طريقته في البحث والتحليل يلاحظ المرء، ان الوردي يتبع منهجا اجتماعيا «تأويليا» يتخطى الاحداث التاريخية الى سيرورتها، وتغيرها واستمراريتها وفاعليتها في الحاضر المعيشي. فحين يدرس حوادث تاريخية معينة او ظواهر اجتماعية خاصة فانه ينتقي منها ما يلائم منهجه وطريقة بحثه وادواته. شريطة ان تكون ظواهر اجتماعية فاعلة ومؤثرة في المجتمع، لينبش التراب عنها ويكشف عن جوانبها ويبين اثرها وتأثيرها في الماضي والحاضر، وكذلك معرفة شروط بقائها واستمرارها في المكان والزمان.

حين يدرس الوردي الصراعات القبلية والاثنية والطائفية، وكذلك السياسية التي حدثت في تاريخ العراق القريب، فانه يقابلها بما يحدث في الحاضر، ليبين دورها ووظيفتها واثارها الاجتماعية والنفسية. وبهذا فالوردي «حفار» اجتماعي، حسب تعبير ميشيل فوكو، ينقب عن ظواهر اجتماعية مخفية ومطمورة، ولكن لها صفة العموم والشمول، او ظواهر غريبة وشاذة ومريضة، حتى لو بدت للبعض غير مهمة وتافهة. وان هدفه توضيح فاعليتها ودورها وتأثيرها على الفرد والمجتمع. وقد يستعين بالامثال الشعبية والشعر والقصص والاساطير ليكشف عن القيم الاجتماعية الكامنة فيها، التي تحرك سلوك الافراد وتحدد مواقفهم.

يقول الوردي «عند دراستي للمجتمع العراقي... ادركت اني لا استطيع ان افهم المجتمع العراقي في وضعه الراهن ما لم افهم الاحداث التي مرت به في عهوده الماضية، فكل حدث من تلك الاحداث لا بد ان يكون له شيء من التأثير قليلا او كثيرا في سلوك الناس وفي تفكيرهم..» (لمحات اجتماعية ج 1، ص 3) وهو قول ينطبق على دراسته المستفيضة للاحداث التاريخية التي جرت في العراق خلال العهد العثماني والتي كان لها علاقة مباشرة في صياغة واقع اجتماعي «لا نزال نعيش في تراثه الاجتماعي ولا يزال الكثيرون منا يفكرون على نمط ما كانوا يفكرون عليه في ذلك العهد» (المصدر السابق ص 4).

ان كتابه «لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث» في مجلداته الثمانية، يكاد يشبه كتب التاريخ في تتبعه للاحداث التاريخية، غير انه يختلف عنها لانه لا يهتم بالاحداث التاريخية لذاتها، على منوال ما يفعله المؤرخون، بقدر ما يهتم بما تنطوي عليه من دلالات اجتماعية وفكرية وحضارية والتي ترتبط بنمط الشخصية والذهنية الثقافية السائدة والقيم الاجتماعية المسيطرة في المجتمع العراقي، والتي شكلت الفرضيات الرئيسية لنظريته الاجتماعية حول «طبيعة» المجتمع العراقي وهي: شخصية الفرد العراقي وازدواجيتها، والصراع بين القيم البدوية والقيم الحضرية، والتغير والتناشز الاجتماعي في العراق.

ان هذه الفرضيات الثلاث ترتبط معا بعلاقة جدلية ويجب اتخاذها كثلاثة اوجه لمعضلة سوسيولوجية واحدة، مع انه تأثر بعلماء اجتماع معروفين مثل ماكيفر وابن خلدون.

ومن الملاحظ في مرجعية الوردي، انه استمد اغلب معلوماته ومواده الاثنوغرافية من مصادر وطرائق عمل واساليب بحث ميدانية مختلفة. لقد اعتمد اضافة الى كتب التاريخ والتراث والادب، على كتب الرحالة والمستشرقين ومذكرات الدبلوماسيين وغيرهم. كما استفاد من ملاحظاته الشخصية وبحوثه الميدانية ورحلاته العديدة، وكذلك معايشته المستمرة لعامة الناس، حيث اعتاد التردد على الاسواق والمقاهي والاحياء الشعبية والمحاكم والسجون، الى جانب مجالس العلماء والادباء ورجال الدين. وقد عانى من جراء ذلك كثيرا من الحرج، لان كثيرا من المتعلمين لا يستطيعون ان يفهموا كيف يمكن ان تكون احاديث العامة من الناس مصدرا للعلم والمعرفة! وان كثيرا من الناس اعتادوا على ان يعتبروا «ان العلم ذو مستوى رفيع ولا يجوز ان ينزل الى مستوى الحمال والبقال» وان علم الاجتماع هو «علم متواضع» بطبيعته ويستمد معلوماته من العامة من الناس.. «من السوقة والسفلة والمجرمين» وغيرهم، لأن هؤلاء العامة هم الذين يعكسون العادات والقيم الاجتماعية. غير ان المشكلة، هي ان كثيرا من الناس ما زالوا يعتقدون «بأن العلم يجب ان يسمو على مستوى الجماهير، وهو مفهوم طبقي يبرر سلطة المترفين.. وان العلم اليوم هو وسيلة من وسائل خدمة الجماهير..».

وقد استفاد الوردي من تقارير الطلاب وبحوثهم ورسائلهم الجامعية التي يحوي بعضها معلومات اجتماعية وميدانية مفيدة، لانهم يتحدرون من فئات اجتماعية مختلفة ويأتون من مناطق وبلدان متنوعة، وتكون بحوثهم غنية بمعلومات علمية مفيدة عن اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية وكذلك عن العادات والقيم الاجتماعية التي تميز مناطقهم وبلدانهم.

من المفارقات، التي تواجه الباحث الاجتماعي في العالم العربي، هي ان بعض المتعلمين يعتبرون ان علم الاجتماع ينبغي ان يستخدم نظريات ومفاهيم غربية ويرتفع على مستوى القارئ العادي. ولكن الوردي اكد على تواضع عالم الاجتماع لان موضوعه هو المجتمع والعلاقات الاجتماعية. وان هدفه هو دراستها وتحليلها. وان كثيرا من الناس لا يستطيعون ان يفهموا كيف يمكن ان تكون احاديث العامة ومشاكلهم مصدرا للعلم والمعرفة!

واهم ما يميز الوردي انه لا يدخلنا في متاهات النظرية الاجتماعية الا اذا كان لها علاقة بالموضوع الذي يخضعه للتفسير والمقارنة، وانه لا يترك الاحداث المهمة التي مرت على العراق والعالم العربي دون دراستها ومعرفة تأثيرها على التحولات الاجتماعية، كالتطور العلمي والتكنولوجي وفتح قناة السويس والنهضة العربية وثورة العشرين وغيرها، التي كان لها دور كبير في انكاء الوعي الوطني وتشكيل الحكم الوطني في العراق، وكذلك دور الاحتلال البريطاني للعراق والخليج العربي ودخول عناصر المدنية الغربية وما رافق ذلك من تغير في القيم والمعايير وانماط التفكير والسلوك وما احدثه من صراع بين ما هو ثابت ومتغير وما انتجه من تناشز اجتماعي في التفكير والسلوك.

وكان البعض قد وجه نقدا بائسا الى الوردي كونه لا يتبع في دراساته الطريقة الاحصائية المنظمة (الامبيريقية) المتبعة في الجامعات الغربية. وكان جوابه على ذلك بان المجتمع العراقي، مثل اغلب المجتمعات العربية، يختلف في الواقع عن المجتمعات الغربية، حيث يستطيع الباحث ان يطرق الابواب ويسأل اي سؤال يريده. اما في العراق فالامر مختلف تماما لعدم توفر جو من الحرية والديمقراطية. وقد يعتبر الكثير من الناس، ان الباحث الاجتماعي ربما يكون متطفلا، ان لم يكن جاسوسا عليهم. كما سخر الوردي من اولئك الذين يتشدقون بلغة النصوص والارقام واولئك الذين يجلسون في ابراج عاجية وكأنهم يعيشون في امريكا! (دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، ص 7).

في اغلب دراساته وبحوثه يستخدم الوردي المنهج التاريخي، مثلما يستخدم المنهج «التأويلي» او منهج «الفهم» حيث يرى بأن طريقة ماكس فيبر، عالم الاجتماع الالماني، والتي تقوم على تكوين «نموذج مثالي» يساعد على فهم المعاني الذاتية التي يسقطها الافراد على سلوكهم وفي مواقفهم وكذلك على اهدافهم، للتوصل الى «استبطان» ما في داخل نفوسهم. وهي طريقة ملائمة لدراسة المجتمع العراقي وخصوصيته. اما طريقة البحث الامبيريقية فتتلاءم بالدرجة الاولى، مع مجتمعات ليبرالية متحررة نسبيا.

في كتابه «منطق ابن خلدون» انتقد الوردي المنهج العقلاني وبين عيوبه لانه لا يتعارض مع المنهج العلمي الحديث، حيث اعتاد اصحاب المنهج العقلاني ان يعيشوا بتفكيرهم الاجتماعي في ابراج عاجية وينظرون الى المجتمع نظرة مثالية وعقلية، وهي النظرة التي سيطرت على المفكرين والفلاسفة قديما، باستثناء ابن خلدون وقلة من امثاله. وهو تراث مستمد من الفلسفة الاغريقية التي كانت تثق بالعقل البشري ثقة مطلقة وترجع كل فساد اجتماعي اليه. ومعنى هذا ان المشاكل الاجتماعية هي مشاكل عقلية ولا دخل للظروف الاجتماعية فيها، «فاذا صلحت العقول صلحت اخلاق الناس وامورهم».

ان العقل البشري هو في حقيقته نتاج اجتماعي، وهو صنيعة الثقافة السائدة، فاذا وجدنا افرادا يمارسون عادات وتقاليد سيئة فلا يكفي لاصلاحهم ان ندعوهم الى التفكير والسلوك السليم، لانهم يعتقدون بان ما اعتادوا عليه هو الصحيح وما يعتقد به الآخرون هو الخطأ، ولا يريدون ان يروا احدا يخالفهم في الرأي!

يمكن القول، ان المنهج الذي اعتمده الوردي هو مزيج من عدة طرق بحث اجتماعية، وهي طريقة استمدها من طبيعة مجتمع متغير في اشكاله الخارجية، غير ان هذا التغير لا يمس المحتوى الاجتماعي لها الا قليلا، لانه مجتمع مغلق ومشدود ببقايا قيم وتقاليد قديمة ما زالت تؤثر في تفكيره وسلوكه.

ان جرأة الوردي وصراحته واستقلاليته في عرض افكاره ومنهجيته تعطيه الصدارة وتميزه عن غيره من المفكرين الاجتماعيين الذين درسوا المجتمع العراقي وعوامل ثبوته وتغيره واستخلاص بعض المقدمات السوسيولوجية - الظاهرة والخفية فيه. ورغم ان الوردي دعا، منذ الستينات من هذا القرن، الى ضرورة قيام «علم اجتماع عربي» على اسس نظرية ابن خلدون، غير انه لم يضع صياغة كاملة ونهائية لمنهج بحث اجتماعي له خصوصيته. وانما وضع فرضيات وحاول اختبار قدرتها على تفسير الظواهر الاجتماعية الخاصة بالمجتمع العربي، مستخدما المنهج «التأويلي» الذي رأى بانه يتلاءم اكثر من غيره، مع دراسة المجتمع العربي بعامة والمجتمع العراقي بخاصة.

*استاذ وباحث عراقي في علم الاجتماع مقيم في لندن

يصدر قريباً

«بلومبورج: الرسالة هي الرسالة»

لندن: «الشرق الأوسط»

ترتقب اسواق الكتب في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل صدور كتاب بعنوان «بلومبورج: الرسالة هي الرسالة» عن دار النشر جون وايلي بقلم مايكل بلومبورج وماثيو وينكلر.

ويروي الكتاب قصة مايكل بلومبورج الذي اقيل من شركة سولومون عام 1981، عقب معركة سياسية واندماج مع شركة فيليب براذرز، والذي اخذ امواله وشخصيته القوية لتأسيس شركة الخدمات المالية لبلومبورج عام 1982. ودعمت مؤسسة ميريل لينش العملاقة شركته بمبلغ 30 مليون دولار، ومنذ ذلك الحين اصبح يسير الى الامام من نجاح الى أخر وبسرعة خاطفة. وهذا الكتاب هو الاول والوحيد الذي يروي قصة مايكل بلومبورج وقصة شركته الاعلامية التي يبلغ رأسمالها 400 مليون دولار، وتحتل المرتبة الثانية في مجال توفير المعلومات والاخبار في مجال المال والاعمال عبر شبكات الكومبيوتر والتليكس وشبكات الاذاعة الاميركية، بالاضافة الى مجلة مالية شهرية وبرنامج اخبار الاعمال لبلومبورج الذي يبث على قناة PBS. وحاولت مؤسسات كبرى مثل داو جونز ورويترز منافستها مرات عديدة ولكن بدون جدوى، بل تسجل شركاته نموا سنويا بنسبة 40 في المائة. وسبب نجاحه بهذا الشكل يرجع الى كونه يؤمن بالتجديد في تكنولوجيا الشركة داخليا واتباع استراتيجيات غير مكلفة تساعده على السير الى الامام والدخول في اسواق اكبر ومتنوعة وتحقيق النجاح فيها كلها.

جان مونتالدو يكشف فضيحة فرنسية جديدة في «العصابة السرطانية»

إنهم يبنون قصورهم بأموال مرضى السرطان

باريس: من بوعلام رمضاني

ما زالت الفضائح المالية الى حد كتابة هذه السطور تدعم مسار صحافي وكاتب يحتل من جديد صدارة قائمة الكتب الاكثر انتشارا في فرنسا. فبعد كتبه الثلاثة: «رسالة مفتوحة من كلب لفرنسوا ميتران باسم حرية التعبير» 1993، و«ميتران واللصوص الاربعون» 1994، و«اعيدوا المال» 1995 - الذي قدمناه في هذه الصفحة - يأتي كتاب «العصابة السرطانية» الجديد الصادر لجان مونتالدو وعن دار الباميشيل بباريس AL-BIN MICHEL، ليؤكد ان هذا الكاتب قد اصبح فعلا كاتبا متخصصا في نوع يؤرخ لفترة سوداء في تاريخ فرنسا السياسي والاجتماعي والاقتصادي الحديث!

فبغض النظر عن الحسابات السياسية التي تطبع كتب مونتالدو مع اليسار الفرنسي بوجه عام وفرنسوا ميتران بوجه خاص، كما تبين الكتب الثلاثة المذكورة، يمكن القول ان كتاب «العصابة السرطانية» الجديد يشكل «حقيقة موضوعية» تثبت ان الفساد لا يتميز بلون سياسي معين، حتى ان ارتبط في السنوات الاخيرة بفشل عدد غير قليل من المشاريع اليسارية، والدليل على ذلك تداخل توجهات وانتماءات «العصابة» التي سرقت اموال مرضى السرطان بقيادة جاك كروزماري رئيس جمعية البحث حول السرطان - ARC - ووزير السرطان كما سماه جان مونتالدو ساخرا!

نهب منظم

كما حدث اثناء بروز فضيحة «الدم الملوث» التي هزت فرنسا وراح ضحيتها العديد من المواطنين الابرياء، تصدرت قضية تحويل اموال «جمعية البحث في السرطان» كافة وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، وزاد وقع صداها بعد صدور كتاب جان مونتالدو النجم الصاعد في دنيا وعالم التأليف والنشر.

ففي هذا الكتاب الصادر في 227 صفحة من القطع المتوسط معززا بملاحق الفواتير المزيفة التي سلمها المؤلف الى قاضي التحقيق وقدمها لرجال الصحافة، يقدم مونتالدو تواريخ وارقام عمليات النهب المنظم لمال مرضى السرطان، وهي العمليات التي جعلت من كروزماري احد اساطنة المال الحرام في فرنسا الديمقراطية والقانون والشفافية. والقارئ لممتلكاته (منازل وقصور) بنيت بالمال المحول من صندوق الجمعية التي ترأسها لا يملك الا ان يتساءل عن عدد الاشخاص الذين صنعوا ثروات بطرق غير شرعية، واستطاعوا الانفلات من قبضة القضاء بسبب تغير المعطيات السياسية (انتقال الحكم الى اليمين في فرنسا) او ما زالوا محميين بحكم قوة موقع الذين ينهبون ويوجهون من وراء الستار والكواليس سواء كانوا من اليسار او من اليمين او الوسط!

الشاهد الذي يتهم

كتاب مونتالدو مقسم الى جزءين. في الجزء الاول المحرر بقلمه يتناول هوية وتاريخ عمليات النهب وارقام التحويل المالي الذي يصيب بالدوار، مركزا على شخصية «القائد الملهم» كروزماري «الذي حرق المراحل واصبح شخصية اجتماعية مهمة محاطة برعاية سياسية مشبوهة غذاها بعض رجال الصحافة» على حد قوله.

في الجزء الثاني الذي يشكل العنوان الفرعي للكتاب «جان ميشال جاكمان... الشاهد الذي يتهم» نتعرف الى الدور الذي لعبه السيد جاكمان المدير المالي والاداري لمؤسسة «بيبليكادفايز» - Publicadvice - التي وظفها رئيس جمعية البحث في مرض السرطان كواجهة اشهارية للجمعية بغرض اقتسام نصف مقادير الفواتير المزيفة مع رموز حاشيته، وعلى رأسها يأتي جاكمان الشاهد على النهب والتائب الذي قبل البوح بكل شيء فتحدث الى مونتالدو في لقاءات صحافية مسجلة ووافق على عرض المؤلف بتحرير الجزء الثاني من الكتاب الذي استهله قائلا بعد ان عنونه: «كروزماري.. انك تكذب».

«لقد كنت في حاجة الى كثير من الوقت لادراك بشاعة وفظاعة الاحتيال الذي شاركت فيه بحكم منصبي كمدير اداري ومالي لشركة «بيبليكادفايز» وبسبب العمى الذي اصابني.

نعم... انني اعترف تحت وطأة ادعائي ومهارتي في المحاسبة ان مبالغ مالية ضخمة حولت من صندوق البحث في مرض السرطان قصد اغناء رئيسها ومؤسسها جاك كروزماري والمتواطئين الذين لا يملكون الحد الادنى من الاخلاق. انها تزينات من الملايين وسوف لا اتردد من البوح بكل شيء بعد ان خسرت عائلتي وشرفي وقررت ان اريح ضميري. لقد كدت ان اصاب بالجنون لما شاهدت وسمعت كروزماري يقول لكلارشازال وشارل فيلنوف الصحافيين في القناة التلفزيونية الاولى الخاصة: «لم اقبض اي مبلغ... انا نظيف ولست متهما». ها هي الوثائق الدامغة والارقام الناطقة التي تسمح لي ان اقول لكروزماري: اسكت... كروزماري... انك تكذب».

الرياضة المكلفة

جاك كروزماري - يقول جان مونتالدو - الحائز على وسام الشرف (عنوان الفصل) من مواليد 7 اكتوبر (تشرين الاول) سنة 1925 - برج الميزان - «تحصل على شهادة في الهندسة من مدرسة «فيوليه» التي سماها جاك على غير حقيقتها «المدرسة الفرنسية العليا لكهرباء الراديو»! بحكم ارتدائه للزي الابيض.. كان جاك يعتبر نفسه طبيبا، ولا غرابة في ذلك ما دام قد اعتبر نفسه بروفيسورا ايضا! يتمتع جاك بصحة جيدة واسلوب حياته مضاد لكل انواع السرطان! مارس سنة 1966 وعمره 41 سنة رياضتي التزلج على الجليد والصيد.. واضاف سنة 1972 رياضة التنس، اما في سنة 1978 اصبح يمارس رياضة ركوب الخيل، ومارس هذه الرياضة في ميدان كلف صندوق البحث في مرض السرطان عشرات الملايين».

السيد جاكمان المسؤول عن الادارة المالية شهد على ذلك وقال على لسان المؤلف جان مونتالدو: «لقد اشرفت شخصيا على ذلك وقمت بدفع المبالغ الخيالية التي كلفت اشغال حظيرة خاصة برياضته الاخيرة في ميدان ريانس Rians، في مقاطعة الفار Levar قريبا من برينيول Brig-noles».

طفرة غير طبيعية

ماضي كروزماري - في نظر مونتالدو - يؤكد الطفرة غير الطبيعية التي نقلت الرجل من موقع اجتماعي متواضع الى مكانة حولته على حد تعبيره الى «ملك شمس السرطان» (نسبة الى الملك لويس الرابع عشر الذي لقب نفسه ملك الشمس). سنة 1948 (عمره كان 23 سنة)، كان رئيس فرع اداري في الديوان الوطني للدراسات والبحوث الجوية. من سنة 1949 الى سنة 1951، عمل ضابطا في الهند الصينية، واثر عودته استأنف عمله كرئيس فرع اداري في الديوان المذكور. هل هذا الماضي يسمح باختيار كروزماري رئيسا لمؤسسة ضخمة تحارب مرض السرطان تحت اشراف المركز الوطني للبحوث العلمية الشهير CNRS؟

في سنة 1954 (26 سنة) وبدعم من المحامي ونائب ورئيس المجلس العام الاشتراكي والراديكالي والماسوني اندري ماري، يصبح كروزماري مسؤولا عن الوحدة 47 المكلفة بتربية القرود المستعملة في البحوث! بدعم من اندري ماري الذي اصبح وزيرا للتربية، يعين جاك كنائب مسؤول في مصلحة بالمركز المرموق ويصبح مكلفا بمهمة كما يقال. بعد اربع سنوات - يضيف مونتالدو - يحرق جاك المراحل ويعين مسؤولا على ادارة المركز الوطني للبحوث العلمية ورئيسا لمعهد البحث العلمي في السرطان. باسم اي تكوين علمي في البيولوجيا ومرض السرطان يحتل كروزماري هذه المكانة؟ يتساءل مؤلف الكتاب.

«البزنس» بدون لون سياسي

اثر النجاح الذي عرفته مسيرة الجمعية التي سميت في البداية (ADRCV) أي «جمعية التطوير والبحث في مرض السرطان بفيلجويف» (منطقة واقعة شمال ضاحية باريس)، بعد تجاوب الناس مع اهداف الجمعية وحصولها على دعم مالي لا باس به بادر كروزماري بتغيير اسم وشعار الجمعية واصبحت تعرف باسم «الارك» L'ARC (سنة 1984):

«لقد واكب تغيير الاسم.. تطلع رئيس الجمعية الى تمويل مشاريع بحث في الخارج، وتطلب ذلك تغيير قوانينها الداخلية والتاسيسية. للاسف.. رفض يومها وزير الصحة جاك بارو - اليوم وزير العمل والشؤون الاجتماعية، توقيع طلب الجمعية». لقد احس - في راي مونتالدو - وزير الصحة يومها بنوايا كروزماري الحقيقية التي اثبتت الايام صحتها!! في فصل «رضع كروزماري».. يكشف المؤلف الاسماء الاخرى، علاوة عن جاكمان النائب، التي نفذت اوامر رئيس جمعية البحث في مرض السرطان فيقول:

«بواسطة ايفان لودو الرجل الثاني في الجمعية الى غاية سنة 1988 وميشال سيمون مسؤول جاكمان، نفذت كل عمليات النهب والسطو تحت شعارات سياسية وايديولوجية متضاربة ومتنافرة. ايفان لودو اشتراكي نشيط، ميشيل سيمون ليبرالي يميني.. فرنسوا بوكال رئيس ومدير عام شركة «بيبلكدفايز» الواجهة اشتراكي من التيار الذي يعرف «باليسار الكافيار» (المطبوع باللون الوردي مقارنة باللون الاحمر القاني)، اما باسكال ساردا فهو من تيار وحزب المال الذي لا لون له».

في «العصابة السرطانية» ينهي كتابه جان مونتالدو وقائلا بسخرية: «لا نتكلم عن السياسة بل عن البزنس الجامع لكل التيارات والالوان السياسية المتناقضة».

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية
المؤلف: روجيه جارودي
الناشر: دار الغد العربي - القاهرة
الكتاب الذي أثار ضجة حول مؤلفه، وقدم على اساسه الى القضاء، بسبب كشفه لمزاعم صهيونية لانشاء اسرائيل.

الكتاب: ثرثرة فوق الفرات - النزاع على المياه في الشرق الاوسط
المؤلف: علي جمالو
الناشر: دار الريس
مقارنة بالوثائق بين الموقفين السوري والتركي بشأن مياه الفرات، وعودة بالتاريخ الى عهد الدولة العثمانية وموقفها.

الكتاب: دليل اسرائيل العام
المؤلف: مجموعة من الباحثين
الناشر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، مجموعة من البحوث تغطي مختلف المجالات المعلوماتية المتعلقة بالكيان الاسرائيلي، وتقدم للقارئ والباحث وثائق لا غنى عنها.

الكتاب: ثلاثة شعراء وصحافي
المؤلف: رياض الريس
الناشر: منشورات الريس
يجمع المؤلف رسائل جبرا ابراهيم جبرا وتوفيق صايغ ويوسف الخال، وهي رسائل شخصية تلقاها على امتداد سنوات طويلة.

الكتب الانجليزية

SAS : The Soldier's Story
Jack Ramsay
Macmilllan
مذكرات اشخاص شاركوا في عمليات سرية حول العالم

Keeper of Genesis
R Bauval & Hancock
Heinemann
مستقبل الانسانية في ضوء غرائب تاريخية

Free as a Bird
David Hopps
Robson
حياة ويوميات ديكي

Dickie
Brian Scovell
Partridge Press
كتاب يحيي ذكرى المعلق الشهير في لعبة الكريكيت

The X-Files Book of the Unexplained
Jane Goldman
Simon & Schsuster
الكتاب الذي يرافق السلسلة التلفزيونية حول حالات غريبة يصعب شرحها

الكتب الفرنسية

La traversee
Philippe Labro
Callimard
يروي المؤلف قصة صراعه مع للموت بعد ان لصابه مرض اثر على جهازه التنفسي

La plus belle histoire du monde
H. Reeves, J. de Rosnay,
Y. Coppens, D. Simmonnet
Seuil
من اروع الحكايات العلمية

Pendant les affaires, les affaires continuent
Denis Robert
Stock
صحافي فرنسي يكتب عن مخاطر الرشوة والفساد التي تواجهها الجمهورية الفرنسية

Ramses II, La veritable Histoire
Christiane Desroches-Noblecourt
Pygmalion
كتاب يحاول تحليل شخصية الفرعون رمسيس الثاني

Le vieil homme et la mort
Franz-Olivier Giesbert
Gallimard
كتاب يحيي ذكرى الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران

الكتب الاميركية

Bad As I Wanna Be
Dennis Rodman with
Tim Keown
Delacorte
مذكرات بطل كرة السلة دينيس رودمان

The Dilbert Principle
Scott Adams
Harper Business
نظرة هجائية حول عالم الاعمال والادارة

In Contempt
Christopher A. Darden with Jess Walter
Regan Book/ Harper Collins
احد المحامين من فريق الادعاء العام في قضية او. جي. سيمبسون، يعطي رايه في المحاكمة.

Midnight In The Gardern Of Good And Evil
John Berendt
Random House
قصة موت شاب غريبة بمنطقة سافانا

Rush Limbaugh Is a big fat Idiot
Al Franken
Delacorte
اراء كوميدي تلفزيوني حول الحياة السياسية في اميركا

«أحاديث خاصة لنيكسون» يكشف جانبا غير معروف من شخصية رئيس أثار جدلا

هل صحيح أن بوب دول هو وريثه السياسي؟

نيويورك - رويتر: خمن من هو هذا الرئيس الاميركي السابق.. كان «هادئا وصريحا وودودا وعميقا وكريما وطيبا وداقئا وسريع البديهة وكان مرحا جدا جدا».

لا ليس رونالد ريجان. اليك اشارة اخرى.

«كان منظما جدا ومثقفا يحب ان يقرأ لفلاسفة المان مثل كانت ونيتشه وهيجل وبالطبع لميكيافيللي وتوماس هوبز. وكان بامكانه ان يقول «مونيكا: قد لا يمكن اختراق الالمان ولكن اعمالهم تستحق القراءة».

تكفي كل هذه الاشارات.. واذا لم تكن قد عرفته بعد فهو ريتشارد نيكسون، والشخص الذي كتب هذه الاوصاف غير التقليدية وعبارات الاعجاب به هي مونيكا كراولي مساعدته الشابة خلال الفترة منذ عام 1990 حتى وفاته عام 1994 ومؤلفة كتاب جديد عنه باسم «احاديث خاصة لنيكسون» الذي فاجأ جيلا كاملا من معارضي نيكسون.

ويورد الكتاب احاديث نيكسون العادية على مدى السنوات الاربع الاخيرة من حياته والتي تظهره عقلانيا ونكيا ولطيفا. حتى انه عبّر فيها عن بعض وجهات نظر متحررة، فشكا من شعارات الراسمالية المسيئة اجتماعيا في فترة حكم ريجان وحذّر الجمهوريين من ان الحديث عن الاجهاض لا علاقة له بالسياسة.

وتتراوح وجهات نظر نيكسون الواردة في الكتاب بين وصفه لبيل كلينتون بانه طفل مدلل لتجنبه اداء الخدمة العسكرية في فيتنام وقت الحرب، واعجابه به بعد توليه السلطة وتعلمه بعض الاشياء الجديدة عن مهام منصبه من بينها طلب مشورة نيكسون.

ويتساءل ريتشارد كوهين كاتب العمود الليبرالي في صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية «اين كان ريتشارد نيكسون عندما كنا بحاجة اليه»؟ ويقول كوهين ان الكتاب يطرح شخصية لنيكسون تجعله يبدو «غير واع بشكل مؤثر جدا لنفاقه الخاص وغروره، لذلك فهو ينتقد السياسة المعاصرة بشكل يجعلني اتوق ان لم يكن الى الرجل نفسه فالى شخص له هذه الصفات».





ريتشارد نيكسون

وقال بعض النقاد ان الكتاب يمثل سيرة ذاتية لرجل عجوز يشعر بالمرارة يجتر شكواه القديمة حتى يوم مماته. وقال اخرون انه يظهر نيكسون كمحلل سياسي من الطراز الاول يقود اللعبة السياسية. وقالت كراولي انها تعجبت لما قاله الفريق الاول من النقاد فكأنهم قرأوا كتابا غير الذي كتبته.

ولم تكن كراولي مجرد مساعدة له بل واحدة من مريديه المخلصين. وتقول ان الرجل الذي رأته لم يكن يحمل اي ضغائن. وقالت «انه يحترم الذكاء في اي انسان بصرف النظر عن رأيه. كان شخصا منصفا». وقالت انه كان يختلف مع كل ما يمكن ان يقوله بات بوكانن كمرشح للرئاسة، ولكنه ظل على اتصال به وكان يستمتع بمشاكسته. وكان بوكانن يكتب خطب نيكسون في السابق.

وظل نيكسون كذلك على اتصال وثيق بهنري كيسينجر والكسندر هيج وعمل جاهدا لتقديم المشورة الى كلينتون في شؤون السياسة الخارجية، غير ان كراولي قالت انه لم يكن يثير اي موضوع ما لم يكن واثقا من ان الرئيس يرغب في الحديث عنه.

وقالت انه كان يقول «القاعدة هي الا تسعى الى مشورة سياسي اكبر منك عمرا الا اذا كنت مستعدا للاخذ بها». واضافت ان من الامور التي لم يبحثها نيكسون مع الرئيس بالتفصيل كانت مسألة الصين.

وقالت انها دونت تعليقات نيكسون خلال احاديثها معه ثم صاغتها لتستخدمها في ما بعد. واضافت انها افترضت ان نيكسون كان يعلم انها ستكتب كتابا عن حواراتها الشخصية معه على الرغم من انهما لم يتحدثا في الامر ابدا.

وقال بعض المعلقين ان هذا قد يفسر تعمد نيكسون دائما في احاديثه مع كراولي الاشارة الى بوب دول باعتباره وريثه السياسي حتى ان نيكسون كتب لدول واحدة من اشهر مذكراته بشأن كيفية الفوز في انتخابات عام 1996 الرئاسية، واشار عليه فيها باختيار شخص له ثقله لمنصب نائب الرئيس وتجنب ان يملي عليه التيار اليميني المتدين سياساته.

وقالت كراولي ان كتابها هو الجزء الاول من تعليقات نيكسون غير المسجلة. والجزء الثاني الذي تعكف على كتابته حاليا سيشمل تعليقات نيكسون عن نفسه وعن مشاعره ازاء فضيحة ووترجيت التي اطاحت به من السلطة.. وفلسفته السياسية. كما سيشمل وجهات نظره عن افكار هيجل ونيتشه وكانت وميكيافيللي.

كتاب الجابري «الدين والدولة وتطبيق الشريعة» في لقاء مع باحثين ونقّاد

قدرة نقدية تستفز أصحاب دعوتين

الرباط: من سعيدة شريف

اشتهر الدكتور محمد عابد الجابري ببنائه لأطروحة نظرية في التراث العربي الفكري والسياسي، نابعة من أسئلة الحاضر واليومي المؤرقة، إذ ناهزت مساهمته فيها عشرين مؤلفا راوح فيها بين طرح قضايا تجديد العقل العربي والثقافة العربية ثم علاقتنا بالتراث.

وبمناسبة صدور مؤلفه الجديد «الدين والدولة وتطبيق الشريعة»، الصادر عن مركز دراسات الوحدة العربية (سلسلة الثقافة القومية) ببيروت في فبراير (شباط) 1996، في 210 صفحات من القطع المتوسط، نظم المجلس القومي للثقافة العربية لقاء دراسيا وتعريفيا بالمؤلف بمشاركة محمد يتيم وعبد الله ساعف وحضور العديد من الفعاليات الثقافية العربية المغربية.

والكتاب هو الرابع من سلسلة قضايا الفكر العربي، وهو يضم مجموعة من المقالات كتبها الجابري على مدار عشر سنوات في دوريات، واصل فيها معالجاته التحليلية لقضايا العرب الفكرية الراهنة وأكثرها وقتية وحساسية. فالكتاب يناقش امور الدين والدولة وتطبيق الشريعة، كما بحثتها المرجعية التراثية في الماضي، وكما تبحثها المرجعية النهضوية في العصر الحاضر. إذ يستعرض مسألة الخلافة وميزان القوى، وما يعتري ذلك من ثغرات، ومسألة الطائفية والديمقراطية والعقلانية، ومسألة علاقة الدين بالسياسة والتعصب الديني، ثم الحروب الأهلية لينتقل الى الحديث عن امور شتى مرتبطة بهذه المواضيع الرئيسية منها: الصحوة والسلفية والتجديد والتطرف.

وفي هذا الإطار، قدم محمد يتيم قراءة أولية لكتاب «الدين والدولة وتطبيق الشريعة» للدكتور محمد عابد الجابري، واعتبره حجر الزاوية ومدخلاً من المداخل الرئيسية لتطبيق النهضة العربية المأمولة، موضحا انه «لا يمكن لأي قارئ كان إلا ان يبدي احترامه وتقديره لسعة المساحة الفكرية التي يتحرك عليها وللمساحة التي تنضب به من معطيات ابستمولوجية معاصرة إلى المعرفة الفقهية الأصولية إلى التاريخ المعاصر والتاريخ القديم. وهي المساحة التي أعطته من الحصانة الفكرية والقدرة النقدية ما يجعله قادرا على التباعد مع المواقف الدوغمائية والتصورات الجاهزة، سواء لموضوعات الثقافة العربية الإسلامية ومسلماتها او للمسلمات الفكرية العربية المعاصرة، التي تنسب نفسها إلى الحداثة». إن تلك الحصانة والقدرة النقدية هي التي جعلته يرفع دعوتين مستفزتين لطرفين من الأطراف المؤثرة في الساحة العربية الإسلامية، اي ما يسمى بالتيار الإسلامي والتيار العلماني.

محمد عابد الجابري

إن الجابري - كما يشير محمد يتيم - «يدعو بدعوة شاطبية منادية بتاصيل الأصولي، وذلك باعتماد كليات الشريعة ومقاصدها بدل الاقتصار على تفهم الفاظ النصوص واستنباط الأحكام منها، وبدل الاقتصار على قياس الحادثة على حادثة فيما لا نص فيها. وذلك مالا يتاتى إلا بسلك طريق الاجتهاد المواكب، بدل الاجتهاد الكلاسيكي الذي كان منحصرا في القياس، الذي استنفد أغراضه مع تعقد الحياة المعاصرة وتجدد أغراضها. وفي هذا يحث الجابري على اعتبار المصلحة العامة المبدأ الذي يسود على ما عداه، المصلحة التي أخذ بها الصحابة كمنطلق في أعمالهم. فمرجعية الصحابة إذن في الإسلام هي مرجعية مفتوحة، مرجعية اجتهادية تمكننا اليوم من إعادة بناء السلوك الإنساني. لأن المطلوب اليوم في العالم الإسلامي هو تجديد ينطلق لا من مجرد استئناف الاجتهاد في الفروع، بل من إعادة تاصيل الأصول وإعادة بنائها، ونقطة البداية في عصرنا يجب أن تكون من إعادة تاصيل عقل المجتهد، وإعادة بنائه، لأنه بدون عقل جديد لا يمكن أن يقوم اجتهاد جديد، وهذا لا يعني بالضبط إقامة قطيعة نهائية مع المناهج القديمة التي ليست كلها فاسدة.

وفي ضوء هذا التجديد المنهجي طرح الجابري مجموعة من القضايا الشائكة، التي هي اساسا مطروحة في الساحة العربية الإسلامية، منها العلاقة بين الدين والدولة، واعتبار الإسلام هو الحل والمرجعية العليا. هذا بالإضافة إلى قضايا التعصب الديني والإرهاب والحروب الأهلية والتطرف الذي كان من قبل يطرح على مستوى العقيدة، في حين أصبح اليوم يطرح على مستوى الشريعة. وهذا إن دل على شيء فانما يدل على أن مطلب تطبيق الشريعة الذي تعبر عنه أسئلة هذا العصر المتباينة يعني كما يقول محمد يتيم «اولا: الإقرار بمرجعية الشريعة وتنصيص الدستور على ذلك بالرغم من تفاوت مستوياتها في الدول العربية. ثانيا: تطبيق الشريعة الإسلامية يعني الصدور عن هذه المرجعية في التقنين سواء تعلق الأمر بإصدار قوانين انطلاقا من الاحكام القطعية في الشريعة او انطلاقا من مقاصدها العامة، أو تنصيص الدستور على بطلان كل ما يتعارض مع تلك المقاصد. ثالثا: تطبيق الشريعة لا يعني بالضرورة تطبيق الحدود، فالحدود ليست الا جزءا صغيرا من النظام التشريعي الإسلامي وهو نظام العقوبات».

وبما أن العالم الحاضر متغير باستمرار، فالجابري يدعو إلى ضرورة تجديد العقل العربي والثقافة العربية والتراث العربي، والدين الإسلامي نفسه ككيان قابل للاجتهاد من الداخل. إلا انه مهما بلغ تاثير تغير الواقع في الاجتهاد، فانه لا يغير من أصل الدين ولا من اصول التشريع ولا يغير أيضا من الاحكام القطعية في الدين. إن العودة إلى المنظومة الام، اي إلى عمل الصحابة، هي عودة من اجل التبيئة والتاصيل والكشف عن الأسئلة الزائفة التي تشوب هذا العصر.

ان الجابري في هذا الكتاب - كما يشير عبدالله ساعف - يخاطب القارئ ويقول له إن هناك مجموعة من القضايا التي تدفع للخصام والتنابذ، ولكنها في حقيقة الأمر ليست سوى قضايا غير ذات موضوع، قضايا زائفة تشغل عن المهم والأهم. كل ذلك لمحاولة ضبط منطق الاجتهاد وجعل المجهود المعرفي مسيجا بضوابط تقي من الفوضى وتكبح الهوى. وكل ذلك يتحدث فيه الجابري من داخل التراث وانطلاقا من تجربة الإسلام الاول وعمل الصحابة، ولحظات الخروج من هذه الحدود الثقافية الحضارية والفكرية غالبا ما تكون بالاحالة الى الفكر النهضوي.

وهنا يتساءل ساعف: «الم يحن الوقت لاخذ مسافة مع هذا التراث وطرح اسئلة وقراءة هذا التراث من الخارج؟ وماهي الأسباب التي تجبر الجابري على التزام هذا الموقع لمساءلة التراث الإسلامي؟».

اما عن موقف الجابري من العلمانية، فيقول كمال عبداللطيف إنه موقف سليم بشهادة الكثير من المواقف القومية. ومع ذلك فهو يدعو إلى الكثير من الاحتياط لانه يرفض العلمانية ويستبدلها بروحها العقلانية والديمقراطية. هذا مع العلم أن العلمانية هي مشروع الثقافة العربية اليوم. وجزء من تجربة تتطلب إعادة البناء والتاصيل، فكيف يمكن إذن - حسب كمال عبداللطيف - جعل مجال السياسة يتم ضمن دائرة النظرة التاريخية والنظرة النفسية، خارج النصوص والقطائع كيفما كانت؟!

وفي الأخير يبقى مؤلف «الدين والدولة وتطبيق الشريعة» لمحمد عابد الجابري مشروعا مفتوحا لم يكتمل بعد، مشروعا مطروحا على الكل لاستنهاض واستنفار الأسئلة البناءة والنقد المجدي.

4000 وثيقة عن المنطقة العربية بين 1920 ومنتصف الخمسينات

دمشق: «الشرق الأوسط»

بعد اكثر من نصف قرن ومن اجل ان يكتب التاريخ بصدقه وان يؤرخ لرجالاته، افرج الباحث والناقد السوري الدكتور عزيز العظمة عن آلاف الوثائق والصور التي تتحدث عن الفترة ما بين 1920 ومنتصف الخمسينات وتؤرخ للأحداث في سورية والمنطقة العربية. وتعود هذه الوثائق لاثنين من رجالات السياسة السورية والعربية في فترة العشرينات وحتى الخمسينات وهما المرحومان نبيه العظمة وعادل العظمة اللذين عايشا المواقف السياسية والشخصيات التي ساهمت في تاريخ المنطقة.

وبلغ عدد الوثائق 4000 وثيقة نادرة ضمت مراسلات بين الشخصيتين المذكورتين وعدد من الشخصيات السياسية العربية.

وفيها بيانات سياسية ووثائق تشير الى خبايا ومسيرة السياسات العربية القطرية والقومية في تلك الأيام وتتحدث عن جوانب خفية ومهمة من تاريخ العرب الحديث.

هذا وقد جرت اجراءات تسليم الوثائق في مركز الوثائق التاريخية بدمشق بحضور وزيرة الثقافة السورية نجاح العطار.

وقال الدكتور عزيز العظمة عند تسليم الوثائق ان هذه الأوراق القيمة ملك للشعب السوري ولا يجب احتكار تاريخ اي شعب، ولذلك يجب ان تعود للدولة.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

11 آب (أغسطس)

الأديب الإسباني بنجامين جارنيه

في مثل هذا اليوم قبل 47 سنة، اي في 11 آب (اغسطس) سنة 1949، توفي في مدريد، الاديب الاسباني الكبير «بنجامين جارنيه» الذي نال شهرة واسعة برواياته وتراجمه لسير الأشخاص، وهو يعد من أشهر الكتّاب الاسبان المعاصرين.

ولد ميلان بنجامين جارنيه في «كودو» باسبانيا، في 7 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1888، وبدأ بدراسة دينية ليكون قسيسا، ولكنه تركها وانضم الى الجيش في سنة 1910، ثم بدأ دراساته في مدرسة (زارا كونزا) للمعلمين، وصار يكتب في المجلات الأدبية منذ سنة 1917، وفي سنة 1920 استقال من الجيش واستقر في مدريد.

كانت أول روايات جارنيه هي المعنونة «موسن بدرو» التي نشرت في سنة 1924، ولكن شهرته رسخت بعد روايته الثانية «البروفسور عديم الفائدة» التي نشرت في سنة 1926. وكانت هذه الرواية عبارة عن سلسلة من الاحداث التي تشير الى حمق احد الاساتذة وعجزه عن التمييز بين الحقيقة وضدها، وتحتوي روايته الثالثة «ضيف من ورق» (1928) على خلفية مشابهة، وهي قصة تهريب صور خلاعية الى معهد كنسي.

في سنة 1929 انضم جارنيه الى هيئة تحرير «لاغازيتا ليترارياء» (المجلة الادبية) وبدأ بكتابة سير الأشخاص. كما اسهم في تحرير «ريفيستا دي اوكسيدانت» (المجلة الغربية) وواصل كتابة الروايات وكان بعضها روايات «سريالية» ونالت شهرة واسعة.

كان جارنيه ضابطا في الهيئة الطبية للجمهورية الاسبانية خلال الحرب الأهلية الاسبانية، فلما سقطت الجمهورية، هرب الى المكسيك، وهناك عمل محررا واستاذا، وواصل كتابة الروايات، ولكنه صار يعير كتابة السير اهتماما متزايدا، ووضع كتبا مهمة في سيرة «ستيفان زفايغ» و«سرفانتيس» (مؤلف دون كيخوتي) وبعض الشخصيات الأدبية المكسيكية.

وفي سنة 1948 عاد جارنيه الى اسبانيا على الرغم من صحته المتدهورة، فوجد نفسه اقل شهرة فيها مما كان عليه في المكسيك.

لقد استعاد جارنيه كثيرا من شهرته السابقة، ومكانته الأدبية، منذ وفاة الجنرال فرانكو، وتوفي في مثل هذا اليوم من آب (أغسطس) سنة 1949 عن 61 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1882 المستشرق الرحالة «بالمر»
1937 اغتيال بكر صدقي في الموصل
1939 اقالة محمد محمود باشا واستيزار علي ماهر باشا
1954 السلم في الهند الصينية
1964 الوزير الشاعر «الشيخ علي الشرقي».

«قالت الأرض» جديد مقرصن لقديم أدونيس السياسي

بيروت ـ رويتر: الطبعة الجديدة التي اصدرتها «دار الجديد» اللبنانية لعمل شعري قديم لادونيس ووصفتها بانها عملية «قرصنة» قد يصح ان توصف بانها قرصنة فنية شريفة لا تسرق انما تقدم الى الاخرين جمالا ولذة.

الا ان دار الجديد قد تكون لها فوق ذلك كله من اعادة نشر القصيدة «غايات اخرى في عصر السلام مع اسرائيل» كما قال مراقبون.

مجموعة «قالت الارض» هي قصيدة واحدة نشرها ادونيس في طبعتها الاولى سنة 1954 ضمن منشورات «دار الجيل الجديد» وطبعت في دمشق.

وجاء الكتاب القصيدة في 103 صفحات من القطع الصغير. على الصفحة الثانية للغلاف كتبت دار الجديد مقدمة جاء فيها: «هذه الطبعة من «قالت الارض» مقرصنة على نية اصدقاء دار الجديد.. لذلك فهي غير مخصصة للتداول التجاري».

وفي مقدمة كتبها الاديب الراحل سعيد تقي الدين للمجموعة وقت صدورها اول مرة يقول فيها:

«قالت الارض.. قصيدة يأبى ادونيس ان يسميها ملحمة اذ ان ادونيس ككل فنان مبدع غير واثق من نفسه فهو كي نابغة سواه يحس ان اروع ابداعه لا يزال يترنح في غشايا غده».

وكان الناقد السوري شاكر مصطفى قد تحدث في موضوع قديم كتبه عن حماسة ادونيس التي «تلفه لفا».

ردود فعل عنيفة صاحبت صدور كتاب «الأصول الزنجية للحضارة المصرية»

انتقائية وتزوير لتأكيد مصداقية الحضارة الأفريقية

قضايا

القاهرة: من عكاشة أبو الدهب

حمل ادباء ومثقفون ومفكرون مصريون على الطبعة الجديدة لكتاب المؤلف السنغالي شيخ انتا ديوب الذي يحمل عنوان «الاصول الزنجية للحضارة المصرية» الذي احدث ردود فعل عنيفة لدى المؤسسات الثقافية المصرية وحتى رجل الشارع، ووصف الادباء الكتاب بانه «رد فعل المهزوم وانه يخاطب الوجدان لا العقل» واكد الادباء في حديثهم لـ«الشرق الأوسط» ان المؤلف ارتكب أخطاء فادحة ترقى الى مرتبة «التزوير» على مستوى الاصولية العلمية، كما انه عمد الى الانتقائية في ادعاءاته، واشار الادباء والمثقفون الى ان الواقع يخالف ذلك.

ورفض الادباء الفكرة المحورية التي يقوم عليها الكتاب بالنسبة لاصول الحضارة المصرية، موضحين ان هناك دافعا قويا حدا بالمؤلف السنغالي الى هذه الادعاءات او ربط الحضارة المصرية بالزنجية وهو نوع من حسن النية والاعتزاز بافريقيته والرغبة في ان يربط بين الحضارة الافريقية والحضارة المصرية على سبيل اضفاء قدر من المصداقية والاعتزاز على الحضارات الافريقية التي طالما انكرها الغرب الامبريالي والصق بها صفة البدائية والتخلف.

وتوقع الادباء والمثقفون ان يثير الاصدار الجديد للكتاب عن «دار العالم الثالث في القاهرة» والذي ترجمه حليم طوسون بعد نحو 40 عاما من اصداره الاول ردود فعل شديدة ومتباينة خلال الفترة المقبلة حيث يرفض الكثير من المثقفين المصريين الفكرة التي بنى عليها المؤلف حواره وادعاءاته، وتوقع الادباء ايضا ان يثير الكتاب ردود فعل مشابهة لردود الفعل التي حدثت اخيرا خارج مصر بالنسبة لكتاب «اثينا السوداء» الذي ألفه مارتن بارنال الاستاذ بجامعة كورنيل الاميركية الذي قام على فكرة محورية انفرد بها ايضا تقول ان التراث الثقافي لاثينا «مهد الحضارة الاوروبية» انما تدين به في اغلبه الى المصريين القدامى، وقد وصلت حدة رد الفعل داخل اميركا الى حد اغلاق الحكومة قسم دراسات السود بجامعة نيويورك وذلك على ما يبدو لتجاوز الافريقيين الاميركيين الخطوط الحمراء التي وضعت للموضوعات البحثية.

تاريخ واضح

وقال الدكتور احمد شلبي استاذ الحضارة بجامعة القاهرة ان التاريخ القديم واضح كل الوضوح والحضارة المصرية اصيلة المنبع وبرزت كل فنونها على ضفاف النيل، وعلى الضفاف برزت الحضارة العالمية. واوضح ان اية حضارة برزت في اي مكان آخر هي امتداد لحضارة مصر بسبب الرحلات التي كان يقوم بها المصريون ولا نعرف في التاريخ الحضاري ان للزنوج حضارة فالحضارة المصرية اصيلة ومستمرة حتى انها استطاعت التغلب على الحضارة الرومانية واليونانية وتظهر بوضوح في اي معابد اقامها اليونان او الرومان مما يدل على قوتها واصالتها.

واوضح الدكتور احمد شلبي ان الحياة اللغوية امتدت من مصر الى كل جوانب افريقيا، فما عرف في افريقيا من غناء وموسيقى وبعض جوانب الفنون كان امتدادا للحضارة المصرية وهذا ما يقول به كل المفكرين في مجال الحضارة، ووجود كلمة او كلمات من لغة في مكان ما فهذا شيء طبيعي بسبب الاختلاط الذي قام به المصريون القدماء والتاريخ يحدثنا عن رحلات طويلة ليس فقط الى قلب افريقيا بل الى المكسيك حيث كان المصريون يحرصون على الحصول على بعض العناصر التي تلزمهم في عمليات التحنيط ومن هنا اخذوا لغتهم معهم كما اخذوا حضارتهم وربما يكونون قد جلبوا بعض الكلمات من الخارج.

واكد الدكتور شلبي ان الواقع يخالف ادعاءات المؤلف لان الزنوج الان ليس لهم اي ميراث في الحضارة ولو كانت الحضارة نبتت عندهم لتعمقت جذورها ولظهرت فروعها في العصور المختلفة وهذا لم يحدث مما يدل على ان الزنوج كانوا ابناء البيئة بمعنى انهم لم يعرف عنهم سوى الرقص والموسيقى والجري وهذه طبيعة الغابات الاستوائية، وهسيس الاشجار هو الذي انقذ الموسيقى الافريقية وكذلك غناء الطيور كان اصلا للغناء الافريقي والجري في الغابات للصيد او هربا من الحيوانات المفترسة انتج سرعة الجري وهذا كل ما نعرفه عن الحضارة الافريقية في وسط القارة.

اما الدكتور سيد القمني الباحث في تاريخ الاديان والانثربولوجي واللسانيات فقد قال ان الكتاب «كتاب ازمة» وانه برمته رد فعل المهزوم «دول العالم الثالث» على القوي حين يعلن كل منبوذ انه مختار.. اما العلم فلا يهتم بالدعاوى الايديولوجية ولا بدعاوى سلفية على الجانب الاخر يواجه بها العالم المتقدم وقال: انه كتاب يخاطب الوجدان لا العقل.

واضاف انه في سبيل ذلك ارتكب المؤلف اخطاء فادحة بعضها يرقى الى مرتبة «التزوير» على مستوى الاصولية العلمية.. كما انه عمد الى الانتقائية، مشيرا الى انه حتى عهد عصر الفرعون «طهرقا» في الاسر الفرعونية المتاخرة لم يكن من بين جموع الملوك سوى ملكين اثنين من السود احدهما «امنوحتب» مؤسس الاسرة الحادية عشرة حوالي 2100 قبل الميلاد فضلا عن «طهرقا» السوداني، وهو عكس ما يدعيه المؤلف واورده في الكتاب بعرض ما يزيد على خمسين صورة من المتاحف المصرية وغيرها ليبرهن على فرضيته ومنها صورة لفلاحين سود لاسرى في مقبرة «حور محب» ويقول عنها: ان الوجوه المتغضنة ليست وجوه اسرى بل تظهر الوضع الطبقي بين ارستقراطية المدن وبين الفلاحين ذوي الوجه المتغضن والايدي الخشنة.

وعن التشابه اللغوي بين اللغة الهيروغليفية ولغات افريقية حاول شيخ انتا ديوب السنغالي ان يثبتها، قال الدكتور القمني ان منهج البحث اللساني لا يتعامل مع الكلمة المفردة مستقلة ومنزوعة من سياقها اللغوي الذي وردت فيه ولا نزعها من ظرفها التاريخي ولا محيطها الاجتماعي، مؤكدا ان ذلك انتقاء وابتسار.

قسمات مشتركة

ورأى الاديب إدوار الخراط ان للحضارة المصرية قسمات مشتركة مع الحضارات الزنجية ولكن في الوقت نفسه ليست لديه القناعة بان لها اصولا زنجية بمعنى ان اشتراك الملامح والخصائص بين الحضارات لا يعني ارجاع اصولها بعضها الى بعض الا اذا ثبت ذلك بطريق القطع وهو قطعا غير ثابت في هذه الحالة، والحضارة المصرية تختلف عن الحضارات الزنجية الافريقية في انها حضارة «زراعية» تعتمد على رسوخ وثبات قيم معينة املاها انتظام دورة فيضان النيل، مما كان له اثر كبير في طول باع المصريين القدامى في علوم الهندسة والفلك والمعمار وغير ذلك من العلوم على خلاف الحضارات الزنجية «حضارات الغابة» الكثيفة التي تعتمد على هطول الامطار وشدة القيظ مما يعطيها سمات عقوية وسرعة الزوال والتقلب المستمر، لذلك نجد ان الحضارة الزنجية تمتاز اساسا بفنون الاقنعة المتخذة من خامات هشة سريعة «الدثور» كما تتميز بولعها بفنون الجسد الانساني الحي كالايقاع الموسيقي والرقص ونحو ذلك واشار الخراط الى ان الفروق بين الحضارتين اساسية، واذا كانت الحضارة المصرية هي اصل الحضارة الاغريقية ومن ثم الحضارات الاوروبية المتتالية بلا منازع فان عبقرية الحضارة المصرية ترجع الى تفردها.

واضاف انه يتصور ان الدافع الذي حدا بشيخ انتا ديوب الى ان يربط بين الحضارتين على ذلك النحو انما هو نوع من حسن النية والاعتزاز بافريقيته والرغبة في ان يربط بين الحضارات الافريقية والحضارة المصرية على سبيل اضفاء قدر من المصداقية والاعتزاز على الحضارات الافريقية التي طالما انكرها الغرب الامبريالي والصق بها صفة البدائية والتخلف، اذن هي محاولة لارجاع قدر من المصداقية والفخار الى حضارات قومه واذا كان ذلك مفهوما فهو ليس مبررا من الناحية العلمية والتاريخية.

وعلى الرغم من اعتراف المؤلف السنغالي بان تاريخ مصر باسره يدل على اختلاط السكان الاصليين من عناصر بدوية من الغزاة او التجار من الغرب والشرق والشمال فانه يستنكر وصف لون المصريين بالاحمر الداكن او اللون البني الضارب الى الحمرة، مشيرا الى ان «الزنوجة» ذات درجات مختلفة في اللون وان وصف لون المصري استبعاد لاصله الزنجي ومحاولة لتفسير اصل الحضارة من خلال الجنس الابيض الشمالي ويحاول دحض هذه الحجة بقوله ان اللغة المصرية القديمة تشير الى الغرب باليمين والى الشرق باليسار مما يمكن الاستنتاج منه الدليل على مسيرة باتجاه الجنوب.

مؤتمر أكاديمي لندني يبرئ رائد الشعر الحديث من التهم الآيديولوجية

فشل «ما بعد الحداثة» يؤكد انتصار إليوت وشعره

مؤتمرات

لندن: من سامية آل شيبان

اختتم في لندن قبل ايام المؤتمر العالمي الذي عقده مركز الدراسات الاميركية التابع لجامعة لندن حول الشاعر العالمي تي. اس. اليوت. المؤتمر كان تحت عنوان: «الماضي والمستقبل: تي. اس اليوت وعالمنا المتجدد».

من خلال العنوان، تستطيع ان تستشف اهداف المؤتمر الذي عقد وسط هجمات متزايدة تعرض لها الشاعر، والتي تهدف الى ما اسماه المدافعون عنه تهميش دوره الريادي وتاثيره المستمر على حركة الشعر الحديث.

وكما قال المنظمون للمؤتمر فان الهدف هو تحضير اليوت نقديا وشعريا ليقتحم العام 2000. فهم يحاولون ومن خلال تاكيد ديمومة واستمرارية شعره، تاكيد مكانته العالمية. والغريب ان المتتبع لاخبار النقد والتي توجه لشاعر سوف يجد ان هناك هجوما دائما عليه، ليس ادبيا، بل ايديولوجيا. فالحزب المناوئ لاليوت يراه معاديا للسامية. هذا الاتهام قد يبدو للبعض غير مهم خصوصا انه لا يركز كثيرا على شعره، ولكن «الحزب الاليوتي» يصر على ان هذا الاتهام، اذا جاز له ان يجد قبولا لدى الاجيال الجديدة، فانه سوف يكون ذا اثر مدمر على سمعة الشاعر الادبية. حالة الذعر التي كانت سائدة بين انصار اليوت لها مبررات عدة، فنحن نسمع أن الكثير من الادباء والشخصيات البارزة فقدوا الكثير من بريقهم لسبب اتهامهم بالعداء للسامية.

قدم للمؤتمر اربع عشرة ورقة مختلفة، قرأها اهم نقاد وباحثي اليوت من الولايات المتحدة. واللافت للنظر ان الاوراق المقدمة، تصدرها النقاد الجدد بالرغم من حضور المخضرمين منهم امثال جرمر الذي يهتم في ابحاثه بالجانب الروحي والديني لدى اليوت.

النقاد الجدد شددوا ومن خلال ريتشارد بادن على اهمية دراسة شعر اليوت بعيدا عن التاثيرات الخارجية سواء ادبية او حتى ايديولوجية. وهذا يؤكد على الرغبة القومية لديهم في قطع الطريق على كل من يحاول تشويه صورة الشاعر من خلال التركيز على نقاط تاتي من خارج شعره.




تي. إس. اليوت

في ورقة بعنوان «اليوت والعداء للسامية» دافع الكاتب عن اليوت ونفى عنه تهمة العداء للسامية. وقال ان اليوت في الواقع لم يكن معاديا للسامية ولم يكن محاميا عنها. السامية، لم تكن هاجسا لاليوت لانه كان مهتما بالفلسفة والفكر الانساني وقدرته على مواجهة نفسه.

سوء الفهم الحاصل هو ان اليوت شاعر سبق عصره وعصرنا ايضا، فهو كان وما زال ينظر الى المستقبل. وهو تحدث في شعره ومسرحه ونقده ايضا عن الدين والحياة، فهو مادة خصبة لجميع النظريات والاتهامات. كان يدافع عن حق الجميع في البقاء ولكنه توصل الى حقيقة ان الانسان العنيف لا يوجد لديه خيارات عديدة.

هاجم اليوت الحروب ليس في اوروبا فقط بل في العالم اجمع. ولعل اهم نقطة ارتكز عليها اعداء إليوت هي صداقته للشاعر الاميركي ايزرا باوند، الذي اتهم بالخيانة العظمى لبلاده. وقضى حياته في مصح عقلي. اليهود كانوا يرونه عدوا خطيرا لانه كان معاديا للسامية، واليوت كان من اصدقائه القريبين. وقد اكدت الورقة على اهمية قراءة اليوت بعيدا عن الاتهامات والمهاترات الجدلية.

وفي ورقة بعنوان «اليوت والنهاية المفجعة لما بعد الحداثة الاميركية» تاكيد على ان اليوت، هو آخر كاتب مسرحي اميركي متميز، اعماله تنبأت بما بعد الحداثة، خصوصا ان مسرحياته ذات نهايات مفجعة.

الشخصيات الصادقة اختارت مغادرة هذا العالم، الذي لم يعد فيه ما يقدمه للاحياء المثاليين. جميعهم وجدوا ان الموت الجسدي والنقاء الروحي، هو الخيار الصحيح ان لم يكن الوحيد امامهم ليحافظوا على اهمية الحياة.

الحداثة من هذا المنظور كانت تتنبأ بالكارثة القادمة، وهي فترة بعد الحداثة والتي اتت بعد سنوات عديدة من اضمحلال «الحلم الاميركي» الذي كان كابوسا بالنسبة للكتاب الذين وجدوا فيه انتصارا للقيم المادية وصراعه للقيم الروحية والانسانية.

واليوت حتى وفاته كان محاربا من اجل القيم الروحية، فلقد رفض الفراغ بجميع اشكاله. وما بعد الحداثة، كان الفاجعة بالنسبة للقيم والموروثات التي شخصها اليوت.

من الملاحظ ان الاوراق المقدمة تجهد لكي تجعل من عصر ما بعد الحداثة هو الاداة الرئيسية لانتصار اليوت وشعره، خصوصا ان الحضارة الآن وكما رآها اليوت تعدت مراحل الموت بكثير ويامل «الحزب الاليوتي» ان يكون شعر اليوت هو المنقذ الروحي للحضارة الغربية في القرن المقبل.

الطبيعة اليمنية في عيون وريشة فنان صيني

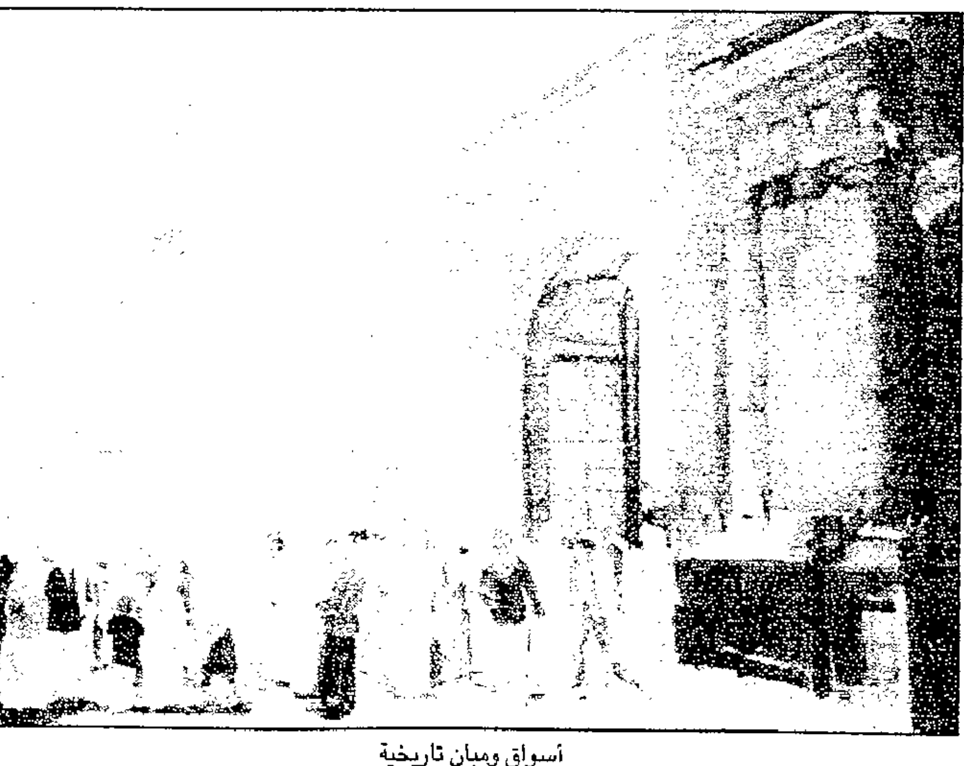
لوحات تتجاوز الانطباعات السياحية العابرة

معارض

صنعاء: من عادل السعيد

للوهلة الاولى يبدو المعرض الفردي الثاني للفنان الصيني «لو يون تسي» والمقام بصالة العروض بالمركز الثقافي بصنعاء امتدادا وربما استعادة لمعرضه الاول الذي اقامه في صيف العام الماضي، فاعمال المعرض الحالي «45 عملا» عبارة عن لوحات مائية وزيتية واخرى بالاحبار والوان الغواش، تقدم مجتمعة معالجات فنية واقعية بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة تنهض بشكل اساسي على التغني بسحر وجمال الطبيعة اليمنية والموروث الثقافي التقليدي بمختلف تجلياته وفضاءاته.

غير ان الاستقراء المتمعن لهذه الاعمال، يكشف عن الكثير من الخصائص والمميزات التي تفصل المعرض الحالي عن المعرض السابق، تشير دون مواربة إلى عدد من نقاط التجاوز والمغايرة في الأسلوب والتقنية والزاوية التي تتم عبرها معاينة التكوين، فالعودة إلى رسم الطبيعة واستلهام مختلف عناصرها بعكس تفاصيلها بدقة متناهية بأسلوب تسجيلي «فوتوغرافي» يفوق رصد آلة التصوير، هذه العودة ليست امتداداً او تأثراً بما عرف في حركة الفن التشكيلي المعاصر «بالواقعية الخارقة» والتي جاءت كرد فعل لموجات التجريد من جهة والتجريب من جهة أخرى بما فتح آفاقاً أمام المغالاة في البحث عن الغرائبي والدهش لتحقيق أعلى قدر من الإثارة والإبهار، حتى لو كان الثمن تغييب ملامح الواقع وطمسها، فعودة «لو يون تسي» إلى الطبيعة بأسلوبه الواقعي التسجيلي في رسم مختلف تمظهراتها، تستمد مرجعيتها من تراث الفلسفة الشرقية والصينية، القائمة على التفنن في مشابهة الواقع والطبيعة، واستعراض المهارات في محاكاته وتقليده حتى يبدو العمل الفني اكثر واقعية من الواقع ذاته، كما يستمد هذا النهج التسجيلي مرجعيته من ميول ذاتية ونفسية، ترتبط بصورة وثيقة ببيئة هذا الفنان ونشأته في مدينة صينية مطلة على نهر اليانغتسي بطبيعتها الخلابة وتقاليدها الفنية العريقة والمتميزة، حيث تزين المنازل في مختلف المناسبات بالمناظر واللوحات والتصاميم الشعبية، إضافة لعمل والده في البريد وهوايته جمع الطوابع والتحف التاريخية. شكل كل ذلك خبرته البصرية ومرجعيته المشهدية وبلور ميوله الفنية وأسهم في إبراز موهبته وقدراته منذ بداياته الأولى والتي وجدت تشجيعاً وحماساً من أساتذته.



أسواق ومبان تاريخية

ويرى «يون» أيضاً أن طبيعة عمله كاستاذ زائر لمادة التربية الفنية تفرض عليه اعتماد هذا الأسلوب الواقعي، رغم انه مارس العديد من الأساليب وأقام معرضاً للأعمال التجريدية، لكنه يرى في هذه الواقعية الدقيقة فضاء لعكس وتوثيق ثقافات الشعوب الأخرى.

والسؤال الذي يطرح نفسه بصورة تلقائية هنا، هل لهذه النزعة الواقعية المفرطة علاقة بالمناخ السياسي للثورة الثقافية الصينية وما نتج عنه من تحريم للمدارس والتيارات الفنية الغربية باعتبارها التجلي الأوضح للرأسمالية، يقول «يون»، الأسلوب الواقعي في الرسم أسلوب له جذوره في الثقافة والتقاليد الفنية الصينية، هناك ميل طبيعي لذلك، على مستوى آخر فقبل حركة الرابع من مايو الثقافية وما ترتب عليها من انفتاح وتاثر بالثقافات الأخرى، لم يكن الفنانون الصينيون يعرفون شيئاً عن المدارس والتيارات الغربية، في هذا السياق لعب الفنان الصيني المعروف «سوي بي خوت» والذي درس الفنون في فرنسا دوراً حيوياً في التعريف بالمدارس الفنية الغربية، الأمر الذي أتاح قدراً من الحوار والمثاقفة مع الثقافات الأخرى وخرج بالحركة التشكيلية الصينية من عزلتها. وحول رؤيته للفترة التي سبقت حركة الرابع من مايو، يجيب مشيراً إلى انه عند تاسيس جمهورية الصين الشعبية، كان هناك تاثر واضح بثقافة الجمهوريات السوفياتية آنذاك نظراً للعلاقة السياسية الوثيقة بين البلدين، والأساليب السوفياتية في مجال الفنون كانت مستمدة من تقاليد راسخة ومتميزة، غير أن الصينيين أخذوها على نحو جامد، واعتقدوا أن التيارات الأخرى محرمة لأنها تعبر عن الثقافة الراسمالية، ويضيف: لقد خسرت بلادنا كثيراً، جراء العزلة التي فرضتها الثورة الثقافية مما انعكس سلباً على الواقع الفني والإبداعي.

ورغم قصر فترة الانفتاح فقد جرى تجريب واسع لمختلف الأساليب والتقنيات من قبل التشكيليين الصينيين ويقول «يون»، إن الحوار والتعايش مستمر بين كل هذه الأساليب بحرارة وموضوعية، بما يسفر عن ابتكار أساليب جديدة من خلال استيعاب وتمثل أهم مميزات وخصائص التيارات الأخرى، واستنباط معالجات مبدعة ومغايرة وهو امر يحتاج لبعض الوقت، فمن الصعب التحول الكامل فجاة، لا بد للأثر التاريخي أن يظل موجوداً، ولا يتأتى تجاوزه إلا طبقاً للمبادئ الأساسية الثلاثة: الموهبة، المهارة، وسعة المعرفة. انا شخصياً افضل التعبير بأسلوب واقعي وبسيط فالبساطة منبع كل الحركات الفنية.

والعمل التشكيلي كما تكشف لوحات هذا الفنان تعبير عن حالة داخلية تبدأ بإحساس مصحوب بدهشة ورغبة ملحة بضرورة تسجيل هذا الانطباع الأولي للتعبير عن إيقاع الأشياء، عبر ما تعكسه الوان الطبيعة من حالات شعورية ولا شعورية مختلفة، حيث يتم تكوين عناصر المنظر التي تقوم في أساسها على هذا الإحساس أو الانطباع الأولي. والوان «يون» في العادة حارة ومتدفقة وتحمل قدراً كبيراً من الشفافية والنقاء، كما أن ضرباته تبدو قوية وواثقة وخطوطه متكاملة ومتسقة، والحديث عن الوان «يو» يتصل ببراعته في معالجة عنصر الضوء بكل قيمه التشكيلية والدرامية وانعكاساته على درجات اللون وتدرجاته، فلوحته دوماً تبدو مغمورة بضوء كوني، لا يفض ما تحمل من أسرار، لكنه يزينها شفافية وجمالاً.

من خلال رحلاته المتعددة إلى انحاء اليمن عمل «يون» على تسجيل مختلف المظاهر الطبيعية والتراثية في لوحات تشكيلية تخرج بها عن الإطار التسجيلي المباشر، إلى فضاءات لونية ومعالجات تجعل منها إنشاءات تعبيرية وتكوينات شاعرية دقيقة، يكسر حدة سكونها بخطوط والوان تبرز طبيعة العلائق اللونية والضوئية وتفاعلاتها المتعددة مع العناصر التشكيلية الأخرى، مستفيداً من خبراته الواسعة وتقنياته المدروسة، وبرغم كون المناظر والأشكال تبدو مالوفة ومعتادة فإنها في لوحاته تثير فينا الكثير من اللواعج والأشجان وتلفت نظرنا إلى ما فيها من هيبة وجمال، وتؤكد لنا أن أعمال «لو يون تسي» لا تقف عند حدود الانطباعات السياحية العابرة ولكن تتجاوز ذلك إلى ما هو موح وعميق.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

خرافة الرأي العام

كلما رأيت الجرائم التي ترتكب باسم الرأي العام تذكرت الشاعر العربي كلثوم العتابي الذي كان يحترمه كثيرا، ففي رواية عنه يحكيها قريبه علان العتابي تدور محاورة تشي بذلك الود المفقود بينه وبين الرأي العام، يقول علان: «رأيت كلثوما يأكل خبزاً في الطريق، فقلت له اما تستحي تأكل بحضرة الناس، فقال: أرأيت لو كنت في دار فيها بقر أما تأكل بحضرتهم؟ قلت: نعم ولكن هؤلاء ليسوا بقراً. قال كلثوم: انتظر أريك فحش هذا الرأي، ثم قام وخطب وحدث وروى مجموعة نوادر الى ان اجتمع حوله خلق كثير فقطع نوادره وقال: روي على غير وجه ان من بلغ لسانه ارنبة أنفه ادخله الله الجنة دون حساب، فلم يبق احد الا اخرج لسانه وجعل يختبر ان كان يستطيع الوصول به الى ارنبة انفه، فتركهم الشاعر على هذا الحال، ومضى.

وفي رواية اخرى تؤكد هذا المنحى في عدم احترام العوام والرأي العام جاء رجل من العوام الى الشاعر نفسه في البصرة، وسأله عن سكة الحمير، فتأمله ملياً، وقال: لا عليك بالنسبة لك كلها سالكة ان شاء الله، فهذه السكك كلها سككهم.

وبعيدا عن هذا الشاعر الذي لعله اسرف نتيجة لعنجهية عربية نعرف جذورها لا نستطيع ان نزعم ان الدنيا تغيرت كثيرا، وان صوت العامة هو الذي يحدد شكل السياسات ويحسم المصائر، فثلاثة ارباع ما يقال عن الدراسات المخصصة لتوجهات الرأي العام يمكن ان تصنفه تحت بند «خياطة تحت الطلب» فقد اصبح تصميم قياس الرأي العام في بعض المناطق مثل تفصيل القميص، يعطيك اياه الخياط بالحجم واللون الذي يلائم مزاجك وسياساتك دون ان يجرؤ احد على اتهامه بالتزوير، ثم تأتي انت وتقول: هذا ما يريده الناس وأنا هنا لتنفيذ ارادتهم المباركة.

والحقيقة ان التزوير على هذا الصعيد من النوع الذي يصعب اثباته، فقانس الرأي يستطيع ان يختار المواعيد التي تبدو في ظاهرها بريئة، وبنت ساعتها، لكن تأثيراتها على امزجة الناس وردود افعالهم وأجوبتهم معروفة سلفاً عنده على الاقل كخبير في قياس نبض الرأي العام.

وتستطيع لو شئت ان تطلب نتيجة معينة، وسوف تحصل عليها من اية عملية قياس للرأي العام اذا عرفت ان تسبقها بترويج مجموعة من الاخبار التي تحرف تفكير الناس بالاتجاه الذي يخدم النتيجة التي تريدها.

ويستثنى من هذه الشكوك بجدوى عمليات قياس الرأي العام تلك العمليات الاكاديمية البحتة التي تجري لأغراض علمية، اما ما تبقى، فكله قابل للتدخل والحرف والتلاعب والتزوير المتقن الذي يتسربل بالبراءة المطلقة ويسمح لمنفذه ان يظهر امام الجميع وبراءة الاطفال في عينيه.

ان معرفة الطبيعة البشرية هي التي تسمح للسياسي، وقانس الرأي ان يستخدما ذلك العلم في اغراض غير علمية، فالبشر لم يتغيروا كثيرا منذ ايام الأحنف بن قيس الذي سأله معاوية بن ابي سفيان ان يصف الناس ويوجز فقال: رؤوس رفعها الحظ

وكواهل عظمها التدبير، وأعجاز شهرهم المال، واذناب اتحفهم الادب، ثم الناس بعد ذلك بهائم ان جاعوا ساموا وان شبعوا ناموا.

وهناك قول اكثر ايجازا ينسب لأمير المؤمنين علي هو: الناس ثلاثة: عالم ومتعلم، وما سواهما همج..

والمشكلة ان الناس ما بين العالم والمتعلم يظلون أقل من الربع في احسن الحسابات، وأرقى الحضارات وهكذا يظل الهمج بأغلبيتهم الصالحة لخدمة اي اتجاه مادة خاماً لخياطات الرأي العام، فاطلب القميص الذي يعجبك، وبالقياس الذي تريده، وسوف يكون جاهزاً حين تشاء وكله باسم العلم، فالعلوم كالفنون لها من حسن الحظ ـ او من سوئه ـ خزعبلاتها، وخرافاتها.

الكتب العربية

الكتاب: الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية
المؤلف: روجيه جارودي

الكتاب: ثرثرة فوق الفرات ـ النزاع على المياه

الكتاب: تخيل اسرائيل العاد

الكتاب: ثلاثة شعراء وصحافي

الكتب الانجليزية

The Soldier's Story
Macmillan

Keeper of Genesis
Bauval & Hancock
Heinemann

Free as a Bird
David Hopps
Robson

Brian Scovell
Partridge Press

The X-Files Book of the Unexplained
Jane Goldman
Simon & Schsuster

الكتب الفرنسية

يوفنتوس يسحق اياكس أمستردام وديا

نيوكاسل يلتقي يونايتد في مباراة الكأس الخيرية اليوم

مرسيليا: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

فاز فريق مرسيليا 1/3 على ليون في دوري الدرجة الأولى الفرنسي لكرة القدم اول من امس.

وتالق مرسيليا بعد عودته من جديد لدوري الدرجة الاولى بمساعدة نجم الفريق في خط الوسط البلغاري يوردان ليتشكوف. وتقدم ليون بهدف في الدقيقة السابعة احرزه الان كافيجليا من تمريرة من زميله بالفريق المهاجم فلوريان موريس.

ولكن مرسيليا استعاد زمام الامور ليفوز بالمباراة ويحصل على ثلاث نقاط يستحقها.

وتعادل اريك روي لمرسيليا في الدقيقة 36 من ضربة حرة على بعد 30 مترا ثم اضاف المهاجم خافيير جرافيلين الهدف الثاني في الدقيقة 69.

وعزز مارك ليبرا فوز مرسيليا بالهدف الثالث الذي احرزه قبل انتهاء المباراة بتسع دقائق.

وابتعد مرسيليا عن دوري الدرجة الاولى لمدة عامين من جراء عقوبة بالهبوط الى دوري الدرجة الثانية بعد فضيحة رشوة وتلاعبات مالية. وحضر المباراة 19500 الف متفرج.

وفي اسبانيا سحق يوفنتوس الايطالي اياكس امستردام الهولندي 6/صفر في بطولة ودية لكرة القدم يوم الجمعة الماضي ليعيد الى الاذهان الذكريات المرة لهزيمة النادي الهولندي امام تورينو الايطالي في نهائي البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري. وكان المهاجم الايطالي ميشيل بادوفانو نجم المباراة اذ احرز ثلاثة اهداف.

واحرز هدفين ليوفنتوس في اول نصف ساعة من المباراة كما ساعد في تحطيم دفاع اياكس بمنتصف الشوط الثاني بعد ان احرز الهدف الثالث له ولفريقه.

واحرز المهاجم اليساندرو ديل بيرو الهدف الرابع ليوفنتوس في الدقيقة 63 وعزز فيري فوز فريقه بالهدف الخامس الذي احرزه في الدقيقة 85 واختتم دي ليفيو أهداف فريقه بالهدف السادس الذي احرزه في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

واعتمد لويس فان جال المدير الفني لاياكس على باتريك كلويفيرت كسلاحه الرئيسي في المباراة لغياب عدة نجوم ولكن كلويفيرت كان مراقبا من المدافع باولو مونتيرو الذي اوقفه تماما.

وفي لينكولن (انجلترا) احرز الان شيرار هدفا في اولى مبارياته مع فريقه الجديد نيوكاسل الانجليزي في مباراة كرة قدم ودية مع فريق لينكولن اول من امس، وفاز نيوكاسل 2/صفر.

واحرز شيرار الذي اشتراه النادي مقابل 15 مليون جنيه استرليني الهدف الاول لنيوكاسل من ضربة جزاء في الشوط الاول. وفي الشوط الثاني عزز المدافع البلجيكي فيليب البير فوز فريقه. وتاتي هذه المباراة ضمن استعدادات نيوكاسل لمباراته الاولى بالدوري الممتاز الانجليزي اليوم الاحد مع مانشستر يونايتد الفائز بالدوري والكاس الموسم الماضي. واشرك كيفين كيجان المدير الفني لنيوكاسل شيرار طول المباراة.

ويقود المهاجم الانجليزي شيرار فريقه الجديد نيوكاسل يونايتد في مباراة الكاس الخيرية «كاس السوبر» امام مانشستر يونايتد اليوم وهي اعلان عن بداية موسم كرة القدم الانجليزي.

وكان شيرار قد انهى انتقاله الى نادي نيوكاسل في صفقة قياسية عالمية قيمتها 15 مليون جنيه استرليني (23.2 مليون دولار).

ويتوقع ان يكون الموسم الكروي الانجليزي المقبل ساخنا بعدما عملت الاندية على جذب نجوم اللعبة اليها من بلدان كانت هي دائما صاحبة السبق مثل ايطاليا والمانيا واسبانيا.

واثر نجاح الموسم الكروي المنقضي في انجلترا وجذبه لعدد كبير من المتابعين بعدما ضمت الاندية العديد من نجوم اللعبة المشاهير، بات السباق هذا الموسم اكثر شراسة وارتفعت اسعار نجوم اللعبة بشكل مثير، وللمرة الاولى اعلنت الاندية الايطالية الكبيرة استسلامها امام الضغط الانجليزي وترك نجومها الكبار يغادرون الى بريطانيا.

اليساندرو ديل بييرو لاعب يوفنتوس ينطلق بالكرة وسط ملاحقة من ماريانو خوان مدافع اياكس (أ.ب)

في تصفيات كأس الأمم الآسيوية

المنتخب العراقي يتطلع لفوز كبير على باكستان الليلة

عمان: من محمد قدري حسن

يلعب المنتخب العراقي لكرة القدم في العاصمة الاردنية الليلة اولى مبارياته في نطاق منافسات المجموعة السادسة لتصفيات بطولة كأس الامم الاسيوية الحادية عشرة لكرة القدم التي تستضيف نهائيات الامارات العربية خلال ديسمبر (كانون الاول) المقبل، حيث يلعب المنتخب العراقي مباراته الاولى مع نظيره المنتخب الباكستاني.

ولقاء اليوم هو الثاني والاخير لمنتخب باكستان الذي واجه المنتخب الاردني الليلة قبل الماضية في لقاء الافتتاح الذي انتهى بفوز صريح ومتوقع للمنتخب الاردني 4/6 وهو الفوز الخامس للمنتخب الاردني في تاريخ اللقاءات الكروية الخمسة بين المنتخبين الاردني والباكستاني.

وحيث ان المنتخب العراقي هو الفائز في مباراته اليوم مع باكستان (ان لم تحدث معجزة) فان الانظار تترقب لقاء الحسم على قمة المجموعة السادسة الذي سيقام على استاد عمان الدولي بين المنتخبين الاردني والعراقي يوم الثلاثاء المقبل. وينتظر المنتخب العراقي مهمة سهلة في مباراته الليلة مع المنتخب الباكستاني وذلك نظرا للفارق الكبير في المستوى الفني بينهما ولا شك ان ذلك سيحفز نجوم المنتخب العراقي ليس لتحقيق الفوز فحسب بل بعدد وافر من الاهداف يفوق النتيجة التي فاز بها المنتخب الاردني على المنتخب الباكستاني، حيث ان فوز المنتخب العراقي بنتيجة 5/صفر في لقاء الليلة او اكثر يمنحه فرصة اضافية في لقاء الحسم على قمة المجموعة مع المنتخب الاردني يوم الثلاثاء المقبل، حيث ستكون نتيجة التعادل في هذه الحالة لمصلحة العراقيين في موقعة الثلاثاء. وفي ضوء الواقع الفني للمنتخبين العراقي والباكستاني فان احداث لقاء الليلة ستكون هجومية من جانب العراقيين بقيادة الهداف الشهير احمد راضي والمدافع راضي شنيشل ومعهما قحطان كثير وعلي وهيب وحسام فوزي مقابل اداء دفاعي من جانب منتخب باكستان الذي يخوض غمار التصفيات الاسيوية من باب الاحتكاك واكتساب الخبرة.

ويؤكد مدرب المنتخب العراقي عمو بابا الذي علق على لقاء الاردن وباكستان بالقول انه لقاء تدريبي للمنتخب الاردني وهو لم يظهر الصورة الفنية الحقيقية للمنتخب الاردني، ويؤكد انه لن يسعى للتعادل في مباراة منتخبه مع المنتخب الاردني لان ذلك قد يفضي الى الخسارة.

وقال عمو بابا عن منتخب بلاده: ان المنتخب العراقي قد بلغ مرحلة الاستقرار حاليا وكانت الفائدة الفنية كبيرة من المعسكر الذي اقمناه قبل الحضور الى عمان في بلغاريا، ونستطيع القول اننا جاهزون للمنافسة بقوة على قمة مجموعتنا والتأهل الى الادوار النهائية.

واضاف بابا قائلا: لقد نجحنا في اختيار صفوة نجوم الكرة العراقية وصهرهم في بوتقة واحدة تضم نجوما قدامى وآخرين شبابا، واشار الى ان قرعة مباريات المجموعة قد خدمت المنتخب العراقي اذا اتاحت امامه فرصة رؤية المنتخبين الاردني والباكستاني قبل اللعب معهما.

ويضم المنتخب العراقي الحالي 10 لاعبين محترفين في صفوفه هم: احمد راضي وسمير كاظم (الوكرة القطري) راضي شنيشل (الاتحاد القطري) خالد صبار واحمد دحام وقحطان كثير (التعاون القطري) صادق سعدون (كوريا الجنوبية) هشام علي (الراسينج اللبناني) عامر عبد الوهاب (الرياضة والادب اللبناني) وهاشم خميس (الاخاء/ عالية اللبناني).

العاجي جويل تايهي لاعب الهلال السعودي الجديد



الرياض: من مساعد العصيمي

وصف العاجي جويل تايهي الكرة الافريقية بانها منجم ذهب مربح جدا لمن يستثمره، مشيرا الا ان اللاعبين الافارقة اصبحوا محط انظار الفرق العالمية ومطلبها الاول لتحقيق الفوز والبطولات.

وأكد تايهي في حديث لـ«الشرق الأوسط» من مقر اقامته في مدينة الرياض بعد وصوله اليها اول من امس لأجل اكمال اجراءات تعاقده مع فريق الهلال السعودي، انه احد الذين جذبتهم الاغراءات الأوروبية فاستفاد منها وافاد.

وعن التجربة الجديدة له في السعودية قال تايهي.. لا اخفيك سراً إني قد قمت بالاتصال باسماء كثيرة ممن عملت في الميدان الكروي السعودي سواء لاعبون او مدربون وجميعهم يشيدون بمستوى المنافسة ويتأكيد من بعضهم انها اقوى من بلدان شمال افريقيا (المغرب وتونس والجزائر) غير ذلك عرفت ان الأداء المهاري للاعب السعودي متقدم جدا.

واضاف: الحقيقة اني لمست الحال المتطورة للكرة السعودية من خلال نهائيات كاس العالم وما قاموا به من جهد لجعل كرتهم في صفوف متقدمة.

وفي ما يخص فريقه الجديد الهلال رد قائلا اول ما عرفته عنه انه من افضل فرق العرب وهو المسيطر على بطولات العرب اضافة الى انه صاحب السجل البطولي الاكبر بين الفرق السعودية، واضاف وما اسعدني اكثر انه يضم اسمين كبيرين في سماء الكرة الافريقية هما (النيجيري) سيمون سياسيا و(الزامبي) البجاليتانا.

وعن حقيقة العرض الذي قدم له من فريق مرسيليا الفرنسي العائد الى الأضواء بقوة، شدد تايهي على ان كثيرين من اللاعبين يتمنون المشاركة في صفوف فريق مرسيليا بعد الثوب الجديد الذي ارتداه لكي يحافظ على اسمه الكبير في عالم كرة القدم الأوروبية كواحد من ابرز فرقها واعرقها، مشيرا الى ان فرقا فرنسية اخرى خطبت وده للعب في صفوفها وقبوله للعرض الهلالي ليس رفضا للعب في فرنسا، ولكن كما اكد ان مقاييس الموافقة لديه تعتمد على جانبين مهمين اولا القيمة المالية والهلال هو صاحب العرض الأفضل، وثانيا مدى توافق هذا الفريق مع طموحي كلاعب محترف يبحث عن الارتقاء الفني واعتقد ان هذه الصفة ايضا موجودة في الهلال كفريق بطل للاندية العربية ابطال الدوري في منافستيها الاخيرتين.

وحول الأسماء السعودية التي يعرفها خاصة من اللاعبين: قال: «اعتقد ان العويران قد اكتسب شهرة عالمية كبيرة بهدفه الرائع في المنتخب البلجيكي، ايضا تعود بين الذاكرة الى تذكر العمل الكبير الذي قام به المنتخب السعودي أمام المغرب وقد كنت اتابع المباراة بحماس وانتباه شديدين لأن المغرب يمثلنا كافريقيين وفي هذه المباراة اعجبني اللاعبين صاحبي الهدفين لأن الأول (سامي الجابر) تجاوز المدافعين بمهارة عالية قبل ان يعاق من الخلف ويكسب ركلة جزاء، والثاني سدد كرة خادعة دلت على مهارة وذكاء (فؤاد انور).



تايهي لدى وصوله الى الرياض
(تصوير: طارق محمود)

وحول توقعه للكرة الافريقية في ميادين المنافسات العالمية، اكد تايهي ان لا مناص الآن أمام الاتحاد الدولي لكرة القدم لكي يضع الامور في نصابها فثلاث مقاعد لافريقيا في كاس العالم قليلة وان الأوان لكي تكون نسب الاختيار منها مساوية لأميركا الجنوبية ولأوروبا.

واشار الى ان ذهبية نيجيريا الأولمبية تعبير حقيقي عن الحال المتطورة لكرة افريقيا.

محاولات لحسم الخلافات الداخلية في الجهاز الفني

اجتماعان للخطيب وكرول لتثبيت الهيكل الأساسي للمنتخب المصري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يعقد المشرف العام على شؤون المنتخب المصري لكرة القدم محمود الخطيب عضو لجنة الاتحاد المؤقتة اليوم (الأحد) اجتماعا ثنائيا مع الهولندي رود كرول المدير الفني للمنتخب لمناقشة المشاكل التي تواجه برنامج عمل المنتخب خلال الفترة المقبلة وإزالتها.

ويأتي على رأس الموضوعات المطروحة على اجتماع الخطيب ـ كرول محاولة حسم الخلاف المحتدم بين مدرب حراس مرمى المنتخب الأول حسن مختار ومدرب حراس منتخب الناشئين فكري صالح ويبحث الاجتماع اسباب هذا الخلاف الذي أرجعه كثيرون الى وشاية دسها أحد أعضاء الجهاز الفني السابق للمنتخب في حق مختار باتهامه بكشف أسرار المنتخب للصحافيين لتوطيد صلاته بهم.

ويسعى الخطيب في اجتماعه الى تحديد وتحسين علاقة كرول بالصحافة بعد حالة من التوتر دامت عدة اشهر.وعلمت «الشرق الاوسط» ان أحد أهم الحلول المطروحة لتحسين علاقة كرول بالصحافيين ستكون بتكليف كرول بعقد مؤتمر صحافي قبل وبعد كل مباراة للاجابة عن استفسارات الصحافيين.

من ناحية أخرى يعقد محمود الخطيب غداً (الاثنين) اجتماعا مع كل من المدير الفني للمنتخب رود كرول ومساعده فاروق جعفر لاختيار الدول التي سيلعب معها المنتخب المصري مباريات ودية في الفترة المقبلة. ويسعى الاجتماع لتثبيت الهيكل الأساسي للمنتخب بحيث لا يتعدى عدد اللاعبين المشاركين في معسكر فرنسا الذي يقام يوم 22 سبتمبر (ايلول) المقبل 20 لاعبا حتى يتمكن الجهاز الفني من تثبيت تشكيل المنتخب قبل مباراته مع المغرب يوم 6 أكتوبر (تشرين الاول) المقبل باستاد الاسكندرية في تصفيات كاس الأمم الافريقية المقبلة عام 98 التي تنظمها جمهورية بوركينا فاسو. ويبحث الاجتماع اعداد برامج يومية للارتفاع بمستوى اللاعبين البدني والمهاري بالاضافة الى توسيع قاعدة اختيار الدول التي سيقيم معها المنتخب مباريات ودية لاكتساب احتكاك أفضل.

على جانب آخر هدد رئيس اللجنة الخماسية المعنية للاشراف على شؤون اتحاد الكرة محمد السياجي فرق الدوري العام بتوقيع عقوبات رادعة عليها وعلى لاعبيها في حالة تجاوز أي منهم الحدود التي وضعها الاتحاد المعين للتعامل معه.

وتمنى محمد السياجي ـ حسبما وصف ـ ان يرى تجاوزا ما في حق الاتحاد من أي لاعب أو مدرب أو اداري مؤكدا انه سيكون عبرة لغيره وان عقابه سيكون رادعا. ويسعى المسؤولون بنادي الزمالك خلال الأيام القليلة المقبلة للحصول على معلومات عن فريق نادي مكناس المغربي الذي سيلاقيه الزمالك في دور الثمانية لبطولة الأندية الافريقية ابطال الدوري لكرة القدم خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

ويجري المدير الاداري للفريق الاول لكرة القدم سمير السيد اتصالات مكثفة للحصول على شرائط فيديو خاصة بمباريات فريق مكناس للتعرف على الفريق وامكانية تحديد خطة مواجهته خلال مباراتي الذهاب والعودة.

ومن ناحية اخرى يصل الى القاهرة خلال الأيام المقبلة لاعب من مالي لاختباره للانضمام لصفوف الفريق في حالة اعجاب المدير الفني فيرنر به بعد ان أجرى المسؤولون بالنادي اتصالات جادة لاحضار اللاعب الى القاهرة لاختباره بعد ان رشحه احد خبراء الكرة بالنادي للتعاقد معه.

في سباق الجائزة المجري للفورمولا واحد

هيل يواجه منافسة قوية من فريق بينيتون

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يواجه متصدر ترتيب بطولة العالم للفورمولا واحد دامون هيل منافسة قوية من قبل فريق بينيتون رينو بعد العرض الجيد الذي قدمه جيرهارد بيرجر خلال سباق المانيا الاخير، وذلك خلال الجولة الثانية عشرة من جولات بطولة العالم التي تجري احداثها على حلبة هونغارو رينج المجرية.
في هذا الوقت، سيكون لعائلة شوماخر ممثلون في عالم الفورمولا واحد اذ انضم الشقيق الاصغر لمايكل، رالف شوماخر، الى فريق مارلبورو ماكلارن مرسيدس ليحل مكان سائق الاحتياط يان ماغنوسن الذي انتقل بدوره الى بطولة الإندي الاميركية.

ويستعد في الوقت الحاضر فريق وليامز رينو لمواجهة فريق بينيتون رينو على حلبة هونجرو رينج «الضيقة»، والتي تقدم عادة سباقات مثيرة. ويسعى هيل الى الفوز الثامن له هذا الموسم والذي سيضعه على مقربة من اللقب العالمي، ومن الرقم القياسي لعدد الانتصارات خلال الموسم الواحد والمسجل باسم نايجل مانسل ومايكل شوماخر وهو تسعة انتصارات.

وبالرغم من المنافسة الشديدة التي نشبت بين هيل وبيرجير خلال سباق المانيا منذ اسبوعين، يبدو ان هيل سيحقق مزيدا من الانتصارات ويتوجه نحو لقبه العالمي الاول، ذلك ان اقرب منافسيه هو زميله في فريق ويليامز جاك فيلنوف الذي يبعد عنه 21 نقطة في ترتيب بطولة العالم للسائقين. لكن جميع المراقبين يعتقدون ان مهمة هيل لن تكون سلهة، خاصة مع التقدم الذي يحققه حاليا كل من الفرق التالية: بينيتون رينو وفيراري ومارلبورو ماكلارن مرسيدس.
بعد الفوز الساحق الذي حققه شوماخر في اسبانيا، واجه نجم مارلبورو الالماني مشاكل متعددة مع سيارة الفيراري ادت الى انسحابه من السباقات الثلاثة التي تلت السباق الالماني. لكنه عاد ليسجل نتيجة «متواضعة» خلال سباق بلاده ليبرهن من جديد ان بامكان سيارة فيراري منافسة سيارات الويليامز والبينيتون.

ويبدو شوماخر مرتاحا بالرغم من ذلك المركز الرابع خلال سباق المانيا. وقال: «كنت سعيدا عند وصولي الى خط النهاية في المانيا وذلك بالرغم من خيبتي نظرا الى النتيجة.
اعتقد باننا نسير على الخط الصحيح لتحقيق ما توقعت به في بداية الموسم وهو المنافسة على الفوز خلال القسم الاخير من الموسم. يذكر ان شوماخر كان قد نافس ويليامز خلال فترة التأهل لكنه تراجع بعض الشيء بعد بداية السباق.
من جهة اخرى، بات فريق مارلبورو ماكلارن مرسيدس من الفرق التي «يحسب لها حساب» حاليا، خاصة بعد المركز الثالث الذي سجله ميكا هاكينن خلال سباق بريطانيا. وبالرغم من انسحابه خلال سباق المانيا، تمكن زميله دايفيد كولتارد من احتلال المركز الخامس ليحافظ بذلك على المركز نفسه ضمن ترتيب بطولة العالم للسائقين.

وقد اعلن هذا الفريق منذ ايام قليلة عن انتقال شقيق شوماخر الاصغر، رالف شوماخر، الى الفريق بصفة سائق تجارب واحتياط. في نفس الوقت، اعلن الفريق عن انتقال سائق الاحتياط السابق الدنماركي يان ماجنوسن الى بطولة الاندي الاميركية، حيث سيحل محل بول ترايسي المصاب خلال سباق ميد اوهايو، وذلك ضمن فريق مارلبورو بينسكي مرسيدس. كذلك من المتوقع ان يخوض ماغنوسن السباقات الثلاثة الاخيرة على متن سيارة البطل السابق امرسون فيتيبالدي الذي اصيب ايضا والذي اعلن عن اعتزاله هذه الرياضة.
وكان ماجنوسن قد شارك في سباق اليابان ضمن الفورمولا واحد خلال الموسم الماضي وذلك بعد تعثر ميكا هاكينن عن المشاركة بسبب عملية جراحية بسيطة، لكنه لم يحظ بمركز ثابت هذا الموسم، فقرر المشاركة ضمن بطولة العالم للسيارات السياحية على متن سيارة مرسيدس طبعا.

وقال رون دينيس، مدير فريق ماكلارن حول هذا الموضوع: «هذا الانتقال جاء نتيجة للعلاقة المتينة بين كل من مارلبورو وماكلارن ومرسيدس. لقد شارك ماجنوسن في بطولة العالم للفورمولا واحد خلال الموسم الماضي بنجاح، وانا متاكد من انه سيقوم باداء جيد ضمن بطولة الاندي وعلى متن سيارة «مارلبورو بنسكي مرسيدس». ولن تكون مهمة ماجنوسن، البالغ من العمر 23 سنة، سهلة خلال هذه المغامرة الجديدة، اذ عليه التاقلم مع السيارة والفريق الجديدين، بالاضافة الى انه سيكون زميلا للبطل السابق وثاني ترتيب بطولة السائقين الاميركي آل انسر جونيور.
ويتميز سباق المجر عادة بالمنافسة الشديدة التي تدور بين عدد من المتسابقين والفرق، كذلك يتميز بكونه السباق الذي تكشف خلاله معظم الفرق عن اسماء سائقيها خلال الموسم المقبل. فريق فيراري كان قد اعلن عن بقاء ارفاين زميلا لبطل العالم شوماخر. فريق مارلبورو ماكلارن مرسيدس «متعلق» جدا بسائقيه هاكينن وكولتار، كذلك الحال بالنسبة الى فريق بينيتون رينو بالرغم من المشاكل التي واجهها اليزي وبيرجير خلال القسم الاول من البطولة.
ويبقى فريق ويليامز رينو الذي اعلن فقط عن تعاقده مع الكندي جاك فيلنوف في ما يتعلق بالموسم المقبل، فهل يا ترى يقوم الفريق بالكشف عن اسم زميله خلال سباق المجر؟ نذكر هنا بان عددا من مراقبي هذه الرياضة يعتقد بان فرانك ويليامز تعاقد مع السائق الالماني هاينز هارالد فرانتزن، وان هيل سيكون «معروضا للبيع» عند نهاية الموسم. ويعتقد البعض بان هيل سينتهي ضمن فريق ستيوارت فورد الذي يملكه جاكي ستيوارت والذي يدخل ساحة الفورمولا واحد خلال الموسم المقبل.
ومن المتوقع ان يكون الطقس خلال سباق المجرا حارا للغاية، مما يجعل مهمة الفرق صعبة، كذلك مهمة السائقين، اذ ان الحلبة تعتبر من اضيق الحلبات ويصعب التجاوز عليها خلال السباق كما انها تتطلب الكثير من السائق والسيارة على حد سواء. وعلى عكس الحلبات الاخرى مثل حلبة هوكنهايم حيث جرى السباق الاخير، والتي تتطلب قوة كبيرة من المحرك، تتطلب حلبة هونجارو رينج الكثير من هيكل السيارة نظرا لوجود عدد كبير من المنعطفات البطيئة، وهذا ما يجعل السباق مثيرا جدا.

ميكاهاكنن سائق فريق ماكلارن مرسيدس يطمح للمنافسة في سباق الجائزة المجري، ارشيف «الشرق الأوسط»

في انتظار مواجهة مصر في كأس أفريقيا

المنتخب المغربي ينهي معسكره في فرنسا

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

انهى المنتخب المغربي لكرة القدم معسكره في فرنسا الذي استمر ثلاثة اسابيع كاملة استعدادا للتصفيات الدولية والقارية التي سيبداها في الرابع من شهر اكتوبر (تشرين الاول) بمواجهة المنتخب المصري في استاد القاهرة الدولي في اطار تصفيات كاس الامم الافريقية التي ستجرى نهائياتها عام 1998 في بوركينافاسو.
وقد ركز المدرب هنري ميشيل في هذا المعسكر الذي اجرى خلاله المنتخب المغربي عدة مباريات تدريبية مع فرق فرنسية على تقوية اللياقة البدنية للاعبين وتطوير الاداء الجماعي والفردي في انتظار تطبيق بقية البرنامج الذي ينتظر ان يلعب المنتخب ضمنه عدة مباريات تدريبية اخرى ضد فرق افريقية من بينها منتخب مالي يوم 4 سبتمبر (ايلول) المقبل وآخر يوم الثامن عشر من الشهر نفسه ضد منتخب افريقي آخر.
وكان هنري ميشيل قد اكد قبل السفر الى فرنسا ان المعسكرات الاولية ستقتصر على اللاعبين الهواة الذين يلعبون للفرق المغربية لانه يصعب استدعاء المحترفين في هذه الفترة نظرا لانشغالهم مع فرقهم التي كانت تستعد للموسم الكروي الجديد وعدم استقرار بعضهم بشكل نهائي.
ويذكر ان المنتخب المغربي اجرى عدة مباريات تدريبية خلال وجوده في معسكر فرنسا، اذ انتصر في المباراة الاولى على فريق نيس الفرنسي بثلاثة اهداف لهدف واحد وانهزم ضد مونبوليي بهدفين لصفر وفاز على نادي ارمينيا بهدفين لهدف واحد وتعادل مع نادي كان دون اهداف.
من جهة اخرى اكد مصدر مطلع في اللجنة المؤقتة لاتحاد كرة القدم ان المنتخب المغربي سيشارك كذلك في كاس الملك الحسن الثاني الدولية التي تقرر تنظيمها انطلاقا من هذا العام، وستبدأ في الاسبوع الاخير من شهر اغسطس (آب) الحالي بمشاركة منتخبات نيجيريا وبولونيا والمكسيك فضلا عن المنتخب المغربي.

منتخب تونس للشباب يلتقي نظيره المصري اليوم

تونس: «الشرق الأوسط»

يجرى منتخب تونس للشباب لكرة القدم اليوم (الأحد) مباراة دولية ودية مع نظيره المصري في ملعب مدينة تونس.
وتدخل هذه المباراة التجريبية في نطاق استعدادات منتخب تونس لتصفيات بطولة افريقيا للشباب التي ستدور بالمغرب عام 1997.
وسوف يخوض المنتخب التونسي للشباب اول منافسة رسمية له مع منتخب الجزائر في مباراة الذهاب التي ستتم على ملعب الجزائر في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل على ان تجرى مباراة العودة بعد اسبوعين في تونس.
ويشكل المنتخب الجزائري منافسا كبيرا للمنتخب التونسي المرشح للأدوار المقبلة، ويعلق مدرب المنتخب التونسي اهمية على لقاء تونس - مصر للوقوف على حقيقة نقاط قوة وضعف فريقه خصوصا ان المنتخب التونسي للشباب لم يبرز في المباريات الودية التي لعبها امام عدد من الأندية التونسية، حيث انه انهزم أمام النادي الافريقي بنتيجة خمسة اهداف نظيفة.

اتصالات خفية لإغراء المدربين واللاعبين الأجانب

الساحل الرياضي يتطلع للمنافسة على قمة الدوري الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

طالب امين سر نادي الساحل الرياضي الصاعد الى دوري الاضواء هذا الموسم راشد العجمي الأندية الكويتية برسم سياسة واضحة في التعامل والاتفاق على تحديد أسعار المدربين واللاعبين المحترفين وعدم اللجوء الى الاتصالات الخفية لاغراء المدربين واللاعبين الأجانب الى الانتقال من ناد الى آخر، واضاف ان هذه الظاهرة بدات في الانتشار في الوسط الرياضي بعد ان طبق احتراف الأجانب في الكرة الكويتية، مما ترك تاثيراً عكسياً على الأندية واستقرارها. وعن تجربة نادي الساحل مع اللاعبين الأجانب قال العجمي، ان اسرة نادي الساحل لا تختار اللاعبين جزافاً وانما حسب الأسس التي تضعها لجنة الاختيار، وان النادي تعاقد مع اللاعب الايراني ابراهيم توهامي في العام الماضي وبعد فترة شعر النادي بتغييرات في أداء اللاعب وكثرة مطالباته المالية وغيرها فكان قرار الاستغناء عنه في نهاية الموسم.
وان النادي نجح من جديد في التعاقد مع لاعب ساحل العاج «بيجري» والذي نجح مع الفريق وساهم في صعود النادي الى الدوري الممتاز بعد حصاد درع الدرجة الأولى ثم بدات تصرفات اللاعب تتغير وعلمنا بمطالباته المالية ومحاولة الانتقال الى اندية اخرى بالكويت، ولكننا نتفاوض مع النادي العاجي الذي ينتمي اليه «بيجري»، ولدينا الأمل في بقائه مع الفريق للموسم المقبل، واننا ندرس عدة عروض اخرى للاعبين من افريقيا واوروبا ولا نتعجل فيها.
واكد العجمي ان اسرة نادي الساحل تسعى للبقاء ضمن اندية الدوري الممتاز وعدم التعرض للهبوط من جديد وان كل الآمال في دخول دائرة المنافسة على بطولة الدوري الممتاز للموسم الجديد.
وطالب العجمي الهيئة العامة للشباب والرياضة بزيادة ميزانية اللاعبين الأجانب حتى يمكن التعاقد مع عناصر جيدة تعيد الكرة الكويتية الى مكانتها السابقة خاصة ان الميزانيات المخصصة للأندية لم تتغير منذ الثمانينات حيث يصرف للأندية دعم حكومي يبلغ 180 الف دينار سنوياً ولم يتغير هذا الدعم بالرغم من اننا اقتربنا من عام 2000 وكل شيء تغير حولنا سواء في الأسعار أو الجودة وخلافه، وطالب العجمي بتشكيل لجنة عليا للأندية لتنسيق المواقف وعرض كافة المقترحات على الجهات المسؤولة بالدولة من اجل مستقبل افضل للرياضة الكويتية.

الاتحاد القطري يعادل بني ياس الإماراتي وينعش آماله

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اكتفى فريق نادي بني ياس الاماراتي بالتعادل على ملعبه وامام جمهوره مع فريق نادي الاتحاد القطري في مباراتهما التي اقيمت ضمن التصفيات الآسيوية للأندية ابطال الكؤوس ورغم تقدم بني ياس بهدفين نظيفين في الشوط الأول إلا ان الاتحاد ادرك التعادل بالشوط الثاني وبات قريبا من التاهل لمقابلة فريق صور العماني بالدور الثاني من التصفيات حيث يكفيه التعادل في مباراة الإياب بالدوحة. سجل الهدف الأولى لبني ياس اللاعب السنغالي بابا موسى في الدقيقة 19 واضاف زميله تشيرنو الهدف الثاني في الدقيقة 33 لينتهي الشوط الأول بهدفين لبني ياس.
في الشوط الثاني احرز عبد الله سالم الهدف الأول للاتحاد القطري بالدقيقة 50. واضاف زميله طلال الشمري الهدف الثاني ومن ضربة جزاء بالدقيقة 61 تقدمه بني ياس مرة اخرى بالهدف الثالث الذي سجله اللاعب عبد الجليل راشد ولكن لاعب الاتحاد محمود صوفي سجل هدف التعادل بالدقيقة 86 واهدر هدف الفوز بنهاية المباراة التي خرج منها الاتحاد بتعادل يشبه الفوز.

بطولة عربية للشطرنج في صنعاء

صنعاء - رويتر: بدأت في صنعاء امس السبت بطولة عربية للشطرنج تشارك فيها 13 دولة عربية وتستمر لمدة اسبوعين في اول تجمع عربي من نوعه في اليمن. وقال عبد الكريم العنزي رئيس الاتحاد اليمني للشطرنج امس: ان فعاليات البطولة العربية الثانية عشرة للشطرنج بدات اليوم في صنعاء يشارك فيها ابطال هذه الرياضة من رجال وسيدات.
واضاف ان الدول المشاركة هي: اليمن ومصر والعراق والاردن وفلسطين وقطر والجزائر والمغرب والبحرين ولبنان والسودان وتونس وسورية. واوضح ان البطولة ينظمها الاتحاد اليمني للشطرنج بالتعاون مع الاتحاد العربي للشطرنج وتستمر حتى 23 من الشهر الحالي.

افتتاح البطولة العربية للسباحة للناشئين في الأردن اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم في العاصمة الأردنية منافسات البطولة العربية الثالثة لسباحة الناشئين للجنسين، التي تشارك فيها منتخبات 8 دول عربية هي: الامارات والكويت والبحرين ومصر وسورية والمغرب والجزائر اضافة الى الأردن وتستمر منافساتها حتى السادس عشر من الشهر الحالي حيث يقام حفل افتتاح البطولة برعاية الأمير راشد بن الحسين.
وقد اكتمل الليلة الماضية وصول وفود المنتخبات العربية المشاركة في البطولة وذلك بوصول وفود الامارات والكويت وسورية ومصر فيما كانت وفود المغرب والجزائر قد وصلت الى عمان على مدار يومي الجمعة والسبت.
وعقد الليلة الماضية الاجتماع الفني للبطولة بحضور مندوبي الدول المشاركة، حيث تراس الاجتماع رئيس اللجنة الفنية في الاتحاد العربي للسباحة محمود حسن (مصر) وتجري منافسات البطولة في مسبح مدينة الحسين للشباب.

في الأسواق



نيرفانا ادريس.. شهرة.. إشاعات ومحاكم

تزوير أم تلفيق؟

المذيعة نيرفانا إدريس شهرة وإشاعات ومحاكم

● المطرب طلال سلامة.. لم أهرب من السعودية وهذا الكلام يجب ألا ينشر

● «حرب الفراولة» «شاورمة» «مكرونة بالصلصة» موضة المأكولات في عناوين الأفلام

● ثنائي الكوميديا في المغرب.. فوضى التلفزيون تعرقل مشاريعنا

● جوليا أرموند الفنانة التي خرجت من مسارح لندن لتعتلي شجرة هوليوود

الفنانة العربية بين حبها للمهنة وسعيها للشهرة

هدى أحمد: لا فن بين الحقد والنميمة

فاتن صيداوي: الدراسة لا تصنع مطربا

● من يحارب ليلى، لطيفة وسميرة في مصر

● شاهدت لك.. أخطاء لغوية وألغاز جزائرية

تعددت القنوات والدليل واحد — تي في

الإذاعية المغربية اسمهان عمور تبحر بالشعراء والكتّاب «على متن باخرة وهمية»

الرباط: من لطيفة العروسني

يلاحظ المتابع لبرامج الاذاعة المغربية حضورا قويا للعنصر النسائي الذي يقوم باعداد وتقديم برامج متنوعة تغطي مختلف المجالات الثقافية والسياسية والفنية والقانونية والتربوية، ومن بين هذه العناصر النسائية النشيطة في الاذاعة المغربية، اسمهان عمور التي يعرفها المستمعون بصوتها الرقيق المطبوع بلكنة شرقية جميلة.

قدمت اسمهان عمور منذ التحاقها بالاذاعة سنة 1989 برامج عديدة من بينها «حقيبة الاسبوع» التي تحمل الاخبار الثقافية والعلمية والفنية و«انواق»، و«آفاق علمية» و«واحة النغم» و«اصدارات» الذي يواكب ثمرات المطابع المغربية. والبرنامج الثقافي «حبر وقلم» الذي عوض برنامج «الريشة والقناع» الذي كان يقدمه الاذاعي محمد البوكيلي مدير اذاعة طنجة حاليا.

لكن اقرب برنامج ومسته نصف الساعة الى قلب اسمهان هو برنامجها الشاعري الذي يحمل عنوان «على متن باخرة وهمية» والذي تقول ان فكرته من اقتراح زوجها الاذاعي الحسين العمراني، وهي فكرة وحيدة في الاذاعات العربية.



اسمهان عمور

يستضيف البرنامج احد الشعراء او الكتّاب من المغرب او العالم العربي على متن باخرة وهمية وتبحر به في عالم الخيال، تقول اسمهان: انها محاولة للغوص في اعماق الشاعر او الكاتب والذهاب به عبر اسئلة مغامرة في رحلة للبحث عن الخلاص عن برج نور وعن عالم افضل بعيدا عن هذا العالم الرديء الذي يغلي بالتناقضات الصارخة.

وقد استضافت اسمهان على متن باخرتها اسماء عديدة لمبدعين وشعراء عرب امثال: محمد الفيتوري، عبد الوهاب البياتي، سهيل ادريس، محمد زفزاف، محمد بنيس، محمد علي شمس الدين، احمد دحبور وآخرون، وكلهم استمتعوا كما تقول بهذه الرحلة الخيالية، ومنهم من اعتبر ان حواره من خلال هذا البرنامج هو الوثيقة الوحيدة الذي تعبر عن صدق مشاعره واحاسيسه في هذا العالم.

وتعتقد اسمهان عمور بان العمل الاذاعي هو عمل فني بالدرجة الاولى، والاذاعي الحقيقي فنان، يخاطب ملايين الناس الذين يرسمون له صورة مثالية ونبيلة، لذلك عليه ان يحافظ على هذه الصورة ويترفع عن كل القيم الرديئة. وتقول: اخاطب المستمعين بحوار حي لانني احب عملي وبشكل جنوني والاذاعة تم يسري في شراييني بالرغم من المعاناة والاحباطات النفسية التي تصادفني في العمل، الا انني انسى كل شيء وأنا داخل الاستوديو.

وتعد اسمهان مستمعيها ببرنامج جديد قد يرى النور مستقبلا، وهو «ابداعات مهاجرة» الذي سيعنى بابداعات المثقفين العرب المغتربين الذين يعيشون في الدول الاوروبية او اميركا.

تشاهد الليلة

MBC

مرض السرطان في «صحتك بالدنيا»

خصصت حلقة هذا الاسبوع من برنامج «صحتك بالدنيا» للحديث عن امراض السرطان (سرطان الرئة وسرطان الثدي وسرطان الدم) واخر التطورات في معالجة هذه الانواع من الامراض السرطانية يجيب ضيف البرنامج الدكتور فيليب سالم رئيس برنامج الابحاث السرطانية في مستشفى سانت لوك في هيوستن والاستاذ في جامعة تكساس ومعهد اندرسون للسرطان على استفسارات ورسائل المشاهدين. البرنامج من اعداد وتقديم سلوى سويد، ويبث مساء اليوم الاحد في تمام الساعة الخامسة والثلث بتوقيت جرينتش.

الفضائية الاردنية

تجربة المناصرة الشعرية في «أضواء»

«اضواء» برنامج ثقافي ادبي يقدمه الدكتور عبد الله رضوان، يلتقي اعلام الادب في العالم العربي، حلقة اليوم من هذا البرنامج الذي يبث على الفضائية الاردنية الساعة 19.25 بتوقيت جرينتش، تستضيف الشاعر عز الدين المناصرة والدكتور سمير قطامي لتسليط الضوء على التجربة الشعرية للشاعر عز الدين المناصرة من خلال قراءات شعرية من اشعاره، ومكانة الشاعر وانه يمثل الجيل الثاني من جيل الشعراء الشباب الذين استوعبوا التجربة الشعرية وعبروا عنها.

أوربت تحول خدمتها الشمالية إلى قمر صناعي جديد

لندن: «الشرق الاوسط»

ستبدأ شبكة قنوات اوربت التلفزيونية والاذاعية قريبا بث خدماتها الشمالية عبر قمر صناعي جديد وذلك عندما يتحول ارسالها الموجه الى اوروبا وشمال افريقيا من القمر الصناعي انتلسات 704 الواقع باتجاه 66 درجة شرقا الى القمر الصناعي انتلسات 705 الواقع باتجاه 18 درجة غربا بصورة دائمة. وسيسمح هذا التحول باستقبال بث اوربت الرقمي في جميع انحاء اوروبا وشمال افريقيا بواسطة طبق يبلغ قطره مترا واحدا وتعليقا على هذا الانجاز الهام، قال فيليب بريدن، نائب الرئيس التنفيذي للشؤون التكنولوجية في شبكة اوربت: «لقد اثبتت اوربت مجددا عزمها على تقديم نوعية تلفزيونية مميزة بواسطة تكنولوجيا متطورة. وتحول البث الى القمر الصناعي انتلسات 705 الذي يسمح باستقبال خدمة اوربت بواسطة اصغر طبق تعرفه شمال افريقيا خير دليل على مقدرة اوربت المستمرة على ارتقاء قمم جديدة».

ولمساعدة المشتركين في استقبال الخدمة الجديدة، ستقوم اوربت ببث ارسالها عبر قمرين لفترة من الزمن بحيث يبدأ البث عبر القمر الجديد انتلسات 705 الواقع باتجاه 18 درجة غربا اعتبارا من 20 اغسطس (آب) 1996، بينما يستمر عبر القمر الصناعي انتلسات 704 حتى 25 اغسطس 1996.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 حديث الصباح الديني
03.30 يوم جديد برنامج صباحي محلي
04.30 معالم اردنية برنامج وثائقي
05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 متعة الخياطة والتطريز برنامج تعليمي للخياطة
06.15 صحتين وعافية برنامج محلي عن الطبخ
06.30 العالم الرياضي برنامج رياضي
07.00 نعم صحيح برنامج مسابقات
07.30 الاسلام ورحلة الكتابة العربية برنامج وثائقي
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي بريق السنين: روحي الصفدي، ايمان كامل
09.00 قطار المستغفرين برنامج ديني
09.30 إنجازات طبية - برنامج طبي
10.00 كتاب الحيوان والطبيعة برنامج وثائقي
10.30 آفاق المعرفة برنامج وثائقي علمي
11.00 المسلسل التاريخي «شجرة الدر» بطولة نضال الاشقر
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال الغابة السعيدة + زينجو ورينجو
13.00 ستوديو 87 برنامج منوعات غنائية
14.00 مسلسل المساء البياض: بطولة داوود جلاجل، شفيقة الطل
15.00 ندوات القاسمي برنامج وثائقي
16.00 الاسرة برنامج محلي
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغدا استراحة منوعات
18.00 في الاقتصاد برنامج اقتصادي محلي
18.30 دين ودنيا برنامج ديني
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 اضواء برنامج محلي يتضمن لقاء
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي بريق السنين بطولة روحي الصفدي
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «شجرة الدر» بطولة نضال الاشقر
22.25 منوعات من جرش منوعات غنائية من مهرجان جرش
23.00 الليل موعدنا - ختام البرامج

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

09.10 شراع
10.00 للاطفال كان يا ما كان
11.45 انباؤنا
12.00 صباح الاطفال
13.00 اشهى الموائد العالمية
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.40 نشرة الصيد البحري
13.43 مسلسل «طريق الشوك»
14.45 اغان
15.00 وثائقي: نحن والبحر (الاخيرة)
15.30 المجلة المغاربية
16.00 شريط سينمائي: «حبيب حياتي» اخراج نيازي مصطفى تمثيل عبد السلام النابلسي - صباح - زينات صدقي - احمد رمزي. شريط اجتماعي هزلي ينتقد بعض المظاهر السلبية المنتشرة في المجتمع
18.00 انغام في الذاكرة
18.30 النشرة المسائية الاولى
18.50 مسلسل «جريمة بالكومبيوتر»
19.20 كيف تصبح بطلا
20.10 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الانباء
20.50 النشرة الجوية
20.55 مسلسل «ابو العلا 90» (الاخيرة)
21.45 منوعة
00.00 اخر الانباء
00.15 شريط سينمائي «زمان يا حب»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «ايام الخطوبة»
11.00 سلسلة الاشرطة: «غرائب من عالم الحيوان»
11.30 رسوم متحركة: ابناء الغابة - سندباد البحري
12.30 المسلسل الجزائري «سوق المغفلين»
13.00 الجريدة المصورة
14.00 المسلسل العربي «درب التبان»
15.00 برنامج «بنات حواء»
15.30 برنامج «لقطات من الحياة»
16.30 رسوم متحركة
17.00 المسلسل العربي «والى لقاء اخر»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 منوعات
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 برنامج «ارشادات طبية»
19.50 حديث ديني بالفرنسية
20.00 الجريدة المصورة
20.45 برنامج منوعات «عبير الذكريات»
21.45 برنامج ترفيهي «لحظات للضحك»
23.00 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.10 شريط «النخيل»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكارتوني «كابتن ماجد»
9.00 البرنامج المنوع «احلى صباح 96»
12.10 برنامج ديني
12.30 المسلسل العربي «ابي... عفواً». تمثيل عبد الرحمن العقل - باسمة حمادة
13.00 المسلسل الكارتوني طمطم او ابطال الروضة الخضراء
13.30 منوعات غنائية
14.00 البرنامج المحلي «تونسي المنوعات»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.00 البرنامج الثقافي «آفاق الفن»
18.00 موجز الانباء
18.30 منوعات غنائية
20.00 المسلسل العربي «امر ازالة». تمثيل كمال الشناوي - آثار الحكيم
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «امواج لا تصل الى شاطئ» تمثيل حسين فهمي - زيزي مصطفى
23.00 برنامج منوع
00.00 نشرة الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 دين ودنيا
09.15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96
10.15 الفيلم الهندي
12.30 افلام كرتون
12.45 رسوم متحركة
13.15 برنامج اطفال
13.45 برنامج ابتكارات واختراعات - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج - كاسندرا
15.00 نشرة الاخبار
15.30 برنامج مال واعمال - اعادة
16.00 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي - يا عزيزي كلنا لصوص
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج «صحتك بالدنيا»
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «الشيخ حسن»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 فلم السهرة الاجنبي
23.00 نشرة الاخبار الاخيرة
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96 - اعادة

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار
05.30 الفيلم العربي «الثعلب» بطولة دريد لحام ونهاد قلعي
07.00 نشرة الاخبار + الاعمال اليوم
07.30 برنامج الطيور المهاجرة
08.05 برنامج علم وعالم
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج اشهى الموائد العربية
10.30 الاعمال في اسبوع
11.00 نشرة الاخبار
11.20 فاصل غنائي
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج الرياضة مفيدة
12.10 برنامج خلق المسلم
13.00 برنامج اليوم
14.00 نشرة الاخبار
14.05 المسلسل اليومي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي
15.30 الاعمال في اسبوع
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل اليومي «الملقوفة»
19.00 نشرة الاخبار
19.05 برنامج الطيور المهاجرة
19.30 في مثل هذا اليوم
19.40 الخليج كلمة ونغم
20.00 نشرة الاخبار
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي «الدستور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 منوعات غنائية
23.00 برنامج اليوم
24.00 الفيلم العربي «13 كذبة وكذبة» بطولة عماد حمدي وهالة فاخر
01.30 نشرة الاخبار
01.50 فاصل غنائي
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 منوعات غنائية
02.30 برنامج اصداء اميركية
03.00 المسلسل: المال والبنون
03.50 في مثل هذا اليوم

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10.00 القناة الصغيرة - برنامج خاص بالاطفال في سن التدريس يتضمن سلسلات بالرسوم المتحركة. برامج استطلاعات واناشيد، البرنامج يقدمه ويشارك في اعداده مجموعة من الاطفال الصغار. اعداد: العيادي الخرازي اخراج: عبد الكامل الصباري
12.00 طاراطاطا - برنامج للمنوعات من تقديم ناجي. في كل اسبوع تلتقون مع ضيف من عالم الموسيقى والغناء العالمي حلقة اليوم مع مجموعة: جيبسي كينج
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل الدولي «انتقام ذو وجهين» بطولة: ريبيكا جيلين جيسن سميلي، بيتاتو بانو، دانيال ابينيري. اخراج: تيم بورستال
14.20 - منوعات غنائية Clips
14.30 - النشرة الجهوية - جريدة اخبارية متلفزة تتطرق لمختلف الانشطة والاحداث الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي تشهدها مختلف اقاليم وعمالات المغرب
17.40 السلسلة الدولية «سيدة مونصورو» بطولة: كارين بيترسون، نيكولا سيلبيرج، دينيس مانويل. اخراج: يانيك اندري. سلسلة فرنسية مقتبسة عن قصة «الكسندر دوما» وابطالها اشخاص معروفون يواجهون مشاكل الحياة بكل التناقضات ويواجهون الانتقام والحقد، كما يعيشون قصص حب عنيفة ومتبادلة. تجري احداث السلسلة في عهد هنري الثالث.
18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية
18.50 شريط وثائقي دولي سلسلة وثائقية عن الطبيعة في مختلف تجلياتها. حلقة اليوم بعنوان «سكان البحر»
19.20 منوعات غنائية Clips
19.30 خاص بالمهاجرين «العودة» - برنامج خاص عن عودة افراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج. اعداد وتقديم فاطمة مومن
20.30 الاخبار الرئيسية
21.10 السلسلة الدولية «ريمينكتون ستيل» - بطولة ستيفان زيمباليست، بيير بروسمان، اخراج: روبرت بتلر. مفتشان من الامن الخاص يقومان بالبحث في القضايا التي تعرض عليهما كل باسلوبه الخاص
22.00 العالم الرياضي - مباشر - برنامج رياضي مباشر. تتضمن هذه الحلقة برنامجها خاصا بالالعاب الاولمبية وتقييما للمشاركة المغربية في هذه التظاهرة الرياضية الدولية التي اقيمت باتلانتا بالولايات الاميركية
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 السهرة السينمائية الدولية «الخيانة المزدوجة» - بطولة جيمس فارانتينو، باركر ستيفنسون. اخراج: ريشارد كولا. حادث يؤدي الى مقتل احد الاشخاص بحضور مجموعة من ضباط الشرطة الذين يقضون يوم عطلة. الحادث لم يثر اي رد فعل.. الا ان مدير الجريدة المحلية بدا في تكوين لجنة للبحث في اسباب الحادث

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «الوان من الحب»
08.30 اهل الطريق
09.25 للرجال فقط مع التحية - اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 مشوار الفن والحياة - اعادة
11.55 مسلسل «السباط»
12.50 نجوم الصحافة - اعادة
13.35 سيمفونية الروح
14.00 نانو
14.55 ديوان العرب
15.45 مسلسل «الافعى»
16.40 عطاء الارض
17.05 اوراق ثقافية
17.55 رواد
19.00 Generations
20.00 يا هلا - ج1
20.45 تمثيلية: عيد وصياد
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «موسى بن نصير»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 دروب النور
04.00 مسلسل «موسى بن نصير»
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.20 في قديم الزمان
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 بيت الحواديت
06.20 ماتي ووينغي
06.30 داليا وسمسم في بلاد العجائب
07.00 الصياد والسمكة
07.10 عائلة عبقري
07.25 HATTY TOWN TALES
07.35 بلفرز
07.45 الديناصور صديقي
08.15 زيكو العجيب
08.40 Telematch
09.15 موليير
09.45 عائلة الكرافيس
10.15 العائلة السعيدة
10.45 تسالي
11.00 حكاية العمالقة
11.30 عالم ترانزستور
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 كان يا ما كان
13.00 جدي العزيز شكرا
13.35 WGF Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.05 Villa Allegre
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 الصياد الصغير
16.25 The Finder
16.45 المناهل
17.15 اليس في بلاد العجائب
17.45 كاميرا 3
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 Ferry Boat Fred
18.40 نوادر صفوان
18.45 اسماء الله الحسنى

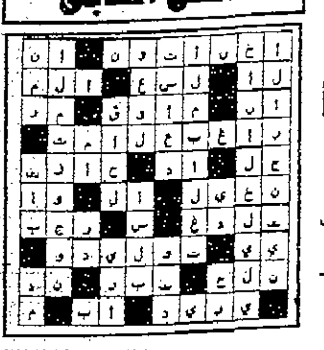
قناة الأفلام

01.20 CAPTAIN APACHE
03.00 WHITE HORSES OF SUMMER
04.30 ابن حميدو
06.30 THE TIME OF YOUR LIFE
08.00 معركة الحياة
10.00 المنسي
12.00 WAIT TILL MOTHER GETS HOME
14.00 عنبر الموت
16.00 برامج سينمائية
17.00 حب وكبرياء
19.00 ودعت حبك
21.00 FLIGHT TO HELL P1
23.00 قلب في الظلام

قناة الرياضة

06.30 برنامج «لتح باتع والتح»
07.00 كرة القدم من اليابان - اعادة المباريات المباشرة
09.00 اليخوت
10.00 اخبار رياضية من آرت - اعادة
10.30 استعراض اوروبي لكرة القدم
11.30 مباريات كرة القدم
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
13.30 الاتحاد الهولندي لكرة القدم
15.00 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 المصارعة
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من آرت
20.00 استعراض الدراجات الجبلية
20.30 الاتحاد الهولندي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من هولندا
23.00 برنامج «لا بد انهم مجانين»
23.30 المصارعة - اعادة
00.30 لعبة السهم
01.30 كرة السلة من امريكا
03.30 مباريات كرة القدم - اعادة
04.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
05.30 برنامج «لا بد انهم مجانين»

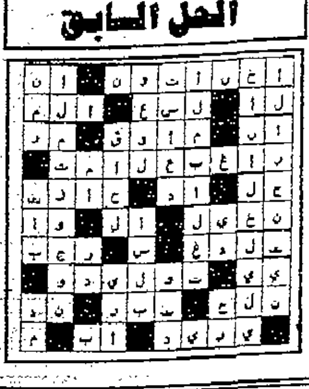
الكلمات المتقاطعة



● افقيا:
1 - دولة افريقية - حرف عطف
2 - من اوجه القمر - من الورود
3 - هيبة ورزانة - من الحروف الهجائية
4 - مدينة يابانية مشهورة
5 - مودة
6 - دولة آسيوية - ضد قريب
7 - يدعو
8 - تراب - صعبة
9 - اعداد
10 - دولة عربية - حرف جر

● عموديا:
1 - ملك بابلي مشهور
2 - دين - نقود
3 - مخترع الهاتف
4 - نبات طيب الرائحة - حرف عطف
5 - سقي - الاحسان «معكوسة» - جواب
6 - من الاحجار الكريمة - اجلس «معكوسة»
7 - قاعدة - مدينة فلسطينية
8 - راديو - بحر
9 - عاصفة بحرية «معكوسة» - من الفواكه
10 - عاصفة بحرية «معكوسة» - من الفواكه

الحل السابق



عرب وعجم


احمد العماوي — ياسين جابر

● محمد عقيدة رئيس نقابة العاملين بجامعة صنعاء في اليمن سيكون اليوم ضيف شرف حفل استقبال يقيمه رئيس اتحاد عمال مصر في القاهرة تكريما للضيف اليمني والوفد المرافق له.

● الدكتور عبد الفتاح جلال نائب رئيس المعهد القومي المصري للبحوث الفلكية يتحدث غدا أمام الشباب التونسي في برنامج النشاط الصيفي الذي تنظمه جمعية الشبان والعلم التونسية تحت رعاية الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، وتستمر اعماله حتى 18 اغسطس (آب) الحالي.

● ياسين جابر وزير الاقتصاد اللبناني تحدث مساء امس في حوار مفتوح دعا اليه نادي كفر دونين الرياضي الاجتماعي الثقافي في جنوب لبنان.

● الدكتور سيد طنطاوي شيخ الازهر القى امس محاضرة على طلاب الفوج الرابع للمعسكر الصيفي في نادي جامعة الاسكندرية بمبنى اتحاد الطلاب في منطقة الشاطبي.

● اسطفان الدويهي وزير الشؤون الاجتماعية في لبنان يفتتح ظهر الخميس المقبل مركز الخدمات الانمائية في زغرتا (شمال لبنان).

● السيد راشد رئيس اتحاد عمال مصر برأس الوفد المصري في اجتماعات المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب خلال الفترة من 9 الى 11 سبتمبر (ايلول) المقبل، والمقرر عقدها في العاصمة الليبية طرابلس.

● احمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة في مصر يشارك يوم 18 اغسطس (آب) الحالي في الاحتفال الذي تقيمه النقابة العامة للعاملين بالتعليم والبحث العلمي في مصيف جمصة الخاص بالنقابة والذي سيجري افتتاح منشآت جديدة به في نفس اليوم.

● الدكتور حيدر رشيد عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال الاردنية توجه الى بيروت للمشاركة في اجتماعات المجلس المركزي للاتحاد العربي للعاملين في المصارف.

● هشام صالح مناع مدير الشركة الوطنية للتأمين في دولة الامارات وصل الى عمان في زيارة خاصة تستغرق عدة ايام.

محاضرات وعروض مسرحية وفنية في برنامج «التنشيط السياحي» بالطائف

جدة: «الشرق الأوسط»

يواصل برنامج التنشيط السياحي التاسع لصيف هذا العام نشاطاته بالطائف وذلك بعدد من الفعاليات.

ولقد ادرج ضمن نشاطاته المتعددة عرض مسرحية «انا مسرور يا قلعة» على مدى ثلاثة ايام متتالية على مسرح جمعية الثقافة والفنون، وذلك ضمن مشاركات الجمعية المختلفة في برنامج التنشيط السياحي.

ويلقي الدكتور احمد زيلعي مساء الثلاثاء المقبل محاضرة عن «الآثار في تهامة الباحة». كما سيتم افتتاح المعرض التشكيلي لرسم الفنانين التشكيليين وذلك بمقر المركز الدائم لمحافظة الباحة. كما سيتم ايضا افتتاح المعرض التشكيلي لفناني الطائف الذي تنظمه جمعية الثقافة والفنون بمقر الجمعية ويضم العديد من اللوحات الفنية لمختلف المدارس الفنية.

من جهة اخرى افتتح وكيل محافظة الطائف بالنيابة ماضي الربيعان المعرض العام للفنون التشكيلية ضمن نشاطات الأسبوع الثقافي السنوي لمكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالطائف.

وقد ابدى وكيل محافظة الطائف بالنيابة اعجابه بما احتواه المعرض من اعمال فنية جيدة متمنيا للمشاركين فيه التوفيق والنجاح.

يذكر أن الأسبوع الثقافي السنوي لمكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالطائف ينظم الى جانب هذا المعرض الفني مسابقات ادبية وثقافية في حفظ وتلاوة القرآن الكريم.

تضم قبورا وأفاريز مذهبة وحلي نساء
اكتشافات أثرية جديدة في مدينة تدمر السورية

الشارع الأثري المستقيم في مدينة تدمر (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

دمشق: من هشام عدرة

ما زالت مدينة تدمر الاثرية السورية الشهيرة، تستقطب يوميا مئات السياح والزوار من مختلف اصقاع الدنيا، كما تستقطب سنويا عددا من البعثات الاثرية العلمية الاجنبية والوطنية التي تسعى للتنقيب الأثري في الارض التدمرية المليئة بالمقتنيات والتحف التاريخية التي لم تكتشف بعد، فيكون لهذه البعثات الاثرية سبق الكشف عن هذه الأوابد والتحف الخالدة، حيث كل شبر من ارض مدينة تدمر يضم بين ترابه مقتنيات دفنت وانطمرت عبر مراحل التاريخ التي تعود لسنين بعيدة خلت، حيث كانت تدمر مملكة عظيمة قبل الفي عام، وكانت ملكتها الشهيرة زنوبيا، ضحية الحلم العظيم، الذي لا يزال يتجسد كل يوم على آثار تدمر ويضيء مع كل شروق على تيجان اعمدتها ومقتنياتها المكتشفة التي لم تظهر للوجود بعد، انه حلم ملكة قررت ان تاتي لشعبها بالمجد والرفاهية والحرية، فكان الحلم حضارة خالدة، يتغنى العالم المعاصر بمفرداتها الرائعة.

وتدمر التي تعطينا كل يوم شيئا جديدا، حصلت فيها في الايام الماضية اكتشافات اثرية مهمة في منطقة المدافن الشهيرة، وذلك من خلال البعثة الاثرية اليابانية التي تنقب في تدمر بالاشتراك مع البعثة الاثرية السورية الوطنية.

ويدلي الباحث الاثري المعروف خالد الاسعد مدير آثار تدمر ورئيس لجنة التنقيب الاثري الوطنية فيها بحديث خاص لـ«الشرق الاوسط» عن المكتشفات الاثرية الحديثة في تدمر فيقول: تمكنت البعثة الاثرية اليابانية - السورية المشتركة والتي باشرت اعمال التنقيب في تدمر قبل حوالي السنتين من اكتشاف مدفن تدمري جديد في منطقة المدافن الجنوبية الشرقية، يعود هذا المدفن لمؤسسة اسرة مالك بن عجيل التدمري والمؤسس عام 128م ويدعى بولي بورفا ويعتبر من اجمل المدافن التدمرية من النموذج تحت الارض (مغارة اصطناعية محفورة بالصخر الفضاري) ومن الداخل هنيت المعازب (التي تضم القبور) والمحاريب (التي تضم السرر الجنائزية والمشاهد للاسرة) ضمن أطر وتقسيمات هندسية من الكورنيش والافاريز المثقلة بالزخارف الهندسية والنباتية الرائعة. وهذا النموذج من الزخارف يكتشف لأول مرة في تدمر، كما يؤكد الباحث الاسعد، حيث كثير من المدافن التدمرية التي تمتلك واجهات داخلية منحوتة من الحجر، لم تنفذ اليها زخارف مثيلة لما نجده بهذا المدفن المكتشف حديثا. كما ان السرر الجنائزية ورغم سقوط وانهيار السقف وامتلاء جوف المدفن بالاتربة والرمال، لا تزال هذه السرر الجنائزية والمشاهد في مواقعها كما انشئت في القرن الثاني الميلادي.

والعمل مستمر، يضيف الاسعد، لكشف المعازب التي تضم كل منها ستة قبور متعالية فوق بعضها (كالسلالم) مغلقة بصور المتوفين والمشاهد تشعرك عندما تزور هذا المدفن وتستعيد ذكريات القرنين الثاني والثالث الميلاديين، عندما نشاهد هذه المنحوتات بالبستها المزركشة والمزخرفة وبحليها التي تزين صدور الرجال واعناق النساء وآذانهن والألبسة التقليدية لتلك الفترة، يشعر الزائر بدهشة مبعثها ان هذه التماثيل وكانها تود ان تنطق لشدة العناية بالنحت وحفاظها على شكلها الاساسي كما كان قبل الفي سنة، حيث ساعد وقوع هذا المدفن في تدمر بجوها الصحراوي الجاف على المحافظة على المنحوتات بعيدا عن التاثر بالرطوبة، كما هو حال المدافن التي تكتشف في المناطق الرطبة في اوروبا حيث تتاكل اجزاؤها من جراء الرطوبة.

وفيما يخص المدفن المكتشف، يتابع الاسعد، يقوم المهندسون المختصون باعادة البناء للاقسام العلوية التي كانت منهارة وسوف ينفذ اعادة البناء في فترة قريبة ليكون هذا المدفن من اجمل المدافن التدمرية المعدة للزيارة وما اكثر المدافن في تدمر التي تحتاج الى معاول المنقبين، وكم سيكون حظنا سعيدا، يقول الاسعد، باكتشافات جديدة في هذه المدافن لتزيد صفحات من الاعمال الخالدة لهذه الدولة العربية التي وقفت صامدة ضد جبروت روما وفارس معاً. وسوف يستمر عمل البعثة الاثرية اليابانية - السورية المشتركة حتى نهاية شهر اغسطس (آب) من العام الحالي.

وكان قد اكتشف في المدفن هيكل عظمي كامل لجثة انسان تدمري، وعثر الى جوار الراس على بعض الاثاث الجنائزي كالسراج الفخاري الذي يستخدم للانارة وبعض ما كان يرتديه الميت من اساور واقراط احدها جزء من قرط ذهبي، وهذا يدل على ان الهيكل العظمي المكتشف هو لسيدة تدمرية حيث الموتى يدفنون حليهم التي كانت ملبوسة اثناء الوفاة لاعتقادهم بان هناك حياة ثانية بعد الموت، اذ توضع بعض القطع اللازمة للاستخدام عند بعثهم للحياة الثانية الموعودة. ومن المعتقد ان يتم اكتشاف المزيد من الهياكل العظمية والمومياءات والاثاث الجنائزي والسرر الجنائزية التي تدل على اسلوب ومعتقدات الدفن في القرون الميلادية الاولى.

وقبل فترة اكتشف في منطقة المدافن الشمالية الغربية بتدمر سرير جنائزي نادر يعود لأسرة تدمرية غنية بلغت مقاييسه 228 سم عرضا، 94 سم طولا، و90 سم ارتفاعا. وهو من حجر الكلسي القاسي، شكله متوازي المستطيلات منحوت على الوجوه الاربعة ومحدد بقوائم مفروزة، عليه 17 تمثالا منحوتا وقوفا وعجلا، تمثل مشهدا دينيا للاضحية والطقوس من اجل الشكر والغفران، وهم يرتدون اجمل الثياب المطرزة، والنساء متقلات بالحلي. وهذا السرير يشاهد من اربعة وجوه وهو الاول من نوعه في تدمر، ويدل على انه كان في وسط باحة المدفن ولعله لمؤسس المدفن. وقد قامت مديرية الاثار والمتاحف بتدمر بعرض هذا السرير الجنائزي النادر في المتحف الوطني بتدمر ليشاهده الزائرون من شتى بقاع العالم، لندرته وجماله ومميزاته الفنية، فالنحت غاية في الدقة والالبسة مطرزة باشكال هندسية ونباتية متناظرة والنساء في اغلى الثياب وأندر الحلي. انه مشهد حي صامت ينطق بدلالاته واشخاصه المعبرة اصدق تعبير عن طقوس الدفن والعبادة في عروس الصحراء.

من جهة ثانية، تقوم مديرية آثار تدمر - كما يذكر في حديثه مديرها الباحث الاسعد - باجراء ترميمات واسعة للاسوار التدمرية الاثرية وابراجها المربعة والمستديرة حيث يمتد السور اكثر من كيلومترين والجزء الذي سيرمم منه بحدود 200 م ويحوي ثلاثة ابراج وبرجا ضخما مستديرا، كما تم اعادة بناء الدرج الواسع امام مدفن ايلابل البرجي الذي يعتبر من اجمل المدافن البرجية الباقية بتدمر ويعتبر قبلة السياح من كافة انحاء العالم، حيث يتقدم هذا البرج درج يتالف من اربع درجات بثلاثة اتجاهات وقد كان من الصعوبة الدخول اليه.

وكانت المديرية قد قامت سابقا بترميم الاقسام المنهارة لسقوفه الداخلية كما تم تنفيذ طريق اسفلتي يمر موصلا الى الغرب منه لتسهيل الزيارة اليه.

وتهدف عملية الترميم الى ابراز الفنون المعمارية العسكرية في هذه المدينة العربية، وكذلك لايجاد مانع مادي يحمي قلب المدينة من الآليات التي تكثر يوما بعد يوم، وقامت المديرية اخيرا باغلاق قلب المنطقة الاثرية لمنع دخول السيارات الصغيرة والكبيرة ولتفريغ المدينة الاثرية لتصبح فقط للمشاة من السياح العرب والاجانب للتمتع بجمال الاوابد التدمرية الخالدة، سيما ان دخول هذه الآليات العشوائي ومرورها فوق الاطلال المدفونة غير المنقبة والعناصر المعمارية المبنية او المنهارة على السطح سيعمل على الحاق الضرر بها. كما تشوه هذه الآليات بوجودها روعة المشاهد المعمارية في المدينة الاثرية.

والهدف الاساسي من اعمال الترميم يبقى - كما يقول الاسعد - في ايجاد مشاهد جديدة رائعة ومشوقة للمجموعات السياحية التي تاتي من كل انحاء العالم لترى مفخرة العمارة العربية منذ 2000 سنة، وهي بلا شك ناطقة بكل لسان يشاهدها.

الأبيض والأسود
خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

ليس من المألوف الالتقاء بعسكري يتمتع بروح النكتة والظرف. وهو امر واضح لمن يتوقف عمله على مواجهة الموت في اي يوم. ومع ذلك فقد وردت طرائف كثيرة عن بعض الجنرالات، نخص بالذكر منهم القائد الفرنسي المارشال دوساكس. وله كلمة مأثورة خلدت في معظم اللغات كان قد قالها لأحد الوزراء بعد عودته منتصرا من الجبهة بعد معركة اكس - لا شابيل. ذهب الى قصر فرساي لحضور مراسيم التوقيع على اتفاقية الصلح، فقوبل بحفاوة كبيرة، ولكنه كان يدرك في صميم قلبه ان الحاضرين من الوزراء ورجال السياسة سرعان ما سينسونه وعلى الاكثر يحيلونه الى التقاعد، كما حدث لخالد بن الوليد من قبل وللمارشال مونتغومري من بعد. تقدم احد الوزراء لتهنئته على انتصاره الباهر، فرد عليه دوساكس قائلا: «انا اعلم ذلك جيدا. ولكن هذا لن يمنع من الوقوع في هوة النسيان. فنحن كالمعاطف. لا تفكرون بنا الا عندما تشعرون بدنو هطول المطر».

وارسلها بذلك مثلا.

لم تفارقه روح النكتة حتى في احرج المواقف والاخطار. كان يتفقد قواته في الجبهة وهو في عربة مع طبيبه الخاص سيناك. وكان القتال وقصف المدافع جاريا على قدم وساق. فتخوف سيناك من ذلك ونبه المارشال الى مخاطر وجودهما في عربة ضعيفة في مثل هذا الموقف فرد عليه قائلا: «نعم هذا صحيح! انزل زجاج النوافذ»!

لا بد ان كان هذا الضابط القديم عنصرا نادرا بين اطارات القيادة وكبار الضباط. فقد اختلف عن الكثير منهم في عطفه وتعاطفه مع الجنود. وما في ذلك من غرابة، فروح الظرف والسخرية كثيرا ما ترتبط بالروح الانسانية. الح عليه رجال السياسة باحتلال منطقة معينة، ولكن المارشال ظل يماطل في ذلك مؤكدا عليهم ان الموضوع سيؤدي الى التضحية بعدد كبير من الجنود. ثم اضاف الى ذلك قوله، وهو ينظر في وجوههم:

«كان بالامكان ذلك لو ان الموضوع توقف على التضحية ببضعة ضباط برتبة جنرال».

وفي مناسبة اخرى، صادف ان شاهد المارشال دوساكس جنديا في طريقه الى الاعدام، بعد ان صدر عليه هذا الحكم نتيجة اختلاسه ستة فرانكات. وكان الجندي من فصيلة رماة القنابل اليدوية، او الرمانات، التي يزجونها اعتياديا في الصف الامامي من المعركة. توقف دوساكس ليستفسر عن امر هذا الجندي، وعندما اخبروه بالامر خاطبه قائلا، «ينبغي ان تكون يائسا جدا لكي تغامر بحياتك من اجل ستة فرانكات»!

فأجابه الجندي قائلا، «انني يا سيدي اغامر بحياتي في كل يوم لقاء مبلغ اقل من ذلك»!

ادرك المارشال حكمة الجواب فابتسم وأصدر امره بالعفو عن ذلك الجندي.

ندوة طبية في لبنان حول تقليص فترة مكوث المريض في المستشفى

بيروت: «الشرق الأوسط»

رعت اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي ندوة حول «الرعاية الصحية في المنزل» في مركز الرعاية الدائمة في الحازمية (شمال بيروت) التي تنظمها مؤسسة الرعاية الصحية (ميديل)، التي تدخل ضمن برنامج جديد يهدف الى تقليص الفترة التي يمكثها المريض في المستشفى وتخفيض التكاليف من منطلق ان الكثير من وسائل العلاج والرعاية التي تتبع في المستشفيات يمكن اعتمادها في المنزل.

واوضحت السيدة الهراوي في كلمة القتها «ان هذه المبادرة تلبي حاجة اساسية في المجتمع اذ انها تكمل مهمة المستشفى او تخفف عنه بعض الاعباء. كما ان المشروع يقدم خدمات صحية للمرضى الذين لا يحتاجون الى البقاء في المستشفى لاكمال علاج معين، او الذين يحتاجون المساعدة على العيش مع مرضهم او اعاقاتهم او مشكلتهم الصحية، بطريقة افضل»، واثنت عقيلة الرئيس اللبناني على القيمين على «هذا العمل انطلاقا من ان قيمته تكمن في انه حيث تدخل العناية الطبية تدخل الحرية والاطمئنان والراحة النفسية. وان حياتنا هذه، لا يجوز تركها للصدف او للطوارئ». ونوهت بجهودهم لاتمام هذا المشروع وخصت بالذكر الاطباء وكافة المشاركين في هذه الندوة.

ثم كانت كلمة لمدير الشركة المنظمة للندوة السيد غابي دونا، بدأت بعدها الندوة الصحية التي تحدث فيها الدكتور فيصل نجار عن ادارة المستشفيات، والدكتور مروان عويضة عن الامراض الجرثومية، والدكتور علي طاهر عن امراض الدم والسرطان، والدكتور جان بياجيني رئيس اللجنة العلمية في نقابة الاطباء عن الجراحة، والدكتور نزيه العصم عن امراض القلب.

ما زالت تحتفظ بكل مقوماتها التقليدية رغم منافسة الآلة
دباغة الجلود في المغرب.. صناعة أصيلة

تارودانت: من أحمد حاما

ظلت صناعة الجلود ودباغتها مهنة أساسية في عدد من أحياء المدن المغربية القديمة، كما هو الشأن في مراكش وفاس وتارودانت وغيرها من المدن الاخرى.. حيث تتوارثها الأجيال ابا عن جد مضيفة اليها لمسات فنية رائعة زادتها دقة في الصنعة التي استطاعت من خلالها ان تحدد لنفسها نمطا عمليا وتقنيا يخالفه، من حيث مضمونه، بقية الحرف التقليدية التي كانت تعاصرها، خاصة أن هذه الحرف كانت توجد داخل ازقة المدن العتيقة في المغرب التي ما يزال بعضها الى الآن يحفل بمثل هذه الصناعات التقليدية.

وهي كما جرت العادة تقوم داخل قلعة متوسطة تسيجها جدران من الطين او الاسمنت في حين تتوزع مساحتها الداخلية على مجموعة من الحجرات المتداخلة، وتغطي الأحواض مساحتها الخارجية، ويعتمد الدباغون - تبعا لوظيفة كل واحد منهم - في البداية على حجم كميات الجلود ليتم بعد ذلك تصنيفها تبعا لعدد من المواصفات التي تخص حجم الجلد ونوعيته بحيث توضع جلود الاغنام في جهة معينة وتفس الشيء يطبق على جلود البقر والماعز.

وبعد ذلك يشرع كل دباغ بمعية العاملين معه على وضع كل صنف داخل حوض خاص يزيد عرضه على أربعة أمتار في حين من الممكن أن يصل طوله الى حوالي عشرة أمتار، حيث توضع الجلود داخل الحوض ليقوم بعد ذلك «الساقي» بملئه بالماء بينما يعمل الآخرون على وضع مجموعة من القطع الخشبية عليها، لمدة قد تستغرق أسبوعا كاملا تتخلص فيها من وضعها السابق.

ويتم بعد ذلك تفريغ الحوض من الماء لتنتقل الجلود من جديد الى حوض ثان، حيث تمدد من اجل ان تلين وتستقيم ليحتفظ بغيرها في نفس الحوض الذي من مميزاته انه يخالف من حيث مساحته وهيكله الحوض الذي استعمل في البداية، فجدرانه تكون منخفضة، لأن الغرض منها تسهيل عملية مزج الجلود داخله ببعض المواد مثل الجير والسوائل المستخلصة من النباتات. حيث يوضع على كل قطعة جلد وهي في الماء نصف كيلو جرام من الجير، وحوالي لتر من الحامض، وتتيح هذه العملية دباغة الجلود بشكل جيد بعد تجفيفها، ثم تنتقل الى حوض ثالث لتنظف بواسطة رشاشات مائية بينما يعمد بعض العمال على تمشيط القطعة من الداخل والخارج بواسطة فرشاة خشبية.

وتعد عملية الدباغة من بين العمليات الدقيقة في صناعة الجلود اذ غالبا ما يعمل الصانع على تلافي كل خطأ من شانه ان يؤدي الى تعفن تلك الكمية الهائلة من فروات الاغنام والابقار. وتتلخص الدباغة في مجملها في تحضير مستخلصات نبات «التحدروة» وهو نبات يستورده التجار من المدن المغربية المتاخمة للاقاليم الصحراوية. يكلف سعر الكيلوجرام الواحد منه حوالي خمسة دراهم مغربية، يقوم الصانع بدقه وخلطه بالملح لينطلق في مسح كل قطعة جلد على حدة بتان تبعا لقواعد محددة، فيما يعمد العاملون معه على نشرها على سطح القلعة، بينما يفضل بعضهم الذهاب بها الى السواقي والوديان الموجودة بضواحي المدينة حيث اعتادوا وهم منهمكون في العمل على ترديد بعض الاغاني القديمة خاصة منها تلك المشهورة التي يبدأ مقطعها الاول بـ:(تصفار، تخضار ولا تغيب كل ما تجول وتجرب ما تسالش شي طبيب يا عيني). وتتراوح اثمنة الجلود ما بين 70 درهما و10 آلاف درهم، فبطانة الخروف الذي يبلغ من العمر سنة كاملة مثلا تتراوح ما بين 80 و200 درهم مغربي.

وتبلغ قيمة سجاد الثعلب الكبيرة حوالي 4000 درهم باعتبار ان مساحتها كبيرة تبلغ في بعض المرات حوالي مترين على متر و20، ويتوزع زبائن هذه البضاعة ما بين كوريا والصين وبعض بلدان أوروبا الشرقية.

وتجدر الاشارة الى ان صناعة الجلود في المغرب ما زالت تحتفظ بكل مقوماتها سواء تعلق الأمر بالتقنيات والأساليب المستعملة أم من حيث تسويقها في باقي المدن المغربية، لكنه رغم ذلك فأن هذه الحرف التقليدية ما زالت تعرف عددا من المشاكل سببها ارتفاع تكلفة الانتاج الذي يقابله ضعف في التسويق على الصعيدين الداخلي والخارجي بالاضافة الى منافسة بعض الشركات العصرية المتخصصة في هذا الميدان، الأمر الذي أدى الى تضاعف اسعار الجلود.

حجز سيارات المستهترين برأس الخيمة

رأس الخيمة: «الشرق الأوسط»

اتخذت ادارة المرور والترخيص بامارة رأس الخيمة بدولة الامارات قراراً بمعاقبة المستهترين والمتهورين والمتسببين في الحوادث المرورية يتمثل في حجز سياراتهم لمدة تتراوح من شهر الى شهرين والتوقيع على تعهد بعدم تكرار المخالفة مرة اخرى، بالاضافة الى تعهد ولي الامر في حالات القيادة لصغار السن، ودفع غرامات مالية تصل الى اربعة الاف درهم حسب نوع المخالفة.

وفي حالة تكرارها تقوم الادارة بحجز السيارة لمدة ستة اشهر مع تغريم السائق مبلغ ستة الاف درهم.

وصرح المقدم ماجد المري من مرور راس الخيمة ان الحوادث التي وقعت في الامارة خلال الشهور الستة الاولى من هذا العام يرجع معظمها الى الاهمال وعدم الانتباه اثناء القيادة بالاضافة الى السرعة الزائدة ووجود الحيوانات السائبة على الطرقات الرئيسية، وبلغ اجمالي الحوادث التي وقعت خلال ذات المدة 1512 حادثاً نتج عنها حالة وفاة واحدة و309 اصابات بليغة ومتوسطة وبسيطة.

وسجلت رادارات مراقبة السرعة على الطرق 1080 مخالفة خلال اسبوع واحد ووصلت اقصى سرعة سجلها الرادار 165 كيلومتراً في الساعة في شارع حدود السرعة فيه ستون كيلومتراً في الساعة.

برعاية مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية
الإعلان عن منح لمشاريع أبحاث علمية في المجالات الهندسية والصناعية والزراعية والطبية

الرياض: من محمد البسام

وجهت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في العاصمة السعودية الرياض الدعوة للباحثين والعلماء والمتخصصين في الجامعات ومراكز الابحاث الوطنية للتقدم بمشاريع بحوث تعالج مواضيع الاولويات التي تم الاعلان عنها من خلال برنامج المنح السنوي السابع عشر للأبحاث التطبيقية، او اي مشاريع اخرى تعالج اي مواضيع علمية ذات فائدة تطبيقية للسعودية. وقد شملت هذه المواضيع المجال الهندسي والزراعي والطبي والصناعي ومواضيع اخرى، وحددت المدينة منتصف شهر سبتمبر (ايلول) المقبل كآخر موعد لتسلم مشاريع الابحاث من الباحثين.

واختارت عددا من مواضيع الاولويات التي لها اهمية بارزة في معالجة بعض المشاكل والمواضيع الفنية سواء التي تهم الاجهزة الحكومية او التي تلك تتعلق بمواضيع الابحاث الاخرى، وتم الاعلان في هذا البرنامج عن عدد من الاولويات تقع ضمن المجال الزراعي والغذائي منها موضوع دراسة سلبيات نظام الري بالتنقيط وتاثيره على انتشار جذور الاشجار ومشروع استخدام فائض اجهزة الري المحور في ري اشجار الفاكهة. كما تم الاعلان عن موضوع اقلمة واستنباط اضعاف الفاكهة قليلة الاحتياجات المائية، واقلمة وزراعة سلالات محاصيل رعي تتحمل المياه شديدة الملوحة بحيث تشمل هذه الدراسة حصر وزراعة السلالات التي تتحمل مثل هذه المياه. ومن الاولويات التي تم الاعلان عنها دراسة عمليات تبخير المنتجات النباتية والحيوانية المستوردة، ودراسة تصنيف الاحتياجات المائية لاهم المحاصيل الزراعية، ودراسة تصنيف الاراضي الصالحة للزراعة بالسعودية كما تم الاعلان عن عدد من الاولويات في مجال العلوم الطبية والصيدلانية منها دراسة معدلات انتشار الامراض الطفيلية بين طلبة المدارس الابتدائية بمناطق السعودية المختلفة ودراسة على النباتات السامة تشمل مسح وتصنيف هذا النوع من النباتات. وفي مجال الهندسة تم تحديد عدد من الاولويات من ضمنها دراسة خواص الموصلات الكهربائية فائقة التوصيل واستخدامها وتحليل الاعطال ومتطلبات الصيانة الوقائية لمعداتها. كما شمل البرنامج عددا من الاولويات المهمة في مجالات شبكات الكهرباء والمواد الاسفلتية. ونظم المعلومات الجغرافية والاقتصاد الوطني والبيئة والبتروكيميائيات والصناعات الوطنية.

اخبارهم في كل مكان
وفيات

● توفيت في جدة والدة عدنان طه سمان وشقيقة توفيق ومحمد، ويقام العزاء في دار ابنها عدنان طه سمان الكائن بحي الحمراء شارع الجواهري المتفرع من شارع فلسطين خلف التوكيلات العمومية للآلات.

● توفي منصور ناصر محمد ، شقيق الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد اثر حادث سير في اليمن. كما توفيت في الحادث نفسه زوجة اخيه سليمان ناصر محمد. وتقبل التعازي في منزل علي ناصر محمد بدمشق (مزة - فيلات غربية - شارع مشفى الأسدي) من الساعة السادسة مساء وحتى التاسعة.

متافق افندي



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 27 ربيع الأول 1417هـ - 11/8/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6466
London - Sunday - 11 August 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6466



بريطانية حامل بـ 8 أجنة

لندن: «الشرق الأوسط»

احيلت امراة بريطانية ليلة امس الاول الى اخصائي في الحمل والولادة بعدما تبين انها حامل بثمانية اجنة في نفس الوقت وفي الاسبوع الرابع عشر من حملها.

وكانت المراة تعالج بعقاقير مخصبة منذ فترة، وقد نصحها طبيبها بعدم ممارسة العلاقة الجنسية طيلة فترة العلاج لانه قد ينجم عنها حمل بعدد غير معتاد من الاجنة، لكنها لم تلتزم بنصيحة الطبيب، وكانت النتيجة ثمانية اجنة مرة واحدة، وهي اول حالة من نوعها في الغرب، حسبما ذكر الاطباء، وان اقصى ما وصلت اليه حالات الحمل المتعدد هي ست حالات في المرة الواحدة.

والمرأة في العشرينات من عمرها وهي متزوجة ولها طفل من علاقة سابقة، وتدير عملا تجاريا خاصا بها وتقطن في بلدة سوليهول في منطقة برمنجهام.

وقد ذكر الاخصائي الذي احيلت اليه انها، اذا لم تتخلص من بعض هذه الاجنة فان حالتها الصحية مهددة كما ان حالة بعض هذه الاجنة في خطر ايضا.

ويعتقد ان المراة كانت تتعاطى عقاقير اخصاب قوية في محاولة لزيادة احتمال حملها، وهو علاج قد ينجم عنه انتاج المبيض لعدد كبير من البويضات. وكانت النتيجة ان ثمان من البويضات التي انتجتها اخصبت في رحمها وحبلت بالاجنة الثمانية مثيرة مخاوف كثيرة على صحتها وصحة الاجنة.

وقال الدكتور بيتر بروموبتش، وهو من الاخصائيين البريطانيين المعروفين في الامراض النسائية والمدير الطبي لخدمات الاخصاب في منطقة ميدلاند البريطانية، ليلة امس الاول ان احتمال ولادة الاطفال الثمانية في صحة جيدة هو «احتمال ضعيف جدا».

واضاف انه سيكون مذعورا جدا لو كان في محل هذه السيدة. وقال «ان النساء الحوامل باجنة كبيرة العدد نادرا ما يولدن الاطفال كلهم بصحة جيدة وبشكل طبيعي». واضاف «ان الاحتمالات امام هذه المراة هي اما ان تجهض بعض هذه الاجنة او تمر بمرحلة صعبة جدا. وان السبب الرئيسي لولادة اطفال معاقين هو الولادة المبكرة او وجود عدة اجنة في الرحم».

واضاف الدكتور بروموبتش انه، على عكس الحيوانات، برمج الكائن الانساني لينتج واحدا او اثنين من الاطفال الاصحاء في كل مرة. «وان المراة هذه تبدو في وضع جسدي ونفسي شديد الصعوبة».

وفي الوقت الذي ينصح الاطباء هذه السيدة باجهاض بعض هذه الاجنة يعارض البروفسور جاك سكاريسبريك، وهو من جماعة مناهضة الاجهاض في بريطانيا، ويطالب بالاحتفاظ بالاجنة الثمانية وافساح المجال للطبيعة بان تمارس دورها. واضاف البرفسور سكاريسبريك «ان ما هو مطلوب، بدلا من كل هؤلاء الجراحين الشاهرين لمشارطهم لاجهاض هذه الاجنة، هو ترك الطبيعة تاخذ مجراها. انه بالتاكيد لن تولد هذه المراة كل الاجنة الثمانية احياء، لكن لندع الطبيعة هي التي تقرر بدون سكاكين الجراحين».

هل كانت هنالك حياة على المريخ؟

اكتشف العلماء الاميركيون شواهد بوجود احياء قديمة ذات خلية واحدة على كوكب المريخ في بقايا قطعة من النيزك سقطت على الارض قبل 13 الف عام

كيف وصلت قطعة النيزك الى الارض





«الشرق الاوسط» - رويتر

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

البنت الذهبية!

لا مؤاخذة.. لولا البنت السورية «غادة شعاع» أو قل أولاً البنت العربية الغزالة «غادة شعاع» لانتهت آخر دورة أولمبية في القرن العشرين دون أن يسمع اسم العرب فيها.. ولكن البنت الذهبية رفضت أن تمضي الامور هكذا واجتاحت زميلاتها المتسابقات من مختلف الجنسيات لتحصل على الميدالية الذهبية في السباعي.. ويحفر اسمها واسم وطنها واسم امتها في لوحة الشرف الأولمبية.

قلت ولا مؤاخذة في أول هذه السطور لانني اتوقع ان تقف الشوارب المهتزة «تلومني وتشد أذني» لانني أقول لهم «كسفتونا» وشرفتنا البنت الغزالة التي بدأت حياتها تطارد الارانب.. ثم طاردت الكرة في حواري قريتها ثم في ملاعب كرة السلة قبل ان يكتشفوا ان موهبتها الحقيقية في الجري والقفز وبدأت مسيرتها.

وهكذا اثبتت الفتاة العربية انه اذا اتيحت الفرصة وتوفرت الرعاية والاهتمام امكنها أن تنجز ما لم ينجزه الرجال.. وليس هذا على سبيل المعايرة ولا الانتقاص من قدرات الرجال.. ولكن فقط تذكرة وعظة ان الشعب - اي شعب - يطير بجناحين وليس بجناح واحد.. والجناحان هما الرجل والمرأة.. أحدهما لا يغني عن الآخر.. تماماً كما أن يداً واحدة لا تصفق!

وليس بين يدي احصاءات بعدد الميداليات الأولمبية التي ذهبت الى الرجال.. والتي ذهبت الى النساء.. ولكني اظن أن عدد الميداليات بالنسبة لعدد المتسابقين وعدد المتسابقات سيرجح عدد البنات والسيدات الأولمبيات!

أن الرياضة عنصر من عناصر الجمال للرجل والمرأة على السواء.. وهو بالنسبة للمرأة اهم.. والرياضة ميدان شريف للمنافسة بين الرجل والمرأة.. وقد اثبتت الفتاة العربية قدرتها على المنافسات العالمية كما ثبت من السلسلة الذهبية «نوال المتوكل».. و«حسيبة بولمرقة».. ثم «غادة شعاع».

ذهبية «غادة» من الذهب عيار 24 قيراطاً وهي من ارقى الميداليات الأولمبية نظراً لصعوبة لعبة السباعي.. شكراً يا «غادة»، نحن ايضاً مبسوطون 24 قيراطاً يا غزالة الأولمبياد.

* * *

بعد كتابة هذه السطور وبنهاية دورة اتلانتا حقق العرب 7 ميداليات بينها ثلاث ذهبية! مش كفاية!

صباح الخير
سمير عطا الله

«السياسة واللغة العربية»

كل مدينة، أو بيئة، لها طاقة طبيعية على التأثير في الناس. ومهما حاول المرء أن يحارب هذا التأثير، يكتشف بعد المحاولة أنه فرد في مجموع. ونحن نعيش في لندن على أساس أنها مدينة «عربية» أخرى، نحاول دائماً أن نفصل بين همومها وهمومنا، لأنها هموم مختلفة متباعدة. ولولا ذلك لكانت عناوين الصفحة الأولى من «الشرق الأوسط» كل يوم عن طوني بلير أو السيدة ديانا. لقد أدخل الأسترالي روبرت موردوخ على العمل الصحافي قاعدة الربح كبديل لقواعد الاحترام. وبعد أكثر من قرنين من وقار «التايمس» صار العنوان الرئيسي فيها كل يوم، عن حكايات السيدة ديانا. أو عن أقوالها. وكلاهما طبعاً من لون واحد.

ليس في العالم مدينة تطغى - وليس فقط تؤثر - على المرء مثل بيروت. ليس هناك، مثل بيروت، مدينة تملك كل هذه الوسائل وكل هذه الطاقة وكل هذه المقدرات على أن تغرقك في همومها وأشيائها ما دمت مثل أخينا «حي بن يقظان»! إنك محاط دائماً بعناوين صحف متشابهة وبنشرات أخبار تلفزيونية تتنافس على خطوط التوتر العالي، والإذاعات تكرر عليك طوال النهار، وأنت في طريقك الطويل إلى العمل أو في طريقك الأطول إلى البيت، مثل التعذيب الصيني، تكرر، مثل التعذيب الصيني أن «الاستحقاقات الدولية والأوضاع الإقليمية أدت إلى تأجيل بعض اللوائح الانتخابية بسبب المضاعفات العالمية المترتبة على اتجاهات المنطقة في القضايا المطروحة على الساحة الوطنية في مواجهة الساحة الإقليمية على الصعيد الدولي».

ترن! ترن! إنه موسم الانتخابات في لبنان. والمطابع تفرز الصور الملونة والشعارات الملونة بأسرع مما يستطيع المرشحون تغيير مواقعهم ومواقفهم الثابتة التي لا تتغير ولا تتبدل. إلا دائماً! وفي هذا المهرجان تتيه اللغة العربية من جديد وتفرغ من محتواها بالشاحنات والتراكتورات، كما كان بعض النافذين يفرغ رمول الشواطئ العامة من أجل أن يبنوا بها قصوراً من حجار. ورمال.

هناك مجموعة من المقالات لجورج أورويل صدرت العام 1945 بعنوان «في اصطياد فيل» وأشهرها مقال بعنوان «السياسة واللغة الإنجليزية». ولا أدري كم طبعت تلك المجموعة إلى الآن. أما «السياسة واللغة الإنجليزية» فلم يصدر كتاب دراسي أو مجموعة من المختارات الأدبية من دون أن يضمه بين دفتيه. ويقول أورويل إنه من الواضح أن «ثمة سبباً سياسياً واقتصادياً وراء تدهور اللغة وليس فقط التأثير السيئ لهذا الكاتب أو ذاك».

ويعدد أورويل في مقالته نماذج مختلفة ومتنوعة من الكتابة المفرغة، بينها مقطع من دراسة للبروفسور هارولد لاسكي وآخر من دراسة أميركية عن سيكولوجية السياسة وآخر من منشور للحزب الشيوعي وآخر من بريد القراء في الهيرالد تريبيون، ثم يخلص إلى قاسم مشترك بينها جميعاً: الدجل السياسي والمحاولة الصعبة لأن يقول السياسي كلاماً كثيراً لا يعني منه شيئاً.

الغريب في المعركة الانتخابية اللبنانية هذه المرة أن الأكثرية الساحقة من المرشحين لا تريد أن تقول أكثر من... صور السادة المرشحين وأسمائهم! يكفي. طبعاً يكفي، أما الأقلية التي لا تزال تصر على تفريغ اللغة بالشاحنات فهي الأكثر جرأة في مواجهة «الجماهير» التي تتوجه إليها.

وقد أجرت «النهار» استفتاء بين هذه الجماهير تبين منه أن 90% من المشاركين لا تهمهم السياسة في شيء. فقد أدرك اللبناني مع تجربة السنوات الطويلة ما أدركه جورج أورويل في تأملاته المتأنية وهو أن لا علاقة للسياسة باللغة... سوى أنها تحاول أن تفسدها كما أفسدت كل شيء آخر.

ولادة الأطفال في البحر.. آخر موضة روسية

موسكو: «الشرق الأوسط»

يقام حاليا، وفي كل موسم صيف، مخيم في قرية بولشوي أوتريش القريبة من ميناء نوفوروسييسك على ساحل البحر الأسود ويقطن فيه جماعة تؤمن بان ولادة الطفل في مياه البحر تجعله قوي البنية ويقاوم الأمراض طوال حياته. ويؤكد انصار هذه الجماعة على ان الولادة في البحر ليست «موضة»، بل انها فلسفة في الحياة، لأن جميع الكائنات البرية جاءت من البحر. ولهذا فان مياه البحر ليست وسطاً معادياً وغريباً للانسان، علما ان الطفل يسبح في وسط السائل في رحم أمه.

اما ولادة الطفل في مياه البحر فانها تنقذه من شتى الاصابات المحتملة لدى الولادة في غرفة العمليات، ولا يفقد الطفل عادة قدرته على السباحة حين يغادر الرحم.

وتقول يوليا بوستنوفا احد انصار فكرة الولادة في مياه البحر ان الطفل يولد في بيئة صحية تماما حيث البحر والشمس. واشارت على سبيل المثال الى الزوجين تاتيانا واوليج جيلونكوف، فقد ولدت ابنتهما في البحر منذ شهر، وهي الآن معافاة اكثر من اي طفل آخر في المدينة. وكانت مياه البحر في يوم ولادتها باردة في حدود 17 درجة مئوية، ومع ذلك رفضت الام نقلها الى دار الولادة من اجل وضع طفلتها. وقد امسك بها الزوج في الماء فوق نراعية بينما ساعدت يوليا في تلقي الطفلة لدى ظهورها الى الحياة، ومارست دور القابلة دون حاجة الى الأجهزة المعقدة في المستشفيات.

وولدت الطفلة بيسر وبصورة طبيعية. واطلق الوالدان على طفلتهما اسم لوكريشيا اي الفاضلة، علما انها ليست بحاجة الى العربة الغالية الثمن بل تنام في المهد الخشبي الشائع لدى العوائل الريفية.

وتؤكد يوليا ان النساء في هذه الجماعة لا يخفن من وضع الأطفال، لذلك يوجد في كل عائلة عدة اطفال.. وجميعهم أصحاء.

الأمير أندرو عاشق من جديد

لندن - رويتر: قالت صحيفة «ديلي ميرور» البريطانية في عددها يوم امس ان الامير اندرو الابن الثاني للملكة اليزابيث ملكة بريطانيا، والذي انفصل عن زوجته سارة فيرجسون بالطلاق منذ فترة وجيزة، امضى الساعات الاولى من صباح اول من امس محدقا باعجاب في عيني مصورة اميركية المولد اكبر منه سنا تدعى كو ستارك.

وقالت الصحيفة الشعبية ان اعجاب الامير بها تجدد خلال حفل اقامه الامير بالاشتراك مع سارة للاحتفال بمرور عشرة اعوام على زواجهما على الرغم من طلاقهما منذ اربعة اشهر.

وحضرت ستارك (40 عاما) بمفردها للحفل المقام في المنزل الريفي للأمير اندرو (36 عاما) وجلست الى جواره وقت العشاء. وقالت الصحيفة نقلا عن مدعوين بالحفل لم تذكر اسماءهم انهما رقصا معا ثم ودعها الامير بقبلة في الثالثة صباحا.

وكان الامير قد التقى بالمصورة لأول مرة عام 1981 وتردد انها اسرت قلبه ولكن اعجابه بها لم يطل فقد تزوجت من اخر هو تيم جيفريز بعد ثلاثة اعوام.

وقالت الصحيفة ان زواجها لم يدم طويلا وتراجعت في العام الماضي عن مشروع زواج ثان من بيرتي واي الذي يعمل في العلاقات العامة.

عدد ضحاياها 30 مليون إنسان منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية

الأسلحة الخفيفة.. التجارة العالمية السرية للتسعينات

كولون: من ماجد الخطيب

توصلت دراسة اجراها «معهد ابحاث تحويل الاسلحة الدولي» في بون BICC الى ان الاسلحة الخفيفة من مخلفات الحروب المحلية والاقليمية تسببت في ارتفاع معدلات الجريمة وتدهور الوضع الامني والاقتصادي في كل البلدان التي شهدت مثل هذه الحروب.

واشارت الدراسة بشكل خاص الى دور الالغام المزروعة في مختلف بلدان العالم الثالث في الحاق الضرر بسكان هذه المناطق وخصوصا بين الاطفال.

وقدرت الدراسة التي اجراها المعهد المذكور بتكليف من وزارة الخارجية الالمانية عدد ضحايا الاسلحة الخفيفة من مخلفات الحروب في العالم بثلاثين مليون انسان منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى اليوم.

كما اوردت الدراسة اسم الصومال كأسطع مثال على دور الاسلحة الخفيفة في تدهور الوضع الامني وارتفاع معدلات الجريمة في البلدان التي شهدت الحروب، في حين اوردت اسم المناطق الكردية في تركيا والعراق اضافة الى انجولا وكمبوديا كافضل امثلة على الضرر الذي تلحقه الالغام بالبشر والثروة الحيوانية والزراعة وعملية التنمية عموما.

واشاد مدير المعهد هيربرت فولف باهتمام الامم المتحدة بالموضوع بعد ان كانت مهتمة فقط وعلى مدى عشرات السنين، في تقصي اثار اسلحة القتل الجماعي فقط في حين ان ضرر الاسلحة الخفيفة لا يقل ابدا عن تلك الثقيلة واضاف بان «الاوان قد آن لوضع الاسلحة الخفيفة ومدافع الهاون والقنابل اليدوية ايضا على قائمة رقابة الامم المتحدة إسوة بالاسلحة الثقيلة واسلحة الدمار الشامل، وان قوات الامم المتحدة تواجه باستمرار ميليشيات مسلحة بالاسلحة الخفيفة من مخلفات الحروب السابقة التي يجري الاتجار بها دون رقابة.

ولاحظت الدراسة ان تجارة الاسلحة الخفيفة السرية راجت كثيرا في العالم خلال التسعينات بفعل الحروب الجارية والمنتهية في مختلف بلدان العالم الثالث، وسلجت كمثل انتعاش تجارة وتهريب الاسلحة الخفيفة من اثيوبيا الى السودان ومن افغانستان الى سيلان.

كما لاحظت ان صلاحية هذه الاسلحة تمتد الى سنين طويلة مع تطور وتزايد الورش السرية التي تقوم بتصليحها وترميمها واعادتها الى السوق، وبعض هذه الاسلحة يعود الى الحرب العالمية الثانية. وتثبت الدراسة أن روسيا هي مصدر القسم الاكبر من البنادق والرشاشات المنتشرة في العالم.

كما ان الامم المتحدة لا تهتم كثيرا في قضية نزع ومصادرة الاسلحة الخفيفة في مناطق الحروب والنزاعات. واعتبرت الدراسة ما يجري حاليا في يوغوسلافيا السابقة أسطع مثال على ذلك.

وطالبت الدراسة الامم المتحدة بوضع ضوابط دولية متشددة حيال تجارة الاسلحة الخفيفة، وتعميم نزع الاسلحة الخفيفة الى جانب الاسلحة الثقيلة في حل النزاعات، وتخصيص المزيد من الاموال لعملية تحطيم هذه الاسلحة.

بريطانيتان تحاكمان بالمغرب بتهمة الاتجار في المخدرات

الرباط: «الشرق الأوسط»

يتوقع ان تصدر المحكمة الابتدائية بالدار البيضاء يوم غد حكمها في قضية بريطانيتين متهمتين بحيازة وترويج المخدرات.

وكان دفاع المتهمتين سالي لويز جريفيث (18 عاما) ولويز كلير (31 عاما) قد طلب امس أمام المحكمة استبعاد محضر الضابطة القضائية نظرا للعيب الذي يطاله من الناحية الشكلية والأمر بالافراج عنهما، لعدم علمهما بوجود مخدرات في حقائبهما. وخلال استنطاقهما من طرف المحكمة أكدت المتهمتان ان الهدف من مجيئهما الى المغرب هو السياحة وانهما لم تكونا تعلمان بالمخدرات التي وجدت في الحقيبة التي سلمت لهما بفاس من طرف شخص مغربي من اجل تسليمها الى شخص بريطاني بامستردام.

ومن جهته ابرز ممثل النيابة العامة ان وقائع المحضر جاءت متطابقة مع تصريحات المتهمتين، مؤكدا ان الظروف المالية والمعنوية للقضية تعكس ادراكهما لما نسب اليهما. وكانت جريفيث وكلير اللتان قدمتا الى المحكمة قد القي القبض عليهما في 30 يوليو (تموز) الماضي بمطار الدار البيضاء وفي حوزتهما خمس كيلوجرامات من الحشيش مخبأة في حقيبتهما وهما متوجهتان الى امستردام.

وقد صرحت المتهمتان للشرطة خلال التحقيق ان مواطنا انجليزيا كلفهما بجلب هذه الكمية من المخدرات من المغرب مقابل مبلغ 1500 جنيه استرليني لكل واحدة منهما. واضافتا انه بعد يومين من وصولهما الى الدار البيضاء توجهتا الى مدينة فاس حيث التقيتا شخصا لم تحددا هويته سلمتاه حقيبتهما، وبعد ايام استرجعتا الحقيبة وبها كمية من المخدرات.



شهب فوق قوس قزح

شاهدها حوالي 182 الف العاب نارية تتفجر فوق جسر «قوس قزح» على خليج طوكيو مساء اول من امس. وكان قد اطلق اكثر من 12 الف لعبة نارية متفرج واستمرت ساعة ونصف الساعة (أ.ب)

سيلين ديون تفوز بجائزة «أوكتاف الفرانكوفونية» الغنائية

مونتريال - أ.ف.ب: اعلنت اذاعة «راديو كندا» العامة ان اغنية الكندية سيلين ديون «لكي تحبني اكثر» فازت بالجائزة الاولى في مسابقة «اوكتاف الفرانكوفونية» التي تكافئ سنويا افضل اغنية باللغة الفرنسية.

وتنظم الاذاعة الكندية واذاعة فرنسا الدولية (راديو فرانس انترناسيونال) ومجلس الاغنية الفرانكوفوني هذه المسابقة سنويا، ويطلب فيها من مستمعي 630 اذاعة في 63 بلدا اختيار اغنيتهم المفضلة من بين عشر اغنيات.

وشاركت في المسابقة هذه السنة اغنيات لجوني هوليداي ولوكا كانزا وبرنار لافيليه وماكسيم لوفوريستييه وموران ومينيليك وتونتون دافيد وفرقتي الياتس اتنيك وبوزيتيف بلاك سول.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

توفي ثلاثة اشخاص واصيب رابع اصابة خطيرة في حادث اختناق وغرق في حفرة امتصاصية بمحطة تنقية المياه العادمة قرب مخيم البقعة (15 كيلومترا شمالي العاصمة عمان) امس.

وقال شهود عيان ان احد موظفي محطة التنقية كان يعمل في الحفرة التي يبلغ عمقها عشرة امتار وفي ارتفاع متر واحد من المياه العادمة، لكنه اصيب باختناق نتيجة الغازات السامة ادى الى وفاته فورا، مما دفع بزميله لمحاولة انقاذه الا انه توفي هو الآخر على الفور، واندفع زميلهما الثالث لمحاولة الانقاذ ليلقى نفس المصير.

وفي هذه الاثناء كان سائق صهريج لا يعمل في المحطة قد شاهد الحادث فهب لانقاذهم ليصاب بحالة اغماء واختناق وينقل للمستشفى وهو في حالة خطرة.

وقد اهاب النقيب فريد الشرع رئيس قسم التثقيف الوقائي بمديرية الامن العام بالمواطنين التنبه لكون الحفر الامتصاصية مصدرا للغازات السامة ينعدم فيها الاوكسجين وعدم اللجوء الى العاطفة والاندفاع في التعامل مع هذه الحوادث، والاتصال بالدفاع المدني فورا، وبخاصة ان هذه الحوادث تكررت اخيرا بالنسبة للذين يتعاملون مع المياه العادمة والحفر الامتصاصية، ففي اقل من شهرين توفي خمسة اشخاص اثناء قيامهم بأعمال مشابهة، كما توفي عامل في احد الفنادق اثناء تنظيف بئر مياه كبيرة تغذي بركة سباحة الفندق.

اما العمال الثلاثة الذين توفوا في الحادث الاخير، فهم محمد عيد عبد القادر (22 سنة) وابراهيم محمد سليم السواركة (32 سنة) ومحمد عليان عايد وهو مصري (35 سنة).

نكتة اليوم

ضاق بائع الاجهزة المنزلية ذرعا بالاسئلة السخيفة التي كانت توجهها اليه سيدة تريد شراء فرن غازي - وكان سؤالها الاخير: وماذا افعل اذا ادخل زوجي رأسه في الفرن ليرى الطعام، ثم عجز عن اخراجه ؟ فاجابها البائع ببساطة .. اقلبيه كل خمس دقائق !

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية